

# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الرابع والستون

رجب ١٤٤٣ هـ

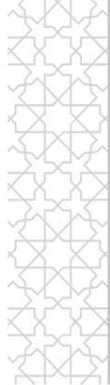
الجزء الثاني



رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٩ / ١٤٢٧ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ . ١٦٥٨







المشرف العام  
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري  
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام  
الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز التميم  
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير  
الأستاذ الدكتور/ بسام بن عبد العزيز الخراشي  
الأستاذ في قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية

مدير التحرير  
الدكتور/ محمد بن عبد العزيز أبا عود  
وكيل عمادة البحث العلمي للبحث والتطوير

## أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. أحمد بن يحيى الجبيلي

الأستاذ في قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. سعد بن سعود بن محمد آل سعود

الأستاذ في قسم الإعلام - كلية الإعلام والاتصال

أ.د. عبداللطيف بن حمود النافع

الأستاذ في قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود

الأستاذ في قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. غادة عبد المنعم موسى

الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب بجامعة الإسكندرية

أ.د. محمد بن إبراهيم السحيباني

الأستاذ في قسم التمويل والاستثمار - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

أ.د. محمد بن إبراهيم سليمان الدغيري

الأستاذ في قسم الجغرافيا - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

أ.د. يوسف بن أحمد الرميح

الأستاذ في قسم علم الاجتماع - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية



## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعد بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً: يشترط في البحث لقبول للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستألفاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (٤ A) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
  - ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بأخر البحث .
  - ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
  - ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .
- رابعاً: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحكّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً : تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلقات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢ - ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - فاكس (٢٥٩٠٢٦١)

**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

## المحتويات

١٣	التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا د. أحمد بن ناصر آل مقبل
٧٧	الخصائص السيكمترية لمقياس هكساكو (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية د. ظافر بن محمد حمد القحطاني
١٣٩	علاقة الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا د. إبراهيم بن هلال العنزي
٢٢١	فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية د. صالح بن سعيد الشهري
٢٨٣	الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات د. فرحان بن سالم العنزي
٣٥٧	دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة (كوفيد-١٩) د. إبراهيم بن محمد علي الثقفي



التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع  
أحداث أزمة كورونا  
دراسة مطبقة على المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة

د. أحمد بن ناصر آل مقبل

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا

### دراسة مطبقة على المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة

د. أحمد بن ناصر آل مقبل

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٣ / ٧ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٦ / ١٠ / ١٤٤٢ هـ

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا، وقد تحقق هذا الهدف من خلال التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية والنفسية والصحية الناتجة عن أزمة كورونا. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لعينة عشوائية بسيطة للطلاب والطالبات لصعوبة الوصول للطلاب المبتعثين والمبتعثات، وقد بلغت عينة الدراسة (٥١٠) مبتعث ومبتعثة. واستخدمت أداة رئيسة لجمع البيانات وهي الاستبيان. وقد أُكِّدت نتائج الدراسة أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: زيادة استخدام المبتعثين للتكنولوجيا أكثر من قبل، كما اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: الاتصال بالعائلة في السعودية دائماً لطمأنتهم عن أحوال المبتعث، واتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: أصبح الخروج من المنزل للضرورة القصوى خوفاً على الصحة.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي، الطلاب السعوديين المبتعثين، أزمة كورونا.

# **Social adaptation of Saudi students on scholarships abroad with the events of the COVID-19 pandemic**

## **A study applied to the scholarship students in the United Kingdom**

**Dr. Ahmed Nasser Almogbel**

Department of Sociology and Social work- College of Social Sciences  
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

### **Abstract:**

The study aimed to identify the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships abroad with the events of the Corona crisis. The goal achieved by identifying the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the economic, psychological and health problems resulting from the Corona crisis.

The study relied on the social survey method in the sample for a simple randomly selected from male and female students due to the difficulty of reaching the male and female students on scholarships. The sample amounted to (٥١٠) male and female students. The basic tool for collecting data was the questionnaire.

The results of the study confirmed that the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the economic problems resulting from the Corona crisis represented in the increased use of technology by scholarship students more than before. It became clear that the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the psychological problems resulting from the Corona crisis represented in Contact with the family In Saudi Arabia. It has always been reassured about the conditions of the scholarship student. It has become clear that the reality of the social adaptation of Saudi students on scholarships with the health problems resulting from the Corona crisis is: Going out of the house has become an absolute necessity for fear of health.

**key words:** Social adaptation, Saudi Scholarship Students, Corona Crisis.



## مقدمة الدراسة:

بعد ظهور وباء كورونا بمدينة ووهان بالصين الشعبية أكدت وسائل الاتصال والإعلام أنه فيروس خطير وسريع الانتشار، وهو من فصيلة كبيرة من الفيروسات المعدية، وبعد تشخيصه زعمت منظمة الصحة العالمية أن أعراضه تتمثل في: الحمى والإرهاق، والسعال الجاف، وقد يعاني المصابون به ببعض الألم والأوجاع والاحتقان أو الرشح بالأنف وألم في الحلق، وغالباً تكون هذه الأعراض خفيفة تبدأ بالظهور تدريجياً، وهذا ما جعل القلق والخوف والفرع يسيطر على العالم؛ نتيجة ارتفاع وتسارع وتيرة انتشار كوفيد-١٩ المستجد لاسيما أنه سريع الانتشار وأكثر خطورة من غيره من الفيروسات.

وفي حين أصبح العزل المنزلي ضرورة لا مفرَّ منها، وفي ظل هذا الوضع المحتقن، يمكن أن تنتج آثار جانبية نفسية واجتماعية، وهذا ما ينعكس بالسلب على نظام الروابط الاجتماعية، بين التماسك والتباعد الذي يجعلنا أمام طرح تساؤلات في شأن الروابط الاجتماعية؛ نظراً لما أحدثته أزمة الفيروس، التي جعلتنا نعيد النظر في ذواتنا وما حولنا. فتبعات هذا الفيروس لا تقف عند حدود ثنائيات الصحة والمرض، والحياة والموت، والوجود والعدم، وإنما يتسرب بتداعياته إلى الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

ففي الوقت الذي ستتكشف فيه الغمة التي أنتجها هذا الوباء العالمي، فإن الإنسانية تكون أمام خيارين على الأقل، إما الاستفادة من الدروس والعبر والدخول في تعاقبات علمية جديدة مبنية على الحوار والقبول والتعاون البحثي بما يخدم البشرية، أو اختيار طريق التطاحن والصراعات الدولية في اتجاه الهاوية. وقد أثر

فيروس كورونا على تكيف الطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداثه وتداعياته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها، وحدّد من تفاعلهم وتماسكهم وروابطهم الاجتماعية المعتادة، وهذا ما سيكشفه هذا البحث في الصفحات التالية.

**مشكلة الدراسة:**

يُعدُّ فيروس كورونا Covid-19- الذي بدأ انتشاره في العالم منذ اكتشافه في مدينة ووهان Wuhan بمقاطعة هوبي الصينية في ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١٩م- من الأمراض المعدية والخطيرة، وقد بدأ هذا المرض المستجد بالانتشار في العالم الأمر الذي دعا منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ إلى تصنيف مرض فيروس كورونا (Covid-19) كجائحة، وتزايدت أعداد المصابين بالملايين يوماً بعد يوم، ولا يوجد توقع بنهايته كما تذكر منظمة الصحة العالمية، فهذا الفيروس حتى الآن تحت الدراسة، ووسيلة الدفاع الوحيدة في الحرب على هذا الفيروس هي التوعية الصحية، والإسهام في بناء الوعي الصحي لدى الأفراد حول فيروس كورونا، يعدُّ من الموضوعات المهمة؛ لأن الصحة أحد أهم أولويات الأفراد، حيث يشكّل الوعي الصحي لديهم حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام.

وعملية التوعية الصحية ليست سهلة كما يتصورها البعض وأنها عبارة عن عملية تستهدف فقط نشر المعلومات الصحية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بل أن التوعية الصحية تعد أصعب من ذلك بكثير، فهي تستهدف تغيير سلوك الأفراد الصحية والتأثير فيهم، وتعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي استشعرت خطورة فيروس كورونا، وقامت باعتماد عدد من الإجراءات الاحترازية والمتسلسلة منذ

وقت مبكر، وتحديدًا في ٢٧ فبراير ٢٠٢٠م واتخاذ العديد من التدابير الوقائية الفاعلة، سبقت بها الكثير من دول العالم للوقاية من هذا الفيروس، وللحدّ من انتشاره بين أفراد المجتمع السعودي؛ حرصاً على صحتهم وسلامتهم، وقد جاء خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في ١٩ فبراير ٢٠٢٠؛ ليؤكد حرص المملكة العربية السعودية واستمرارها في اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية لمواجهة هذه الجائحة والحدّ من آثارها.

وحرصاً من حكومة المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالتعليم الجامعي في كافة التخصصات العلمية فقد أولت برامج الابتعاث أولوية كبيرة لتحقيق أهداف التنمية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، فأرسلت الطلاب إلى كافة دول العالم عن طريق برنامج خادم الحرمين الشريفين وبرامج الوزارات والمؤسسات المختلفة، ومن هذه الدول التي يتواجد فيها عدد كبير من المبتعثين والمبتعثات ومرافقيهم المملكة المتحدة، وحرصاً على مصلحة الطلاب السعوديين المبتعثين قامت سفارات المملكة العربية السعودية بالتواصل مع الطلاب السعوديين في ظل أزمة كورونا؛ وذلك للاطمئنان عليهم وحلّ أية مشكلة تواجههم لإحداث التكيف الاجتماعي لديهم، وهذا الاهتمام والمتابعة كان موجوداً قبل أزمة كورونا ولكن زاد هذا الاهتمام مع ظهور الجائحة؛ وذلك لمساعدة الطلاب المبتعثين على التكيف مع الوضع الراهن، وكذلك للرجوع إلى الوطن أو لتوعيتهم بالجوانب الصحية والوقائية، أو حل أي مشكلات تواجههم في التواصل مع الآخرين وغيرها.

ويعاني الطلاب والطالبات المبتعثون من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي تعوق تكيفهم الاجتماعي وخاصة فترة الأزمات، مثل

أزمة جائحة كورونا، مما يتطلب الاهتمام بدراسة مثل تلك المشكلات والعمل على توصيفها بأسلوب علمي.

ولذلك تحدد موضوع البحث في دراسة واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج في ظل أزمة فيروس كورونا، وكيف تم التفاعل مع هذه الأزمة في ظل التغيرات العالمية.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا.

٢. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا.

٣. التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا.

### تساؤلات الدراسة:

تحدد التساؤل الرئيس للدراسة الحالية في: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا؟ ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا؟

٢. ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا؟

٣. ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا؟

#### أهمية الدراسة:

١. التغيرات الاجتماعية الراهنة التي تتعرض لها دول العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص لفيروس كورونا وانتشاره في العالم وما يحدثه من تأثيرات صحية واقتصادية وثقافية وغيرها؛ لذا قد تفيد الدراسة في تحديد طبيعة ومحددات التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا، ودراسة أهم التأثيرات المتعددة للأزمة على الطلاب المبتعثين في الخارج.

٢. اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالطلاب المبتعثين في الخارج، والحرص على مساندتهم في كافة المواقف والأزمات وخاصة في ظل أزمة كورونا التي صاحبها العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية؛ لذا قد تفيد هذه الدراسة الطلاب المبتعثين في جميع دول العالم، والمسؤولين في التعامل مع الأزمات والقدرة على التكيف الاجتماعي في المستقبل.

٣. قد تفيد نتائج هذه الدراسة المختصين في العلوم الاجتماعية في وضع برامج اجتماعية تسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي مع أحداث أزمة كورونا للمبتعثين السعوديين في الخارج، كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة الجهات المسؤولة في وضع التدابير المختلفة لمساعدة المبتعثين على التكيف الاجتماعي، وصنع سياسات الحماية الاجتماعية للمبتعثين في الخارج وتحليلها.

٤. قد تفيد نتائج هذه الدراسة القيادات والمسؤولين في العمل على مواجهة مشكلات المبتعثين والعمل على حلها، من خلال إعادة النظر في بعض البرامج والخدمات المقدمة للمبتعثين وقت الأزمات، حيث تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الأولية في المملكة العربية السعودية التي استهدفت المبتعثين وتكيفهم الاجتماعي مع أزمة كورونا.

#### حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا.
٢. الحدود المكانية: المملكة المتحدة.
٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ.
٤. الحدود البشرية: الطلاب والطالبات المبتعثون في المملكة المتحدة سواء كانوا طلاباً في معاهد اللغة أو البكالوريوس أو الماجستير والدكتوراه.

## مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

### مفهوم جائحة كورونا:

هو فيروس غير مرئي ولكنه أصبح هو الفاعل الرئيس في العالم اليوم، ويعتبر فيروس كورونا (Covid-19) الذي بدأ انتشاره في العالم منذ اكتشافه في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية في ٣١ ديسمبر من عام ٢٠١٩م من الأمراض الخطيرة، وقد بدأ هذا المرض المستجد بالانتشار في دول العالم الأمر الذي دعا منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠م إلى تصنيف مرض فيروس كورونا (Covid-19) كجائحة، فأعداد المصابين بالفيروس تتزايد يومياً، ولا يوجد توقع بنهايته كما تذكر منظمة الصحة العالمية. فهذا الفيروس ما يزال حتى الآن تحت الدراسة ووسيلة الدفاع الوحيدة في الحرب ضد هذا الفيروس هي التوعية الصحية.

### مفهوم التكيف الاجتماعي:

التكيف في اللغة: يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر أو التصادم. ويعرفه البعض بأنه: العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته. (بطرس، ٢٠٠٨م، ص١٠١)

ويقصد بالتكيف الاجتماعي الاستعداد والقدرة على التغير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحدثه من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي

سيعيش فيه الفرد بأفراده وعاداته وتقاليده، والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض. (الصغير، ٢٠٠١م، ص ٣٣)

والتكيف الاجتماعي هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف به الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة، وبناءً على ذلك تستطيع أن تعرف هذه المظاهر: بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته. (محمد، ١٩٨٥م، ص ٢٣-٢٥)

كما يُعرّف التكيف الاجتماعي أيضاً: بأنه سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد خاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية. (الصغير، ٢٠٠١م، ص ٣١)

كما يعرف التكيف الاجتماعي أيضاً: بأنه محاولة الفرد إحداث توازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية، ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة والتحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها. (فهيم، ١٩٨٧م، ص ٤٥)

والتكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه. وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية. ويعدُّ عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف من خلالها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به. فالفرد كثيراً ما يجد نفسه في ظروف أو بيئة لا تشبع مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية، وهو ما يحتم عليه ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة هذه الصعوبات من أجل الوصول إلى التوافق والتكيف. (حمادنة، ٢٠١٥م، ص ١١٣)



وقد اعتبر مفهوم التكيف الاجتماعي والوظيفي بشكل عام متغيراً مركزياً في تراث علم الاجتماع ونظرياته. ولقد تعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم وتأثيره في حياة الأفراد، وبصورة خاصة تلك التي تقع تحت مظلة نظرية الاغتراب. (الصغير، ٢٠٠١م، ص ٣٣)

والتكيف الاجتماعي والوظيفي ظاهرة نسبية تختلف من موظف إلى آخر، وهو ما جعل البحث يستند إلى أداة الاستبانة التي تجمع المعلومات من خلال تجميع أكبر عدد ممكن من استجابات الأفراد المختلفة، ثم تحليل هذه المعلومات إحصائياً للخروج بنتائج تعكس الاتجاه الأغلب لأفراد العينة. كما تعتبر الدراسة الحالية أن مفهوم التكيف لا يعدو - كما قال موريس - أن يكون عبارة عن ردود فعل شخصية إزاء المؤثرات الثقافية والاجتماعية الجديدة التي يتعرض لها الإنسان. والتكيف مهما تعدد أنواعه فهو محاولات للتعامل مع مواقف فعلية أو معتقدة لإشباع الحاجات الإنسانية للفرد، وحفظ التوازن الاجتماعي للشخصية الإنسانية. (Lazarus, ١٩٩١)

ويعرّف التكيف الاجتماعي للمبتعثين من الطلاب السعوديين في ظل جائحة كورونا إجرائياً: بأنه قدرة الطلاب المبتعثين على التأقلم والتعايش في ظل انتشار هذا الفيروس، وكيفية التعامل مع الظروف المستجدة من عزل وتباعد اجتماعي، وأيضاً القدرة على التواصل الاجتماعي والنفسي مع الحرص على المستقبل العلمي، وأيضاً الحفاظ على الصحة العامة.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### واقع آثار أزمة فيروس كورونا على المجتمعات:

يعيش العالم حالة حرب في ظل انتشار عدوى الإصابة بفيروس كورونا في الآونة الأخيرة، كما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، كما أن حالة الطوارئ الصحية التي فرضتها العديد من الدول تشير إلى هذا المعنى، فدخل الناس إلى البيوت ومنع التجول وتقييد بعض الحريات وفرض الحجر الصحي، ومراقبة حرية التنقل وارتداء الكمامات الطبية وتواجد الشرطة والجيش بشكل مكثف، كلها إجراءات تعطي الانطباع على أن الدولة والمجتمع هما على السواء فعلياً في حالة حرب، والحرب كما هو معلوم تعني مواجهة بين جيشين جيش يهاجم وآخر يدافع عن الوطن ضد العدو، غير أنه في الحالة المعروضة حرب بدون جنود وبدون استراتيجيات، ويمكن أن نقول: بأن الجنود المقترحين لهذه الحرب هم الأطباء والممرضون، وأن الاستراتيجية هي مواجهة المرض، ولكن العدو هو الفيروس غير المرئي ولكنه أصبح هو الفاعل الرئيس في العالم اليوم. (فياض، ٢٠٢٠م)

وقد سخرت أجهزة الشرطة والأمن في مختلف دول العالم، طاقتها لمواجهة انتشار فيروس كورونا COVID-19 وحماية المجتمع من الإصابة به، من خلال متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن الجهات المعنية بالدولة فيما يتعلق بالحماية ومنع الانتشار للمرض، والمشاركة في حملات التوعية لأفراد المجتمع. واضطلعت أجهزة الشرطة بجهود فائقة واستثنائية في هذه الأزمة؛ حرصاً على سلامة كلِّ

مواطن، في مواجهة أزمة انتشار الفيروس، وعززت من أنشطتها التدريبية، ودورياتها الأمنية لتغطي مختلف المناطق.

وتطلبت مواجهة وباء كورونا من كثير من الدول مراجعة تشريعاتها لتكون متوائمة مع مقتضيات مكافحة الوباء، فمنها من أقدمت على تعديل تشريعات قائمة، وبخاصة قوانين الصحة العامة أو قانون العقوبات لتجريم فعل نشر الفيروس عمداً، أو تجريم نشر الأخبار الكاذبة عن وباء كورونا. وقد فرضت الإجراءات المصاحبة لانتشار كورونا على المجتمع تغييرات في تفاصيل الحياة اليومية؛ حيث يشكل البقاء الإجباري في البيوت تحدياً كبيراً لكل أفراد الأسرة، ويضعهم أمام خيار الاستفادة منه لتحسين ما يمكن تحسينه من العلاقات، والتنبه للتخلص أولاً بأول مما يلقيه غبار الضغوط المستجدة من كورونا على كل واحد؛ وجعله أقل صبراً وأكثر قابلية للتوتر من تصرفات كان يحرص ويرغب بتجاهلها قبل كورونا.

ولقد تجسدت هستيريا كورونا، في حالة الفرع غير المبرر، والسلوكيات غير الرشيدة التي عمت الأسواق والمتاجر الكبرى في مختلف دول العالم، في الأيام الأولى لإعلان الجائحة؛ حيث تم إفراغ الأرفف الخاصة بالمنتجات الغذائية الأساسية من السلع من طرف أفراد دفع بهم الخوف إلى استباق إعلان محتمل عن نفاذها بفعل جائحة كورونا مع كل محاولات التطمين من المسؤولين. كما أن قرار تعليق الرحلات الجوية والبحرية أدى بدوره إلى حالة من الرعب لدى فئات من المجتمع، في انتظار ما ستجده إليه الأمور في المستقبل. (المشهداني، ٢٠٢٠م)

## التكيف الاجتماعي الأنواع والشروط:

### أنواع التكيف الاجتماعي:

**التكيف الذاتي:** ويقصد بذلك قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع؛ إذ إن دور التكيف الاجتماعي الذاتي يكمن في التنسيق بين القوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة لتحقيق أهداف الفرد، ومن سمات الفرد الغير متكيف ذاتياً التعب النفسي والجسمي، وقلة الصبر وسرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقاته الاجتماعية بالآخرين. (بطرس، ٢٠٠٨م، ص ١٥٦)

**التكيف النفسي:** يلجأ الفرد للتكيف النفسي إذا ما شعر باختلال توازنه النفسي إما لعدم إشباع حاجاته أو تحقيق أهدافه بهدف إعادة التوازن المفقود إلى ما كان عليه من قبل، وتتم عملية التكيف النفسي في مراحل منها وجود دوافع تدفع الإنسان إلى هدف خاص يسعى إليه ومرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف، فإذا نجح في ذلك فإنه سيصل إلى الرضا، أما إذا لم يستطع في ذلك فإنه يلجأ إلى آليات الدافع مثل أحلام اليقظة أو تعاطي المخدرات أو الكحول.

**التكيف الاجتماعي:** يقصد بالتكيف الاجتماعي قدرة الفرد على التكيف مع نفسه الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء الوطن، وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، ووسائل المواصلات، وأجهزة، وقيم وعادات وتقاليده ودين، وعلاقات اجتماعية، ونظم سياسية وتعليمية واقتصادية وغيرها، الجدير بالذكر أن البيئة الخارجية بيئة متغيرة من حين لآخر، الأمر الذي يخلق للفرد القلق والصراع الذي

يغيّر سلوكياته وفقاً لهذه التغيرات، فإذا استطاع ذلك شعر وأحسّ بالسعادة، وإذا فشل شعر بالإحباط؛ لذلك فإن التكيف الذاتي والاجتماعي يتمثل في سعي الفرد وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية سليمة تقوم على الحب والتسامح والإيثار والاحترام في جو بعيد عن العدوان والشك على الآخرين وتجاهل حقوقهم ومشاعرهم، وأن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى القضاء على الفتن والمشاحنات في الجماعات.

**التكيف البيولوجي:** من أمثلة التكيف البيولوجي تغيير الألوان عند بعض الحيوانات، مثل إطلاق الحبار (الأخطبوط) لون حول نفسه ليضلل عدوه ويساعد نفسه على تجنب الخطر وعدم افتراسه، حيث يتغير لونه حسب العشب والصخور التي تعيش بينها. (عبد الكريم، ٢٠١٩)

**شروط التكيف الاجتماعي:**

**الراحة النفسية:** إن عدم الراحة النفسية في أي جانب من جوانب حياة الفرد تحول حياته إلى جحيم لا يطاق، ومن أمثلة عدم الراحة النفسية: حالات الاكتئاب والقلق الشديد، أو مشاعر الذنب، أو الأفكار المتسلطة وعدم الإقبال على الحياة، ولكن ليس معنى الراحة النفسية أنه لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة في تحقيق أهدافه في الحياة، فكثيراً ما يصادف الفرد في حياته اليومية، وإنما الشخص المتمتع بالصحة النفسية أو التكيف نفسياً هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه ويقرها المجتمع.

**مفهوم الذات:** فكرة الشاب عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في التكيف الشخصي والاجتماعي، فالذات هي فكرة الشاب عن الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك الذي يقوم به، وهي نظرة الشاب إلى نفسه باعتباره مصدر الفعل. (بطرس، ٢٠٠٨م، ص ١١٠)

**تقبل الذات وتقبل الآخرين:** يرتبط تقبل الآخرين بتقبل الذات، فالشباب الذي لديه الثقة بنفسه ويثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماماً ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره، كما يكون شديد الرغبة في أن يدع الآخرين يقودونه إلى عوالمهم ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة، ويكون قادراً على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين على الأخذ والعطاء معهم، وبهذه الطريقة تكمل الدورة نفسها ويحدث التكيف.

**القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** أن الشباب المتكيف هو الذي يستطيع التحكم في رغباته، ويكون قادراً على إشباع الحاجات، وأن يتنازل عن الذات القريبة العاجلة في سبيل ثوابت ذات أبعاد أكثر دواماً، فهو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أعماله، ويتحمل هذه المسؤولية عن خاطر طيب، وهذه إحدى السمات المهمة في الشخصية المتكاملة ومنها التكيف.

**القدرة على النصيحة وخدمة الآخرين:** من أهم سمات الشباب المتمتع بالصحة النفسية (متكيف نفسياً)، قدرته على أن يمنح كما أن يأخذ، فالشخصية السوية والمتكيفة هي التي تسهم في خدمة الإنسانية عامة وتفعل ذلك في حدود إمكانياتها.

**اتخاذ أهداف واقعية:** أن الشاب المتصف بالصحة النفسية المتكيفة هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً ومستويات الطموح، ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال. فالتكيف المتكامل والسليم ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف، لكي يتحقق هذا يجب ألا يكون البعد شاسعاً بين فكرة الشخص عن نفسه وبين الأهداف التي يريد تحقيقها.

**اكتساب عادات ومهارات سليمة:** وهو ما يساعد الفرد على إشباع حاجاته من تدريب وإكساب مهارات مثل الاتصال والتواصل والمهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات وضبط الذات وغيرها.

\*\*\*

## الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة للدراسة الحالية وفق ثلاثة متغيرات رئيسة هي: الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي، والدراسات التي تناولت مشكلات المبتعثين في الخارج، والدراسات التي تناولت تأثير جائحة كورونا على طلاب التعليم العالي، وذلك كما يلي:

### الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي:

أشارت نيومان Newman (١٩٧٨م) التي تناولت مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب المغتربين، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن لأعضاء هيئة التدريس وعميد شؤون الطلاب وبعض الإداريين في الجامعة مثل المرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب، ومن مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب هي القدرة على التكيف مع أعضاء هيئة التدريس، وأنه كلما كانت العلاقة بين الأستاذ والطالب علاقة طيبة زاد رضا الطالب عن الحياة الجامعية.

وأشارت دراسة فروستات Frostat (١٩٨١م) التي استهدفت التعرف على الأسباب الكامنة وراء مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية، ومحاولة اكتشاف العلاقة بين مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب الأجنبي ومدة الإقامة في الولايات المتحدة، وعمر الطالب ومستواه التعليمي، وتفيد نتائج الدراسة أن من العوامل التي كانت أكثر تأثيراً مدة الإقامة، حيث إن الطلاب مقيدي الإقامة والطلاب الأكثر سناً كانت مشكلات تكيفهم أكثر، وأن طلاب الدراسات العليا أقل تكيفاً من طلاب البكالوريوس، وأن من



مشكلات التكيف الاجتماعي عدم القدرة على الاندماج في المجتمع وعدم وجود فرص لديهم لتكوين علاقات اجتماعية مع الأساتذة والطلبة الأجانب.

وفي دراسة عبد المقصود (٢٠٠٦م) التي استهدفت فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتغلب على القلق الاجتماعي لدى عينة من طالبات الجامعة السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة، طبق عليها مقياس القلق الاجتماعي، وقد اختير من هذه العينة مجموعة مكونة من (٦٤) طالبة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (١٨-٢٢) سنة، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى ضابطة (٣٢) طالبة، والثانية تجريبية (٣٢) طالبة، واستخدمت الدراسة أدوات هي: مقياس القلق الاجتماعي، والبرنامج المعرفي السلوكي، ونموذج الأفكار المثيرة للقلق، ومفكرة الأفكار التكوينية العقلانية، والمفكرة اليومية للأفكار، وقائمة العبارات الإيجابية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين كل من طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة من حيث الشعور بالقلق الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، وجاءت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وفي دراسة بنجابي (٢٠٠٨م) التي استهدفت الكشف عن العلاقة المحتملة بين الرهاب الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الاكتئاب ومقياس تقدير الذات، واستمارة المقابلة الإكلينيكية العميقة واستمارة تقييم الحالة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة دالة بين متوسط درجات أفراد العينة في الرهاب الاجتماعي بعوامله والاكتئاب بأبعاده، وتوجد علاقة

عكسية دالة بين الرهاب الاجتماعي وعوامله وتقدير الذات، وتوجد اختلافات في ديناميات البناء النفسي والشخصية بين الإناث ذوي الرهاب الاجتماعي العالي وبين الإناث ذوي الرهاب الاجتماعي المنخفض الشدة وكل من الاكتئاب وتقدير الذات وبمستويات مختلفة.

أما دراسة بركات (٢٠٠٨م) فقد استهدفت التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أمّ القرى بمكة المكرمة، في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالبة، واستخدمت الدراسة استمارة للعينات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوبة في دراستها المرتبطة بالتكيف النفسي، ومقياس التكيف النفسي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن ما يقارب ٨٢٪ من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتكيف النفسي، وأن التكيف النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتكيف الشخصي والانفعالي، والتكيف الصحي، والتكيف الأسري، والتكيف الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، ولا يوجد تأثير دال للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية في تباين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في التكيف النفسي العام.

وفي دراسة باسبورن (٢٠١١م) حول الصعوبات والتكيف الثقافي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب الجامعيين التايلنديين في اليابان فقد توصلت

نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يواجهون مختلف المصاعب الأكاديمية والثقافية والاجتماعية في أثناء تكيفهم في الدراسة.

كما هدفت دراسة العاسمي (٢٠١٢م) إلى التعرف على العلاقة بين تناقض إدراك الذات وكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة دمشق، إضافة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث من خلال عينة مكونة من (٢٣٠) طالب وطالبة بواقع (٩٤) طالباً و (١٣٦) طالبة، واستخدم الباحث استبيان تناقضات إدراك الذات، ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الاكتئاب، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين تناقض إدراك الذات الواقعية، والقلق الاجتماعي، ووجود علاقة بين تناقض إدراك الذات الواقعية، المثالية والاكتئاب النفسي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الإناث أكثر تناقضاً في معظم أبعاد تناقض إدراك الذات، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور الذين حصلوا على درجات مرتفعة في تناقض إدراك الذات الواقعي/المثالي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاكتئاب، بينما الذين حصلوا على درجات مرتفعة في تناقض إدراك الذات الواقعية، حصلوا على درجات مرتفعة كل مقياس القلق الاجتماعي، وذلك مقارنة بالطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة.

دراسة الحمد وآخرين (٢٠١٦م) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية- جامعة العلوم والتكنولوجيا - جامعة اليرموك) ضمن مرحلة البكالوريوس، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد استخدم الباحثون مقياس

الرهاب الاجتماعي ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى تدني مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الطلبة لديهم شعور مرتفع بالتكيف النفسي والاجتماعي، وأن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي، لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية.

### الدراسات التي تناولت مشكلات المبتعثين في الخارج:

جاءت دراسة العويضة (٢٠٠٤م) وكانت بعنوان المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وأشكال المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية، إلى جانب التعرف على كل الفروق في المشكلات الدراسية في مجالاتها المختلفة (الأكاديمية، والاقتصادية، والانفعالية، والاجتماعية والصحية) في ضوء متغيرات (الجنس، والبيئة الاجتماعية، والمكان الذي نشأ فيه الطالب في المملكة العربية السعودية)، ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة على عينة تكونت من (١٦٥) طالبٍ وطالبة من السعوديين الدارسين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ضمن مختلف السنوات الدراسية، والمسجلين بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٢-٢٠٠٣)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المشكلات التوافقية لدى الطلبة الذكور والإناث السعوديين، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الدراسية والأكاديمية تعزى لمتغير البيئة الاجتماعية والجنس، حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية.

وأوضحت دراسة تايلور (٢٠٠٥م) التي استهدفت التعرف على العلاقة الوثيقة بين التكيف الأكاديمي والاجتماعي للطلاب الأجانب وعدد من المتغيرات، حيث قام الباحث بجمع معلومات عن ٢٦ طالباً، واستقى آراءهم عن مشكلات التكيف الأكاديمي والاجتماعي التي تعرضوا لها طيلة فترة دراستهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة ارتباط عالية بين عمر الطلاب وتكيفهم مع الحياة في الولايات المتحدة، فقد كان الطلاب الأصغر سناً أكثر تكيفاً من الطلاب الأكبر سناً، كما ثبت وجود درجة ارتباط عالية بين حالة الطلاب الاجتماعية وتكيفهم، فالطلاب المتزوجون كانوا أقل تكيفاً من الطلاب غير المتزوجين، بالإضافة إلى وجود درجة ارتباط ذات دلالة بين درجة التحصيل الدراسي للطلاب وتكيفهم، فالطلاب ذوو التحصيل العلمي العالي كانوا أكثر تكيفاً من الطلاب الذين كانت درجة تحصيلهم العلمي منخفض.

كما يشير الفهيد (٢٠١١م) في دراسته حول المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة السعوديين المبتعثين والمبتعثات للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لمرحلة البكالوريوس إلى معاناة الطلاب التي تمثلت في اللغة وصعوبتها وضعف معرفة الطالب بالتخصص الذي يوافق ميوله.

كما أشارت دراسة أبو عمه (٢٠١٢م) التي كانت بعنوان: الاندماج الاجتماعي في تحسين الأداء التعليمي للمبتعثين. ودرست مشكلة التأقلم أو الاندماج الاجتماعي للطلبة المبتعثين في بيئات أجنبية، والذين يعود أكثرهم إلى بلدانهم بعد انتهاء دراستهم أو الذين يعدون أنفسهم للهجرة، وقد كان دليل

جامعة ميتشجان لقائمة المشاكل التي يواجهها الطلبة الأجانب من إعداد جون بوتر عام ١٣٨٢هـ، وقد احتوت على نحو ١٣٢ عنصرٍ يمكن أن تكون عائقاً لتأقلم الطلبة الأجانب الدارسين في الولايات المتحدة، ولقيت هذه الدراسة اهتماماً أكاديمياً بسبب ملاحظة الزيادة في أعداد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، والتأقلم أو الاندماج الاجتماعي، وهو كيفية التعامل مع العادات والتقاليد الثقافية، أو العوامل السلوكية والخصائص الشخصية لأفراد المجتمع بما في ذلك البيئة والممارسات التعليمية داخل الجامعة وداخل الفصل الدراسي، وما يمكنه من المحافظة على قيمه الدينية، وعاداته الاجتماعية وهويته الوطنية، وثقافته الشخصية، وحضارة مجتمعه.

واستهدفت دراسة النعيم (٢٠١٤م) التعرف على العوامل الطاردة والجاذبة والمتعلقة بشخصية المبتعثة، والتي ساعدت الفتيات السعوديات على تفضيل الابتعاث إلى الخارج، وقد طبقت الدراسة على ٢٤٧ مبتعثَةً، باستخدام منهج المسح الاجتماعي وعينة عشوائية بسيطة من الجامعات والمعاهد في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وبريطانيا، وقد أكدت نتائج الدراسة أن من أهم عوامل الطرد في المجتمع السعودي، القيود على حركة الفتاة وتدني مستوى التعليم المحلي، مع توافر عوامل الجذب في بلدان الاستقبال، ومن أهمها: التميز في التعليم وتحصيل اللغة الانجليزية، بالإضافة إلى العوامل الشخصية، جميعها ساعدت الفتيات وأسرهن على اتخاذ قرار الابتعاث.

كما استهدفت دراسة آل الشيخ (٢٠١٥م) التعرف على عوامل تكيف الطالبة المبتعثة، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي. تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من الطالبات اللاتي يدرسن في الولايات المتحدة بلغ عددهن (١٠٠) طالبة مبتعثة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى التكيف لدى الطالبة المبتعثة بالولايات المتحدة مرتفع بمتوسط ٣,٦٥، وأولى عبارات الرضا عن التخصص هي شعور المبتعثة بأن الدراسة جزء مهم في حياتها. وكذلك وجود علاقة طردية بين العامل الأسري، ومستوى التكيف، حيث وضحت أن الوضع الأسري المستقر، والدعم الأسري لهما دور في رفع مستوى التكيف. كما توصلت النتائج إلى أن العامل الاجتماعي يرتبط بعلاقة طردية قوية بمستوى تكيف الطالبة المبتعثة، فكلما زاد وجود جوانب اجتماعية، مثل: تقديم المساعدة للآخرين، وتكوين علاقة طيبة الخ... زاد مستوى التكيف لدى الطالبة المبتعثة.

وهدفت دراسة السعايدة وآخرين (٢٠١٥م) إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية الواقعة في محافظة البلقاء، وهما جامعتا البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية، وبيان الفروق في مواجهة هذه المشكلات حسب بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبٍ خليجي من الذكور والإناث واستخدمت الاستبيان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة منخفضة من التكيف الاجتماعي، وأن المشكلات النفسية تحتل المرتبة الأولى عند الطلاب الخليجيين في الجامعات الأردنية ثم المشكلات الأكاديمية ثم الاجتماعية، وأن أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجههم هي عدم الارتياح والرضاء عن التخصص وأبرز المشكلات الاجتماعية هي ارتفاع

أسعار المساكن للخليجيين، أما المشكلات النفسية فأبرزها الضيق والاكتئاب نتيجة الابتعاد عن الأسرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، في المشكلات الأكاديمية تعزى إلى الجامعة والعمر والدخل الشهري للطالب، فيما وجدت فروق ذات دلالة في المشكلات النفسية والاجتماعية تعزى إلى الجامعة والعمر والدخل الشهري للطالب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تعزى إلى الجنس.

وهدفت دراسة قادري (٢٠١٨م) إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية بين الزوجين السعوديين المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدواته في استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من الأزواج والزوجات البالغ عددهم (٢٢٤) زوج وزوجة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب (طردى) ودال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين العوامل الاقتصادية والدخل، أي أنه كلما زادت قيمة داخل الأسرة أثر العامل الاقتصادي إيجابياً على العلاقة بين الزوجين، وعدم وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل الاجتماعية والدخل. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات وبحوث حول التكيف الاجتماعي والأسري والبرامج المختلفة للمبتعثين والمبتعثات.

وهدفت دراسة موسى (٢٠١٨م) إلى إيجاد العلاقة بين برنامج الابتعاث الخارجي والاستقرار الأسري. وطبقت على عينة عددها ٧٣ مبتعثاً ومبتعثة من عدة دول شملت: كندا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا وإسبانيا ومصر، وقد أكدت نتائج



الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسي بين استبيان برنامج الابتعاث الخارجي واستبيان الاستقرار الأسري بلغت قيمتها -٠,٨٨٤- عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي قيمة عالية جداً تدل على أن الاستقرار الأسري لدى المبتعثين والمبتعثات يقلُّ بتأثير متغيرات مختلفة، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسط درجات أفراد العينة في استبيان الابتعاث الخارجي، وكذلك استبيان الاستقرار الأسري تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، والحالة الاجتماعية، والمرحلة الدراسية، والعمر)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم وزارة التعليم والجامعات والملحقيات الثقافية دورات تدريبية بهدف توعية المقبلين على الابتعاث من الجنسين بأنظمة وقوانين الدول الأخرى، وأهمية احترامها والالتزام بها منعاً لأي مشاكل قد تواجههم قد تشكل تهديداً لاستمرار بعثاتهم.

كما استهدفت دراسة الرويلي (٢٠١٩م) التعرف على معوقات إتمام بعثة أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات الأجنبية، حيث سعت في أهدافها لمعرفة المعوقات التي تخص المبتعثة ومرافقها والملحقيات والجهات التعليمية في بلد الابتعاث، ومعرفة السبب الرئيس في انقطاع البعثة، والعودة للوطن قبل الحصول على الدرجة المطلوبة، وأجريت الدراسة على جميع من انقطعت بعثته في الكليات الإنسانية في الأقسام النسائية في جامعة الملك سعود ممن عادوا لعملهم كأعضاء هيئة تدريس في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ وبلغ عددهم ٤٢ مبتعثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معوقات تخص المبتعثة، حيث أكدت جميع المبتعثات عدم تلقيهن دورات قبل الابتعاث عن بلد الابتعاث، وصعوبة إجراءات الإقامة هناك وما يترتب عليه من مستلزمات، بالإضافة إلى عدم تقبلهن الانتقال

من الوطن بسهولة، وواجهن مشكلات مالية ومشكلات إدارية، ومشكلات أكاديمية، ومشكلات نفسية، ومشكلات مع المرافقين هُن في البعثة. كما أكدت نتائج الدراسة أنهن واجهن عنصرية في بلد الابتعاث. أما المعوقات التي تخص مرافق المبتعثة فقد أكدت النتائج أن ما نسبته ٧١,٤٪ من مرافقي المبتعثات لم يتقبلوا المجتمع الجديد، وأكدت ٦١,٩٪ منهن أن المرافق قد كان عبئاً عليها، ولم يكن عنصراً مساعداً. كما أكد ٥٢,٤٪ منهن أن المرافقين لم يقدموا هُن الدعم النفسي لتجاوز العقبات، كما أكدت ٥٧,١٪ منهن أن المرافقين كانوا يلوموهن على قرار الابتعاث كلما حصلت مشكلة.

\*\*\*

## الدراسات التي تناولت تأثير جائحة كورونا على طلاب التعليم العالي:

هدفت دراسة (Aristovnik, ٢٠٢٠) لتحديد آثار جائحة فيروس كورونا على طلاب التعليم العالي، والتي استهدفت الطلاب الجامعيين الذين لا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، وطبقت على ٣٠٣٨٣ طالب وطالبة من ٦٢ دولة، بطريقة عينة كرة الثلج، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الطلاب حصل لهم تأثيرات نفسية مثل القلق والملل والإحباط. وقد كان الطلبة قلقين معظم الوقت بشأن حياتهم المهنية في المستقبل وقضايا الدراسة. أيضاً كان الطلاب يخفون من عزلتهم الاجتماعية بتواصلهم مع أسرهم عبر وسائل الاتصال المرئي. وكان الطلاب يحاولون المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية، ويساعدون بعضهم البعض للحفاظ على صحتهم النفسية في هذه الفترة غير المسبوقة. ومن النتائج أن الطلاب غيروا كثيراً من عاداتهم المتعلقة بالفيروس، مثل عدم استخدام وسائل النقل العام وليس الكمامات، والالتزام بالتعليمات الصحية، وكذلك أن الطلاب اكتسبوا مهارات رقمية بشكل أسرع، وقاموا بمساعدة الجيران وممارسة الرياضة للخروج من العزلة، وكذلك وجدت الدراسة أن الطلاب كانوا راضين مع استجابة جامعاتهم في أثناء أزمة كورونا. ومن النتائج أيضاً أن العوامل الاجتماعية والديموغرافية للطلاب لعبت دوراً مهماً في التعامل مع الأزمة وخاصة عند الذكور.

كما أوضحت دراسة الشلهوب (٢٠٢٠م) التي كانت بعنوان ممارسات الاتصال الفعّال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي، استهدفت الدراسة التعرف على أهم الممارسات الإعلامية والاتصالية التي تقوم بها وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع السعودي

بهذا الفيروس، والتعرف على مدى إسهام الوسائل الإعلامية التي قدمتها وزارة الصحة في التوعية، ومستوى الأداء الإعلامي في بناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي. تحديد مدى استفادة أفراد المجتمع السعودي من المعلومات الصحية التي قدمتها الوزارة عن فيروس كورونا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها بالنسبة لمستوى أداء الإعلام السعودي في التوعية بفيروس كورونا ٨٢,٢٪ وحول مدى اعتماد أفراد المجتمع السعودي كل وسائل الإعلام السعودي في معرفة الأخبار والمعلومات عن فيروس كورونا بنسبة ٦٩,٢٪ إلى حد كبير، وحول مدى استفادة أفراد المجتمع السعودي من المعلومات التي وفرتها وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا أشارت نسبة ٧٣,٤٪ استفادة كبيرة جداً.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث صعوبة التكيف الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للطلاب المغتربين الذين لا يدرسون في بلدانهم، وتختلف هذه الدراسة عن سابقتها في أنها تدرس التكيف الاجتماعي والنفسي والاقتصادي للطلبة المبتعثين في ظل أزمة تحلُّ على العالم بأسره وهي جائحة فيروس كورونا.

\*\*\*

## المنطلقات النظرية للدراسة:

### النظرية التفاعلية الرمزية:

تنطلق الدراسة الحالية من النظرية التفاعلية الرمزية؛ لأنها من أنسب النظريات التي تفسر الدراسة الحالية والتي سنستعرض أهم أفكارها التي ترتبط بالدراسة الحالية. أفكار النظرية التفاعلية الرمزية التي تعتمد على العلاقة بين التكيف والأشخاص والمجتمع و التأثيرات المتبادلة بين هذه العناصر لا يمكن دراستها من فراغ نظري، ونظراً لطبيعة الموضوع المراد دراسته حول تكيف الطلاب المبتعثين مع جائحة كورونا، تتبنى النظرية التفاعلية الرمزية كنموذج نظري يمكن الاعتماد عليه، حيث تعدُّ واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (Micro) منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. (كريب، ٢٠١١، ص ١٣٠، ص ٢٠١١)

كما أن النظرية التفاعلية الرمزية ولدت الاهتمام بمفاهيم لها دور في فهم الاتصال والتفاعل. فهذا الاتجاه ينظر إلى أن الأشخاص يسلكون إزاء الأشياء في ضوء ما تحمله من معان ظاهرة لهم، هذه المعاني حصيلة التفاعل، فالأشخاص يستطيعون تحديد المعاني من خلال عمليات التأويل التي يستخدمونها في تفاعلهم مع الرموز، أي أن التفاعلية اتجهت نحو فهم الذات التفاعلية، ويرى (هربرت ميد) أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع، فالمجتمع هو حصيلة تفاعل مستمر بين العقل البشري والنفس البشرية.

كما أنهما يتشكلان عن طريق التفاعل وتتطور شخصية الشخص ووعيه الاجتماعي بصورة أساسية بتطور اللغة؛ إذ يأخذ التفاعل مضموناً عبر الرموز التي يتعلم الشخص معانيها ودلالاتها، و تتطور خبرة الشخص الاجتماعي بفهم المعاني والرموز والدلالات الثقافية، ويرى (جوفمان) أن الذات كيان اجتماعي وجد من خلال التفاعل الاجتماعي، فالشخص يتعلم القيم والاتجاهات، ويدخلها ضمن تكوينه النفسي بطريقة تجعله قادراً على تطوير اتجاهاته الاجتماعية تلقائياً، وتنمية خبرته ومشاعره، وإتيان أفعال اجتماعية ملائمة، فالذات هي اجتماعية التكوين والصنع، والتشكيل أولاً وأخيراً، فتتشكل وتتبلور عبر عمليات مستمرة من التفاعل والمواجهة بين الفاعل والجمهور في مشهد تفاعلي على مسرح الأحداث والحياة، ويرى (جوفمان) في تحليله ما يجري من أحداث ووقائع وتفاعلات كمسرح حيٍّ مباشر كبير، الفاعلون الاجتماعيون فيه هم الممثلون النشطون على خشبة مسرح الحياة. (عثمان وساري، ٢٠١٠م، ص ٢٠٧-٢١٢)

فالتفاعلية تسعى لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة التي ينتمي إليها، مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل والتبادل الذي يحدث بين الفرد وذاته، أو بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، فالتفاعل سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو جماعة مع جماعة.

ويرى نعيم (١٩٨٥م) أن هناك ثلاثة اتجاهات تشترك التفاعلية في تأكيدها: الاتجاه الموقفي الذي يذهب إلى أن القيم والاتجاهات هي الوقائع السلوكية الأجدى بالدراسة، ويمثل هذا الاتجاه (وليم توماس). والاتجاه المجالي الذي يهتم بتأثير إدراكات الفرد واستجاباته للعوامل التي تتداخل بالمجال الذي يحدث فيه

السلوك، ويمثل هذا الاتجاه النفسي (كورت ليفين). وأخيراً اتجاه التبادل الذي يعد السلوك الاجتماعي هو الموضوع الكلي لعلم الاجتماع، وقد جمع بين تأكيدات مداخل الفعل الاجتماعي، والوظيفية والموقفية، ويمثل هذا الاتجاه (هومانز). ويعتقد اتجاه التفاعلية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي يقوم بها الأفراد سواء اللفظية وغير اللفظية، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم، فعند عملية التفاعل يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الطرف المتفاعل معه، وهذه الرموز قد تكون إيجابية، أو سلبية، فالتفاعلية تحاول الربط بين الحياة الداخلية للفرد (الذات والعقل) والمجتمع، وما ينطوي عليه من نظام قيمي، وأحكام قيمية، وأخلاقية يمكن إصدارها على الفرد الذي يكون مصدر عملية التفاعل مع الآخرين، فالفرد ليس إلا نتاجاً لعملية التفاعل الاجتماعي، و مجرياته المستمرة ولا يعرف نفسه، ولا يطور سلوكه إلا من خلال استجابة الآخرين من حوله، فالنفس الاجتماعية كما يراها (وليام جيمس) وهي مرآة عاكسة للمجتمع.

وتنصب اهتمامات التفاعلية الرمزية على حقيقة أن الفرد يقوم الآخرين بعد تفاعله معهم، فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقويم بشكل رمزي يمنح لكل فرد تم معه التفاعل، والرمز سواء كان إيجابياً أو سلبياً هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع ذلك الشخص.

ويمكن توضيح أبرز موضوعات اتجاهات التفاعل الرمزي بالنقاط الآتية:

١. الذات (النفس البشرية)، وهي العامل الأساسي في عملية التفاعل الاجتماعي، حيث تحتوي على العديد من المعاني، والتفسيرات وتنشأ داخل

المجتمع، وتكتسب من عدة مصادر أهمها: الخبرات الاجتماعية عند الفرد، وتفاعل الفرد مع الآخرين، فالنفس البشرية تتكون من قسمين، هما: الذات الفردية التي تمثل استجابة التركيب العضوي لاتجاهات الآخرين، والقسم الثاني الأنا الاجتماعية المكونة من اتجاهات الآخرين، وبهذا المعنى فإن النفس البشرية عبارة عن مرآة ينعكس عليها ما يوجد في المجتمع والثقافة التي يعيش فيها الفرد. (حمزة، ٢٠١٢م، ص ٤٤٥-٤٤٧)

٢. الرموز كحقيقة اجتماعية لها دورها في عملية تفاعل الأفراد، والاتصال فيما بينهم، وكذلك في عملية التكيف، وهذا يعني أن المجتمع هو الذي يصوغ هذه الرموز ليجعلها ذات معان اجتماعية وسلوكية. ويرى (ميد) في الرموز الواسطة التي يستطيع أفراد عديديون أن يتفاهموا ويتواصلوا بها، فالرموز ما هي إلا مفاهيم مجردة يكتسب الإنسان معناها من احتكاكه بالآخرين، والرموز لا تقتصر على اللغة فقط، بل تمتد لتشمل الإشارات، والإيماءات، ونبرات الصوت، وطريقة اللبس.

٣. الإنسان يؤثر ويتأثر بالعالم من حوله، فسلوك الإنسان ليس سلوكاً تلقائياً انفعالياً للظروف المحيطة به، فهو يختار النشاطات التي سيشارك بها، ومن ثم فهو يحدد الظروف التي سيعرض نفسه لها، فاختيار الإنسان مهنة معينة يعني أنه يحدد المخاطر والصعاب التي سيعرض نفسه لها، فالإنسان ليس سلبياً مع البيئة المحيطة به بل يؤثر ويتأثر بها. (الخطيب، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٥-٢٥٧)



ويمكن توظيف هذه النظرية في الدراسة الحالية في أن هناك عوامل تؤثر على التكيف الاجتماعي للمبتعثين في ظل جائحة كورونا، وقد تحددت من موضوعات اتجاه التفاعل الرمزي المتمثلة في الآتي:

١. النفس البشرية في مكوناتها الذات الفردية والأنا الاجتماعية، والذي تم تناوله في الدراسة الحالية في العامل الشخصي والنفسي للمبتعث وعلاقته بالتكيف مع ظروف كورونا في الخارج.

٢. الرموز وما لها من دور في التفاعل والاتصال والتكيف للمبتعثين في الخارج في ظل انتشار فيروس كورونا من الاحتكاك بالآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين بشكل افتراضي.

٣. تأثير الإنسان في البيئة المحيطة وتأثره بها، فالطالب المبتعث في الخارج وثقافته سواء كان ذلك التأثير سلبياً أو إيجابياً، كما أنها تؤثر في المحيطين سواء كان التأثير إيجابياً أو سلبياً، ويتم ذلك عن طريق الإدراكات التي يكونها الفرد عن الآخرين.

وفي ضوء ذلك تناولت الدراسة الحالية مجموعة من العوامل التي قد تؤثر في تفاعل وعلاقات ومستوى التكيف للطلاب المبتعثين في الخارج في ظل فيروس كورونا، وقد تحددت في العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والعوامل الاقتصادية.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف التكيف الاجتماعي للطلبة المبتعثين مع أحداث أزمة فيروس كورونا وتحليله، وحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما، فأول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها. ويعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الواقع، ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً، بينما تمّ استخدام المنهج التحليلي في الكشف عن الفروق التي تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لعينة عشوائية بسيطة، للطلاب والطالبات لصعوبة الوصول للطلاب المبتعثين والمبتعثات.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلاب والطالبات المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ. والبالغ عددهم (١٤,٩٣٦) مبتعثاً ومبتعثة. بواقع (٨,٠٧٨) مبتعثين، (٦,٨٥٨) مبتعثات. (تقرير وزارة التعليم، ٢٠١٩م، ص١٨٨)

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة قوامها (٥١٠) مبتعثٍ ومبتعثَةٍ، تم اختيارها بنسبة (٥٪) من إجمالي المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة فترة إجراء الدراسة، لتبلغ (٧٤٧) مبتعث ومبتعثة، وقد تم الحصول على استجابات (٥١٠) مبتعث ومبتعثة.

أداة الدراسة وأسلوب جمع البيانات: استمارة استبيان الطلاب والطالبات المبتعثين والمبتعثات في المملكة المتحدة، تم تصميمها باستخدام (Google Drive). وقد تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة الإلكترونية. صدق أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري لأداة الدراسة: قام الباحث بعرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها على عدد (٦) من المحكمين المختصين في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام، قاموا بإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول محاور الاستبيان ومناسبة جميع الفقرات لكل محور، ومدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية، وذلك للتأكد من مدى ملائمة العبارات واتصالها بالموضوع، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، قام الباحث بالتعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

للتحقق من الصدق البنائي للأداة المستخدمة، قام الباحث بتطبيقها مبدئياً على عينة استطلاعية مبدئية (Pilot Study)، بلغ عددهم (٤٠) مبحوثاً، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالمحاور التي تنتمي إليها، والتعرف على مدى وضوح فقرات أداة البحث للمبحوثين، وكانت جميع معاملات الارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو أقل، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة البحث، كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (١) الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور

ودرجة كل عبارة تنتمي له

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٨٦	٠,٠١	١٣	٠,٧٩	٠,٠١	٢٥	٠,٨٣	٠,٠١
٢	٠,٨٠	٠,٠١	١٤	٠,٨٥	٠,٠١	٢٦	٠,٧٩	٠,٠١
٣	٠,٧٦	٠,٠١	١٥	٠,٨٧	٠,٠١	٢٧	٠,٧٨	٠,٠١
٤	٠,٨٣	٠,٠١	١٦	٠,٨٠	٠,٠١	٢٨	٠,٩٠	٠,٠١
٥	٠,٨٥	٠,٠١	١٧	٠,٨٦	٠,٠١	٢٩	٠,٨٩	٠,٠١
٦	٠,٨٦	٠,٠١	١٨	٠,٨٨	٠,٠١	٣٠	٠,٨٦	٠,٠١
٧	٠,٨٠	٠,٠١	١٩	٠,٨٧	٠,٠١	٣١	٠,٨٩	٠,٠١
٨	٠,٨٤	٠,٠١	٢٠	٠,٧٨	٠,٠١	٣٢	٠,٨٤	٠,٠١
٩	٠,٨٨	٠,٠١	٢١	٠,٨٧	٠,٠١	٣٣	٠,٨٩	٠,٠١
١٠	٠,٨٥	٠,٠١	٢٢	٠,٧٧	٠,٠١	٣٤	٠,٧٧	٠,٠١
١١	٠,٧٩	٠,٠١	٢٣	٠,٨٦	٠,٠١			
١٢	٠,٧٧	٠,٠١	٢٤	٠,٧٩	٠,٠١			

يوضح جدول (١) أن قيم جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لمحاور أداة البحث والمجموع الكلي للمحاور التي تنتمي إليها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن الأداة تتسم بصدق اتساق داخلي مرتفع.

**المرحلة الثالثة: اختبار الثبات:** يعرّف الثبات بأنه درجة اتساق وانسجام واستمرارية أداة البحث عند تكرار استخدامها في أوقات مختلفة. ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة هي معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ، وبالتالي يهدف اختبار الثبات إلى التأكد من إمكانية الحصول على نفس النتائج لو أعيد تطبيق الأداة على الأفراد أنفسهم.

## جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

قيمة ألفا	عدد العبارات	المحور
٠,٨٧	١١	واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين للمبتعثين مع للمشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا.
٠,٧٦	١٠	واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين للمبتعثين مع للمشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا.
٠,٨٨	١٣	واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين للمبتعثين مع للمشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا.
٠,٨٤	٣٤	الاستبانة ككل

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة تراوحت بين ٠,٧٦-٠,٨٨، فيما بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٨٤)، وكلها قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة.

### عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة وتفسيرها التي انبثقت من البيانات الميدانية التي تم جمعها، والتي ستجيب عن أسئلته المتعلقة بواقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين في الخارج مع أحداث أزمة كورونا. النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة:

### جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكور	٢٨٣	٥٥,٤٩%
إناث	٢٢٧	٤٤,٥١%
الإجمالي	٥١٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، أن (٥٥,٤٩%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما عدد الإناث (٤٤,٥١%) من أفراد عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تقارب نسبة المبتعثين مع المبتعثات في المملكة العربية

السعودية، مما يؤكد اتجاه الفتيات السعوديات نحو الابتعاث وتمكينهم من ذلك من قبل الدولة ودعمهن من قبل أسرهن.

#### جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	ك	%
أقل من ٢٠ سنة	٨	١,٥٧
٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٦٨	٪٣٢,٩٤
٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٧٩	٪٥٤,٧١
٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٥٣	٪١٠,٣٩
أكثر من ٦٠ سنة	٢	٪٠,٣٩
الإجمالي	٥١٠	٪١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، أن (٥٤,٧١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من (٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة)، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، يليهم (٣٢,٩٤٪) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم من (٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، ثم الفئة العمرية من (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١٠,٣٩٪)، ثم الفئة العمرية من (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١,٥٧٪)، وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية من (أكثر من ٦٠ سنة) بنسبة (٠,٣٩٪). وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المبتعثين والمبتعثات من الشباب، حيث يتجهون للابتعاث في مقتبل حياتهم، وأن النسبة البسيطة منهم ما بعد مرحلة الشباب.

#### جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أرمل	١	٪٠,٢٠
أعزب	١٦٧	٪٣٢,٧٥
متزوج	٣٣١	٪٦٤,٩٠
مطلق	١١	٪٢,١٦
الإجمالي الكلي	٥١٠	٪١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أن نسبة (٦٤,٩٠٪) من المتزوجين جاءت في الترتيب الأول، ونسبة (٣٢,٧٥٪) من غير المتزوجين، ونسبة (٢,١٦٪) من المطلقين، بينما جاء في الترتيب الأخير الأرملة بنسبة (٠,٢٠٪). وقد يرجع ذلك إلى عادات وتقاليد المجتمع السعودي، حيث تشجع الفتاة على الابتعاث في حالة وجودها مع زوجها، وكذلك تشجع الشاب المبتعث على الزواج تحصيماً له وحفاظاً عليه من الفتنة في المجتمعات الغربية.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	ك	%
بمفرد	١٢٥	٢٤,٥١٪
مع عائلي	٣٥٥	٦٩,٦١٪
مع عائلة بريطانية	٨	١,٥٧٪
مع زملاء سعوديين	١٣	٢,٥٥٪
أخرى	٩	١,٧٦٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أن نسبة (٦٩,٦١٪) من المبتعثين الذين يسكنون مع عائلاتهم جاءوا في الترتيب الأول، ويليهم نسبة (٢٤,٥١٪) ممن يسكنون بمفردهم، وتليهم نسبة (٢,٥٥٪) يسكنون مع زملاء سعوديين، ويليهم نسبة (١,٥٧٪) مع عائلة بريطانية، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية المبتعثين والمبتعثات من المتزوجين والذين يسكنون مع عائلاتهم.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير برنامج الابتعاث

المستويات	ك	%
برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث	١٣٣	٢٢,١٦%
مبتعث من إحدى الجامعات	٢٦٦	٥٢,١٦%
مبتعث من إحدى الوزارات	٩٦	١٨,٨٢%
مبتعث على حسابه الخاص	٢٦	٥,١٠%
أخرى	٨	١,٢٧%
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير برنامج الابتعاث، أن المبتعثين من إحدى الجامعات جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦%)، وفي الترتيب الثاني المبتعثون من خلال برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث بنسبة (٢٢,١٦%)، وفي الترتيب الثالث المبتعثون من إحدى الوزارات بنسبة (١٨,٨٢%)، وفي الترتيب الرابع المبتعثون على حسابهم الخاص بنسبة (٥,١٠%)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بكافة مؤسساتها ببرامج الابتعاث للخارج، وخاصة الجامعات السعودية التي تحرص على إعداد كوادر أكاديمية متميزة في أعرق الجامعات الأوربية تحقيقاً لرؤية الجامعات ورسالتها، وكذلك رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الابتعاث

سنوات الابتعاث	ك	%
أقل من سنة	١٠٥	٢٠,٥٩%
سنة إلى أقل من ٣ سنوات	١٩٣	٣٧,٨٤%
من ٣ إلى أقل من ٥ سنوات	١٢٣	٢٦,٠٨%
خمس سنوات فأكثر	٧٩	١٥,٤٩%
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠%



يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الابتعاث، أن المبتعثين ممن أمضوا (سنة إلى أقل من ٣ سنوات) جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٣٧,٤٨٪)، كما أن المبتعثين ممن أمضوا (٣ إلى أقل من ٥ سنوات) جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٠٨)، وفي الترتيب الأخير المبتعثون ممن أمضوا (خمس سنوات فأكثر) بنسبة (١٥,٤٩٪)، وقد يفسر ذلك بأن العديد من المبتعثين يمضون فترات طويلة لحين انتهاء مهامهم العلمية.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
البكالوريوس	٦٤	١٢,٥٥٪
الماجستير	١٦٠	٣١,٣٧٪
الدكتوراه	٢٦٦	٥٢,١٦٪
أخرى (أذكرها)	٢٠	٣,٩٢٪
الإجمالي الكلي	٥١٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أن الحاصلين على درجة الدكتوراه في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، والحاصلين على درجة الماجستير في الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٣٧٪)، والحاصلين على درجة البكالوريوس في الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٥٥٪). وقد يفسر ذلك بتنوع الدرجات العلمية للمبتعثين والمبتعثات بالمملكة المتحدة، وأن منهم مبتعثين للحصول على درجة الماجستير وآخرين للحصول على درجة الدكتوراه، وآخرين في مهام علمية متنوعة.

مناقشة نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين  
المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا؟

جدول (١٠) واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية  
الناتجة عن أزمة كورونا

م	المفردات	ك %	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			لا	أحيانا	نعم				
١	أعاني من ارتفاع أسعار السلع الغذائية خلال أزمة كورونا.	ك	٢٠٣	٢١٠	٩٧	١,٧٩	٠,٧٤	متوسط	٨
		%	٣٩,٨٠	٤١,١٨	١٩,٠٢				
٢	أجد صعوبة في الذهاب للمتاجر لشراء احتياجاتي.	ك	٢١٧	١٧٠	١٢٣	١,٨٢	٠,٨٠	منخفض	٧
		%	٤٢,٥٥	٣٣,٣٣	٢٤,١٢				
٣	أصبحت أنفق المال خلال أزمة كورونا ضعف السابق.	ك	٢٩٢	١٠٧	١١١	١,٦٥	٠,٨٢	منخفض	٩
		%	٥٧,٢٥	٢٠,٩٨	٢١,٧٦				
٤	زاد استخدامي للتكنولوجيا أكثر.	ك	٢٤	٤٥	٤٤١	٢,٨٢	٠,٤٩	متوسط	١
		%	٤,٧١	٨,٨٢	٨٦,٤٧				
٥	أعاني من زيادة فواتير الاستهلاك التي أصبحت أكثر، خلال أزمة كورونا.	ك	١٩٢	١٥٩	١٥٩	١,٤٩	٠,٨٣	متوسط	٦
		%	٣٧,٦٥	٣١,١٨	٣١,١٨				
٦	أشترى ما يزيد عن حاجتي الاستهلاكية؛ خوفاً من امتداد الأزمة لفترة طويلة.	ك	١٥٧	١٨٢	١٧١	٢,٠٣	٠,٨٠	عالٍ	٥
		%	٣٠,٧٨	٣٥,٦٩	٣٣,٥٣				
٧	أعطي الأولوية للمشتريات الضرورية.	ك	١٧١	١٤٤	١٩٥	٢,٠٥	٠,٨٥	عالٍ	٤
		%	٣٣,٥٣	٢٨,٢٤	٣٨,٢٤				
٨	بعض زملائي اقتضوا المال لتأمين احتياجاتهم.	ك	٤٠٣	٦٦	٤١	١,٢٩	٠,٦١	متوسط	١٠
		%	٧٩,٠٢	١٢,٩٤	٨,٠٤				
٩	أزمة كورونا جعلتني أقترض المال من معارفي.	ك	٤٥٤	٢٨	٢٨	١,١٦	٠,٥٠	عالٍ	١١
		%	٨٩,٠٢	٥,٤٩	٥,٤٩				
١٠	قتنت المصاريف في ظل أزمة	ك	١٤٣	١٦٤	٢٠٣	٢,١٢	٠,٨٢	عالٍ	٣

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التوافق			ك %	المفردات كورونا أكثر من ذي قبل.	م
				لا	أحيانا	نعم			
				٢٨,٠٤	٣٢,١٦	٣٩,٨٠			
٢	عالٍ	٠,٧٨	٢,٤٠	٩٥	١١٨	٢٩٧	ك	١١ وفرت بعض المال نظير بقائي في المنزل.	
				١٨,٦٣	٢٣,١٤	٥٨,٢٤	%		
١,٩١			المتوسط العام						

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٤) (زاد استخدامي للتكنولوجيا أكثر) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٩)، وبدرجة موافقة (متوسط) مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أن جائحة كورونا قد تسببت في تزايد استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في ظل الجائحة وتوقف حركة السفر والمطارات، وفرض الحظر الجزئي والكلي في غالبية دول العالم، وكان لهذا التزايد بُعدان مهمان، وهما بُعد التواصل الإنساني والاطمئنان على أهل والأقارب والزملاء، وبُعد تعليمي من خلال الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والبرامج التقنية في مواصلة التعليم عن بُعد.

جاءت العبارة رقم (١١) (وفرت بعض المال نظير بقائي في المنزل) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أن جائحة كورونا قد قللت إلى حدٍ كبير من الخروج من المنزل، وبالتالي قللت معدلات التسوق

والشراء، مما تسبب بشكل مباشر في توفير بعض المال، وتقليل النفقات إلى حدٍ كبير.

جاءت العبارة رقم (١٠) (قننت المصاريف في ظل أزمة كورونا أكثر من ذي قبل) في الترتيب الثالث، وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٢) وانحراف معياري (٠,٨٢) وبدرجة موافقة (عالٍ)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة أنهم قننوا من مصروفاتهم في ظل جائحة كورونا؛ وذلك نظراً لقلّة الخروج من المنزل، وقلّة التسوق والشراء على كافة المستويات، وهذا ما أكدت عليه الكثير من التقارير الصحفية واستطلاعات الرأي في ظل جائحة كورونا. وقد يفسر ذلك بأن التكلفة الاقتصادية للطلاب المبتعثين في ظل أزمة كورونا، قد قلت عن ذي قبل بسبب زيادة استخدام التقنية والأجهزة الذكية والإنترنت، والبقاء في المنزل فترات الحظر.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا؟  
جدول (١١) واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا

م	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			لا	أحياناً	نعم				
١	أصبح لدي خوف كبير من خطر الإصابة بفيروس كورونا.	ك	١٠٦	٢١٥	١٨٩	٢,١٦	٠,٧٤	متوسط	٩
		%	٢٠,٧٨	٤٢,١٦	٣٧,٠٦				
٢	أشعر بالخوف من لقاء الأقارب والأصدقاء بعد	ك	٩٦	١٧٥	٢٣٩	٢,٢٨	٠,٧٦	منخفض	٦
		%	١٨,٨٢	٣٤,٣١	٤٦,٨٦				

م	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحياناً	لا				
	انتشار فيروس كورونا.								
٣	أعاني من كثرة الشائعات التي تنتشر بسبب فيروس كورونا.	ك	٢٢٠	١٤٦	١٣٤	٢,١٩	٠,٨٢	منخفض	
		%	٤٥,١٠	٢٨,٦٣	٢٦,٢٧				
٤	أصبح لدي تضامن إنساني أكثر، خلال أزمة كورونا.	ك	٣٢٥	١٣٢	٥٣	٢,٥٣	٠,٦٥	متوسط	
		%	٦٣,٧٣	٢٥,٨٨	١٠,٣٩				
٥	أهتم بنقل الرسائل الإيجابية للمبتعثين لنشر الطمأنينة بينهم.	ك	٢٩٨	١٤٣	٦٩	٢,٤٥	٠,٧٢	متوسط	
		%	٥٨,٤٣	٢٨,٠٤	١٣,٥٣				
٦	أحرص على تصحيح الشائعات بين المبتعثين.	ك	٢٥٦	١٧٤	٨٠	٢,٣٥	٠,٧٤	عالٍ	
		%	٥٠,٢٠	٣٤,١٢	١٥,٦٩				
٧	أحرص على الاتصال بزملائي المبتعثين للاطمئنان عليهم.	ك	٢٨٧	١٧٦	٤٧	٢,٤٧	٠,٦٦	عالٍ	
		%	٥٦,٢٧	٣٤,٥١	٩,٢٢				
٨	أنتصل بعائلي في السعودية دائماً لأطمئنتهم عن أحوالي.	ك	٤٦٣	٤٠	٧	٢,٨٩	٠,٣٥	متوسط	
		%	٩٠,٧٨	٧,٨٤	١,٣٧				
٩	أشعر بالقلق نتيجة الحجر المنزلي.	ك	١٨١	١٧١	١٥٨	٢,٠٥	٠,٨١	عالٍ	
		%	٣٥,٤٩	٣٣,٥٣	٣٠,٩٨				
١٠	أشعر بالقلق	ك	٢٣٠	١٨٨	٩٢	٢,٢٧	٠,٧٥	عالٍ	

م	العبارة	التكرارات والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	أحياناً	لا				
			٤٥,١٠	٣٦,٨٦	١٨,٠٤				
	بسبب زيادة عدد حالات الإصابة.	%							
المتوسط العام								٢,٣٦	

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٨) (أتصل بعائلي في السعودية دائماً لأطمئنهم عن أحوالي) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسائي (٢,٨٩) وانحراف معياري (٠,٣٥) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أهمية التواصل المستمر بالعائلة للاطمئنان عليهم، وطمأننتهم عليه، وخاصة في حالة وجود المبتعث في أحد الدول الموبوءة بالفيروس، وانتشار الأخبار حول تزايد عدد الوفيات والإصابات، مثلما حدث مع عينة الدراسة المبتعثين في المملكة المتحدة، التي كانت تُعدُّ من أكثر دول العالم تضرراً بالإصابة بفيروس كورونا.

جاءت العبارة رقم (٤) (أصبح لدي تضامن إنساني أكثر، خلال أزمة كورونا) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسائي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٥) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على شعورهم بالتضامن والتلاحم الإنساني معاً ومع الآخرين أكثر من قبل، حيث أصابت تلك الجائحة كافة شعوب العالم بالخوف والقلق والشعور بالنهاية، مما جعل الجميع - على اختلاف جنسياتهم ودياناتهم- يشعرون بالتضامن والرغبة في مساندة

الآخرين ومساعدتهم، فالكل أصبح يدعو بالشفاء وكشف الوباء عن كافة شعوب العالم عامة وعن شعوبنا الإسلامية خاصة.

جاءت العبارة رقم (٧) (أحرص على الاتصال بزملائي المبتعثين للاطمئنان عليهم) في الترتيب الثالث، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٦) وبدرجة موافقة (عالٍ) مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على حرصهم على الاتصال بزملائهم المبتعثين في دول أو في مدن أخرى في نفس الدولة؛ للاطمئنان عليهم وخاصة في ظل تزايد الأخبار حول انتشار الفيروس وتزايد أعداد المصابين، واتخاذ إجراءات احترازية مشددة وفرض الحظر الجزئي، وفي بعض الأحيان الحظر الكلي. وقد يُفسَّر ذلك بأن أزمة جائحة كورونا قد تسببت في واقع نفسي يشوبه القلق والخوف والتوتر أحياناً؛ بسبب بُعد الطلاب المبتعثين عن ذويهم وأسرهم، مما جعلهم في حالة تواصل مستمرة سواء بالأهل خارج بلد الابتعاث أو الزملاء في داخل دولة الابتعاث وربما خارجها أيضاً للاطمئنان عليهم.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين

المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا؟

جدول (١٢) واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة

#### عن أزمة كورونا

م	العبارة	التكرار والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			لا	أحياناً	نعم				
١	أصبح خروجي من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على صحتي.	ك	٣٥	١٠٤	٣٧١	٢,٦٦	٠,٦٠	متوسط	١
		%	٦,٨٦	٢٠,٣٩	٧٢,٧٥				
٢	أمنع أولادي من	ك	١٢٠	١٠١	٢٨٩	٢,٣٣	٠,٨٣	منخفض	٧

م	العبارة	التكرار والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			لا	أحياناً	نعم				
			٢٣,٥٣	١٩,٨٠	٥٦,٦٧				
	الخروج من المنزل نهائياً.	%	٤٢٤	٧٢	١٤	٢,٨٠	٠,٤٦	٢	
٣	التزم بالإجراءات الوقائية عند خروجي من المنزل.	%	٨٣,١٤	١٤,١٢	٢,٧٥	٢,٨٠	٠,٤٦	٢	
٤	أسارع للذهاب إلى المستشفى عند الإحساس بأي تعب.	%	١٢,٣٥	١٢,٩٤	٧٤,٧١	١,٣٨	٠,٦٩	١٢	
٥	أجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	%	٨١,٩٦	١٣,٩٢	٤,١٢	٢,٧٨	٠,٥١	٣	
٦	أتابع درجة حرارة جسدي دائماً خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	%	١٧,٨٤	٢٥,١٠	٥٧,٠٦	١,١٦	٠,٧٧	١١	
٧	عند دخولي للمنزل أهتم بعمل الإجراءات الوقائية مثل تغيير الملابس والتعقيم؛ خوفاً من الإصابة.	%	٨١,٣٧	١٣,٩٢	٤,٧١	٢,٧٧	٠,٥٢	٤	
٨	أجنب اللقاء بزملائي المبتعثين؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	%	٦٢,٣٥	٢٥,١٠	١٢,٥٥	٢,٥٠	٠,٧١	٦	
٩	أهتم بعمل كشف طبي كإجراء وقائي.	%	٧,٢٥	١١,٧٦	٨٠,٩٨	١,٢٦	٠,٥٨	١٣	
١٠	أهتم بعزل نفسي في	%	٣٣٢	١٠٢	٧٦	٢,٥٠	٠,٧٤	٥	



م	العبارة	التكرار والنسب	درجة التوافق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			لا	أحياناً	نعم				
	المنزل؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	%	٦٥,١٠	٢٠,٠٠	١٤,٩٠				
١١	أقوم بتعقيم كل شيء في المنزل؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك %	٢٦,٨	١٤,٢	١٠,٠ ١٩,٦١	٢,٣٣	متوسط	٨	
١٢	أحرص على متابعة الأخبار التي توضح انتشار الفيروس وكيفية التعامل معه.	ك %	٢٣,٥	١٨,٩	٨,٦ ١٦,٨٦	٢,٢٩	عالي	٩	
	أهتم بالأكل الذي يزيد مناعتي؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا.	ك %	٢٢,٢	٢٠,٦	٨,٢ ١٦,٠٨	٢,٢٧	متوسط	١٠	
			المتوسط العام					١,٩٧	

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (١) (أصبح خروجي من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على صحي) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٠,٦٠) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على أن جائحة كورونا تسببت في الخوف الشديد من العدوى والإصابة بالفيروس، مما جعلهم يقللون من الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى، كما أصيب

البعض بفوبيا المواجهة في الأماكن العامة، وجعلهم ذلك يتكيفون مع الوضع الحالي بالتزام المنزل وعدم الخروج.

جاءت العبارة رقم (٣) (ألتزم بالإجراءات الوقائية عند خروجي من المنزل) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤٦) وبدرجة موافقة (منخفض)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة أن من أهم سبل التكيف مع المشكلات الصحية هي الالتزام بالإجراءات الوقائية عند الاضطرار للخروج من المنزل، مثل لبس الكمامة، واستخدام المعقمات، والتباعد الاجتماعي وعدم المصافحة ... الخ؛ وذلك خوفاً من الإصابة بالفيروس في ظل انتشار العدوى وعدم اكتشاف اللقاحات أو الأمصال المناسبة.

جاءت العبارة رقم (٥) (أبتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا) في الترتيب الثالث، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٥١) وبدرجة موافقة (متوسط)، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة على ضرورة تجنب التواجد في الأماكن المزدحمة خاصة في الأسواق عندما يخرجون للضرورة لقضاء حاجاتهم الغذائية أو الشرائية بصفة عامة. وقد يفسر ذلك بأن أزمة كورونا قد فرضت على الطلاب المبتعثين التقيد بالعديد من الإجراءات الاحترازية، مثل تجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا، وكذلك الالتزام بالإجراءات الوقائية عند الخروج من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على الصحة والإصابة بالعدوى، خاصة فترة بدايات انتشار الفيروس وعدم اتضاح الرؤية بشكل كبير، مما تسبب في خوف وذعر السكان في كافة دول العالم.

## تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

### النتائج المرتبطة بخصائص مجتمع الدراسة:

١. بالنسبة لمتغير النوع: أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، أن (٥٥,٤٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما عدد الإناث (٤٤,٥١٪) من أفراد عينة الدراسة.
٢. بالنسبة لمتغير العمر: أن (٥٤,٧١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن من (٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، يليهم (٣٢,٩٤٪) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم من (٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة)، ثم الفئة العمرية من (٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة) بنسبة (١٠,٣٩٪) ثم الفئة العمرية من (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (١,٥٧٪)، وفي الترتيب الأخير الفئة العمرية من (أكثر من ٦٠ سنة) بنسبة (٠,٣٩٪).
٣. بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية: أن نسبة (٦٤,٩٠٪) من المتزوجين جاءت في الترتيب الأول، ونسبة (٣٢,٧٥٪) من غير المتزوجين، ونسبة (٢,١٦٪) من المطلقين، بينما جاء في الترتيب الأخير الأرامل بنسبة (٠,٢٠٪).
٤. بالنسبة لمتغير مكان السكن: أن نسبة (٦٩,٦١٪) من المبتعثين الذين يسكنون مع عائلاتهم جاءوا في الترتيب الأول، ويليهم نسبة (٢٤,٥١٪) ممن يسكنون بمفردهم، وتليهم نسبة (٢,٥٥٪) يسكنون مع زملاء سعوديين، ويليهم نسبة (١,٥٧٪) مع عائلة بريطانية.
٥. بالنسبة لمتغير برنامج الابتعاث: أن المبتعثين من إحدى الجامعات جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، وفي الترتيب الثاني المبتعثون من خلال

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث بنسبة (٢٢,١٦٪)، وفي الترتيب الثالث المبتعثون من إحدى الوزارات بنسبة (١٨,٨٢٪)، وفي الترتيب الرابع المبتعثون على حسابهم الخاص بنسبة (٥,١٠٪).

٦. بالنسبة لمتغير سنوات الابتعاث: أن المبتعثين ممن أمضوا (سنة إلى أقل من ٣ سنوات) جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (٣٧,٤٨٪)، كما أن المبتعثين ممن أمضوا (٣ إلى أقل من ٥ سنوات) جاءوا في الترتيب الثاني بنسبة (٢٦,٠٨)، وفي الترتيب الأخير المبتعثون ممن أمضوا (خمس سنوات فأكثر) بنسبة (١٥,٤٩٪).

٧. بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي: أن الحاصلين على درجة الدكتوراه في الترتيب الأول بنسبة (٥٢,١٦٪)، والحاصلين على درجة الماجستير في الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٣٧٪)، والحاصلين على درجة البكالوريوس في الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٥٥٪).

\*\*\*

## النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين

المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا؟

اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: زاد استخدامي للتكنولوجيا أكثر، وفرت بعض المال نظير بقائي في المنزل، قننت المصاريف في ظل أزمة كورونا أكثر من ذي قبل. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة بركات (٢٠٠٨م) بأن الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتكيف النفسي، وأن التكيف النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتكيف الشخصي والانفعالي، والتكيف الصحي، والتكيف الأسري، والتكيف الاجتماعي، لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، ولا يوجد تأثير دال على التفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا على التفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا على التفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية في تباين الدرجات التي حصل عليها الطالبات في التكيف النفسي العام.

وبذلك يتحقق الهدف الأول للدراسة الذي مؤداه "التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الاقتصادية الناتجة عن أزمة كورونا".

**الإجابة عن السؤال الثاني:** ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين

مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا؟

اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: أتصل بعائلي في السعودية دائماً لأطمئنهم عن أحوالي، أصبح لدي تضامن إنساني أكثر، خلال أزمة كورونا، أحرص على الاتصال بزملائي المبتعثين للاطمئنان عليهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة نتائج دراسة Aristovnik بأن الطلاب المبتعثين يخففون من عزلتهم الاجتماعية بتواصلهم مع أسرهم عبر وسائل الاتصال المرئي. وكان الطلاب يحاولون المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية، ويساعدون بعضهم البعض للحفاظ على صحتهم النفسية في هذه الفترة غير المسبوقة.

وبذلك يتحقق الهدف الثاني للدراسة الذي مؤداه "التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات النفسية الناتجة عن أزمة كورونا".

**الإجابة عن السؤال الثالث:** ما واقع التكيف الاجتماعي للطلاب

السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا؟

اتضح أن واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا تمثل في: أصبح خروجي من المنزل للضرورة القصوى؛ خوفاً على صحتي، ألتزم بالإجراءات الوقائية عند خروجي من المنزل، أتجنب التواجد في الأماكن المزدحمة كالأسواق؛ خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الحمد (٢٠١٦م) بتدني

مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الطلبة لديهم شعور مرتفع، بالتكيف النفسي والاجتماعي.

وبذلك يتحقق الهدف الثالث للدراسة الذي مؤداه " التعرف على واقع التكيف الاجتماعي للطلاب السعوديين المبتعثين مع المشكلات الصحية الناتجة عن أزمة كورونا".

### توصيات الدراسة:

١. ضرورة تنمية وعي المبتعثين بكيفية التعامل مع الأزمات في بلاد الابتعاث، وخاصة تلك الأزمات المرتبطة بالجوانب الصحية والتعليمية، مثل أزمة جائحة كورونا.
٢. تدريب المبتعثين على كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل متقدم، للاستفادة منها في مواصلة التعليم عن بُعد أو للتواصل الاجتماعي مع الأسرة والأهل والأقارب والزملاء.
٣. إنشاء مراكز افتراضية عبر الإنترنت للدعم النفسي والاجتماعي للمبتعثين، تساعد المبتعثين على التكيف النفسي والاجتماعي وحل مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية ومواجهتها، خاصة في ظل الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.
٤. تأهيل المبتعثين نفسياً واجتماعياً للتعامل مع الأزمات والمواقف الضاغطة في بلاد الابتعاث وقت الأزمات.
٥. التواصل المستمر مع المبتعثين من خلال خطّ ساخن من أجل مساعدتهم على التكيف الاجتماعي والنفسي والصحي والاقتصادي وقت الأزمات.

## المصادر

### قائمة المراجع باللغة العربية:

١. آل الشيخ، نوف إبراهيم (٢٠١٥م). عوامل تكيف الطالبة المبتعثة، دراسة تطبيقية على المبتعثات في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الاجتماعية، العدد (١٠)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢. بركات، إبراهيم (٢٠٠٨م). التكيف النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي، بحث منشور، جامعة أم القرى.
٣. بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٨م). التكيف والصحة النفسية للطفل. دار المسيرة، ط٧، عمان-الأردن.
٤. بنجابي، أحمد (٢٠٠٨م). الرهاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات، دراسة سيكومترية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق.
٥. حمادنة، شهاب محمد ذياب. (٢٠١٥م). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٥)، ١١٢-١٢٣.
٦. الحمد وآخرون، نايف فدعوس (٢٠١٦م). مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣).
٧. حمزة، أحمد محمد (٢٠١٢م). اتجاهات عينة سعودية نحو الابتعاث، دراسة استطلاعية، مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة.
٨. الخطيب، سلوى (٢٠٠٩م). نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط (٢)، مطبعة النيل، القاهرة.



٩. الرويلي، أسماء فريان (٢٠١٩م) معوقات إتمام بعثة أعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات الأجنبية، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (٣٦)، العدد (١٤٢)، جمعية الاجتماعيين، الشارقة.
١٠. السعيدة وآخرون، جهاد علي (٢٠١٥م). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٢)، العدد الأول.
١١. الشلهوب، عبد الملك بن عبد العزيز (٢٠٢٠م). ممارسة الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي.
١٢. الصغير، صالح (٢٠٠١م). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (٣)، العدد الأول.
١٣. العاسمي، رضوان (٢٠١٢م). تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتماب لدى طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٢٨، العدد (٣).
١٤. عبد الكريم، والي (٢٠١٩م). دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
١٥. عبد المقصود، أحمد (٢٠٠٦م). فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتغلب على القلق الاجتماعي لدى عينة من طالبات الجامعة السعودية، مجلة جامعة عين شمس، المجلد (٣٠)، العدد (٢).
١٦. عثمان، إبراهيم وساري سالم (٢٠١٠م). نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. العويضة، سلطان (٢٠٠٤م). المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون الدارسون في الجامعات الأردنية، الملحقية الثقافية السعودية، عمان، الأردن.

١٨. فهمي، مصطفى (١٩٨٧م). التكيف النفسي، ط (٢)، القاهرة، مكتبة الخانجي.
١٩. فياض، حسام (٢٠٢٠م). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تخفيف الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية في ظل انتشار كورونا، القاهرة.
٢٠. قادري، آلاء فريد (٢٠١٨م). العوامل التي تؤثر على العلاقات الأسرية بين الزوجين السعوديين المبتعثين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، المجلة العربية للعلوم الأمنية، العدد (١٤)، المجلد (٥)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.
٢١. كريب، إيان (٢٠١١). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، دار المعارف، الكويت.
٢٢. محمد، الهابط. (١٩٨٥). التكيف والصحة النفسية. المكتب الجامعي الحديث، ب.ط، مصر.
٢٣. المشهداني، أكرم عبد الرزاق (٢٠٢٠م). الأمن الشامل في مواجهة الأزمات والكوارث جائحة كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، الرياض.
٢٤. موسى، منة حامد (٢٠١٨م). انعكاس برنامج الابتعاث الخارجي على استقرار الأسر في المجتمع السعودي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٢٢)، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الإمارات.
٢٥. النعيم، عزيزة عبد الله (٢٠١٤م). العوامل التي تساعد الفتيات على تفضيل الابتعاث إلى الدول المتقدمة، دراسة مطبقة على المبتعثات السعوديات في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وبريطانيا، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (٣١)، العدد (١٢١)، جمعية الاجتماعيين، الشارقة.

#### قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:


- Aristovnik, A., Keržič, D., Ravšelj, D., Tomaževič, N., & Umek, L. (٢٠٢٠). Impacts of the COVID-١٩ pandemic on life of higher education students: A global perspective. *Sustainability*, ١٢(٢٠), ٨٤٣٨.

## AlmSAdr

qAYmñ AlmrAjç bAllyñ Alçrbyñ:

١. Āl Alšyx, nwf ĀbrAhym (٢٠١٥م). çwAml tkyf AlTAlbh Almbtçθñ. drAsh tTbyqyñ çlŶ AlmbtçθAt fy AlwlAyAt AlmtHdñ AlĀmrykyñ. mjññ AlAjtmAçyñ. Alçdd (١٠): jAmçñ AlĀmAm mHmd bn ççwd AlĀslAmyñ. AlryAD.
٢. brkAt. ĀbrAhym (٢٠١٤م). Altkyf Alnfšy ldŶ AlftAñ AljAmçyñ wçlAqth bAlHAlñ AlAjtmAçyñ wAlmstwŶ AlAqtSAçy wAlmçdl AlrAkmy. bHθ mnšwr. jAmçñ Ām AlqrŶ.
٣. bTrs. HAtĪ bTrs. (٢٠١٤م). Altkyf wAlSHñ Alnfšyñ lITfl. dAr Almsyrñ. Tv. çmAn- AlĀrdn.
٤. bnjAby. ĀHmd (٢٠١٤م). AlrhAb AlAjtmAçy wçlAqth bbçD AlmtyyrAt Alnfšyñ ldŶ AlmrAhqAt AlççwdyAt. drAsh sykwmtryñ. rsAlñ dktwrAh çyr mnšwrñ. jAmçñ AlzqAzyq.
٥. HmAdnñ. šhAb mHmd ðyAb. (٢٠١٥م). Altkyf AlĀkAdymy ldŶ TlAb AlmrHññ AlθAnwyñ fy mnTqñ bny knAnñ fy Dw' bçD AlmtyyrAt. Almjññ Altrbwyñ Aldwlyñ AlmtxSSñ. ٤(٥): ١١٢-١٢٣.
٦. AlHmd wĀxrwñ. nAyf fdçws (٢٠١٦م). mstwŶ AlrhAb AlAjtmAçy wçlAqth bAltkyf Alnfšy wAlAjtmAçy ldŶ AlTlbnñ Alççwdyyn fy AljAmçAt AlĀrdnyñ. drAsAt Alçlwm Altrbwyñ. Almjñd (٤٣).
٧. Hmzñ. ĀHmd mHmd (٢٠١٦م). AtjAhAt çynñ ççwdyñ nHw AlAbtçAθ. drAsh AstTlAçyñ. mjññ AlĀršAd Alnfšy. AlqAhrñ.
٨. AlxTyb. slwŶ (٢٠١٩م). nĪrñ fy çlm AlAjtmAç AlmçASr. T (٢). mTbçñ Alnyl. AlqAhrñ.
٩. Alrwyly. ĀsmA' fryAn (٢٠١٩م) mçwqAt ĀtmAm bçθñ ĀçDA' hyŶñ Altdrys Alççwdyyn fy AljAmçAt AlĀjnbyñ. mjññ šwwn AjtmAçyñ. Almjñd (٣٦). Alçdd (١٤٢). jmçyñ AlAjtmAçyyn. AlšArqñ.
١٠. AlççAydñ wĀxrwñ. jhAd çly (٢٠١٥م). mšklAt AlTlbnñ AlwAfdyn mn dwl Alxlyj Alçrby fy AljAmçAt AlĀrdnyñ mn wjññ nĪrñm. mjññ drAsAt Alçlwm AlĀnsAnyñ wAlAjtmAçyñ. Almjñd (٣٢). Alçdd AlĀwl.
١١. Alšlhwb. çbd Almk bn çbd Alçyz (٢٠٢٠م). mmArññ AlAtSAI AlççAl fy ĀdArñ Āzmñ jAYHñ kwrwnA wbnA' Alwçy AlSHy ldŶ ĀfrAd Almjtmç Alççwdy.
١٢. Alççyr. SAIH (٢٠١٦م). Altkyf AlAjtmAçy lITlAb AlwAfdyn. mjññ jAmçñ Ām AlqrŶ llçlwm Altrbwyñ. wAlAjtmAçyñ wAlĀnsAnyñ. Almjñd (٣). Alçdd AlĀwl.

١٣. AlçAsmy. rDwAn (٢٠١٢م). tnAqDAt ĀdrAk AlðAt wçlAqthA bkl mn Alqlq AlAjtmAçy wAlAktÿAb ldÿ TlAb jAmçh dmşq. mjlh jAmçh dmşq. mjlh Alçlwm Altrbyh wAlnfsyh. mjld ٢٨. Alçdd (٢).
١٤. çbd Alkrym. wAly (٢٠١٩م). dwr Altrbyh Albdnyh wAlryADyh fy tnmyh Altkyf AlAjtmAçy ldÿ tlamyð AlTwr AlmtwsT. rsAlh mAjstyr. çyr mnşwrh. jAmçh mHmd bwDyAf. AljAÿr.
١٥. çbd AlmqSwd. ĀHmd (٢٠٠٦م). fAçlyh brnAmj mçrfy slwky llylb çlÿ Alqlq AlAjtmAçy ldÿ çynh mn TAlbAt AljAmçh AlçwdyAt. mjlh jAmçh çyn şms. Almjld (٢٠). Alçdd (٢).
١٦. çθmAn. ĀbrAhym wsAry sAlm (٢٠١٠م). nĀryAt fy çlm AlAjtmAç. Alšrkh Alçrbyh AlmtHdh llñr wAltwyç. AlqAhrh.
١٧. AlçwyDh. slTAn (٢٠٠٤م). AlmşklAt AltwAfyh Alty ywAjhhA AlTlhb Alçwdywn AldArswn fy AljAmçAt AlĀrdnyh. AlmlHqyh AlθqAfyh Alçwdyh. çmAn. AlĀrdn.
١٨. fhmy. mSTfÿ (١٩٨٧م). Altkyf Alnfsy. T (٢). AlqAhrh. mktbh AlxAnjy.
١٩. fyAD. HsAm (٢٠٢٠م). dwr wsAÿl AltwASl AlAjtmAçy fy txfyf AlĀθAr Alslyh llçzlh AlAjtmAçyh fy Āl AntşAr kwrwnA. AlqAhrh.
٢٠. qAdry. ĀlA' fryd (٢٠١٨م). AlçwAml Alty tŵθr çlÿ AlçlAqAt AlĀsryh byn Alzwjyn Alçwdywn Almbtçθyn Ālÿ AlwlAyAt AlmtHdh AlĀmrykyh. Almjlh Alçrbyh llçlwm AlĀmnyh. Alçdd (١٤). Almjld (٥). Almŵssh Alçrbyh llAstşArAt Alçlmyh wtnmyh AlmwArd Albşryh. AlqAhrh.
٢١. kryb. ĀyAn (٢٠١١). AlnĀryh AlAjtmAçyh mn bArswnz Ālÿ hAbrmAs. trjmh: mHmd Hsyn çlwm. dAr AlmçArf. Alkwyt.
٢٢. mHmd. AlhAbT. (١٩٨٥). Altkyf wAlSHh Alnfsyh. Almktb AljAmçy AlHdyθ. b.T. mSr.
٢٣. AlmşhdAny. Ākrm çbd AlrzAq (٢٠٢٠م). AlĀmn AlşAml fy mwAjhh AlĀzmAt wAlkwArθ jAÿHh kwrwnA nmwðjA. Almjlh Alçrbyh lldrAsAt AlĀmnyh. AlryAD.
٢٤. mwsÿ. mnH HĀmd (٢٠١٨م). AnçkAs brnAmj AlAbtçAθ AlxArjy çlÿ AstqrAr AlĀsr fy Almjtmç Alçwdy. mjlh Alfnwn wAlĀdAb wçlwm AlĀnsAnyAt wAlAjtmAç. Alçdd (٢٢). klyh AlĀmArAt llçlwm Altrbyh. AlĀmArAt.
٢٥. Alnçym. czyzh çbd Allh (٢٠١٤م). AlçwAml Alty tsAçd AlftyAt çlÿ tfDyl AlAbtçAθ Ālÿ Aldwl Almtqdmh. drAsh mTbqh çlÿ AlmbtçθAt AlçwdyAt fy AlwlAyAt AlmtHdh AlĀmrykyh wAstrAlyA wbryTAnyA. mjlh şŵwn AjtmAçyh. Almjld (٢١). Alçdd (١٢١). jmçyh AlAjtmAçyyn. AlşArqh.



**الخصائص السيكومترية لمقياس هكساكو (HEXACO-٦٠)  
للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية**

**د. ظافر بن محمد حمد القحطاني**  
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





## الخصائص السيكومترية لمقياس هكساكو (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة

### للشخصية في البيئة السعودية

د. ظافر بن محمد حمد القحطاني

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١ / ٨ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٣ / ٩ / ١٤٤٢ هـ  
ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية، وتم تطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من المراهقين والراشدين وعددهم (١١٦٧)، منهم (٥٥٩) من الإناث، و(٦٠٨). إنَّ معاملات قيم ثبات ألفا كرونباخ لدى عينة المراهقين تراوحت بين (٠,٦٨-٠,٦٠)، بينما قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدى عينة الراشدين تراوحت بين (٠,٧١-٠,٦٦)، كما أن قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لدى عينة المراهقين، تراوحت بين (٠,٨٨-٠,٧٧) بينما قيم ثبات التجزئة النصفية لدى عينة الراشدين تراوحت بين (٠,٩٠-٠,٨١). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات ألفا كرونباخ لدى عينة المراهقين تراوحت بين (٠,٦٨-٠,٦٠)، ولدى عينة الراشدين تراوحت بين (٠,٧١-٠,٦٦)، كما أن معاملات ثبات التجزئة النصفية لدى عينة المراهقين فقد تراوحت بين (٠,٨٨-٠,٧٧) بينما ثبات التجزئة النصفية لدى عينة الراشدين قد تراوحت بين (٠,٩٠-٠,٨١). كما أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بصدق اتساق داخلي وتكون المقياس بصورته النهائية (٥٧) عبارة لدى عينة المراهقين والراشدين في البيئة السعودية، وقد بين التحليل العاملي تشبع عبارات المقياس على ستة عوامل، وقد بينت النتائج وجود فروق بين المراهقين والراشدين في العوامل التالية: الصدق-التواضع، والانفعالية، الانبساط، القبول، يقظة الضمير لصالح الراشدين، ووجود فروق بين المراهقين والراشدين في عامل الانفتاح على الخبرة لصالح المراهقين، كما بينت النتائج وجود فروق في عاملي الانفعالية ويقظة الضمير بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود فروق بين الذكور والإناث في عاملي الانبساط والانفتاح على الخبرة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في عاملي الصدق والتواضع، والقبول بين الذكور والإناث، ويوصي الباحث استخدام المقياس في البيئة السعودية لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة، كما يوصي الباحث عمل المزيد من الدراسات على النموذج النظري للعوامل الستة للشخصية.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص السيكومترية، العوامل الستة للشخصية

## **Psychometric Properties of the HEXACO-60: Measure for the six personality factors in the Saudi environment**

**Dr. Dhafer Mohammad Hamad Alqahtani**

Department psychology - Faculty social science

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

### **Abstract:**

The study aimed to identify Psychometric Properties of the HEXACO-60: Measure for the six personality factors in the Saudi environment, and it has been applied to the study sample, which contained (1167) adolescents; and adults, (209) of them are males, (608), and females. Results of the study indicated that the scale has (Cronbach's alpha) at adolescents between (0,60-0,68) and at adults between (0,66 - 0,71), while bisection segmentation at adolescents between (0,77- 0,88) and adults between (0,81- 0,90). The results of the study also indicated that scale has internal true consistency, and its final form had (0,7) phrases at a sample of adolescents and adults in the Saudi environment. The factor analysis revealed saturation of the scale phrases on six factors. The study showed that there were differences between adolescents and adults regarding the following factor: honesty, humility, emotionality, extraversion, agreeableness, and consciousness in favor of adults. There were differences in openness factor to experience in favor of adolescents. The results also showed differences in both factors of emotionality and consciences between males and females. There were differences between males and females in both factors in agreeableness; and openness to experience in favor of females. There were no differences in both factors of honesty and humility, and agreeableness between males and females.

**key words:** psychometric characteristics, personality six factors.



## المقدمة:

حظيت دراسة الشخصية باهتمام علماء النفس والباحثين للتعرف على الخصائص المميزة للشخصية وترتيبها وتنظيمها في نموذج موحد يفسر تفرداها بوصفها مجالاً علمياً قائماً بذاته، وسعت إلى قياسها باستخدام أدوات قياس خاصة بها. حيث ظهرت أول أداة لقياس الشخصية بطريقة التقرير الذاتي خلال مرحلة الحرب العالمية الأولى (مخائيل، ٢٠٠٩).

وأكدت الدراسات التي تناولت الشخصية على أهمية السمات Traits التي تميز الشخص عن الآخر، وتساعد معرفتها وتحديدتها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته، وتعد السمات الشخصية في علم النفس الوحدة الأساسية والأولية في بناء الشخصية؛ إذ إن السمة تشكل وحدة بناء الشخصية في نظرية كاتل Cattell، وقد استخدم التحليل العاملي لتحديد العوامل (السمات)، ويمكن القول بأن السمة هي عامل أو متغير Factor، أو أنها مجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة، فعندما يرتبط عامل بعامل آخر فهذا يعني أن أحد العاملين إذا كان موجوداً فإن العامل الآخر يكون موجوداً أيضاً، وهكذا يكون تعريف كاتل للسمة وهو تعريف للعامل أو المتغير، ويرى أن السمات نزعات أو توجهات و استجابات ثابتة نسبياً، وأنها تشكل الوحدة الأساسية في شخصية الفرد (محمد، ٢٠١١م).

وحاول العديد من العلماء من أشهرهم البورت Allport، وكاتل Cattell، وأيزنك Eysenck، وضع نموذج مناسب لقياس الشخصية؛ بهدف استخدامه

في تشخيص اضطرابات الشخصية وعلاجها، وقد ظهرت نماذج متعددة في هذا المجال، لكن النموذج الذي لقي قبولاً وانتشاراً واسعاً هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي قدمه ماكري وكوستا ( McCrae & Costa, 1992) من أهم النماذج لقياس الشخصية، ويقوم على تصور مؤداه أنه يمكن قياس الشخصية من خلال خمسة عوامل رئيسة هي: الانبساط، والعصابية، والقبول، والانفتاح على الخبرة، وبقظة الضمير.

وقد أوضحت الدراسات المعجمية من خلال التحليلات العاملية وجود تشابه في كثير من الكلمات التي تصف سمات الشخصية في لغات مختلفة في بلدان العالم، ونتيجة لذلك توصلت إلى أن هناك ستة عوامل تصف سمات الشخصية، وبناء على ذلك طوّر أشتون ولي (Ashton & Lee, 2009) مقياس الشخصية (HEXACO)، وهو نموذج يتكون من ستة عوامل وكلمة هكساكو HEXACO اختصاراً لأسماء العوامل وهي: الصدق - التواضع (Honesty-

Humility)، والانفعالية (Emotionality)، والانبساط (Extraversion)، والقبول (Agreeableness)، وبقظة الضمير (Conscientiousness)، والانفتاح على الخبرة (Openness to Experience).

وقد أشار أشتون وزملاؤه (Ashton, et.al, 2007) إلى أن إضافة عامل (الصدق-التواضع) في نموذج (HEXACO) ظهر في الدراسات المعجمية بلغات عديدة، وتمّ تحديده من خلال سمات الإخلاص والعدل والحياء والتواضع في مقابل سمات الخداع والجشع والنفاق والخبث (الضبع، 2019).

وتفوق نموذج (HEXACO) على نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في التنبؤ بمتغيرات متنوعة تتضمن المادية، وقرارات العمل غير الأخلاقية، وسلوك التصويت، والجاذبية الجنسية، والخوف المرضي، والنجسية والمخاطرة (عبد المطلب والسيد، ٢٠١٦).

واحتوت النسخة الأولى من مقياس (HEXACO) على (١٩٢) عبارة، إلى أن طوّر أشتون ولي (Ashton & Lee, ٢٠٠٩) النسخة المختصرة للمقياس والمكونة من (٦٠) عبارة (HEXACO-٦٠)، وقد تمّ ترجمتها إلى العديد من اللغات وتم التحقق من الخصائص السيكومترية في الكثير من الدراسات حول العالم مما يجعل المقياس متاحاً للاستخدام على نطاق واسع من قبل الباحثين، ونجد أن الدراسات التي بحثت الخصائص السيكومترية للنسخة المختصرة للمقياس تعدّ نادرة في البيئة العربية، مع أن الباحثين يفترضون أن الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي قابلة للتحويل وقابلة للمقارنة مع النسخة المترجمة، فقد لا يكون هذا هو الحال دائماً، حيث يجب فحص خصائص المقياس السيكومترية قبل تطبيقه على عينات جديدة لضمان عمل النسخة المترجمة مثل الأداة الأصلية.

وتعدّ النسخة المختصرة لمقياس العوامل الستة للشخصية والمكونة من (٦٠) عبارة من الأدوات المهمة التي اعتمدت على النهج العاملي في بنائها كما ارتكزت مباشرة على أسس نظرية واضحة، وكان الهدف من وراء هذه النسخة المختصرة هو توفير أداة يمكن استعمالها حين لا يسمح الوقت باستعمال المقياس الأصلي الأطول، وتتميز الصورة المختصرة بالخصائص

السيكومترية الجيدة عند تناولها كمقياس تقرير ذاتي لدى عينات من مراحل عمرية مختلفة.

وقدمت دراسة اشتون ولي وجولدبرج (Ashton, Lee, & Goldberg, ٢٠٠٧) ودراسة اشتون و لي (Ashton, & Lee, ٢٠٠٩) ودراسة بركلجكبتش وسفيركو (Brkljacic & Sverko, ٢٠١٣)، ودراسة روميو وفيلار ورميووا (Romero, Villar & Romero, ٢٠١٥)، ودراسة ايون والدافري ورانا نادبلوك (Ion, Aldhafri, Ratanadilok, & Nedelcea, ٢٠١٧) ودراسة ارينفورد (Ornfjord, ٢٠١٨)، ودراسة ليدر (Latar, ٢٠١٨) العديد من الأدلة على صدق وثبات مقياس العوامل الستة للشخصية، والمكونة من (٦٠) عبارةً لدى الأطفال والمراهقين والراشدين في مختلف دول العالم، وأصبحت هذه النتائج معززة لفكرة العالمية لهذا المقياس، وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية والمكونة من (٦٠) عبارة (HEXACO-٦٠) على البيئة السعودية.

### مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تمّ عرضه مسبقاً نستنتج أن مقياس العوامل الستة للشخصية يحظى بانتشار واسع على المستوى العالمي، ويتضح أن هذا المقياس ذو خصائص سيكومترية جيدة إلا أنه على الرغم من ذلك لا توجد بحوث لهذا المقياس على المستوى المحلي في حدود علم الباحث، وكذلك ندرة لدراسة هذا المقياس على المستوى العربي، حيث توجد دراسة واحدة وهي دراسة مروة الراجحية (٢٠١٨) في البيئة العمانية.

وقد قام الباحثون في السنوات الأخيرة باستخدام مقياس العوامل الستة للشخصية في العديد من الدراسات مع متغيرات أخرى، من هذه المتغيرات الشعور بالذنب والخزي (Cohen, Wolf, Panter, & Insko, ٢٠١١)، والشخصية الأخلاقية (Cohen, Panter, Turan, Morse, & Kim, ٢٠١٤)، والسلوك الإيثاري (Hilbig & Zettler, ٢٠٠٩; Zettler, Hilbig, & Heydasch, ٢٠١٣)، التدين (Aghababaei, Wasserman, & Nannini, ٢٠١٤; Saroglou, Pichon, Trompette, Verschuere, & Dernelle, ٢٠٠٥)، المخاطرة (Ashton, Lee, Pozzebon, Visser, & Worth, ٢٠١٠)، سمات الثاوث المظلم (Lee et al., ٢٠١٣)، سلوكيات إدارة الانطباع في مكان العمل (Weller & Thulin, ٢٠١٢)، التسامح مقابل السلوك الانتقامي (Bourdage, Wiltshire, & Lee, ٢٠١٥)، الاهتمامات المهنية (Lee & Ashton, ٢٠١٢)، والكفاءة الأكاديمية والأداء (McKay & Tokar, ٢٠١٢)، وهذا الاهتمام يؤكد أن هذا المقياس أصبح إطاراً تنظيمياً لخصائص الشخصية بشكل كبير في السنوات الأخيرة.

وعلى الرغم من أهمية مقاييس الشخصية بشكل عام يلاحظ أن الباحثين والعاملين في مجال اضطرابات الشخصية في المجتمع السعودي يعانون من ندرة مقاييس الشخصية المقننة على البيئة المحلية، والتي يمكن استخدامها في العديد من المجالات التي تحتوي على معايير مستمدة من عينات المجتمع المحلي، كما تزداد الحاجة إلى مقاييس الشخصية المقننة محلياً في الوقت الراهن نتيجة إلى التغييرات الثقافية والمعرفية والاقتصادية التي من المتوقع أن يكون لها تأثير على الشخصية في المجتمع السعودي. وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن

التساؤل التالي: ما الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية (HEXACO-٦٠) في البيئة السعودية؟

### تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مؤشرات الثبات لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية؟

٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية؟

٣- هل توجد فروق في مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية تعزى لمتغيري العمر والنوع في البيئة السعودية؟

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية والتأكد من صلاحيته للاستخدام في البيئة السعودية، وتحقيقاً لهذا الهدف ركزت الدراسة الحالية على الكشف عن مؤشرات الصدق والثبات في البيئة السعودية باستخدام عينات واسعة من المجتمع، وينبثق من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية هي:

١. تحديد الخصائص السيكومترية للبيئة السعودية من مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية.

٢. التعرف على الفروق في العمر والنوع في مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية.

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من موضوعها الذي تمثل في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية (دلالات الصدق والثبات) في البيئة السعودية والتي تستخدم في الوقت نفسه كمحكات للحكم على جودة المقياس في البيئة السعودية و يمكن الاستفادة منه لقياس الشخصية في دراسات مستقبلية، ويعد مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية من أحدث المقاييس في مجال قياس الشخصية، فلم يكشف الفحص الدقيق لقواعد البيانات العربية إلا عن دراسة عربية واحدة، ونظراً لذلك تبدو الحاجة ماسة إلى إجراء هذه الدراسة لسدّ الفجوة في البحوث العربية في مجال القياس.

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في اختبارها لبعض النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة، وتوفير أداة لقياس الشخصية تخدم أغراضاً نظرية وتطبيقية تساعد الباحثين على إجراء بحوث في القياس، وكذلك تنبع أهمية الدراسة الحالية من إمكانية الوصول إلى توصيات تؤكد ضرورة استخدام دلالات الصدق والثبات بما يتناسب وطبيعة السمات المقاسة بشكل عام عند تقنين المقياس لبيئات وثقافات مختلفة.

وتتمثل الأهمية التطبيقية في تزويد الباحثين في الميدان النفسي بمقياس مقنن وواسع الانتشار على المستوى العالمي، ويمكن استخدامه في البحوث

العلمية ومن قبل طلبة الدراسات العليا ومشاريع التخرج، وكذلك بوصفه أداة مساعدة في كل من التشخيص والبرامج العلاجية والإرشادية لدى الأفراد في مختلف المراحل العمرية.

### حدود الدراسة:

تحدد هذا الدراسة في المجالات الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية، كما تتحدد الدراسة الحالية بالأدوات المستخدمة فيها، وطبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المستخدم.
٢. **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المراهقين والراشدين في مدينة الرياض.
٣. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١/١٤٤٢ هـ.

\*\*\*



## مصطلحات الدراسة:

### الخصائص السيكومترية:

يقصد بالخصائص السيكومترية - حسب النظرية التقليدية - الصعوبة والتمييز للفقرة والصدق والثبات للاختبار، أما حسب النظرية الحديثة في القياس فهي الصعوبة والتمييز والتخمين ودلالات المطابقة للفقرة ومؤشرات المعلومات والخطأ المعياري في التقدير والكفاءة النسبية للاختبار (محمد، ٢٠١٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بمؤشرات الصدق والثبات والتمييز والدقة في القياس المتمثلة في مقياس (٦٠-HEXACO) للعوامل الستة للشخصية المستخدم في الدراسة الحالية.

### مقياس (٦٠-HEXACO) للعوامل الستة للشخصية:

هو أداة لقياس العوامل الستة للشخصية من إعداد أشتون وآخرين (٢٠٠٩، Ashton & Lee)، ويمثل نسخة مختصرة من مقياس (Lee & Ashton، ٢٠٠٤)، ويتكون من (٦٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي: الصدق-التواضع، والانفعالية، والانبساط، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة.

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس (٦٠-HEXACO) للعوامل الستة للشخصية المستخدم في الدراسة الحالية.

## الإطار النظري:

### أولاً: الخصائص السيكومترية:

نظراً لأهمية القرارات المترتبة على نتائج الاختبارات والمقاييس فإنه لا بد من استخدام اختبارات تتصف بالدقة والموضوعية في القياس بمعنى توفر عناصر الفاعلية للاختبارات في إعطاء بيانات يمكن الوثوق بها في التوصل إلى أحكام واستنتاجات وقرارات صحيحة لها ما يبررها، وعناصر فاعلية الاختبار تكون في جانبين مترابطين يتصل الأول بخصائص أو دلالات تصف الاختبار بمجمله، وتعبر عن درجة الثقة في القيم أو البيانات المتحققة من تطبيقه، أما الثاني فيتصل بدلالات فاعلية مكونات الاختبار أي فقراته ومدى إسهامها في فاعلية الاختبار بمجمله، وعناصر فاعلية الاختبار تتمثل في الصدق والثبات، وعناصر فاعلية الفقرات تتمثل في معاملات الصعوبة والتمييز والتخمين (الكيلاي وعديس والتقي، ٢٠٠٣).

وحتى تكون الاختبارات والمقاييس وسائل قياس فاعلة لا بد أن تكون ملائمة للأهداف المرجوة منها وشاملة للمجال التي وضعت لقياسه، ويستخدم الباحث مقاييس مناسبة تتمتع بالخصائص المطلوبة سواء كان ذلك في مقاييس يقوم بنائها أو يقوم بنائها الآخرون، ففاعلية الدور الذي تقوم به المقاييس وسلامة القرارات التقويمية التي تبني على نتائجها يعتمد في الدرجة الأولى على فاعليتها وملاءمتها للأغراض التي ستستخدم من أجلها، وأيضاً كان نوع الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها الباحثون فلا بد أن تتصف بخصائص سيكومترية مقبولة (محمد، ٢٠١٥).

وردت تعريفات كثيرة لمفهوم الخصائص السيكومترية للمقياس منها تعريف هريدي والشامي (٢٠١٣) الذي عرفها: بأنها أبعاد القياس النفسي التي ينبغي أن تتوافر في الاختبارات والمقاييس النفسية عند إعدادها لكي تكون صالحة لقياس خاصية معينة.

كما عرّفها كميل وآخرين (Kimel et al., ٢٠٢٠) بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة من إخضاع مقياس معين لبعض من المعالجات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين، للتحقق عن نواحي القوة والضعف في المقياس.

ويمكن تصنيف الخصائص السيكومترية للاختبار إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي حسب هريدي والشامي (٢٠١٣):

- الخصائص السيكومترية التي تقدر من خلال الدرجة الكمية للاختبار: ويمكن التعرف عليها بشكل رئيسي من خلال درجات الطلاب الكمية عن الاختبار، ومن هذه الخصائص: مقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، ومقاييس التماثل، والاعتدالية.

- الخصائص السيكومترية التي تقدر من خلال درجة الفقرة الاختبارية: ويمكن التعرف عليها من خلال تحليل درجات الطلاب عن فقرة محددة من فقرات الاختبار، ومن هذه الخصائص: صعوبة الفقرة، وتمييزها، وتباينياً، وفعالية المشتتات لكل فقرة.

- الخصائص السيكومترية المشتركة: ويقصد بها الخصائص التي يتم تقديرها من خلال درجة كل فقرة اختبارية، أو من خلال الدرجة الكمية

للاختبار، أو من خلالهما معاً، ومن هذه الخصائص الصدق والثبات للاختبار، وهما من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب التركيز عليها، ونظراً لأهمية صفتي الصدق والثبات باعتبارهما الشرطين الأساسيين الواجب توفرهما في أداة القياس.

وتتمثل أهم الخصائص السيكومترية للاختبار في صدق الاختبار Validity ودرجة تمتعه بالثبات Reliability:

### أولاً: الصدق:

ويعبر عن مدى فاعلية الاختبار ومدى ملاءمته للغرض المحدد له، وعندما نريد أن نتحقق من صدق مقياس نعمل على جمع أدلة يستخلص منها أنه يقيس الخاصية النفسية التي صمم لقياسها أو أن الأدلة المتحققة ذات صلة بالاستنتاجات والقرارات التي ستبنى على بيانات تطبيقه، كما يشير مفهوم الصدق وفق النظرية الحديثة للقياس إلى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها درجات الاختبار من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها (Kimel et al., ٢٠٢٠).

ومن أهم أنواع الصدق حسب كل من هريدي والشامي (٢٠١٣) ومحمد (٢٠١٦):

- الصدق التمييزي: هو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، حيث يتم ترتيب الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة في الاختبار تنازلياً أو تصاعدياً، ونأخذ من طرفي التوزيع الأعلى والأسفل فتصبح لدينا مجموعتان متناقضتان، أو يطلق عليهما المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

- الصدق الاقتراي: وينظر الصدق الاقتراي إلى أيّ حدّ يقيس المقياس ما يفترض أن يقيس.
- الصدق التلازمي: ويعني الكشف عن الارتباط بين الاختبار المراد استخراج صدقه ومؤشرات المحك التي نحصل عليها في نفس الوقت.
- الصدق العملي: هو تحليل الصفة المقاسة، وذلك من خلال التأكد من أن جميع العناصر الفرعية لكل سمة في مجموعها تؤدي لقياس السمة ذاتها.
- صدق المحتوى: يحصل الباحث على صدق المحتوى خلال دراسته لخصائص الموضوع الذي يقوم بقياسه في بحثه العلمي.

#### ثانياً: الثبات:

تعرف إنستازي (Anastasi, 1982) الثبات: بأنه الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها من نفس الأفراد بتطبيق نفس الاختبار (الطريي، 1997). فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس، وترجع أهمية الثبات إلى أن الدرجة المستخرجة من المقاييس النفسية لا تعبر بدقة عن الظاهرة المراد قياسها، بل تتضمن قدرًا من الخطأ سواء كان موجباً أو سالباً ويظهر في شكل زيادة الدرجة أو نقصانها، أي أن درجة الاختبار لا تعبر عن الأداء الحقيقي أو التباين الحقيقي "True Variance" فقط بل يتداخل فيها عدد من العوامل الدخيلة الناتجة عن عدم دقة القياس نتيجة اختيار معين للفرقات، أو لعينة السلوك المكون للاختبار، أو سلوك الفاحص والمصحح، أو عدم ضبط الظروف المحيطة بالقياس كالإضاءة والتهوية والضوضاء وملاءمة حجرة الاختبار، أو عوامل الصدفة كتخمين المفحوص للإجابة، ويطلق على

هذه الشوائب "تباين الخطأ" "Erro Variance"، وبذلك يشير مفهوم الثبات إلى "نسبة التباين الحقيقي في الدرجة المستخلصة من اختبار ما" كما أنه يشير إلى مصادر تباين الخطأ (فرج، ٢٠١٧).

كما يشير الثبات - حسب المفهوم الحديث - إلى مدى اتساق الدرجات على المقياس، وتجانسها وعدم اضطرابها، وعكسه هو عدم الاتساق أي عدم وجود نظام يحكم الدرجات التي يحصل عليها الأفراد على المقياس، وفي المفهوم التقليدي له يشير الثبات إلى عدم اختلاف الدرجات التي يحصل عليها الأفراد على المقياس إذا أُعيد تطبيقه عليهم مرةً أخرى (محمد، ٢٠١٦).

ومن أهم أنواع الثبات:

- ثبات معامل ألفا كرونباخ: هذا الأسلوب يضمن أخطاء الاختبار المرتبطة بمحتوى عملية التعيين، ومحتوى عدم التجانس (علام، ٢٠٠٦).
- ثبات التجزئة النصفية: وتقوم طريقة الانقسام النصفية بمعاملة جزأين أو أكثر من أداة القياس كمقاييس منفصلة، بافتراض أن أداة القياس المستخدمة هي استبانة، تقسم الاستبانة إلى مجموعتين منفصلتين بحيث تأخذ المجموعة الأولى الأسئلة ذات الأرقام الفردية تعامل كل مجموعة على حدة وتحسب علاماتها بشكل مستقل، ثم يتم احتساب الارتباط بين المجموعتين للوصول إلى تقدير الثبات (السيد، ٢٠٠٦).
- ثبات إعادة الاختبار: في هذه الطريقة تتم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فترة زمنية فاصلة، بعدها يتم حساب معامل

الارتباط الذي حققه أفراد المجموعة في المرة الأولى وفي المرة الثانية، ويسمى معامل الارتباط المستخرج بعامل الاستقرار، وهذا ما يعني أن نتائج الاختبار ثابتة خلال التطبيق الأول والثاني للاختبار (السيد، ٢٠٠٦).

### ثانياً: مقياس العوامل الستة للشخصية (٦٠-HEXACO):

ظهر نموذج العوامل الستة للشخصية في دراسة كل من أشتون وولي (٢٠٠١، Ashton & Lee) ودراسة أشتون ولى وسون (Ashton, Lee, & Son, ٢٠٠٠) ودراسة هان ولى وأشتون (١٩٩٩، Hahn, Lee, & Ashton)، وقبل ظهور هذا النموذج كان باحثو الشخصية يميلون إلى الاعتقاد بأن هناك مجموعة من خمسة عوامل للشخصية كحد أقصى تم استخلاصها من الدراسات المعجمية لسّمات الشخصية (١٩٩٠، Goldberg). وعلى الرغم من انتشار نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتمتعه بخصائص سيكومترية جيدة إلا أن الدراسات المعجمية الحديثة في اللغات المختلفة كشفت أنه عندما يتم تحليل العوامل لمتغيرات الشخصية، يتضح أن هناك ستة عوامل وليس خمسة عوامل فقط (٢٠٠٤، Lee & Ashton)، حيث وجد أن العامل السادس الإضافي يقارن بالإخلاص والنزاهة واللياقة والجدارة بالثقة مع التباهي والنفاق والجشع وعدم الصدق.

وقد قام أشتون ولى (٢٠٠٩، Ashton & Lee) بتطوير مقياس العوامل الستة للشخصية (٦٠-HEXACO) وهو يمثل نسخة مختصرة من مقياس لي وأشتون (٢٠٠٤، Lee & Ashton) الذي يتكون من ستة عوامل، هي كما جاء في لي وأشتون (٢٠١٢، Ashton & Lee):

١. الصدق - التواضع: وتشير فيه الدرجات المرتفعة إلى أن الأشخاص يتصفون بالصدق في التعامل مع الآخرين، والعدالة وعدم الغش والطمع، وكذلك التواضع والبساطة في علاقتهم مع الآخرين، والذين يسجلون درجات منخفضة يجوبون الإطار على الآخرين، وعلى استعداد لكسر القواعد لتحقيق مكاسب شخصية، ويحق لهم الحصول على وضع خاص وامتياز، والسعي للحصول على المال والممتلكات باهظة الثمن، ويتكون هذا العامل من أربعة أبعاد فرعية هي الإخلاص، والإنصاف، وتجنب الطمع، والعدالة.

٢. الانفعالية: وتشير فيه الدرجات المرتفعة إلى أن الأشخاص يتصفون بالخوف من المخاطر الجسدية، ويعانون من القلق، ويميلون للغضب والضيق والاعتمادية ويحتاجون إلى دعم عاطفي من الآخرين، والذين يحصلون على درجات منخفضة لديهم مستوى منخفض من القلق في المواقف العصبية، والشعور بالعزلة عن الآخرين، ويتكون هذا العامل من أربعة أبعاد فرعية هي: الخوف، والقلق، والاعتماد، والعاطفية.

٣. الانبساط: وتشير فيه الدرجات المرتفعة إلى أن الأشخاص يتصفون بالرضا تجاه أنفسهم ويكونون واثقين من قيادة الآخرين ولديهم خبرات ناجحة في التفاعلات الاجتماعية، وفي المقابل أولئك الذين يحصلون درجات منخفضة على هذا البعد يعدون أنفسهم غير محبوبين، ويشعرون بالحرَج في المواقف الاجتماعية، وهم أقل نشاطاً وتفائلاً، ويتكون هذا



العامل من أربعة أبعاد هي: تقدير الذات الاجتماعية، الجرأة الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، الحياة.

٤. القبول: تشير فيه الدرجات المرتفعة إلى أن الأشخاص يتصفون بالتسامح مع أخطائهم، ويتحكمون في عواطفهم، ومتعاونين مع الآخرين، والذين يحصلون على درجات منخفضة قد يكون لديهم ضغينة وينتقدون عيوب الآخرين، ويشعرون بالغضب من سوء المعاملة، وعنيدون في الدفاع عن وجهة نظرهم، ويتكون هذا العامل من أربعة أبعاد هي: الغفران، اللطف، المرونة، الصبر.

٥. يقظة الضمير: وتشير فيه الدرجات المرتفعة إلى أن الأشخاص يتصفون بالتنظيم والانضباط والاجتهاد والكمالية والعمل من أجل تحقيق الأهداف، أما الذين حصلوا على درجات منخفضة فيتجنبون المهام الصعبة، والرضا عن العمل الذي يحتوي على الأخطاء، وارتكاب الأخطاء في اتخاذ القرارات، ويتكون هذا العامل من أربعة أبعاد هي: التنظيم، الاجتهاد، الكمالية، الحذر.

٦. الانفتاح على الخبرة: وتشير فيه الدرجات المرتفعة إلى أن الأشخاص يتصفون بالفضول الفكري، والتقدير الجمالي، وحب الاستطلاع، والإبداع، والذين يحصلون على درجات منخفضة يتصفون بعدم الإعجاب بالأعمال الفنية والإبداعية، ويتكون هذا العامل من أربعة أبعاد هي: التقدير الجمالي، الفضول، الإبداع، اللامعاضة.

## الدراسات السابقة:

خضع مقياس العوامل الستة للشخصية (HEXACO-٦٠) للعديد من دراسات الثبات والصدق التي استهدفت التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس وصلاحية استعماله لأغراض مختلفة، ويظهر العرض التالي بعض الدراسات التي أمكن الحصول عليها من خلال قواعد المعلومات العربية والأجنبية:

حيث قام وست وآخرون (Wast, et,al ,٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن صلاحية السيكومترية للصورة المختصرة لمقياس العوامل الستة في الشخصية في البيئة التركية، و تكونت عينة الدراسة من (٦٣١) طالبٍ من جامعة أنقرة التركية متوسط أعمارهم ١٨ سنة منهم ٥٤٪ من الإناث ونسبة ٤٦٪ من الذكور طبق عليهم المقياس المكون من ٦٠ عبارة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن صلاحية الصورة التركية للمقياس وتمتعه بخصائص سيكومترية جيدة، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الجنسين في المقاييس الفرعية السيكومترية لمقياس العوامل الستة في الشخصية. وهدفت دراسة أشتون ولي (٢٠٠٩, Ashton, & Lee) إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة في الشخصية في البيئة الكندية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣٦) طالبٍ جامعيٍّ، منهم (٦٤٥) إناث، (٢٨٣ ذكور) و ٨ أفراد غير معلومي النوع متوسط أعمارهم ١٩ سنة، وتم تطبيق المقياس بشكل جماعي لمقياس العوامل الستة في الشخصية (HEXACO-٦٠) المترجم إلى اللغة الفرنسية، وتوصلت الدراسة إلى

مستويات عالية من الاتساق الداخلي، و كانت الارتباطات بين مقياس HEXACO-60 مع مقياس العوامل الخمسة الكبرى متوافقة مع التوقعات النظرية ، وكانت الارتباطات المتقاربة بين التقارير الذاتية وتقارير المراقبين حول مقياس HEXACO-60 عالية ، بمتوسط أعلى من ٠,٥٠ .

وسعت دراسة بركاچيس وسفيركو (Brkljacic & Sverko, ٢٠١٣) إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية في البيئة الكرواتية، وتم تطبيق النسخة (HEXACO-PI- R) على عينة من طلاب جامعة زغرب ( ١٠٠٤ )، ٤٧٤ من الذكور و ٥٢٩ من الإناث والمستجيبين الذين لم يشيروا إلى نوع الجنس، كانت أعمارهم من ١٩ إلى ٢٦ عامًا ومتوسط عمري ٢٢ سنة، ويدرسون في مختلف التخصصات مثل: علم النفس ، والرياضيات والتكنولوجيا، والقانون، والاقتصاد، وكشفت النتائج عن تمتع الصورة الكرواتية للمقياس بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق العملي وثبات ألفا للأبعاد الستة ووجود صدق تلازمي مع مقياس العوامل الخمسة للشخصية.

وأجرى روميرو وآخرون (Romero,etal., ٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التحقق من الشروط السيكومترية للصورة الإسبانية لمقياس العوامل الستة للشخصية المكون من ١٠٠ بند، وتكونت عينة الدراسة من ٨٧٦ طالب جامعيٍّ من الذكور والإناث تراوحت أعمار أفراد العينة من ٢١-٧٧ سنة طبقت عليهم النسخة الإسبانية لمقياس العوامل للشخصية المكون من ١٠٠ بندٍ ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وانتهت الدراسة إلى أن

ثبات ألفا لمقياس العوامل الستة في الشخصية جيد، فقد بلغت قيمة معامل ألفا ٠,٨١، لعامل الانفتاح على الخبرة ، وقيمة معامل ثبات ألفا لعامل القبول بلغ ٠,٧٢، وتم التحقق من ثبات الصورة الإسبانية لمقياس العوامل الستة عن طريق إعادة التطبيق، وقد بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للمقياس ككل ٠,٧٥، كما استخدمت الدراسة الصدق العاملي للمقياس، وقد أسفر التحليل العاملي للبنود عن ستة عوامل جميعها تفسر ٥٧٪ من التباين الكلي ، كما انتهى التحليل العاملي إلى تشعب جميع البنود تشعبات دالة على العوامل الستة.

وأجرى لون وآخرون (Ion,et,e1,٢٠١٧) دراسة عبر ثقافية في خمس دول، بلغ مجموع عينتها أكثر من ١٦٠٠ مشارك من الهند وإندونيسيا وسلطنة عمان، ورومانيا وتايلاند؛ وذلك للتحقق من وجود العوامل الستة للشخصية في هذه الدول الخمس، ويمكن توضيح عينات الدراسة على النحو التالي: العينة الهندية وقد ضمت ٢٦٩ مشارك، منهم ١٥٨ (٥٨,٧٪) ذكور، يتراوح العمر بين ١٨ و ٤٦ سنة، والعينة الإندونيسية ٤٨٢ مشارك، منهم ٢٩٢ (٦٠,٥٪) من الذكور ، تراوحت أعمارهم بين ١٧ و ٢٨ عامًا، والعينة العمانية ٢٥٥ مشارك تراوحت أعمارهم بين ١٦ و ٤٥ عامًا، من بينهم ١٤٠ (٥٦٪) من الذكور، وتتكون العينة الرومانية من ٤١٧ مشارك تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٥٦ عامًا، من بينهم ١٦٣ (٣٩٪) من الذكور، والعينة التايلاندية ٢١٠ مشارك، منهم ١٥٥ (٧٣٪) من الذكور ، تراوحت أعمارهم بين ١٧ و ٢٥ عامًا، و أوضحت نتائج الدراسة أنه

باستخدام التحليل العملي الاستكشافي الحصول على ستة عوامل للشخصية في كافة عينات الدراسة وتتمتع المقياس بخصائص سيكو مترية جيدة. وقامت مروة الراجحية (٢٠١٨) بتقنين مقياس العوامل الستة للشخصية (٦٠-HEXACO) في البيئة العمانية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس والجامعات في سلطنة عمان باستخدام طريقة التقرير الذاتي وتقييم الأقران، وبلغ عدد أفراد العينة ٧٨٤ طالب وطالبة جامعية، ٥٢٪ من الذكور و٤٩٪ من الإناث، وعدد ٤٢١ من تلاميذ المدارس منهم ٤٢٪ من الذكور و٥٧٪ من الإناث، وتم تطبيق مقياس العوامل الستة للشخصية (٦٠-HEXACO)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود بنية عاملية للمقياس باستخدام التحليل العملي التوكيدي، وأسفرت نتائج التحليل العملي عن وجود عاملين تشبع عليهم ٥١ بنداً، وقد أكدت نتائج الدراسة على قدرة المقياس للتمييز بين الذكور والإناث وبين المراحل الدراسية المختلفة في بعض أنماط الشخصية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مؤشرات جيدة للصدق التقاربي والتمييزي للمقياس، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحقق ستة عوامل للشخصية على عينة الدراسة ما يمكن صلاحيته استخدام المقياس في سلطة عمان.

وكان الهدف من دراسة أرن فوردي (Ornfjord, ٢٠١٨) فحص الخصائص السيكومترية لمقياس HEXACO-PI-R على عينة نرويجية، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الجامعيين عددهم (ن = ٤٨٤ ؛ ٨٢٪ إناث ؛ بمتوسط عمري: ٢٤،٩٨ عاماً)، وطُبقت عليهم الصورة النرويجية لمقياس العوامل

السته للشخصية ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكشفت الدراسة عن وجود معاملات ثبات ألفا مرتفعة لكافة المقاييس الفرعية لمقياس العوامل الستة، و أظهر التحليل العاملي للمقياس العوامل الستة بعد التدوير المتعامد عن استخراج سبعة عوامل كامنة تم طلب ستة عوامل كامنة، ظهر نمط نفس العوامل الستة بنفس مسمياتها وفقاً لنموذج HEXACO، وكان الاستقلال النسبي بين عامل الصدق وعامل التواضع واضحاً، كما كشفت الدراسة عن وجود صدق تلازمي بين العوامل الخمسة والعوامل الكبرى، وتشير النتائج إلى أن HEXACO-PI-R الترويجي مناسب لمقياس العوامل الستة للشخصية.

واستهدفت دراسة تاتار (Tatar, 2018) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية في النسخة الطويلة بعدد 100 بند، و النسخة المختصرة للمقياس بعدد 60 بنداً في البيئة التركية، وشارك في الدراسة 1174 شخص، 682 ذكر و 492 أنثى، تتراوح أعمارهم بين 18 و 73 عاماً، وتم تطبيق المقياسين على جميع المشاركين، وأجاب 1118 شخص على كلا المقياسين، أكمل 55 شخصاً من المشاركين اختبار مرة أخرى بعد فترة 15 يوماً لمقارنة إعادة الاختبار، وأظهرت النتائج صدق وثبات النسخة التركيبية لكل من المقياسين الطويل والقصير للعوامل الستة للشخصية، وقد تراوحت قيم ثبات معامل ألفا (0,72 - 0,78) في الصورة الطويلة للمقياس، وللصيغة القصيرة للمقياس تراوحت معاملات ثبات ألفا (0,58 - 0,75)، و كما أظهرت نتائج قيم معاملات ثبات الاختبار

عن طريق إعادة الاختبار والذي تراوح من ( ٠,٦٧ - ٠,٨٠ ) للنسخة الطويلة من المقياس، في حين بلغ معاملات ثبات إعادة التطبيق للنسخة القصيرة من المقياس بين ( ٠,٥٤ - ٠,٨١ ) ، وكشف التحليل العاملي للنسختين القصيرة والطويلة عن ستة عوامل بنسبة تباين كلي ٢٧,٧٦ ٪ من التباين في النسخة الطويلة للمقياس و ٣٠,٢٤ ٪ من التباين في النسخة القصيرة، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباطات دالة إحصائية بين المقاييس الفرعية لكل من مقياس في كل من الصورة الطويلة والمختصرة للمقياس، كما كشفت الدراسة عن وجود معاملات ارتباط التقارب والصلاحية بين عوامل النسخة الطويلة من مقياس العوامل الستة وعوامل الخمسة للشخصية قد تراوحت قيم معاملات الارتباط من ( ٠,٤٦ - ٠,٧٣ ) للنسخة الطويلة، في حين كانت قيم الارتباط من ( ٠,٤٥ - ٠,٦٦ ) بين مقياس العوامل الخمسة والصورة المختصرة لمقياس العوامل الستة للشخصية ، وتظهر النتائج أن النسخة التركيبية لمقياس العوامل الستة للشخصية سواء النسخة الطويلة و المختصرة للمقياس يليهما خصائص القياس النفسي الأساسية للاستخدامات العلمية .

ودراسة كوستا وجيسينو وشو (Costa, Jesuino & Shu, ٢٠١٩) هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكمومترية للصورة البرتغالية والبرازيلية لمقياس العوامل الستة للشخصية، وكذلك التحقق من علاقة العوامل في مقياس العوامل الستة للشخصية بمقياس العوامل الخمسة للشخصية، بلغ عدد المشاركين ٣٩٧ شخصٍ تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٨ عامًا، وتم إجراء تحليل توضيحي

للعامل الاستكشافي الذي دعم العوامل الستة، مع اتساق داخلي جيد، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات دالة بين العوامل الخمسة والعوامل الستة، وكانت الارتباطات موجبة دالة فيما يتعلق بعوامل الضمير والانفتاح بشكل عام، وأشارت النتائج إلى وجود خصائص سيكومترية جيدة صالحة للاستخدام في البيئة البرتغالية البرازيلية.

وهدفت دراسة باشبور وآخرين (Basharpoor, et, al, ٢٠١٩) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الفارسية من مقياس العوامل الستة للشخصية (HEXACO-٦٠) لدى الطلاب، وتكونت العينة من ٣٧٠ طالبٍ (٢١١ طالبٍ و ١٥٩ طالبة) من جامعة مهاغة، أجاب المشاركون بشكل فردي عن أسئلة مقياس العوامل الستة للشخصية، والتوجيه الحياتي، والصحة العامة، ومقياس الشخصية المكون من خمسة عوامل، وكشف تحليل العامل الاستكشافي عن ستة عوامل ذات تشعبات دالة، والتي تمثل مجتمعة ٧٥،٢٠٪ من التباين الكلي، كما أشارت نتائج تحليل العوامل التوكيدية إلى الملاءمة الجيدة لنموذج العوامل الستة، وكشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معظم المقاييس الفرعية لمقياس العوامل الستة مع العوامل الخمسة للشخصية، وخاصة الضمير، وكانت معاملات ثبات معاملات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية لمقياس العوامل الستة للشخصية مرتفعة.

وقام ميديدوفس (Mededovic, et al, ٢٠١٩) بدراسة للتحقق من الشروط السيكومترية لمقياس العوامل الستة في الشخصية نسخة ١٠٠ بندٍ في البيئة



الصربية، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٣١٧ فردٍ تراوحت أعمارهم من ١٧ إلى ٦٨ سنةً ومتوسط عمري ٣١ عاماً منهم ٥٥٪ من الإناث و ٤٥٪ من الذكور علاوة على عينة من طلاب الجامعة عددهم ٣٤٥ طالبٍ جامعيٍّ متوسط أعمارهم ٢١ سنة، منهم ٦٥٪ من الإناث و ٣٥٪ من الذكور، وقد طبقت الدراسة النسخة الصربية لمقياس العوامل الستة، وقد كشفت النتائج عن تمتع النسخة الصربية من المقياس بخصائص ثبات وصدق مرتفعة، حيث تراوحت قيم الاتساق الداخلي ٠,٧٨ ؛ عامل الانفعالية و ٠,٧٨ ؛ القبول ٠,٨٤ ، وتم التحقق من الصدق التقاربي للمقياس من خلال التحقق من العلاقة بين مقياس العوامل الخمسة ومقياس العوامل الستة، وقد أوضحت النتائج وجود ارتباطات تقاربية دالة إحصائيًا.

كما هدفت دراسة سكرمان ولزيسكا (Skimina&Izdebski, ٢٠٢٠) إلى التأكد من الخصائص السيكمومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية في البيئة البولندية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٢) فردٍ تراوحت أعمارهم من ١٦ - ٧٥ سنةً بمتوسط عمري قدره ٣٢,٥ سنةً بانحراف معياري ١٤ سنةً منهم ٥٦٪ من أفراد العينة من الإناث ونسبة ٤٤٪ من الذكور، تم تطبيق النسخة البولندية لمقياس العوامل الستة في الشخصية المكونة من ٦٠ بنداً، وانتهت الدراسة إلى وجود معاملات صدق تلازمي مع مقياس العوامل الخمسة الكبرى، وكذلك وجود صدق عاملي للنسخة البولندية، وكشفت النتائج عن موثوقية الاتساق الداخلي للمقياس، والمقاييس الفرعية للنسخة البولندية دعمت التحليلات بنية قوائم الجرد المكونة من ستة عوامل وكانت نتائج تحليلات الارتباط متوافقة مع التوقعات، وتشير النتائج إلى أن الإصدارات

البولندية لمقياس العوامل الستة للشخصية أدوات موثوقة وصالحة لقياس سمات الشخصية.

وتناولت دراسة مارسكفشل وآخرين ( Martskvishvili & Sordia; ٢٠٢٠) الخصائص السيكومترية للنسخ الجورجية من مقياس العوامل الستة في الشخصية ومقياس العوامل الخمسة للشخصية، وشارك في الدراسة عدد ٨٦٦ فردٍ طبق عليهم النسخة الجورجية من المقياسين منهم ٥٥٠ أنثى و٣٠٣ ذكر، تراوحت أعمار المشاركين بين ١٧ - ٦٩ عامًا، وكشف الدراسة عن وجود تشابه في البنية العاملية لكلا الأداتين، وكشفت الدراسة عن معاملات صدق وثبات مرتفعة لكلا الأداتين بالنسخة الجورجية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات السابقة أن مقياس العوامل الستة للشخصية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في العديد من دول العالم، كما أن معظم نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها أكدت على وجود ستة عوامل للشخصية، ويتضح أيضا من الدراسات السابقة أن معظمها أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين، وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج وكذلك في طريقة التحقق من مؤشرات الصدق والثبات، وتتميز الدراسة الحالية بطبيعة المجتمع الذي طبقت فيه وخصائصه الشخصية التي تعدُّ مختلفة عن البيئات التي أجريت عليها الدراسات السابقة، مما قد يجعلها إضافة نوعية في مجال مقياس الشخصية خاصة في ضوء عدم تقنين المقياس في البيئة السعودية في حدود علم الباحث.

## الطريقة والإجراءات:

### أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلاله سوف يتم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية (٦٠-HEXACO).

### ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من فئتين، هما (المراهقون، والراشدون)، تمثل مجتمع المراهقين من جميع الطلبة المسجلين في مرحلة البكالوريوس بانتظام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١-١٤٤٢هـ، في حين تمثل مجتمع الراشدين من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في وزارة التعليم في مدينة الرياض.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١١٦٧) من المراهقين والراشدين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمرحلة العمرية.

### جدول (١)

توزيع عينات الدراسة حسب المرحلة العمرية (مراهقين/راشدين)

العينات	ذكور	إناث	الإجمالي
المراهقون	١٠٨	١٣٤	٢٤٢
الراشدون	٥٠٠	٤٢٥	٩٢٥
الإجمالي	٦٠٨	٥٥٩	١١٦٧

## رابعاً: أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياس العوامل الستة للشخصية (HEXACO-٦٠)، من إعداد أشتون ولي (٢٠٠٩، Ashton & Lee)، والذي يقيس ستة عوامل: (الصدق - التواضع، والانفعالية، والانبساط، والقبول، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة)، ويتكون من (٦٠) عبارة بواقع عشر عبارات لكل عامل، تقاس وفق تدرج خماسي هو: غير موافق بشدة (١) درجة، غير موافق (٢) درجة، أحياناً (٣) درجات، وموافق (٤) درجات، وموافق تماماً (٥) درجات، والعكس للعبارات السالبة التالية: (١، ١٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦، ٦٠)، وجدول (٢) يوضح عوامل وأبعاد وفقرات المقياس.

### جدول (٢)

#### أبعاد كل عامل ورقم كل عبارة في البعد لمقياس العوامل الستة للشخصية

العوامل	الأبعاد وعباراتها
الصدق-التواضع	الإخلاص (٥٤-٣٠-٦)، الإنصاف (٦٠-٣٦ ١٢٠)، تجنب الطمع (٤٢-١٨)، التواضع (٤٨-٢٤)
الانفعالية	الخوف (٥٣-٢٩-٥)، القلق (٣٥-١١)، الاعتماد (٤١-١٧) العاطفية (٥٩-٤٧-٢٣)
الانبساط	تقدير الذات الاجتماعي (٥٢-٢٨-٤)، الجرأة الاجتماعية (٥٨-٣٤-١٠) التواصل الاجتماعي (٤٠-١٦)، الحياة (٤٦-٢٢)
القبول	الغفران (٢٧-٣)، اللطف (٥١-٣٣-٩)، المرونة (٥٧-٣٩-١٥)، الصبر (٤٥-٢١)
يقظة الضمير	التنظيم (٢٦-٢)، الاجتهاد (٣٢-٨)، الكمالية (٥٠-٣٨-١٤)، الحذر (٤٤-٢٠-٥٦)
الانفتاح على الخبرة	التقدير الجمالي (٢٥-١)، الفضول (٣١-٧)، الإبداع (٤٩-٣٧-١٣)، اللامعاضة (٥٥-٤٣-١٩)

#### نقلاً عن (Ashton & Lee, ٢٠٠٩)

ويتمتع المقياس في نسخته الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغت قيم الاتساق الداخلي بين (٠,٧٣ - ٠,٨٠)، كما يتمتع المقياس بالصدق التلازمي مع مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد اتضح

أن أعلى قيم معاملات الارتباط كانت بين عوامل الانبساط (٠,٧٤)، وبقظة الضمير (٠,٧٥)، والانفتاح على الخبرة (٠,٨٠)، كما قامت العديد من الدراسات في بيئات مختلفة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد أثبتت أن المقياس يتكون من ستة عوامل، كما أوضحت تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات.

وقام الباحث بترجمة عبارات المقياس المكونة من (٦٠) عبارة موزعة على عشرة أبعاد من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرضها بعد ترجمتها على مجموعة من المختصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس؛ لمعرفة مدى دقة الصياغة من حيث المحتوى ومناسبتها للبيئة السعودية، كما تم ترجمتها مرة ثانية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وبعد مقارنة كلا الترجمتين تحقق الباحث من صياغة العبارات، وتم تعديل بعضها من حيث اللغة وفقاً لما أشار له المترجمون.

#### خامساً: الأساليب الإحصائية:

- التحليل العاملي الاستكشافي بأسلوب المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفارمكس.
- معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- معاملات ألفا للثبات ومعاملات التجزئة النصفية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: ما مؤشرات الثبات لمقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية؟ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات الداخلي وطريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات لدى عينة الدراسة من (المراهقين، الراشدين)، وذلك كما في جدول (٣):

### جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس العوامل الستة للشخصية ن  
(١١٦٧)

العوامل	العينات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الصدق - التواضع	المراهقون ن (٢٤٢)	٠,٦٦	٠,٨١
	الراشدون ن (٩٢٥)	٠,٧٠	٠,٨٧
الانفعالية	المراهقون ن (٢٤٢)	٠,٦٠	٠,٨٢
	الراشدون ن (٩٢٥)	٠,٦٦	٠,٨١
الانسياس	المراهقون ن (٢٤٢)	٠,٦٨	٠,٨٨
	الراشدون ن (٩٢٥)	٠,٧٠	٠,٩٠
القبول	المراهقون ن (٢٤٢)	٠,٦٥	٠,٧٧
	الراشدون ن (٩٢٥)	٠,٦٩	٠,٨٩
يقظة الضمير	المراهقون ن (٢٤٢)	٠,٦٠	٠,٧٨
	الراشدون ن (٩٢٥)	٠,٧١	٠,٨٩
الانفتاح على الخبرة	المراهقون ن (٢٤٢)	٠,٦٠	٠,٧٩
	الراشدون ن (٩٢٥)	٠,٧٠	٠,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات قيم ثبات ألفا كرونباخ لدى عينة المراهقين تراوحت بين (٠,٦٠-٠,٦٨)، بينما قيم معاملات ثبات ألفا

كرونباخ لدى عينة الراشدين تراوحت بين (٠,٦٦-٠,٧١)، كما أن قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لدى عينة المراهقين فقد تراوحت بين (٠,٧٧-٠,٨٨)، بينما قيم ثبات التجزئة النصفية لدى عينة الراشدين فقد تراوحت بين (٠,٨١-٠,٩٠).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت قيم مقبولة للثبات ومن تلك الدراسات (Wast,et,al,٢٠٠٨, Ashton,&Lee,٢٠٠٩, Brkljadic&Sverko,٢٠١٣, Romero,et,al,٢٠١٥, Ion,et,el,٢٠١٧, Ornfjord,٢٠١٨, Costa, Jesuino&Shu,٢٠١٩, Tatar,٢٠١٨, Lee&Ashton,٢٠١٨).

**للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على:** ما مؤشرات الصدق لمقياس (٦٠-HEXACO) للعوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب صدق المقياس بعدة طرق هي ما يلي:

**أولاً: صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الأميرة نورة وجامعة الملك سعود، وقد تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكمين) فطبّق معادلة كوبر Cooper، عام ١٩٧٤ لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتى، ٢٠٠٧).

$$X = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وبعد تطبيق المعادلة وجد الباحث أن نسب الاتفاق بين المحكمين بلغت (٨٠٪ إلى ٩٠٪) على بنود المقياس، ولم تحذف أي عبارة في حين جرى تعديل في الصياغة اللغوية لبعض العبارات لتناسب وبيئة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بتمتع المقياس بصدق ظاهري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (الراجحية، ٢٠١٨؛ ٢٠١٨؛ Ornfjord، ٢٠١٩؛ Costa,et,al ؛ ٢٠١٨). Tatar، ٢٠١٨.

### ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

١- تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة لدى (المراهقين) كما هو مبين في جدول (٤):

#### جدول (٤)

يوضح معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه لدى

#### المراهقين ن (٢٤٢)

الصدق- التواضع	قيم الارتباط بالبعد	قيم الارتباط بالبعد	الانفعالية	قيم الارتباط بالبعد	الانسساط	قيم الارتباط بالبعد	القبول	قيم الارتباط بالبعد	يقظة الضمير	قيم الارتباط بالبعد	الافتتاح على الخبرة	قيم الارتباط بالبعد
٦	**٠,٤٥	٥	**٠,٦٠	٤	**٠,٣٧	٣	**٠,٣٣	٢	**٠,٦٥	١	**٠,٥٢	
١٢	**٠,٣٠	١١	٠,٠٧	١٠	**٠,٤٢	٩	**٠,٢٣	٨	**٠,٣٨	٧	**٠,٤٧	
١٨	**٠,٣٨	١٧	**٠,٦٠	١٦	**٠,٥٣	١٥	**٠,٣٦	١٤	**٠,٥١	١٣	**٠,٦٢	
٢٤	**٠,٥١	٢٣	**٠,٤٥	٢٢	**٠,٥٥	٢١	**٠,٤٥	٢٠	**٠,٤٧	١٩	**٠,٢٧	
٣٠	**٠,٥٢	٢٩	**٠,٦٠	٢٨	**٠,٥١	٢٧	**٠,٣٩	٢٦	**٠,٢٦	٢٥	**٠,٣١	
٣٦	**٠,٤٣	٣٥	**٠,٢١	٣٤	**٠,٥٤	٣٤	**٠,٤٢	٣٢	**٠,٣٩	٣١	**٠,٤٩	
٤٢	**٠,٥٠	٤١	**٠,٥٠	٤٠	**٠,٣٧	٤٠	**٠,٤٣	٣٨	**٠,٣٦	٣٧	**٠,٥٨	
٤٨	**٠,٥٨	٤٧	**٠,٤٩	٤٦	**٠,٤٥	٤٥	**٠,٥٥	٤٤	**٠,٤٧	٤٣	**٠,٤٢	
٥٤	**٠,٣٧	٥٣	٠,٠٦	٥٢	**٠,٤٧	٥١	**٠,٤٨	٥٠	**٠,١٦	٤٩	**٠,٥٦	
٦٠	**٠,٩٩	٥٩	**٠,٤٢	٥٨	**٠,٤٢	٥٧	**٠,٢٧	٥٦	٠,٠٨	٥٥	**٠,٥٣	

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)



يشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه لدى المراهقين جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) باستثناء العبارات رقم (١١، ٥٣، ٥٦) لم تكن دالة إحصائيًا، والتي رأى الباحث حذفها وتكون المقياس بصورته الحالية من (٥٧) عبارة بعد تطبيقه على المراهقين في البيئة السعودية.

٢- تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة لدى (الراشدين) كما هو مبين في جدول (٥):

#### جدول (٥)

يوضح معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه لدى

#### الراشدين ن (٩٢٥)

الصدق- التواضع	قيم الارتباط بالبعد	الانفعالية	قيم الارتباط بالبعد	قيم الانسياس بالبعد	قيم الارتباط بالبعد	قيم القبول	قيم الارتباط بالبعد	قيم يقظة الضمير	قيم الارتباط بالبعد	الانفتاح على الخبرة	قيم الارتباط بالبعد
٦	**٠,٥٠	٥	**٠,٥٣	٤	**٠,٥٠	٣	**٠,٤٨	٢	**٠,٤٠	١	**٠,٥٠
١٢	**٠,٣٧	١١	٠,٠	١٠	**٠,٣٣	٩	**٠,٥٦	٨	**٠,٥١	٧	**٠,٣٧
١٨	**٠,٤١	١٧	**٠,٥٥	١٦	**٠,٥٠	١٥	**٠,٥٧	١٤	**٠,٥٠	١٣	**٠,٥٤
٢٤	**٠,٤٦	٢٣	**٠,٤٥	٢٢	**٠,٤٥	٢١	**٠,٦٠	٢٠	**٠,٥٢	١٩	**٠,٣٩
٣٠	**٠,٥٤	٢٩	**٠,٥٠	٢٨	**٠,٥٦	٢٧	**٠,٤٥	٢٦	**٠,٢٧	٢٥	**٠,٢١
٣٦	**٠,٤٠	٣٥	**٠,٣٢	٣٤	**٠,٥٧	٣٤	**٠,١٧	٣٢	**٠,٦٣	٣١	**٠,٣٥
٤٢	**٠,٥٤	٤١	**٠,٤٠	٤٠	**٠,٥٦	٤٠	**٠,٥١	٣٨	**٠,٤١	٣٧	**٠,٤٤
٤٨	**٠,٥٥	٤٧	**٠,٤٢	٤٦	**٠,٥٣	٤٥	**٠,٣٩	٤٤	**٠,٥٥	٤٣	**٠,٣٣
٥٤	**٠,٥٠	٥٣	**٠,٤٥	٥٢	**٠,٥٥	٥١	**٠,٤٧	٥٠	**٠,٤٢	٤٩	**٠,٤٣
٦٠	**٠,٤٠	٥٩	**٠,٤٢	٥٨	**٠,٣٥	٥٧	**٠,٤٥	٥٦	**٠,٦٤	٥٥	**٠,٣١

\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه لدى الراشدين جاءت دالة إحصائيًا

عند مستوى (٠,٠١) باستثناء العبارة رقم (١١) لم تكن دالة إحصائيًا؛ ولذلك رأى الباحث حذفها. وبناء على نتائج الاتساق الداخلي للمقياس تم حذف ثلاث عبارات هي رقم (١١، ٥٣، ٥٦) ليصبح عدد عبارات المقياس بصورته النهائية (٥٧) عبارة، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس لدى عينة المراهقين والراشدين في البيئة السعودية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سكرمان ولزبسكا (Skimina&Izdebski, ٢٠٢٠) التي كشفت نتائجها عن موثوقية الاتساق الداخلي للمقياس والمقاييس الفرعية للنسخة البولندية، وجاءت هذه النتيجة أيضا متفقة مع نتائج دراسة ميديدوفس (Mededovic, et, al, ٢٠١٩) التي كشفت عن تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين مكونات المقياس (٠,٧٨ - ٠,٨٤).

### ثالثاً: الصدق العاملي:

استخدم الباحث الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية لعبارات المقياس وتدويرها بشكل متعامد بطريقة الفارماكس للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، واعتمد الباحث قيمة التشعب الجوهري بالعامل (٠,٣٠) فأعلى، بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل ( $\leq 1,0$ )، وتم حساب قيمة KMO لحساب كفاية العينة، وقد بلغت (٠,٧١٧) وهي أكبر من (٠,٥٠)، وهذا يدل على أن حجم العينة ملائم لإجراء التحليل العاملي.

١- يوضح الجدول (٦) العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لعبارات

المقياس لدى (المراهقين):

## جدول (٦)

العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى

المراهقين (٢٤٢)

م	العامل الأول: يقظة الضمير	العامل الثاني: الانبساط	العامل الثالث: الصدق- التواضع	العامل الرابع: القبول	العامل الخامس: الانفعالية	العامل السادس: الانفتاح على الخبرة	الشيوع
١	٠,٤٤٧						٠,٣٧٠
٢							٠,٣٣٠
٣					٠,٥٠٥		٠,٢٩١
٤		٠,٣٠٧					٠,١٦٦
٥			٠,٥٢٠				٠,٣٥٦
٦			٠,٣٧٣		٠,٤٨٠		٠,٤٤٣
٧						٠,٣٠٠	٠,١٣٣
٨						٠,٤٢٨	٠,٢٥٠
٩			٠,٣١٤				٠,٢٦٣
١٠	٠,٤٢٠						٠,٢٠٥
١١			٠,٤١٦				٠,٣٢٧
١٢			٠,٤٣٧		٠,٣٩٣		٠,٤٥٤
١٣						٠,٤٢٠	٠,٢٥١
١٤	٠,٤١٤					٠,٣٢٠	٠,٣٩٨
١٥							٠,٢٦١
١٦		٠,٥١٦					٠,٤١٤
١٧			٠,٣٧٥	٠,٣٤١			٠,٣٧٠
١٨			٠,٣٠٥	٠,٣٢٣			٠,٣٣٩
١٩							٠,٢١٩
٢٠	٠,٣٩٤			٠,٣٠٩			٠,٣٢٧
٢١				٠,٥٤٥			٠,٤٢٤
٢٢		٠,٥٦٣					٠,٤٠٧
٢٣			٠,٥٥١				٠,٣٩٢
٢٤				٠,٣٢٨			٠,٢٦٦

م	العامل الأول: يقظة الضمير	العامل الثاني: الانسياس	العامل الثالث: الصدق- التواضع	العامل الرابع: القبول	العامل الخامس: الانفعالية	العامل السادس: الانفتاح على الخبرة	الشروع
٢٥		٠,٥٥٠					٠,٣٤٥
٢٦	٠,٣١٣						٠,١٢٤
٢٧							٠,٣٠٥
٢٨	٠,٦٧٠						٠,٥٦٦
٢٩	٠,٣٦١					٠,٣١٠	٠,٤٣٥
٣٠	٠,٣٠٨		٠,٤٤٢				٠,٣٧١
٣١	٠,٤٩٦						٠,٣٠٧
٣٢	٠,٤٢٤						٠,٣٤٦
٣٣		٠,٣٧٥					٠,٢١٢
٣٤		٠,٦١٣					٠,٤٢٧
٣٥		٠,٣٧١					٠,٢٢٧
٣٦					٠,٦٥٤		٠,٤٤٦
٣٧							٠,١٠٧
٣٨					٠,٤٠٦		٠,٢٧٢
٣٩		٠,٤٧٤					٠,٢٣٦
٤٠		٠,٥٠٣		٠,٣٣٤			٠,٤٥٥
٤١			٠,٤٩٥		٠,٣٨٩		٠,٤٤٠
٤٢			٠,٥٠٣				٠,٢٩٦
٤٣		٠,٣٣٦			٠,٣٦٥		٠,٢٧١
٤٤	٠,٥٦٠						٠,٤٨٣
٤٥		٠,٥١٩					٠,٤٨٢
٤٦	٠,٣١٨						٠,٣٠٧
٤٧			٠,٣٧٨			٠,٣٣٤	٠,٣٩٤
٤٨				٠,٦٥٩			٠,٥١٨
٤٩							٠,٣٨٠
٥٠		٠,٤٩١					٠,٣٧٦
٥١		٠,٤٣٩					٠,٣٧٣
٥٢	٠,٦٦١						٠,٥٣٥
٥٣			٠,٥٨٦				٠,٣٨٢

م	العامل الأول: يقظة الضمير	العامل الثاني: الانبساط	العامل الثالث: الصدق- التواضع	العامل الرابع: القبول	العامل الخامس: الانفعالية	العامل السادس: الانفتاح على الخبرة	الشيوع
٥٤							٠,١٣٦
٥٥	٠,٥٥١						٠,٢٩٩
٥٦	٠,٣٦٨						٠,٢٥٢
٥٧			٠,٤٠٤				٠,٢٠٢
٥٨		٠,٤٤٩	٠,٣١٧				٠,٣٥٨
٥٩			٠,٥٤٩				٠,٣٨٦
٦٠	٠,٣٠٤		٠,٣٦٧		٠,٣٨٤		٠,٤٣٠
الجذر الكامن	٥,٧٥	٣,٧٠	٣,٥١	٢,٦٦	٢,٢٤	٢,١١	
نسبة الارتباط الكلي	%٩,٥٨	%٦,١	%٥,٨	%٤,٤٧	%٣,٧٤	٣,٦٠	

يتبين من الجدول السابق وجود ستة عوامل لمقياس العوامل الستة للشخصية لدى المراهقين في البيئة السعودية، وقد تشبع على العامل الأول (١٦) عبارة دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٤-٠,٦٧٠) وجذره الكامن (٥,٧٥) ونسبة ارتباطه الكلي (%٩,٥٨)، ويمكن تسمية العامل يقظة الضمير وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الثاني فقد تشبع عليه (١٤) عبارة دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٧-٠,٦١٣)، وجذره الكامن (٣,٧٠)، ونسبة ارتباطه الكلي (%٦,١)، ويمكن تسمية العامل الانبساط وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الثالث فقد تشبع عليه (١٤) عبارة دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٥-٠,٥٨٦)، وجذره الكامن (٣,٥١)، ونسبة ارتباطه الكلي (٥,٨٪)، ويمكن تسمية العامل الصدق- التواضع وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الرابع فقد تشبع عليه (١٠) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٩-٠,٦٥٩)، وجذره الكامن (٢,٦٦)، ونسبة ارتباطه الكلي (٤,٤٧٪)، ويمكن تسمية العامل القبول وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الخامس فقد تشبع عليه (٨) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٦٥-٠,٦٥٤)، وجذره الكامن (٢,٢٤)، ونسبة ارتباطه الكلي (٣,٤٧٪)، ويمكن تسمية العامل الانفعالية وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل السادس فقد تشبع عليه (٦) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٠-٠,٤٢٨)، وجذره الكامن (٢,١١)، ونسبة ارتباطه الكلي (٣,٦٠٪)، ويمكن تسمية العامل الانفتاح على الخبرة وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

٢- يوضح الجدول (٧) العوامل المستخرجة من التحليل العملي لعبارات المقياس لدى (الراشدين):

جدول (٧)

العوامل المستخلصة لمقياس العوامل الستة الكبرى في الشخصية لدى عينة الراشدين

(٩٢٥)

م	العامل الأول: يقظة الضمير	العامل الثاني: الانبساط	العامل الثالث: الانفعالية	العامل الرابع: الانفتاح على الخبرة	العامل الخامس: القبول	العامل السادس: الصدق- التواضع	الشيوع
١				٠,٣٩٤			٠,١٧٦
٢				٠,٣٠٩			٠,٢٦٠
٣						٠,٣٧٠	٠,٢٦٣
٤		٠,٣٧٤					٠,٢٧٣
٥			٠,٤٩٨				٠,٢٨٤
٦						٠,٥٢٣	٠,٣٢٢
٧				٠,٤٨٦			٠,٢٥٠
٨							٠,١٩٦
٩					٠,٥٤٤		٠,٣٨٥
١٠	٠,٣٣٠						٠,٢٢٥
١١	٠,٣٠٠						٠,٣١٠
١٢	٠,٤٩٤						٠,٣٤٣
١٣				٠,٦٠٢			٠,٣٧٧
١٤	٠,٤٦٦						٠,٢٧٥
١٥					٠,٦٤٨		٠,٥٠٦
١٦	٠,٥٠٣						٠,٢٧٢
١٧			٠,٥٩٩				٠,٣٧٩
١٨						٠,٣٩٤	٠,٢٠٩
١٩						٠,٣٥٣	٠,٢٣٤
٢٠	٠,٥٤٥						٠,٤٧١
٢١					٠,٦٥٢		٠,٤٩٨

م	العامل الأول: يقطعة الضمير	العامل الثاني: الانبساط	العامل الثالث: الانفعالية	العامل الرابع: الانفتاح على الخبرة	العامل الخامس: القبول	العامل السادس: الصدق- التواضع	الشروع
٢٢		٠,٤٧١					٠,٣٠٣
٢٣			٠,٣٩٦				٠,١٩٨
٢٤	٠,٣٥٢						٠,٢٧١
٢٥		٠,٥٢٧					٠,٣٣٨
٢٦	٠,٣٩٠						٠,٢٣٠
٢٧		٠,٣٩٤				٠,٣٣٥	٠,٣٠٩
٢٨	٠,٤٤٤	٠,٥١٤					٠,٤٣١
٢٩			٠,٥٠٣				٠,٣٤٢
٣٠	٠,٤٨٩					٠,٣٤٤	٠,٣٩٦
٣١			٠,٤٦٥				٠,٣٢٧
٣٢	٠,٥٥٠						٠,٣٧٦
٣٣	٠,٣٩١						٠,١٤٨
٣٤		٠,٥٨٨					٠,٣٧٩
٣٥						٠,٣٩٢	٠,١٢٣
٣٦							٠,٢٩٧
٣٧			٠,٥٢٤				٠,٣٨٨
٣٨						٠,٣٤٦	٠,٢٨٤
٣٩					٠,٤٥٢		٠,٣٨٧
٤٠		٠,٥٣٦					٠,٣٤٦
٤١		٠,٣٨٤				٠,٣١٩	٠,٣٥٥
٤٢			٠,٣١٢				٠,٢٨٠
٤٣			٠,٣٢٩				٠,٢٩٠
٤٤	٠,٥٩١						٠,٤٩٠
٤٥							٠,٢٨٥



م	العامل الأول: يقطعة الضمير	العامل الثاني: الانبساط	العامل الثالث: الانفعالية	العامل الرابع: الانفتاح على الخبرة	العامل الخامس: القبول	العامل السادس: الصدق- التواضع	الشيوع
٤٦	٠,٤١٠	٠,٣٦٥	٠,٣٥٩				٠,٤٦١
٤٧			٠,٤٥١				٠,٣٠٠
٤٨			٠,٣٨٢				٠,٤١٧
٤٩				٠,٤٧٢			٠,٣٤٩
٥٠							٠,١٥٤
٥١					٠,٣٦٩		٠,٢٥٣
٥٢	٠,٤٣١	٠,٤٠٣					٠,٣٧٧
٥٣			٠,٥٤٣				٠,٣٩٩
٥٤						٠,٤٣٦	٠,٢٣٠
٥٥				٠,٤٠٠			٠,٣١٤
٥٦	٠,٤٤٤						٠,٣٨٦
٥٧					٠,٥١٢		٠,٣٥٦
٥٨					٠,٣٨٨		٠,٣٧٣
٥٩	٠,٣٧٤		٠,٣٢٣				٠,٢٩٥
٦٠	٠,٤٧٤						٠,٣١٩
الجذر الكامن	٥,٣٦	٤,١٨	٢,٨٩	٢,٨١	١,٩٤	١,٧٦	
نسبة الارتباط الكلي	%٨,٩٤	%٦,٩٧	%٤,٨١	%٤,٦٨	%٣,٢٣	%٢,٩٤	

يتبين من الجدول السابق وجود ستة عوامل لمقياس العوامل الستة للشخصية لدى الراشدين في البيئة السعودية، وقد تشبع على العامل الأول (١٧) عبارة دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٠-٠,٥٩١)، وجذره الكامن

(٥,٣٦)، ونسبة ارتباطه الكلي (٨,٩٤٪)، ويمكن تسمية العامل يقظة الضمير وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الثاني فقد تشبع عليه (١١) عبارة دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٦٥-٠,٥٨٨)، وجذره الكامن (٤,١٨)، ونسبة ارتباطه الكلي (٦,٩٧٪)، ويمكن تسمية العامل الانبساط وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الثالث فقد تشبع عليه (١٠) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣١٢-٠,٥٩٩)، وجذره الكامن (٢,٨٩)، ونسبة ارتباطه الكلي (٤,٨١٪)، ويمكن تسمية العامل الانفعالية وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الرابع فقد تشبع عليه (٩) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٠٩-٠,٦٠٢)، وجذره الكامن (٢,٨١)، ونسبة ارتباطه الكلي (٤,٦٨٪)، ويمكن تسمية العامل الانفتاح على الخبرة وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل الخامس فقد تشبع عليه (٧) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣٦٩-٠,٦٥٢)، وجذره الكامن (١,٩٤)، ونسبة ارتباطه الكلي (٣,٢٣٪)، ويمكن تسمية العامل القبول وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

أما العامل السادس فقد تشبع عليه (١٠) عبارات دالة إحصائياً تراوحت بين (٠,٣١٩-٠,٥٢٣)، وجذره الكامن (١,٧٦)، ونسبة ارتباطه الكلي

(٢٠٩٤٪)، ويمكن تسمية العامل الصدق- التواضع وفقاً لما تعبر عنه العبارات المتشعبة على العامل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روميرو وآخرين (Romero,etal.,٢٠١٥) التي كشفت عن وجود ستة عوامل لبنود مقياس العوامل الستة للشخصية في النسخة الإسبانية، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة لون وآخرين (Ion,et,el,٢٠١٧) الدراسة العبر ثقافية في خمس دول وهي: الهند وإندونيسيا وسلطنة عمان، ورومانيا وتايلاند والتي أوضحت وجود ستة عوامل للشخصية في كافة عينات الدراسة. كما تتفق مع دراسة مروة الراجحية (٢٠١٨) التي خلصت إلى وجود ستة عوامل للشخصية في البيئة العمانية.

ويتضح من نتائج التحليل العملي لدى المراهقين والراشدين تباين البنية العمالية بين الراشدين والمراهقين، ويلاحظ أيضاً من نتائج التحليل العملي لبنود المقياس أن العوامل المستخلصة في الصورة السعودية للمقياس وقعت ضمن نفس العوامل الستة للمقياس الأصلي، كما أن نتائج التحليل العملي للمقياس جاءت متفقة مع التصور النظري للعوامل الستة للشخصية.

**للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: هل توجد فروق في مقياس (٦٠-٦٠) للعوامل الستة للشخصية تعزى لمتغيري العمر والنوع في البيئة السعودية؟.** تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق التي تعزى لمتغيري العمر والنوع والجداول التالية توضح ذلك:

- يوضح جدول (٨) الفروق التي تعزى للمرحلة العمرية (المراهقين - الراشدين) في العوامل الستة للشخصية.

## جدول (٨)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين والراشدين في العوامل الستة للشخصية

مستوى دلالة	قيم ت	الراشدون ن (٩٢٥)		المراهقون ن (٢٤٢)		المقارنة
		الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	
٠,٠٠٠	١٥,٥	٥,٣	٣٧,١٦	٥	٣١,١٦	الصدق- التواضع
٠,٠٠٠	٥,١	٤,٢	٣٣,٩	٤,٥	٣٢,٣	الانفعالية
٠,٠٠٠	٥,٥	٤,٦	٣٥	٥	٣٣	الانبساط
٠,٠١	٢,٥	٤,٧	٣٢,٩	٤,٥	٣٢	القبول
٠,٠١	٢,٣	٤,٨	٣٤,٧	٤	٣٣,٩	يقظة الضمير
٠,٠٠٠	٧,٨	٥,٢	٢٩,٤	٤,٢	٣٢,٢	الانفتاح على الخبرة

يتضح من الجدول ٨ النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والراشدين في العوامل التالية: الصدق - التواضع، والانفعالية، الانبساط، القبول، يقظة الضمير لصالح الراشدين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والراشدين في عامل الانفتاح على الخبرة لصالح المراهقين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أشتون ولي (٢٠١٢, Ashton, & Lee) التي أوضحت أن مستوى الصدق والتواضع ويقظة الضمير والانبساط تزداد مع التقدم في العمر، وتتفق كذلك مع دراسة كاواموتو (٢٠١٦, Kawamoto) ودراسة بينيت وآخرين (٢٠١٥, Benet, et al.) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الانبساط ويقظة الضمير والانفعالية والتواضع والصدق و القبول بين الأفراد وفقاً للمرحلة العمرية (مراهقة - رشد وشيخوخة) والفروق في اتجاه الراشدين والشيخوخة.

ويمكن تفسير نتائج هذا التساؤل والتي تمثلت في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الصدق -التواضع، والانفعالية، الانبساط، القبول، يقظة الضمير في اتجاه الراشدين بأنها نتيجة جاءت متوقعة، حيث إنه مع تقدم العمر ترتقي هذه الخصائص الشخصية نتيجة للخبرات والتجارب التي يمر بها الراشد، من التحولات الاجتماعية والتغيرات في أدواره وهذه التغيرات والتحولات تسهم في ارتقاء وتطوير خصائص الشخصية. حيث يرى نايت وآخرون (Knight,etal.,٢٠١٨) أنه مع تقدم العمر تتطور وترتقي سمات الشخصية وتغير من حيث الكيف حتى يصبح الفرد أكثر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي. ويدعم هذه النتيجة أيضا تصور ميلوجيف وسييلي (Milojev&Sibley,٢٠١٤) عن التغيرات العضوية والسلوكية المصاحبة لارتقاء العمر والتي تؤدي إلى حدوث تغيرات في الشخصية حتى تتناسب مع الأدوار الاجتماعية المتعلقة بعلاقاته مع الآخرين.

أما بالنسبة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والراشدين في عامل الانفتاح على الخبرة لصالح المراهقين، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تبدو منطقية ففي مرحلة المراهقة يزداد شغف المراهقين للاطلاع على كل ما هو جديد، وبالتالي يزداد انفتاحهم على العالم الخارجي، فضلاً عن إتقان المراهقين في هذا العصر في المجتمع العالمي بشكل عام وفي السعودية بشكل خاص استخدام تقنيات الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي مما يجعلهم أكثر انفتاحاً على الخبرة من الراشدين، واتفقت هذه النتيجة مع

دراسة (Gill, & Berezina, 2019) التي توصلت إلى تمييز المراهقين بالانفتاح على الخبرة بشكل كبير مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى.

- يوضح جدول (٩) الفروق التي تعزى للنوع (ذكور - أناث) في العوامل الستة للشخصية.

### جدول (٩)

نتائج اختبار(ت) للدلالة الفروق بين الذكور والاناث في العوامل الستة للشخصية

مستوى دلالة	قيم ت	الإناث ن (٥٥٩)		الذكور ن (٦٠٨)		المقارنة
		متوسط	الانحراف المعياري	متوسط	الانحراف المعياري	
٠,١٤	١,٤	٣٥,٧	٥,٧	٣٦,٢	٥,٣	الصدق- التواضع
٠,٠٠٠	٧,٢٥	٣٤,٦	٤,٥	٣٢,٧	٤	الانفعالية
٠,٠٠٠	٤	٣٤	٥,١	٣٥,١	٤,٦	الانبساط
٠,١٤	١,٤	٣٢,٩	٥	٣٢,٥	٤,٢	القبول
٠,٠٠٢	٣,١	٣٥	٤,٨	٣٤,١	٤,٥	يقظة الضمير
٠,٠٥	١,٩	٢٩,٧	٥,٦	٣٠,٢	٤,٧	الانفتاح على الخبرة

ويتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عاملي الانفعالية ويقظة الضمير بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عاملي الانبساط والانفتاح على الخبرة لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عاملي الصدق -التواضع، والقبول بين الذكور والإناث.
- ويمكن تفسير وجود فروق في عامل الانفعالية بين الذكور والإناث لصالح الإناث بأنه قد يعود إلى التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها مما قد يجعلها

تميل للضيقة والغضب وتعاني من القلق، وكذلك حاجتها للدعم العاطفي لإشعارها بالاهتمام والدعم، وقد يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع التي تعزز اعتماد المرأة على الرجل في إنجاز كثير من المهام مما قد يشعرها بالنقص ويولد لديها المشاعر السلبية كالقلق والإحباط مما يزيد سمة الانفعالية.

وقد يكون سبب وجود فروق بين الذكور والإناث في يقظة الضمير لصالح الإناث يعود إلى سمات المرأة والتي منها حرصها على التنظيم والانضباط والاجتهاد والكمالية من أجل الإنجاز ومواجهة الصعوبات لتحقيق ذاتها وأهدافها لتكون شخصية مستقلة تعتمد على نفسها بشكل أكبر.

وبالنسبة لوجود فروق بين الذكور والإناث في عملي الانبساط والانفتاح على الخبرة لصالح الذكور فقد يعود ذلك إلى أن الذكور يتفاعلون مع المجتمع بشكل كبير بحكم طبيعة المجتمع والمهام والأدوار التي يقومون بها مما يجعلهم يتعاملون بثقة مع أنفسهم ومع الآخرين، ويتيح لهم ذلك الاطلاع على كثير من التجارب والخبرات، وقد يشبع ذلك فضولهم ويوفر لهم فرص إبداعية أكثر.

وبالنسبة لعدم وجود فروق في عملي الصدق -التواضع، والقبول بين الذكور والإناث فقد يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تحرص أن تغرس في أبنائها من الجنسين الصدق مع الآخرين وعدم الغش والحرص على التواضع والبساطة في التعامل وكذلك التسامح والتعاون مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bashiri, Barahmand, Akabri,Ghamari, & Vusugi, ٢٠١١).

## مناقشة عامة للنتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن مقياس العوامل الستة للشخصية يمتاز بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بينت النتائج أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات مقبولة في البيئة السعودية، وذلك باستخدام عدة أساليب هي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. وتصدر الإشارة هنا إلى أن هناك تقارباً ملحوظاً في معاملات الثبات باستخدام أكثر من أسلوب، وعبر مجموعتي الدراسة (المراهقين والراشدين)، وإن قلت بعض معاملات الثبات لدى مجموعة المراهقين، ومن جهة ثانية، كانت معاملات ألفا للعوامل الستة مرتفعة، كما جاءت معاملات ثبات التجزئة النصفية للعوامل الستة مرتفعة بوجه عام، مما يشير إلى استقرار جيد عبر الزمن، ويتضح من ذلك أن مقياس العوامل الستة للشخصية مقياس للسماوات وليس للحالات.

أما فيما يتعلق بالصدق فقد أظهر المقياس درجة معقولة من الصدق الذي تمثل - إضافة إلى صدق المحكمين - في مؤشرين لصدق التكوين: الأول هو الاتساق الداخلي، وذلك في ضوء ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث أظهرت كل البنود ارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١، وذلك لدى المراهقين والراشدين، أما المؤشر الثاني لصدق التكوين فهو الصدق العملي. وهنا تم الاعتماد على المكونات الأساسية لعبارات المقياس وتدويرها بشكل متعامد بطريقة الفاريماكس، ونتج عن تحليل المكونات الأساسية للمقياس ستة عوامل، وقد سميت هذه العوامل على نحو يتفق مع نفس مسميات العوامل في النسخة الأصلية للمقياس، وتبين من



تحليل المكونات الأساسية، أن معظم بنود المقياس، تشبعت بالعوامل المنتمية إليها، وهذا يشير إلى صدق عاملي للمقياس، ومع ذلك، لا بد من الاعتراف بأن هناك بعض المشكلات التي ظهرت، ولا سيما في بعض البنود لم تتشبع على أي عامل، كما يمكن القول: إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من حيث مؤشرات سيكومترية للمقياس اتفقت مع نتائج دراسات السابقة، وهذا الاتفاق يدل أن مقياس العوامل الستة للشخصية يتمتع بصدق وثبات عبر الثقافات المختلفة، كما أن هذا الاتفاق يشجع المضي قدماً في إجراء مزيد من الدراسات في البيئة العربية على وجه العموم والبيئة السعودية على وجه الخصوص. فالحاجة مازالت قائمة لفحص هذا النموذج، وعليه تكون الصورة المترجمة لمقياس العوامل الستة للشخصية قد أظهرت خصائص سيكومترية جيدة عموماً عند تطبيقها على عينة من المجتمع السعودي.

كما أظهرت نتائج الدراسة فروعاً في العوامل الستة للشخصية تعزى للعمر والنوع في البيئة السعودية، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا السياق، ونلاحظ أن نتائج الفروق بين الجنسين في العوامل الستة للشخصية في البيئة السعودية جاءت لتؤكد الخصوصية الثقافية لهذا المجتمع والتي نتج عنها وجود فروق في صالح الذكور عن الإناث في بعض العوامل والعكس تفوق الإناث على الذكور في عوامل أخرى فضلاً عن انعدام الفروق الدالة بين الجنسين في عوامل بعينها.

ويتضح من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تمتع مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة السعودية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة ويدل ذلك على أن مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية يتمتع بصدق وثبات عبر الثقافات المختلفة بما فيها البيئة السعودية، كما أن هذا الاتفاق يشجع المضي قدماً في إجراء مزيد من الدراسات في البيئة العربية على وجه العموم والبيئة السعودية على وجه الخصوص فالحاجة مازالت قائمة لفحص هذا المقياس.

وبشكل عام، لا تعني نتيجة تأكيد الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الستة للشخصية أنه بالضرورة أن يكون أفضل من مقياس العوامل الخمسة الكبرى لوصف أبعاد الشخصية الأساسية في الشخصية؛ إذ إن مجالات العوامل الخمسة الكبرى هي جزء رئيس من بنية الشخصية (Wakabayashi, ٢٠١٤).

\*\*\*

## توصيات الدراسة:

- وبناء على ما سبق تقدم الدراسة التوصيات التالية:
١. يمكن استخدام المقياس وتطبيقه في الدراسات المحلية على فئتين مختلفتين تشمل المراهقين والراشدين كشريحتين في المجتمع.
  ٢. يرى الباحث أنه بالإمكان الاستفادة من المقياس في تشخيص الاضطرابات الشخصية، بالإضافة إلى تعرف درجة شدتها تمهيداً لإخضاعها للبرامج الإرشادية اللازمة.
  ٣. يمكن استخدام هذا المقياس لأغراض البحث في مجال دراسة السمات الشخصية إضافة إلى استخدامها في المقارنات الثقافية.
  ٤. سيكون من المفيد بطبيعة الحال توفير المزيد من الخصائص السيكومترية حول هذه الأداة من خلال إخضاعها للمزيد من الدراسة في البيئة السعودية أو غيرها.
  ٥. ضرورة استخدام هذه الأداة بالاشتراك مع غيرها من الأدوات المتممة لها، والتي يمكن أن تتضافر مجتمعة في إعطاء صورة أكثر وضوحاً عن الشخصية السعودية.

## دراسات مقترحة:

١. تطبيق مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية بعد أن تم التحقق من خصائصه السيكومترية على البيئة السعودية على فئات مختلفة مثل المسنين والأطفال.
٢. تطبيق مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية لتحديد الخصائص الشخصية (الإيجابية، الفئات الخاصة) في المجتمع السعودي.
٣. تطبيق مقياس (HEXACO-٦٠) للعوامل الستة للشخصية مع متغيرات نفسية متعددة.

\*\*\*

## المراجع العربية:

- السيد، أبو هاشم. (٢٠٠٦). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS، مطبوعات جامعة الملك سعود.
- الكيلاني، عبد الله وعدس، عبد الرحمن والتقي، أحمد. (٢٠٠٣). القياس والتقويم في التعلم والتعليم. منشورات جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- الراجحية، مروة بنت ناصر. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس هكساكو ٦٠ للعوامل الستة للشخصية على طلبة المدارس والجامعة في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- الطريحي، عبدالرحمن سليمان. (١٩٩٧). القياس النفسي والتربوي. مكتبة الرشد.
- الضبع، فتحي. (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية النسخة المختصرة Hexacoo ٢٤ محددات نفسية لأننا الهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ٦٨، ٢١-٥٥.
- محمد، أميرة. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسي. ٤١، (٢)، ٦٢٣-٦٤٩.
- محمد، محمد. (٢٠١٦). صدق المحتوى في البحوث التربوية الواقع والتطوير. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. (٢٦)، ١٥٠-١٨٥.
- مخائيل، امطانيوس. (٢٠٠٩). الخصائص السيكومترية لصور سورية معرّبة من مقياس آيزنك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ٧، (٢)، ٩٥-١٣٣.
- علام، صالح الدين. (٢٠٠٦). دراسة موازنة ناقدة لنماذج السمات الكامنة والنماذج الكلاسيكية في القياس النفسي والتربوي. المجلة العربية للعلوم النفسية، ٢(٢٧).
- ٤٣-١٨.

عبد المطلب، السيد وأحمد الميممي. (٢٠١٦). البناء العملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج Hexaco. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق. (٣٤).

١٨٢ - ١٣٩٠

فرج، صفوت. (٢٠١٧). القياس النفسي. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.  
هريدي، عزة والشامي، حنان. (٢٠١٣). الخصائص السيكومترية لمقياس ستاتفورد بنية للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من المجتمع السعودي. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. (١٥٣) ٣٢٩-٣٦٦.

\*\*\*

## المراجع الأجنبية:

- Anusic, I., Lucas, R. E., & Donnellan, M. B. (٢٠١٢). Cross-sectional age differences in personality: Evidence from nationally representative samples from Switzerland and the United States. **Journal of Research in Personality**, ٤٦(١), ١١٦-١٢٠..
- Ashton & Kibeom Lee (٢٠٠٩) The HEXACO-٦٠: A Short Measure of the Major Dimensions of Personality, *Journal of Personality Assessment*, ٩١:٤, ٣٤٠-٣٤٥.
- Ashton, M. C. & Lee, K., (٢٠٠٤). Psychometric properties of the HEXACO personality inventory. *Multivariate behavioral research*, ٣٩(٢), ٣٢٩-٣٥٨.
- Ashton, M. C., & Lee, K. (٢٠٠٩). The HEXACO-٦٠: A short measure of the major dimensions of personality. *Journal of Personality Assessment*, ٩١, ٣٤٠-٣٤٥.
- Ashton, M. C., & Lee, K. (٢٠١٦). Age trends in HEXACO-PI-R self-reports. **Journal of Research in Personality**, ٦٤, ١٠٢-١١١
- Ashton, M. C., & Lee, K. (٢٠١٨). How well do Big Five measures capture HEXACO scale variance?. *Journal of personality assessment* ٥٦٧-٥٧٣ .
- Ashton, M. C., Lee, K., & Goldberg, L. R. (٢٠٠٧). The IPIP-HEXACO scales: An alternative, public-domain measure of the personality constructs in the HEXACO model. *Personality and Individual Differences*, ٤٢(٨), ١٥١٥-١٥٢٦.
- Basharpoor, S., Taherifard, M., & Mohamadi, G. (٢٠١٩). **Psychometric Properties of Persian Version of Brief HEXACO Inventory in University Students.** *Quarterly of Educational Measurement*, ٩(٣٦), ٦٥-٨٩.
- Benet-Martínez, V., Donnellan, M. B., Fleeson, W., Fraley, R. C., Gosling, S. D., King, L. A., ... & Funder, D. C. (٢٠١٥). Six visions for the future of personality psychology.
- Boies, K., Yoo, T. Y., Ebacher, A., Lee, K., & Ashton, M. C. (٢٠٠٤). Validity studies psychometric properties of scores on the French and Korean versions of the Hexaco personality inventory. *educational and Psychological Measurement*, 64(٦), ٩٩٢-١٠٠٦.
- Costa, A. R. L., Jesuino, A. D. S. A., de Souza Lima, N. R., & Shu, F. (٢٠١٩). Adaptation and validation of HEXACO-PI-R to a Brazilian sample adaptation of HEXACO-PI-R to Brazilian sample. *Personality and Individual Differences*, ١٤٧, ٢٨٠-٢٨٤.
- de Vries, R. E., Barends, A. J., & de Kock, F. S. (٢٠٢١). Dispositional insight: Its relations with HEXACO personality and cognitive ability. *Personality and Individual Differences*, ١٧٣, ١١٠٦٤٤.
- Fung, H. H., & Ng, S. K. (٢٠٠٦). Age differences in the sixth personality factor: Age differences in interpersonal relatedness among Canadians and Hong Kong Chinese. *Psychology and Aging*, ٢١(٤), ٨١٠
- Ion, A., Iliescu, D., Aldhafri, S., Rana, N., Ratanadilok, K., Widyanti, A., & Nedelcea, C. (٢٠١٧). A cross-cultural analysis of personality structure

- through the lens of the HEXACO model. *Journal of Personality Assessment*, 99(1), ٢٥-٣٤.
- Kawamoto, T. (٢٠١٦). Cross-sectional age differences in the HEXACO personality: Results from a Japanese sample. *Journal of Research in Personality*, ٦٢, ١-٥.
- Kimel, M., Zeidler, C., Kwon, P., Revicki, D., & Ständer, S. (٢٠٢٠). Validation of Psychometric Properties of the Itch Numeric Rating Scale for Pruritus Associated With Prurigo Nodularis: A Secondary Analysis of a Randomized Clinical Trial. *JAMA dermatology*, ١٥٦(١٢), ١٣٥٤-١٣٥٨.
- Knight, N. M., Dahlen, E. R., Bullock-Yowell, E., & Madson, M. B. (٢٠١٨). The HEXACO model of personality and Dark Triad in relational aggression. *Personality and Individual Differences*, ١٢٢, ١٠٩-١١٤.
- Koswara, R., Widyanti, A., & Park, J. (٢٠٢٠). The role of HEXACO personality in perceived time load. *Timing & Time Perception*, ٨(١), ٥٥-٦٥
- Lee, K., & Ashton, M. C. (٢٠٠٤). Psychometric properties of the HEXACO personality inventory. *Multivariate behavioral research*, ٣٩(٢), ٣٢٩-٣٥٨.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (٢٠٠٨). The HEXACO personality factors in the indigenous personality lexicons of English and ١١ other languages. *Journal of Personality*, ٧٦, ١٠٠١-١٠٥٣.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (٢٠١٨). Psychometric properties of the HEXACO-١٠٠. *Assessment*, ٢٥(٥), ٥٤٣-٥٥٦.
- Lee, K., & Ashton, M. C. (٢٠٢٠). Sex differences in HEXACO personality characteristics across countries and ethnicities. *Journal of personality*, ٨٨(٦), ١٠٧٥-١٠٩٠.
- Lee, K., & Ashton, M. C., Nordmo, M., Skoglund, T. H., Lang-ree, O. C., Austad, S. K., & Martinussen, M. (٢٠٢١). Koswara, R., Widyanti, A., & Park, J. (٢٠٢٠), de Vries, M. J., Barends, E. J., & de Kock, D. (٢٠٢١)
- Martskvishvili, K. & Sordia, N. (٢٠٢٠). Psychometric Properties of the Georgian Version of the Grit Scale. *Prizren Social Science Journal*, ٤(١), ٨-١٣.
- Međedović, J., Čolović, P., Dinić, B. M., & Smederevac, S. (٢٠١٩). The HEXACO personality inventory: Validation and psychometric properties in the Serbian language. *Journal of personality assessment*, ١٠١(١), ٢٥-٣١.
- Milojev, P., & Sibley, C. G. (٢٠١٤). The stability of adult personality varies across age: Evidence from a two-year longitudinal sample of adult New Zealanders. *Journal of Research in Personality*, ٥١, ٢٩-٣٧.
- Nordmo, M., Skoglund, T. H., Lang-ree, O. C., Austad, S. K., & Martinussen, M. (٢٠٢١). The psychometric properties and norm data of the Norwegian military personality inventory (NMPI). *Scandinavian Journal of Psychology*.
- Ornfjord, M. (٢٠١٨). The Norwegian HEXACO-PI-R: Psychometric properties and relationships with the Big Five Inventory. *Scandinavian Psychologist*, ٥, e١٥.
- Romero, E., Villar, P., & López-Romero, L. (٢٠١٥). Assessing six factors in Spain: Validation of the HEXACO-١٠٠ in relation on the Five Factor Model and other conceptually relevant criteria. *Personality and Individual Differences*, ٧٦, ٧٥-٨١.



- Skimina, E., Strus, W., Ciecuch, J., Szarota, P., & Izdebski, P. (۲۰۲۰). Psychometric properties of the Polish versions of the HEXACO-۶۰ and the HEXACO-۱۰۰ personality inventories. *Current Issues in Personality Psychology*, ۸(۳), ۲۵۵-۲۷۸.
- Tatar, A. (۲۰۱۸). Gözden Geçirilmiş Uzun ve Kısa Form Altı Faktörlü Kişilik Envanteri (HEXACO-PI-R) Türkçe Formunun psikometrik özelliklerinin incelenmesi. *Anatolian Journal of Psychiatry/Anadolu Psikiyatri Dergisi*, ۱۹(۱).
- Wakabayashi, A. (۲۰۱۴). A sixth personality domain that is independent of the Big Five domains: The psychometric properties of the HEXACO Personality Inventory in a Japanese sample. *Japanese Psychological Research*, 56(۳), ۲۱۱-۲۲۳.

\*\*\*

AlmrAjç Alçrbyh:

Alsyd ,Abw hAšm. (٢٠٠٦). AlxSAÿS Alsykwmetryh lÂdwAt AlqyAs fy AlbHwθ Alnfsyh wAltrbwyh bAstxdAmsps mTbwçAt jAmçh Almlk sçwd.

AlkylAny ,çbd Allh wçds ,çbd AlrHmn wAltqy ,ÂHmd. (٢٠٠٣). AlqyAs wAltqwym fy Altçlm wAltçlym. mnšwrAt jAmçh Alqds AlmftwHh. flsTyn.

AlrAjHyh ,mrwh bnt nASr. (٢٠١٨). AlxSAÿS Alsykwmetryh lmqyAs hksAkwr. llçwAml Alsth llšxSyh çlÿ Tlbh AlmdArs wAljAmçh fy slTnh çmAn. rsAlh mAjstyr çyr mnšwrh ,jAmçh AlslTAn qAbws.

AlTryry ,çbdAlrHmn slymAn. (١٩٩٧). AlqyAs Alnfsy wAltrbwy. mktbh Alršd.

AlDbç ,ftHy. (٢٠١٩). AlçwAml Alsth Alkbrÿ llšxSyh Alnsxh AlmxtSrth Hexacoo ٢٤ mHddAt nfsyh llÂnA AlhAdÿh ldÿ mçlmy wmçlmAt AlmrHlh AlAbtdAÿyh. Almjlh Altrbwyh lklyh Altrbyh bswHaj ٦٨٥٥-٢١٤.

mHmd ,Âmyrth. (٢٠١٥). AlxSAÿS Alsykwmetryh lmqyAs Alslwk AlçdwAny ldÿ TlAb AlmrHlh AlĀçdAdyh. mjlh AlĀršAd Alnfsy. ٤١ (٢)٦٤٩-٦٢٣٤.

mHmd ,mHmd. (٢٠١٦). Sdq AlmHtwÿ fy AlbHwθ Altrbwyh AlwAqç wAltTwy. mjlh AlbHθ fy Altrbyh wçlm Alnfs. (٢٦)١٨٥-١٥٠٤.


mxAÿyl ,AmTAnyws. (٢٠٠٩). AlxSAÿS Alsykwmetryh lSwr swryh mçrbh mn mqyAs Āyznk. mjlh AtHAd AljAmçAt Alçrbyh lltrbyh wçlm Alnfs. ٧ (٢). ٩٥-١٣٣.

çlAm ,SAIH Aldyn. (٢٠٠٦). drAsh mwAznh nAqdth lnmAðj AlsmAt AlkAmnh wAlnmAðj AlklAsykyh fy AlqyAs Alnfsy wAltrbwy. Almjlh Alçrbyh llçlwm Alnfsyh ٢(٢٧). ١٨-٤٣.

çbd AlmTlb ,Alsyd wÂHmd Almymymÿ. (٢٠١٦). AlbnA' AlçAmly llçwAml Alsth Alkbrÿ llšxSyh fy Dw' nmwðj Hexaco. mjlh klyh Altrbyh jAmçh AlzqAzyq. (٣٤). ١٨٢-٠١٣٩

fiç ,Sfwt. (٢٠١٧). AlqyAs Alnfsy. mktbh AlAnjlw AlmSryh. AlqAhrh. hrydy ,çzh wAlšAmy ,HnAn. (٢٠١٣). AlxSAÿS Alsykwmetryh lmqyAs stAtfwrð bnyh llðkA' AlSwrth AlxAmsh ldÿ çynh mn Almjtmç Alçwdy. mjlh klyh Altrbyh jAmçh AlĀzhr. (١٥٣) ٣٢٩-٣٦٦.

\*\*\*



علاقة الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا  
دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الرياض ٢٠٢٠

د. إبراهيم بن هلال العنزي  
كلية الملك فهد الأمنية





## علاقة الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية مطبقة

في مدينة الرياض ٢٠٢٠

د. إبراهيم بن هلال العنزي

كلية الملك فهد الأمنية

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ١٢ / ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٥ / ٨ / ١٤٤٢ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا، تحديد مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا، والكشف عن مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال الاعتماد على استبانة؛ حيث تم توزيعها إلكترونيًا على عينة بلغ عددها (١٤٤٨) فرد. وبينت النتائج أن أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي أن الوعي الاجتماعي يجب أن يكون نابغًا من الإحساس بالمسؤولية المجتمعية، وأن يكون انعكاسًا لحجم وخطورة فيروس كورونا على كافة شرائح المجتمع، وأن أهم الاستجابات المرتبطة بالوعي الوقائي تمثل في الابتعاد عن الأماكن المختلفة المزدحمة لإيمانهم بأن الوقاية خير من العلاج، والحرص على الإلمام بالمعلومات المرتبطة بفيروس كورونا من المصادر المعينة بهذا الأمر. وتقدم مستوى الوعي الذاتي أو الشخصي المتمثل في: تجنب استخدام أدوات الغير، والحرص على تنظيف الفم والأنف بعد قبل النوم وبعده، وتقدم مستوى الوعي الغذائي المرتبط بجائحة كورونا المتمثل في: التأكد من نظافة الطعام قبل تناوله، وشرب كميات كبيرة من المياه طوال اليوم، والحرص على تناول وجبة الإفطار الجيدة، وتقدم مستوى الوعي الرياضي المرتبط بجائحة كورونا المتمثل في: الإيمان بعبارة العقل السليم في الجسم السليم، والاعتقاد الجازم أن ممارسة الرياضة تقي الإنسان من أمراض السمنة. وبالنسبة لترتيب تلك الأبعاد جاء الوعي الذاتي أو الشخصي في المرتبة يليه الوعي الوقائي، وفي المرتبة الأخيرة الوعي الرياضي. كما بينت النتائج أن ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة تمثل في أن الوعي الاجتماعي ضروري للحفاظ على صحة أفراد المجتمع، وأن تفشي فيروس كورونا يؤدي إلى أزمات اقتصادية وصحية تضغط على الرأي العام داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: علاقة - الوعي الاجتماعي - الأمن الصحي - جائحة كورونا.

## The Relationship between Social Awareness and Health Security Under Covid 19 Circumstances

**Dr. Ibrahim Helal Alanazi**  
King Fahd Security College

### **Abstract:**

The study aimed to define the most important foundations and principles on which social awareness is based in light of the Corona pandemic crisis. It is to determine the level of social awareness (preventive awareness - self or personal awareness - food awareness - sports awareness) associated with the Corona pandemic and to reveal the extent to which social awareness is related to health security in the shadow of the Corona pandemic crisis. The study relied on the descriptive approach. The questionnaire was distributed electronically to a sample of (١٤٤٨) individuals. The results showed that the most important foundations and principles on which social awareness is based are that social awareness must stem from a sense of social responsibility, and be a reflection. Due to the size and severity of the Coronavirus in all segments of society, the most important responsibilities related to preventive awareness are to move away from the various crowded places because they believe that prevention is better than cure. To be keen on knowing the information related to the Coronavirus from the relevant sources in this matter. It provides the level of self or personal awareness represented in avoiding using others' tools, being careful to clean the mouth and nose before and after bedtime, and providing the level of nutritional awareness associated with the Corona pandemic. Ensuring that food is clean before eating it. Drinking large quantities of water throughout the day. Being careful in eating a good breakfast and advancing the level of sports awareness associated with the Corona pandemic, represented in: the belief in the phrase a healthy mind in a healthy body, and the firm belief that exercise protects a person from obesity diseases. As for the arrangement of these dimensions, self or personal awareness came in the order, followed by preventive awareness, and in last place sporty awareness. The results also showed that the association of social awareness with health security in light of a pandemic crisis represents that social awareness is necessary to maintain the health of community members. The outbreak of the Coronavirus leads to economic and health crises that put pressure on public opinion within society.

**key words:** Relationship - Social Awareness - Health Security - Corona Pandemic

## المقدمة:

تُعَدُّ دراسة الصحة والمرض وما يرتبط بهما من متغيرات ذات تأثير تابع أو مستقل، مثل الوعي الاجتماعي والأمن الصحي من الموضوعات الأساسية خاصة في مجال الأنتروبولوجيا الطبية أو المرضية خاصة فيما يتعلق بجائحة مثل جائحة كورونا التي أثرت على العالم أجمع.

ولقد اجتاحت العالم أجمع مرض وبائي خطير عدته وزارات الصحة العالمية جائحة أو وباءً فاتكاً، ففي ١١ مارس ٢٠٢٠، أعلنت " منظمة الصحة العالمية" أن تفشّي مرض "كوفيد-١٩" الناتج عن فيروس "كورونا" المستجد - الذي ظهر للمرة الأولى في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٩ في مدينة ووهان الصينية - قد بلغ مستوى الجائحة، أو الوباء العالمي. ( Li Q Et A ) (L,٢٠٢٠).

ولقد دعت المنظمات الحكومات في جميع دول العالم إلى اتخاذ خطوات عاجلة وأكثر صرامة لوقف انتشار الفيروس، معللة ذلك بمخاوف بشأن "المستويات المقلقة للانتشار وشدّته."

وتشير الإحصائيات إلى أن حجم انتشار فيروس كورونا في تزايد مستمر، فقد وصل العدد حتى تاريخ ٢٠/٧/٢٠٢٠ إلى (١٤,٣٥٠,٠٠٠) شخص، وأن أكثر من (٦٠١,٣٢٠) توفوا، وأنه تم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من ٢١٠ دولة ومنطقة منذ بدء ظهوره في الصين، وتصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قائمتي الوفيات والإصابات، فقد بلغ عدد الإصابات ثلاثة ملايين و(٧٢٧,٩٢٩) إصابة، والوفيات بلغ عددها (١٣٩,٩٩٥)، وجاءت

البرازيل في المركز الثاني في القائمتين بواقع مليونين و(٧٤٨٦٠) إصابة، و(٧٨٧٧٢) وفيات.

ومن وجهة نظر كل من عبد الأمير؛ وحسن (٢٠١٨)، وأحمد وآخرين (Ahmed, Et Al, ٢٠٢٠)، وأشار جيجي (Acharjee, ٢٠٢٠) فإن التحديات الناجمة من قطاع الصحة تمثل تهديدات غير تقليدية وكبيرة لأمن المجتمعات خاصة الأمن الصحي للمجتمع. ونتيجة لذلك اتخذت دول العالم إجراءات صحية للتعامل مع جائحة كورونا، ومنها -على سبيل المثال- الهند التي كافحت لوقف انتشار الفيروس القاتل من خلال حملات التوعية العامة، وإجراءات التباعد الاجتماعي، وبروتوكولات النظافة.

إن التعامل مع جائحة كورونا لا يلزم إتباع النموذج الغربي في التعامل معها؛ بل لكي نحقق فاعلية النسق الطبي الرسمي في التعامل معها لا بد من الاعتماد على المقومات الاجتماعية والثقافية للبيئة الاجتماعية الأساسية بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع. (الأحمر، ٢٠١٩)

وتأتي هنا أهمية الوعي الاجتماعي بمستوياته الوقائية والشخصية والغذائية والرياضية، فقد أكدت دراسة كل من تيمرمان بارت، ودن باكر (Timmerman; Baart; den Bakker, ٢٠٢٠) على أهمية الوعي الذاتي أو الشخصي كأحد أهم عوامل تطبيق الوعي بالجودة في زمن كورونا. كما تلعب درجة أو مستوى الوعي الاجتماعي دوراً كبيراً في التعامل مع الأمراض الخطيرة ومنها فيروس كورونا، فقد أثبتت نتائج دراسة الخالدي، عبير (٢٠٠٢)- مع أنها قديمة نسبياً- إلى أن الثقافة العالية للفرد ومعلوماته الكثيرة تؤدي إلى



ارتفاع درجة وعيه الاجتماعي، وبالتالي حصانته النسبية من الأمراض المزمنة، وأن الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد تؤثر تأثيراً كبيراً في بلورة وعيه الاجتماعي وتعميقه، وبالتالي ضعف احتمالية إصابته بالأمراض المزمنة، ومن هنا تأتي أهمية موضوع الدراسة للتأكيد على أن مستوى الوعي الاجتماعي العالي المرتبط بفيروس كورونا المستجد يعطي حصانة نسبية من هذا المرض للفرد والمجتمع، وبالتالي يزيد من الأمن الصحي للمجتمع.

### مشكلة الدراسة:

يرتبط الأمن الصحي بالثقافة الصحية المعنية بتقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين، ويتطلب ذلك الوعي الصحي الذي يشير إلى "إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، فهو يتضمن الممارسات الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاعتناع، وأن تتحول إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير" (ابن الحبيب، ٢٠١٨، ص ٨١).

وقد أكد اليوسف (٢٠٢٠) في موقع قناة العربية أن الوعي اتجاه عقلي ينعكس على العاطفة ويتبلور بالسلوك القويم، وصناعته مناطة اجتماعياً وأخلاقياً بكل مكونات المجتمع. فهي مسؤولية تكاملية تشاركية لكل فرد منا. ويبقى الأصل والأهم وهو: أن الوعي لا يقاس بمقدار معرفتنا بالمعلومات والأخبار والتفاصيل، بل بما نسلكه عملياً لأجل ذواتنا ومجتمعنا وبلادنا بمسؤولية حارة وانضباط جاد.

وذكر أحمد (٢٠١٨): أنه لم يُعد المرض يُحدد فسيولوجيا، وإنما يُحدد في ضوء جوانب اجتماعية ونفسية كالعلاقات الاجتماعية، والتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية، وإضافة إلى ذلك ضرورة الاطلاع أو الكشف عن التصورات الاجتماعية للمرض، والثقافة الصحية المصاحبة له.

وتشير دراسة (الدهشان، ٢٠٢٠) إلى أن مواجهة فيروس كورونا لن ينتهي أو يتوقف إلا بتوفير أدوية وعقاقير جديدة، وهذا الأمر في ظل الأساليب التقليدية، يمكن أن يحتاج إلى مدة طويلة قد تصل إلى أعوام وتكلفة تبلغ المليارات.

وقد أثبتت دراسات تشاي ودو (Zhai&Du, ٢٠٢٠)، (Don & Bouey, ٢٠٢٠) (Yang et al, ٢٠٢٠) (قيري، ٢٠٢٠) وجود مشكلات نفسية مترتبة على الإصابة بفيروس كورونا المستجد تستدعي الوقاية من الإصابة بهذا المرض عن طريق زيادة مستوى الوعي الاجتماعي، ومنها: الشعور بالاغتراب، والكدر النفسي المتجسد في الأعراض الاكتئابية، والضجر بوجه عام، الذي قد يتطور ليصبح في بعض الأوقات أعراضاً حادة، وكذلك الشعور بالإجهاد نتيجة الضغط النفسي، وأن هذا الفيروس يؤدي إلى ما يسمى بظاهرة قلق الموت أو خوف من الموت الذي ينتج عنه اضطرابات النوم، والقلق، والاكتئاب، والانسحاب الاجتماعي، والوصمة الاجتماعية.

وتتطلب تلك المشكلات ما يعرف بخدمات الدعم النفسي الفوري (COVID-١٩ Resource Centre)، والالتزام بتدابير العزلة الصارمة، وزيادة الوعي الاجتماعي المرتبط بجائحة كورونا للحفاظ على الأمن الصحي

للمجتمع أصبح حتمية ضرورية تفرضها خطورة الآثار المترتبة على انتشار هذا الفيروس المتحول والمستجد.

إن ما تحدته جائحة كورونا من تغيرات في عادات الشعوب والجماعات يؤثر تأثيراً كبيراً في الأمن الصحي لتلك الجماعات؛ مما يستلزم أن يكون لديهم الوعي الاجتماعي الحقيقي، والمسؤولية المجتمعية والأخلاقية؛ من أجل البقاء على صحتهم عن طريق اتباع التحذيرات والقواعد الصحية والمتعلقة بالسلوك الصحي السليم للتعامل مع هذا الوباء، وكذلك التأكيد على قوة الإرادة للأفراد والمسؤولية الأخلاقية، وكذلك التعليمات والقوانين المتعلقة بالصحة تجعل الأفراد يعيشون حياة صحية جيدة، خاصة إذا تم التقيد بروتوكولات التعامل مع جائحة كورونا؛ لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الكشف عن مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا، والتوصل إلى أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا، ودراسة مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل هذه الأزمة. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا؟

## أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تحديد أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا.
٢. تحديد مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا.
٣. الكشف عن مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا.

## تساؤلات الدراسة: تجيب الدراسة الحالية عن التساؤلات التالية:

١. ما أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا؟
٢. ما مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا؟
٣. ما مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا؟

## أهمية الدراسة:

### أ- الأهمية العلمية:

١. ترجع أهمية البحث النظرية إلى أن استتباب الأمن يساهم في الانصهار الاجتماعي الذي يساهم في إرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات.
٢. أهمية التعرف على أبعاد الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) التي تؤثر

بشكل مباشر في التعامل مع جائحة كورونا سواء في مرحلة الوقاية أو مرحلة العلاج، أو حتى في مرحلة الشفاء والتعافي من فيروس كورونا.

## ب- الأهمية العملية:

١. قد تخدم نتائج الدراسة الحالية أصحاب القرار في وزارة الصحة والجهات الحكومية والخاصة لاتخاذ الإجراءات والسياسات المناسبة لتعزيز الوعي الاجتماعي لدى جميع طبقات أو فئات المجتمع، خاصة وأن نتائج الدراسة الحالية تطبق على شرائح وأعمار مختلفة من المجتمع السعودي.

٢. قد تخدم نتائج الدراسة الحالية وسائل الإعلام لتفعيل الوعي الاجتماعي وتعميقه وتوسيع القاعدة المعرفية التي ستساعد على التخطيط للبرامج التوعوية التي تهدف إلى توعية المجتمع، وبما يساعده على تجاوز جائحة كورونا والحفاظ على الأمن الصحي للمجتمع.

٣. قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال للباحثين المهتمين بالتعامل مع جائحة كورونا لدراسة متغيرات أخرى غير الأمن الصحي مع متغير الوعي الاجتماعي.

٤. قد تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال للجهات الأمنية ولمنظمات المجتمع المدني؛ للتأكيد على أهمية ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا، ومن هنا يقومون بدورهما الاجتماعي في تعزيز الوعي الاجتماعي من خلال أبعاده الأربعة (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) لتعزيز الأمن الصحي للمجتمع.

## مصطلحات الدراسة:

### ١- الوعي الاجتماعي:

يعرف الوعي بأنه "اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من الوعي بذاته ومن البيئة المحيطة به، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد" (غيث، ١٩٧٩، ٨٨).

أما الوعي الاجتماعي فيعرّف "بأنه ليس إدراكاً وتصوراً للواقع فقط، وإنما هو نتاج اندماج الفرد في الاجتماعي، والذاتي في الموضوعي، والإدراك في التصور" (عبد المعطي والهوري، ١٩٨٤، ٨٨)

ويُعرّف إجرائياً: بأنه ليس إدراكاً وتصوراً لفيروس كورونا فقط، وإنما هو نتائج اندماج (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي والوعي الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) في الحد من التأثيرات السلبية لهذا الفيروس على الأمن الصحي، ويشمل مجموع المفاهيم والقيم والأفكار الراسخة في عقول الأفراد، وتفسيرهم وتفاعلهم مع جائحة كورونا وفق الصورة الذهنية التي تشكلت لديهم من خلال مجموع المفاهيم والقيم والأفكار الراسخة في عقولهم. وتقاس باستجابات عينة الدراسة تجاه العبارات التي تصف أبعاد الوعي الاجتماعي السالفة الذكر.

### ٢- الأمن الصحي:

من الملاحظ أن مضمون الأمن الصحي لم يحدد بشكل أكبر إلا من خلال التقرير العالمي للصحة، الذي صاغته منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٧م، تحت مسمى "مستقبل آمن: الأمن الصحي العام العالمي في القرن

٢١ م ٢١st "Safer A Wor'd: Global Public Health Security In The Century"، والذي قدم فيه التقرير نظرة شاملة عن الوضع الصحي العالمي، وحدد من خلاله مفهوم الأمن الصحي على أنه " مجمل الأنشطة اللازمة المعدة بشكل مخطط له أو بشكل استباقي والموجهة للحدّ من الجروح أو الخروقات التي تشكل خطرًا على الصحة العامة للسكان في مختلف المناطق وعبر مختلف الحدود" (٦، ٢٠٠٧، who). ويعرّف الأمن الصحي إجرائيًا: بأنه مجمل الأنشطة اللازمة المعدة بشكل مخطط له أو بشكل استباقي، والموجهة للحدّ من التأثيرات السلبية لفيروس كورونا على أمن المجتمع، والذي بدوره يؤثر في التنمية بأنواعها في واقع المجتمع السعودي.

### ٣- أزمة جائحة كورونا:

جائحة كوفيد ١٩ أو وباء فيروس كورونا ١٩: هي مرض معدّ مكتشف حديثاً، وينتقل بين البشر، ومعدل انتشاره سريع، ويسجل في أكثر من إقليم من أقاليم منظمة الصحة العالمية، ويسبب وفيات أكثر من (٢٪) (قريري، ٢٠٢٠، ص ٤٨)

## الإطار النظري:

في ضوء متغيرات الدراسة (الوعي الاجتماعي - الأمن الصحي - فيروس أو جائحة كورونا) يتضمن الإطار النظري ما يلي:

### ١- تعريف الوعي الاجتماعي:

يعتبر موضوع الوعي الاجتماعي من الموضوعات السوسولوجية ذات الأهمية القصوى في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء؛ فالوعي يلعب دوراً مهماً في التطور الاجتماعي، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التي توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع، أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور.

ويرى سكوت Scott أن الوعي هو الانتباه إلى الظواهر المتصورة. ويرتبط بالعالم من خلال توسط الحواس باعتبارها الوسيلة التي يتم من خلالها بناء التوجهات ودورات العمل، فممارسة الانتباه والتفكير والحكم تسمح بدرجة من السيطرة الواعية على الغرائز الموروثة من خلال التقييم العملي للوسائل، وتأجيل الإشباع؛ بهدف التأقلم مع الواقع الخارجي، والتكيف معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم (Scott, ٢٠١١).

وقد أكد ماركس أن الإنسان يتفوق على الحيوان ويتميز عليه بالوعي المؤثر في إنتاج حياة الفرد المادية والعقلية والاجتماعية. (عبد المعطي) أما تعريف الوعي الاجتماعي فيعرف بأنه: ليس سوى جملة من التصورات والأفكار والنظريات التي تتصل بالمعرفة عن المجتمع أو الطبيعة. (أوليدوف، ١٩٨٢، ١٤-١٥)



كما يعرف الوعي الاجتماعي من وجهة نظر كل من الشعيني، وأمين والسيد (٢٠١٥، ١٠٨) جملة: بأنه "جملة المفاهيم والأفكار والثقافات التي يحملها الأفراد، والتي تشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة، وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم المختلفة بالتقييم وإعطاء الحلول والمشاركة في خطط التحسين؛ ولهذا يختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع لآخر باختلاف المفاهيم المهيمنة على أفرادها، وطبيعة فهمهم لتلك المفاهيم ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم وقيمهم العليا".

ومن الملاحظ بأن مفهوم الوعي الاجتماعي المرتبط بجائحة كورونا يتطلب وعياً وقائياً من خلال تطبيق إجراءات تمنع الإصابة بتلك الجائحة، ومنها الإلمام بالمعلومات المرتبطة بفيروس كورونا من المصادر المعنية بهذا الأمر، والابتعاد عن الأماكن المختلفة المزدحمة خشية الإصابة، ومتابعة التقارير الخاصة بأزمة كورونا بصفة شبه يومية.

وكذلك امتلاك مهارات الوعي الذاتي أو الشخصي، ومنها تنظيف الفم والأنف والأسنان قبل الأكل وبعده، وتجنب المصافحة حتى من أقرب الناس لي.

وكذلك امتلاك مهارات الوعي الذاتي، وتشمل البعد عن أساليب الغذاء وأنواعها التي تؤثر سلبياً على المناعة من خلال إتباع ممارسات غذائية سليمة تقوي المناعة.

وكذلك امتلاك مهارات الوعي الرياضي، ومنها أن ممارسة النشاط الرياضي تعمل على تحسين عملية تدفق الدم المحمل بالأكسجين إلى جميع

أعضاء الجسم، ولا سيما الأعضاء المكونة للمنظومة المناعية، مثل الطحال والغدد الليمفاوية، وبالتالي تقلُّ فرص الإصابة بفيروس كورونا.

## ٢- النظريات المفسرة للوعي الاجتماعي:

توجد العديد من النظريات التي فسرت الوعي الاجتماعي، من هذه النظريات ما يلي:

### أ- الوعي الاجتماعي من منظور البنائية الوظيفية:

يقصد بالبناء الاجتماعي من منظور البنائية الوظيفية: مجموعة من العلاقات الاجتماعية المتباينة، التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، فنمّة مجموعة أجزاء مرتبة، مشتقة في تشكيل الكل الاجتماعي، وتتحد بالأشخاص، والزمرة والجماعات، وما ينتج عنها من علاقات، وفقاً لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل، وهو: البناء الاجتماعي.

وقد وضع علماء الاجتماع- من خلال بيانهم لمعنى مفهوم البناء والوظيفة- تعريفاً للنظرية، قد يقرب فهمها، وتصورها، وهو: أن الوظيفة (تشير إلى دراسة تحليل القدر الذي يسهم به الجزء في الكل لمجتمع، أو الثقافة)، مع التأكد على تكامل الأجزاء في الكليات، وتساندها الضروري فيما بينها) (عبد المعطي، ١٩٩٥، ١٥١-١٥٢)

ومن الملاحظ بأن هذا الاتجاه يؤكد على الطابع النفسي للظواهر الاجتماعية، ويستندون إلى افتراض أن سائر العلاقات القائمة بين البشر ما هي إلا ظواهر ذات طبيعة فكرية، وأن الوعي الاجتماعي يقوم على تلك

الروابط، ويتمثل في الثقافة الاجتماعية، وتلك الثقافة لها علاقة ارتباطية بالوعي الصحي.

وتتجلى محددات الوعي الاجتماعي في فكر دور كايم من خلال محاولاته النظرية لتحديد العلاقة بين الوعي والبناء الاجتماعي، وأن العوامل الاقتصادية ليست الوحيدة التي تفرض أشكال الوعي، بل هناك دور للعوامل الاجتماعية والتماثل والتوحد بين أفراد المجتمع، وأن الوعي الاجتماعي هو أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي، وعلى الإنسان الخضوع والالتزام لذلك الواقع والتأقلم فيه، وأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا قاعدة لبنية الوعي الاجتماعي. (الغريب، ٢٠١٢).

### ب- الوعي الاجتماعي من منظور التفاعلية الرمزية:

يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني. والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني. ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على حقيقة مهمة، هي أن يأخذ المرء ذاته في الاعتبار. وأن يحسب حساباً أيضاً للآخرين. أي: أن يستوعب أدوار الآخرين، وعلى هذا النحو يمكن صياغة صورة المجتمع الإنساني تلك الصورة التي تعبر عن التفاعل والتساند والاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع، بين السلوك الخارجي والذات الاجتماعية (الغريب، ٢٠١٢، ٢٩٠).

ومن مصطلحات النظرية: الوعي الذاتي SELF-CONSCIOUSNESS: وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون للآخرين عن

سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص يجب أن نتمثلها على حدّ تعبير جوفمان (الغريب، ٢٠١٢، ٢٩١).

ولقد أكدت تلك النظرية على أن التواصل مع الناس يخلق الوعي كحالة عقلية انعكاسية (البحري، ٢٠١٣).

### ٣- الوعي الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، وتأثير ذلك على الوعي والأمن الصحي:

تبين الأدبيات وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية وعوامل أخرى أضحت مفاهيم حديثة في التعامل مع الفيروس، ولزيادة الوعي الاجتماعي وتحقيق الأمن الصحي، ومن ذلك التباعد الاجتماعي الذي لا يمكن اعتباره مع جائحة كورونا أداة من أدوات التهميش الاجتماعي أو الاستبعاد الاجتماعي؛ بل إنه نمط من أنماط الإجراءات الاحترازية التي تتبعها الدول من أجل الحفاظ على الصحة العامة، والحياة للمواطنين. وعلى هذا النحو أضحي للتباعد الاجتماعي مفهوم إيجابي يشتمل على الاحتواء لا الاستبعاد، ولكن الاحتواء للأزمة من أجل البقاء على قيد الحياة من الأزمات الطبيعية، فالتباعد الاجتماعي قد يجبرنا على التقارب الإنساني من خلال تحديد نمط العلاقات الإنسانية فيما بعد أزمة الكورونا، والإقرار بأننا نريد النجاة جميعاً لأننا شركاء في الإنسانية. (محمود، فاطمة، ٢٠٢٠، ص ٥)

وقد بيّن الأحمر (٢٠١٩، ٦٧) أن تفهم العلاقة بين العامل الاجتماعي والعامل البيولوجي في أسباب المرض أو في تقوية جهاز المناعة والممارسات الصحية، يعتمد العامل الطبي والبيولوجي على وجود عامل المرض مثل

الميكروب، أو وجود تلوث، أو خلل في جهاز المناعة، أو نقص في البيئة الفسيولوجية للجسم، مما يؤدي إلى حدوث العلة، ويعد جهاز المناعة بمثابة الجهاز الدفاعي عن الجسم، حيث يدافع عنه ضد الأخطار المختلفة، وضعف جهاز المناعة بصورة أو بأخرى يؤدي إلى حدوث المرض، وتؤثر العوامل الاجتماعية في جهاز المناعة من خلال تقويته أو إضعافه بطريقة ليست واضحة المعالم.

وقد ذكر فرانك إلى أنه توجد علاقة قوية بين كثير من الممارسات الإنسانية مثل: الأكل، والنوم، والتمارين الرياضية، والروابط الاجتماعية، وبين الحفاظ على الصحة، ويرجع ذلك إلى أن الممارسات الصحية لها جانب اجتماعي وجانب فسيولوجي، ومن ثم فإن التغيير في السلوك الاجتماعي يؤثر في النظام البيولوجي للجسد؛ لأن العوامل الاجتماعية تحدد تغير وتشكل هذا السلوك. (Frank, ٢٠٠٥, ٦١-٦٢).

ومن هنا تأتي أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد وتغير السلوك المستهدف أو المنشود للتعامل مع جائحة كورونا.

#### ٤ - أهمية الوعي الاجتماعي تجاه فيروس كورونا:

يمكن النظر إلى التهديد الذي تمثله جائحة كورونا من أن هناك اعتبارات تجعل من مثل هذه الأمراض طائفة مصدر تهديد متعاظم لحياة الفرد ووجود الدولة - كموضوع الأمن الصحي - ومن ذلك:

- أن الأمراض الوبائية: تقتل كل ساعة ما لا يقل عن ١٥٠٠ شخص عبر العالم، وهو ما يتجاوز الخسائر البشرية التي يمكن أن تقع في أي حرب،

وهذا واقع بالفعل مع جائحة كورونا خاصة في عدد الإصابات على مستوى العالم.

- أن الأمراض الوبائية تقوض وجود الدولة: على اعتبار أن وظيفة الدولة الأساسية، والمتمثلة في حفظ النظام والسلامة العامة، فمثل هذه الأمراض في حال تفشيها تؤدي إلى محدودية المورد البشري في القطاع الصحي، وتؤدي كذلك إلى تراجع الثقة الشعبية بالنظام الصحي داخل الدولة.

- أن الأمراض بشكل عام تشكّل عبئًا اقتصاديًا، ويستنزف مواردها بشكل كبير.

- أن الأمراض الوبائية لها بُعدٌ إستراتيجي، فجائحة كورونا -على سبيل المثال- قد تؤدي إلى انهيار كامل أو شلل في قدرات الاستجابة الصحية داخل الدولة. (Enmark , ٢٠٠٧, ٦-٧)

وتزداد أهمية الوعي الاجتماعي تجاه فيروس كورونا خاصة بعد نشر تقرير لمركز أبحاث وسياسات الأمراض المعدية بجامعة مينيسوتا الأمريكية، والذي يفيد أن جائحة فيروس كورونا" قد تستمر لعامين، وقد تتطلب السيطرة بفعالية على الفيروس أن يصبح لدى ثلثي سكان العالم مناعة ضد الفيروس. كما أوضح هذا التقرير أن المصابين يمكن أن يكونوا في أشدّ مراحل نقل العدوى قبل أن تظهر عليهم أعراض المرض، وتوقع ثلاثة سيناريوهات لوباء كورونا، الأول هو أن يستمر حدوث ذروات صغيرة لفيروس كورونا" لمدة تتراوح من عام إلى عامين وتنتهي في عام ٢٠٢١ م، رغم أن الموجات قد

تكون مختلفة في مناطق متفرقة، ويتنبأ السيناريو الثاني بحدوث موجة أكبر لفيروس كورونا في خريف أو شتاء العام الجاري (٢٠٢٠م)، مما يؤدي لموجات أكثر في عام ٢٠٢١، أما السيناريو الثالث فيتوقع أن يلي الموجة الأولى لهذا الفيروس في العام الجاري (٢٠٢٠م) تباطؤ تدريجي في حالات الإصابة الحالية بدون وجود نمط واضح لموجات هذا التباطؤ، وقال هؤلاء الخبراء: إنه بناءً على تقييم ثمانية أوبئة رئيسة تفشت منذ أوائل القرن الثامن عشر؛ ونظراً لنقص المناعة ضد فيروس كورونا حول العالم، فقد تستمر جائحة كورونا على الأرجح لمدة تتراوح بين ١٨ إلى ٢٤ شهراً، وذلك مع تطور مناعة القطيع تدريجياً بين البشر. وتحدث مناعة القطيع عندما يصبح لدى عدد ضخم من السكان مناعة ضد هذا الفيروس من خلال التطعيم أو التماثل للشفاء من هذا المرض. (محروس، ٢٠٢٠، ٤٧٤-٤٧٥)

وأن انتشار الفيروس وفق أي سيناريو يتسبب في تصاعد التوتر في المجتمع؛ بسبب نقص المعلومات الرسمية حول الوضع الوبائي، وغياب علاج له؛ لأن هذا يؤدي إلى انتشار شائعات حوله بما يفاقم من عملية انتشار الذعر الاجتماعي. ففي وقت سابق عندما انتشر السارس في الصين ظهرت شائعات أن الخل يمكن أن يمنع الفيروس، كما زادت معدلات شراء الأدوية المضادة للفيروسات، ودفعت حالة الهلع السكان إلى شراء كميات هائلة من الأقفعة التي كانوا يرتدونها في كل مكان - حتى غير المصابة بالفيروس - (عبد المجيد، ريم، ٢٠٢٠، ٧) وهو ما حدث بالفعل مع الكورونا.

ومن هنا وجب على الجهات المعنية تفعيل عمليات الوعي الاجتماعي من خلال تفعيل أبعاده الأربعة في ثقافة المجتمع السعودي وبنائه لا سيما الوعي الوقائي- الوعي الذاتي أو الشخصي- الوعي الغذائي- الوعي الرياضي)، وتفعيل مبدأ الوقاية خير من العلاج، كما أمر بذلك ديننا الحنيف.

## ٥- النظرية المفسرة للأمن الصحي والتي اعتمدت عليها الدراسة الحالية:

يعود الفضل في تقدم أول إطار تحليلي لفهم طبيعة العلاقة ما بين الصحة والأمن، إلى إسهامات مدرسة كوبنهاغن "Copenhagen school"، وتحديدًا الأعمال النظرية لباري بوزان "Barry Buzan" وأولي وايف "Ole Waover" المرتبطة بمعهد أبحاث السلام بكوبنهاغن، حيث ظهرت أولى بدايات الحراك التنظيري لإعادة صياغة مفهوم الأمن، والتوجه نحو توسيعه وتعميقه في بداية الثمانينات من القرن الماضي. ويتلخص التصور الأمني لمدرسة كوبنهاغن في فكرة تجاوز التركيز الحصري على أمن الدولة - الدولة كموضوع مرجعي للأمن - وتوسيعه ليمتد إلى قطاعات أخرى من غير القطاع العسكري، وتعميقه ليشمل أمن الجماعات والأفراد، وقد عرف هذا التحول بعملية توسيع وتعميق مفهوم الأمن.

ويقصد بتوسيع مفهوم الأمن التحرك الأفقي من القطاع العسكري ليشمل قطاعات أخرى، كالسياسة والاقتصاد والبيئة والمجتمع، والتي يفترض أن تدرج ضمن الحدود الحالية لحقل الدراسات الأمنية، أما التعميق، فيشير إلى التحرك



العمودي انطلاقةً من الدولة ونزولاً إلى الجماعات والأفراد كموضوعات مرجعية للأمن. وهو الأمر الذي أتاح -بطبيعة الحال- التوسيع في قائمة التهديدات الأمنية أفقيًا وعموديًا، وأفسح المجال أمام إمكانية إدراج تهديدات غير مرتبطة بالقطاع العسكري، أو بالدولة كموضوع مرجعي لتشمل التهديدات البيئية كالتلوث والكوارث الطبيعية، وما يترتب على ذلك من تداعيات على القطاع الصحي من نفشي للأمراض والأوبئة والمخاطر الناجمة عن تغير الأنماط الأيكولوجية المختلفة.

غير أن الإسهام النظري الأبرز الذي قدمته هذه المدرسة بشكل عام هو فكرة الأمانة "securitization" التي طرحها وايفر "Waover" في البداية، والتي قدم من خلالها تفسيراً لعملية تصعيد القضايا والمسائل إلى مستوى التهديد الأمني، حيث تعرّف الأمانة: بأنها العملية التي بموجبها يتم تقديم شيء ما على أنه تهديد وجودي. وتتم هذه العملية عبر خطوات مترابطة، حيث تبدأ بتقديم فاعل أمني لقضية أو شأن معين على أنه يشكل تهديداً وجودياً لكيان مرجعي ما "Referent Object"، ويكون ذلك من خلال الفعل الخطابي "Speech Act" الذي يؤديه الفاعل، ثم تأتي الخطوة التالية التي تستوجب قبول واقتناع الجمهور المستهدف الذي يتكون عادة من منظمات المجتمع المدني، بأن هذا الشيء يشكل تهديداً وجودياً حقيقياً، ثم يلي ذلك اتخاذ إجراءات مستعجلة من قبل الفاعل الأمني، حيث تتلخص عادة هذه الإجراءات في رصد اعتمادات مالية إضافية واتخاذ تدابير استثنائية لمواجهة هذا التهديد، ثم تأتي خطوة نزع الطابع الأمني عن هذا التهديد وإدراجه

ضمن قضايا السياسة العامة في حالة تجميع خطورته وعدم القضاء عليه، أو نزع الطابع الأمني ثم السياسي عنه في حال النجاح بمواجهته.  
(Pin; Thomas, ٢٠١٠، ٤٤٨) في: (بن جديد؛ وبن قيطة، ٢٠١٦، ٤٥ -  
(٤٦

وينطبق هذا الوضع على جائحة كورونا التي تحولت إلى قضية أمنية تستدعي تضافر كافة مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، ومنها بالطبع منظمات المجتمع المدني التي أشار إليها وايفر "Waover"

#### ٦- فيروس كورونا المستجد ١٩ - Covid :

ينتمي هذا الفيروس إلى فيروسات الكورونا المعروفة التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وظهر مؤخراً في مدينة يوهان الصينية في نهايات ٢٠١٩. وسمي بهذا الاسم - كورونا - نظراً لأنه يتخذ شكل التاج عند فحصه تحت المجهر الإلكتروني، وهو مجهول السبب (إلى الآن)، ظهر في مدينة ووهان الصينية في أواخر العام ٢٠١٩م. وفي تاريخ ٨ فبراير عام ٢٠٢٠ م أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فيروس كورونا المستجد (أو الجديد) على الالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا، ثم في تاريخ ٢٢ فبراير غيرت الاسم الإنجليزي الرسمي للمرض الناجم عن فيروس كورونا الجديد إلى Covid-١٩، قبل أن تعتمد هذه التسمية رسمياً من قبل منظمة الصحة العالمية في تاريخ ١١ فبراير، في حين بقي الاسم الصيني لهذا الفيروس بلا تغيير

(الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، ٢٠٢٠، ٢؛ ودليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، ٢٠٢٠، ٨٠)؛ (يوسف، ٢٠٢٠، ١١١٠)  
وتظهر أعراض فيروس كورونا الجديد Covid-١٩ المرضية في الحمى والإرهاق والسعال الجاف والآلام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (OWH, ٢٠٢٠).

\*\*\*

## الدراسات السابقة:

من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة دراسة إخلاق وآخرين (Ikhlaq, Et Al, ٢٠٢٠) بعنوان: تقييم معرفة ووعي ومواقف طلاب الطب تجاه مرض فيروس كورونا المستجد (COVID-١٩). وقد أجريت على طلاب الطب في كلية الطب ببلهور (LMC)، وفي معهد طب الأسنان (IOD)، وبلغت العينة ٣٨٤. بينت النتائج أن أكثر من ٩٠٪ من الناس على علم بمسببات المرض، وطريقة انتقاله والأعراض المحتملة؛ ومع ذلك، كان القليل منهم على علم بالتفاصيل المتعمقة. كشفت درجة المعرفة أن ٨٠٪ من المشاركين لديهم معرفة كافية حول الفيروسات التاجية. كما بينت النتائج عدم إيمان عدد كبير من المجيبين بقدرة الحكومة على مكافحة الوباء الوشيك. قد يكون السبب هو فجوة الاتصال بين الجماهير والحكومة. وأن هناك حاجة ماسة لسلطات الرعاية الصحية لتحسين تواصلها مع الجماهير وزيادة ثقة الرجل العادي في برامج الرقابة الصحية. يمكن القيام بذلك من خلال حملات وسائل التواصل الاجتماعي والندوات والإعلانات التوعوية وتحسين المناهج الدراسية. كما أوصت الدراسة بأنه يجب أن تشارك سلطات الرعاية الصحية بشكل أكبر في عملية التثقيف حول الوباء.

أما دراسة أحمد وآخرين (Ahmed et al, ٢٠٢٠) فكانت بعنوان: معرفة ووعي وممارسة متخصصي الرعاية الصحية وسط تفشي مرض فيروس كورونا المستجد. اعتمدت الدراسة على استبيان تكون من ثلاثة أقسام بما في ذلك المعرفة والسلوك والممارسة بين المتخصصين في الرعاية الصحية في مختلف

المستشفيات والعيادات، على مدى شهرين من فبراير إلى مارس ٢٠٢٠. تكونت العينة من ٨١٠ فرد، كما تم جمع المشاركين يدويًا وكذلك من خلال استطلاع عبر الإنترنت مسجل على [www.surveys.google.com](http://www.surveys.google.com) باستخدام استبيان تم التحقق منه. يتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام لتقييم المعرفة والوعي والممارسة لدى المشاركين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المتخصصين في الرعاية الصحية لديهم معرفة ووعي كافيين فيما يتعلق بـ COVID-١٩ ومع ذلك بينت النتائج وجود قصور في بعض جوانب ممارسة متخصصي الرعاية الصحية، منها إتباع اكتساب المعرفة التي تم التحقق منها المتعلقة بـ COVID-١٩، وبروتوكول التطهير واستخدام قناع N-٩٥، وبرامج التطوير المهني الإلزامي المستمر بما في ذلك المحاضرات وورش العمل حول COVID-١٩ لجميع المتخصصين في الرعاية الصحية.

ودراسة الفقي، آمال؛ وأبو الفتوح (٢٠٢٠) بعنوان: المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-١٩. هدف البحث إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسي-الاكتئاب والكدر النفس - الوسواس القهري - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم - المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-١٩ لدى عينة بلغت ٧٤٦ من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، وللوصول إلى نتائج البحث تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات

النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى. ومن أهم المشكلات النفسية هي مشكلات الخوف من الإصابة بفيروس كورونا المستجد أو إصابة أحد أفراد الأسرة، والابتعاد عن مخالطة الناس والمكوث بالمنزل، وفقدان الرغبة في الاستذكار ومتابعة المحاضرات عن بعد، والإفراط في تناول الطعام بصورة كبيرة، والشعور بالضجر والشك في كافة الأخبار التي تتناول فيروس كورونا، سيطرة بعض الأفكار والهلوس المؤرقة للنوم بسبب التفكير في معدلات الإصابة والوفاة بفيروس كورونا.

ودراسة الأحمر (٢٠١٩) بعنوان: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الصحة والمرض في المجتمع الليبي، وقد هدف البحث إلى تحليل المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في الصحة والمرض في المجتمع الليبي؛ ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على المنهج الأنثروبولوجي ومنهج دراسة الحالة، وقد استخدم في جميع بياناته دليل العمل الميداني. وقد بينت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية والثقافية لها تأثير كبير على الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع من خلال ممارستهم للعديد من العادات والتقاليد العلاجية التي تؤدي -في بعض الأحيان- إلى نتائج سلبية على حياة الفرد، كما يفسر هذا الوعي العديد من الأمراض بتفسيرات ثقافية بدلاً من التفسيرات العلمية.

ودراسة عبد الأمير وحسن (٢٠١٨) بعنوان: تأثير فيروس نقص المناعة البشرية على الأمن الصحي في القارة الأفريقية. وقد انطلق البحث من فرضية مفادها أن التحديات الناجمة من قطاع الصحة تمثل تهديدات غير تقليدية

وكبيرة لأمن الدول القومي بشكل عام لاسيما دول أفريقيا. فقد شكل فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز تحديات حمة أمام معظم القوات المسلحة الأفريقية، وترك آثارًا بالغة حيال الاستقرار السياسي المحلي. والهدف الرئيس من البحث فهم ومعرفة مفهوم "الأمن الصحي" عبر دراسة الأسباب التي تقود إلى انعدامه، وكذلك التعرف على فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز وآثاره الضارة. كما يحاول البحث أيضا تقصي ومعرفة أسباب انتشار فيروس الإيدز والعوامل المساعدة على ذلك. وأخيراً معرفة التهديدات التي يشكلها على الأمن القومي لدول أفريقيا. وقد استند البحث على منهج البحث النوعي من أجل الحصول على معلومات كافية حول الموضوعات ذات الصلة وجمع البيانات المناسبة. وقد بينت الدراسة أن مجال الأمن الصحي واجه خلال نصف قرن فقط تطورات كبيرة تمثلت في تنامي مخاطر تفشي الأمراض والأوبئة، والحوادث الصناعية والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية الأخرى على إمكانية أن تتحول بسرعة إلى تهديدات أمنية حول العالم. وأن المشاكل الناجمة عن تفشي الأمراض والأوبئة، مثل الكوارث الطبيعية والبيولوجية والكيميائية، وتفشي الأمراض المنقولة عبر الأغذية، وحالات الطوارئ الصحية الأخرى، تستلزم صياغة رؤية نافذة في كيفية تطوير البرامج اللازمة لمواجهة هذه التحديات، وإتباع أساليب متعددة التخصصات. وبالتالي فإن الأمن الصحي يشتمل على البحوث والابتكارات والأساليب والتحديات والمعضلات الأخلاقية والقانونية التي تواجه المؤسسات العلمية والأمنية والصحية والتشريعية.

كما بينت الدراسة أن الأمن الصحي يعدُّ مسؤولية مشتركة، لا يمكن أن يتحقق عن طريق طرف فاعل واحد أو قطاع منفرد داخل الحكومة. وبالتالي يعتمد النجاح في تحقيق الأمن الصحي على التعاون بين قطاعات الصحة والأمن والبيئة والتعليم والزراعة. وكذلك إنشاء شبكات عالمية مترابطة يمكن لها أن تستجيب بشكل فعال للحد من انتقال الأمراض المعدية بين البشر والحيوانات، والتخفيف من المعاناة الإنسانية والحسائر في الأرواح البشرية، والحدِّ من الآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك.

وفي العام ٢٠١٣ أخرجت خليل، آمال (٢٠١٣) دراسة بعنوان: فيروس كورونا الجديد "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" دراسة في الجغرافية الطبية. وقد بينت الدراسة أن فيروس كورونا الشرق الأوسط هو من الفيروسات المتحورة المشتركة بين الإنسان والحيوان، ويوجد ترجيح كبير على أن الإبل هي التي نقلت هذا الفيروس إلى الإنسان، ثم تحور هذا الفيروس وانتقل بين البشر، بسبب وجود أدلة تشير إلى وجود نفس الفيروس بين الإبل، لكنه لم يتم التأكد بعد من انتقاله من الإبل إلى الإنسان أو العكس. وتبين من الدراسة أن المرض انتشر بصورة أساسية في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والأردن، لكن نحو ٨٦% من الإصابات وحوالي ٨٠% من الوفيات الناجمة عنه وجدت في السعودية، كما ظهر بصورة فردية في بعض الدول مثل تونس وإيطاليا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية ومصر وعمان وبعض دول جنوب شرق آسيا. وبالتالي تعدُّ المملكة العربية السعودية هي بؤرة لفيروس كورونا، وتبين من



التوزيع وجود وبائيين كبيرين حدثا في المملكة العربية السعودية منذ اكتشاف المرض، أحدهما في الإحساء عام ٢٠١٣م، والآخر في جدة عام ٢٠١٤م، ويؤدي الفيروس إلى وفاة نحو ثلث المصابين، وقد تزيد النسبة في بعض الأحوال لتصل إلى ٦٠٪، كما لوحظ من توزيع حالات الإصابة انتشاره بصورة أكبر خلال فصلي الربيع والخريف، عن باقي فصول السنة خاصة في فترة هبوب الرياح الجافة المتربة، حيث تمثل البيئة الباردة الجافة أنسب الظروف المناخية لانتشار الفيروس. وتبين أيضاً أن الفيروس يصيب الذكور أكثر من الإناث، ويكون أكثر خطورة على الأعمار فوق الخمسين عاماً وتلك التي لها تاريخ مرضي وضعف في المناعة، كما تبين أن أغلب الإصابات سُجلت بين العاملين في القطاع الصحي، نتيجة الاحتكاك المباشر بالمصابين. أما عن أسباب انتشاره فما زالت موضع بحث؛ لأنه لم يتم تحديد ارتباط انتشار الفيروس بظروف بيئية بعينها، لكن تبين أن للسفر والتحركات البشرية والوظيفة دوراً في نقل المرض ونشره، فأغلب الحالات التي سُجلت خارج منطقة الجزيرة العربية كانت بين مقيمين في تلك الدول وعادوا إلى بلادهم حاملين للفيروس، لذلك يوصي بإتباع العادات الصحية السليمة سواء المتصلة بالنظافة العامة والشخصية والغذاء الجيد، وتجنب التعامل المباشر مع الحيوانات خاصة الإبل.

وقد تناولت الخالدي، عبير (٢٠٠٢) دراسة بعنوان: دور الوعي الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المزمنة: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبي. هدفت الدراسة إلى بحث الدور الذي يؤديه الوعي الاجتماعي في

الوقاية من الأمراض المزمنة كضغط الدم العالي والمنخفض وأمراض القلب والسكر، وعليه إن كان للفرد وعي اجتماعي يتعلق بالتغذية والغذاء والموازنة بين وقت العمل ووقت الفراغ وتجنب أماكن التلوث والعدوى، فضلاً عن الوعي الاجتماعي المتعلق بالنوم والراحة، فإن ذلك الفرد لا يكون عرضة للأمراض المزمنة؛ بسبب الوعي الذي يحمله، من جهة أخرى إذا كان الفرد يفتقر إلى الوعي الاجتماعي الخاص بالنواحي المذكورة أعلاه فإنه يكون عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة الخطيرة. استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة من خلال تطبيق استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية تكونت من (١٥٠) مريضٍ ممن يقيمون في بيوتهم الخاصة أو العيادات الشعبية في بغداد، ومن بعض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

- هناك علاقة دالة بين العوامل الاجتماعية وبخاصة الوعي الاجتماعي والأمراض المزمنة. وعليه فإن كثرة العوامل الاجتماعية المحفزة للمرض تؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمراض المزمنة.
- إن تلوث البيئة الاجتماعية يعدُّ سبباً من أسباب الأمراض المزمنة وغير المزمنة الجسمية منها والنفسية.
- التوزيع العمري للسكان لا يعدُّ سبباً من أسباب الأمراض المزمنة؛ لأن الأمراض المزمنة تصيب الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية.
- العوامل المؤثرة في الوعي الاجتماعي هي الغذاء والتغذية والموازنة بين وقت العمل ووقت الفراغ، وتجنب مواطن التلوث والعدوى فضلاً عن الراحة والنوم.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في البيئة الجغرافية لتطبيق أداة الدراسة الميدانية، فالدراسة الحالية تم تطبيقها على مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، كما تختلف في طبيعة أبعاد الوعي الاجتماعي المدروس مع جائحة كورونا، حيث تم استنتاج أربعة أبعاد لتطبيق الدراسة الميدانية شملت (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي). وأن ما يميز الدراسة الحالية أنها من أولى الدراسات سواء على المستوى الأجنبي أو المحلي والعربي والتي تتناول متغيري الوعي الاجتماعي والأمن الصحي في ظل انتشار جائحة كورونا.

الإجراءات المنهجية: تشمل الإجراءات المنهجية ما يلي:

### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم مشكلة الدراسة في واقعها الميداني.

### مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة -وفقاً للمنهج المستخدم- شرائح وطبقات مختلفة من المجتمع السعودي، حيث تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٥٥ سنة فأكثر كما سيتم توضيح ذلك في خصائص عينة الدراسة.

عينة الدراسة: نظراً لصعوبة حصر مجتمع الدراسة بصورة عملية نتيجة صعوبة التواصل مع شرائح مختلفة من المجتمع السعودي، فقد تم اختيار عينة

عشوائية غير منتظمة من مجتمع الدراسة؛ بهدف إعطاء الفرصة لظهور أية مفردة من مفردات المجتمع المدروس؛ حيث تم توزيع استبانة الدراسة إلكترونياً على شرائح وطبقات مختلفة من المجتمع السعودي. وقد بلغ العدد الإجمالي لعينة الدراسة (١٤٤٨) فرداً، وتم تحديد فترة أسبوعين لجمع البيانات الميدانية؛ وذلك لإعطاء جميع أفراد عينة الدراسة الوقت الكافي للمشاركة في الدراسة وتعبئة الاستبانة. والجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة.

### جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير النوع

النسبة	التكرار	النوع
٧٦,٨	١١١٢	ذكر
٢٣,٢	٣٣٦	أنثى
١٠٠,٠	١٤٤٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٧٦,٨٪) من المبحوثين هم من الذكور، وهم النسبة الأكبر بين عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث (٢٣,٢)، وترجع تلك النسبة لتفاعل عينة الدراسة من الذكور مع موضوع الدراسة مقارنة بالإناث.

### جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
٣,٦	٥٢	من ١٥ إلى أقل من ٢٥ سنة
٢٩	٤٢٠	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة
٣٧,٣	٥٤٠	من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة
٢١,٣	٣٠٨	من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة
٨,٨	١٢٨	٥٥ سنة فأكثر
١٠٠	١٤٤٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٣٧,٣٪) من عينة الدراسة أعمارهم تتراوح من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة، وهم النسبة الأكبر بين عينة الدراسة، يليهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة (٢٩٪)، يليهم من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة بنسبة (٢١,٣٪)، يليهم ٥٥ سنة فأكثر بنسبة (٨,٨٪)، وفي المرتبة الأخيرة من ١٥ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة (٣,٦٪). وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من ٢٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة بلغت (٨٧,٦٪)، وهي نسبة كبيرة تدل على اهتمام تلك الفئة العمرية بالتعامل مع فيروس كورونا وتعبئة الاستبانة لأهمية موضوع الدراسة ولتأكيدهم على أهمية الوعي الاجتماعي وأهمية دوره في زيادة الأمن الصحي لجميع أفراد المجتمع.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
١١,٤	١٦٥	أعزب
٨٣,٩	١٢١٥	متزوج
٤,٧	٦٨	مطلق
١٠٠,٠	١٤٤٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٨٣,٩٪) من عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوجون، وأن ما نسبته (١١,٤٪) عزاب، وفي المرتبة الأخيرة المطلقون/ المطلقات بنسبة (٤,٧٪). وهذا يدل على أن عامل الحالة الاجتماعية متزوج يؤثر في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة، وأنهم أكثر الفئات الذين لديهم الحرص على اكتساب الوعي تجاه جائحة

كورونا، وأحرص الفئات على اكتساب المعلومات الصحيحة تجاه جائحة كورونا بسبب خشيتهم على أفراد أسرهم.

#### جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
٠,٨	١٢	يقرأ ويكتب
١٧,٧	٢٥٦	أقل من الثانوي
٥٢,٥	٧٦٠	ثانوي
٢٩	٤٢٠	جامعي
١٠٠,٠	١٤٤٨	المجموع

تُبين نتائج الجدول (٤) أن توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي أن (٥٢,٥٪) مستواهم التعليمي ثانوي، وهم الفئة الأكبر بين عينة الدراسة. يليهم جامعي بنسبة (٢٩٪). يليهم (١٧,٧٪) أقل من الثانوي، يليهم (٠,٨٪) يقرأ ويكتب، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة. وهذا يدل على أن نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي وثنانوي بلغ (٨١,٥٪)، وهذا يدل على أن المستوى التعليمي لمعظم أفراد الدراسة عالٍ، ويؤثر في الوعي في التعامل مع جائحة كورونا، ومن ثم تعبئة الاستبانة والإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال مستوى تعليمي مناسب.

#### جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
١١	١٦٠	أقل من ٣٠٠٠ ريال
٦,٤	٩٢	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال
١٢,٧	١٨٤	من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال
٦٩,٩	١٠١٢	٩٠٠٠ ريال فأكثر
١٠٠	١٤٤٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) الذي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري أن ما نسبته (٦٩,٩٪) من عينة الدراسة يتراوح دخلهم (٩٠٠٠ ريال فأكثر)، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن ما نسبته (١٢,٧٪) يتراوح دخلهم (من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال)، يليهم مَنْ دخلهم (أقل من ٣٠٠٠ ريال) بنسبة (١١٪)، ثم مَنْ دخلهم (من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال) بنسبة (٦,٤٪)، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة. ومعنى ذلك أن نسبة (٨٢,٦٪) من إجمالي العينة يتراوح دخلهم (من ٦٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ ريال فأكثر). وقد بينت الدراسات ارتباط الدخل بالمرض، فذوو الدخل المنخفض يزداد عندهم احتمال الإصابة بالمرض، وكذلك انخفاض مستوى المقاومة، وكذلك انخفاض مستوى الرعاية الصحية.

أداة الدراسة: تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبانة صُممت في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وذلك من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بالإضافة إلى خبرة الباحث واستخدام أسلوب المقابلات الشخصية مع المختصين بالتعامل مع جائحة كورونا وبعض المتخصصين في علم الاجتماع من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور، هي:

**المحور الأول:** مستوى الوعي الاجتماعي المرتبط بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا، وبلغت عباراته (٤٩) عبارة في صورته النهائية موزعين على

أربعة أبعاد هي: البعد الأول: الوعي الوقائي (١٥ عبارة) - البعد الثاني: الوعي الذاتي أو الشخصي (١١ عبارة) - البعد الثالث: الوعي الغذائي (١١ عبارة) - البعد الرابع: الوعي الرياضي (١٢ عبارة).

**المحور الثاني:** الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا، وبلغ (٩) عبارات في صورته النهائية.

**المحور الثالث:** مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا، وبلغ (١٢) عبارة في صورته النهائية.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة تعبر عن درجة الممارسة: (موافق بشدة) ٥ درجات، (موافق) ٤ درجات، (لا رأي لي) ٣ درجات، (غير موافق) درجتان، (غير موافق بشدة) درجة واحدة، وقد اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي؛ لأنه يعطي للمبحوث الحرية في تحديد موقفه واستجابته تجاه كل عبارة، وقد تبنى الباحث في إعداد محاور الاستبانة وأبعادها الشكل المغلق، والذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال.

### صدق أداة الدِّراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون "person Correlatio"، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:



جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول: مستوى الوعي الاجتماعي المرتبط بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا			
معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة
** ,٦١١	١	** ,٥٩٢	١	البعد الثاني: الوعي الذاتي أو الشخصي		البعد الأول: الوعي الوقائي	
** ,٦٨٤	٢	** ,٦٦٥	٢	** ,٦٠١	١	** ,٥٦٢	١
** ,٦٢٩	٣	** ,٦٥٤	٣	** ,٧١٨	٢	** ,٦٢٩	٢
** ,٦٩٤	٤	** ,٧٨٤	٤	** ,٦٦٤	٣	** ,٦٤٨	٣
** ,٦٧٠	٥	** ,٨٢٥	٥	** ,٦٥٤	٤	** ,٦٥٤	٤
** ,٧٣٦	٦	** ,٨١٢	٦	** ,٧٠٠	٥	** ,٦١٦	٥
** ,٧٤٢	٧	** ,٨٣٠	٧	** ,٧٤٨	٦	** ,٦٦٨	٦
** ,٨١٨	٨	** ,٧٦٢	٨	** ,٦٤٥	٧	** ,٥٣٤	٧
** ,٧١١	٩	** ,٨١٨	٩	** ,٦٢٢	٨	** ,٧٠٢	٨
** ,٦٧١	١٠			** ,٥١٢	٩	** ,٥٨٢	٩
** ,٧١٢	١١			** ,٦٧٥	١٠	** ,٦٣٣	١٠
** ,٦٠٣	١٢			** ,٦٣٩	١١	** ,٥٥٠	١١
						** ,٥٩٧	١٢
						** ,٦٨٢	١٣
						** ,٦٨٠	١٤
						** ,٧٣٧	١٥
				البعد الرابع: الوعي الرياضي		البعد الثالث: الوعي الغذائي	
				** ,٦٢٦	١	** ,٧٢٧	١
				** ,٦١٨	٢	** ,٨٢٢	٢
				*** ,٦٤٩	٣	** ,٨٥٨	٣
				** ,٤٠٠	٤	** ,٨٠٩	٤
				** ,٦٨٣	٥	** ,٧٠٥	٥
				** ,٦٦٠	٦	** ,٨٢٩	٦
				** ,٤١٣	٧	** ,٥٢٦	٧

الخور الثالث		الخور الثاني		الخور الأول: مستوى الوعي الاجتماعي المرتبط بالأمن الصحي في ظل جائحة كورونا			
معامل الارتباط بالخور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالخور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالخور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالخور	رقم الفقرة
				** ,٧٣٥	٨	** ,٧٥٥	٨
				** ,٦٧٦	٩	** ,٦٥٥	٩
				** ,٧٣٢	١٠	** ,٦٥٨	١٠
				** ,٦٦٣	١١	** ,٧٢٤	١١
				** ,٥٨٢	١٢		

\*\*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل، \*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل.

### جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور/ بعد من محاور/ أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	عدد الفقرات	الخور/ البعد	
** ,٥٩٧	١٥	البعد الأول	الخور الأول
** ,٦٦٩	١١	البعد الثاني	
** ,٦٦٢	١١	البعد الثالث	
** ,٧٧٣	١٢	البعد الرابع	
** ,٨٢٣	٤٩	الخور الأول ككل	
** ,٨٩٨	٩	الخور الثاني	
** ,٨٨٦	١٢	الخور الثالث	

يتبين من نتائج الجدول رقم (٦)، (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وأن معاملات الارتباط بين درجة كل محور/ بعد من محاور/ أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يوضح وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية لفقرات الأبعاد والمحاور مع الدرجة الكلية لكل محور، وأنها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وأن ذلك يعكس

درجة عالية من الصدق الذي وضعت الاستبانة من أجله وهو الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

### ثبات أداة الدراسة:

تعدُّ الاستبانة ذات ثبات عالٍ عندما تعطي نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة نفسها في ظروف واحدة، وقد قام الباحث بحساب ثبات المتغيرات بشكل منفرد ثم ثبات المحاور الرئيسة للاستبانة وأبعادها باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha)، والجداول التالية توضح النتائج المرتبطة بذلك:

### جدول رقم (٨)

#### معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α" لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور / البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	البعد الأول	٠,٨٨٦
	البعد الثاني	٠,٨٤٦
	البعد الثالث	٠,٩١٣
	البعد الرابع	٠,٧٩٨
المحور الأول	٤٩	٠,٩٤٢
المحور الثاني	٩	٠,٩٠٤
المحور الثالث	١٢	٠,٨٨٨
الاستبانة	٧٠	٠,٩٥٨

من خلال قيم معامل ألفا كرونباخ التي تظهر من نتائج الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات الثبات للمحاور الثلاثة وأبعاد المحور الأول على التوالي والاستبانة ككل (٠,٩٤٢ , ٠,٨٨٦ , ٠,٨٤٦ , ٠,٩١٣ , ٠,٧٩٨ , ٠,٩٠٤ , ٠,٨٨٨ , ٠,٩٥٨)، وهي قيم ثبات مرتفعة وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني، وقدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

## أساليب المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences ، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، من خلال ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور وأبعاد الدراسة، تم حساب المدى ( $5-1=4$ )، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ( $5 \div 4 = 1,25$ )، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول التالي يبين حساب الأوزان لدرجة الموافقة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي:

### جدول رقم (٩)

#### حساب الأوزان لدرجة الموافقة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الوزن	المتوسط	درجة الاستجابة
١	من ١ إلى ١,٨٠	غير موافق بشدة
٢	من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	غير موافق
٣	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	لا رأي لي
٤	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	موافق
٥	من ٤,٢١ إلى ٥	موافق بشدة

وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه

عبارات المحاور الرئيسة والأبعاد التي تتضمنها الدراسة.

٢- تم استخدام المتوسط الحسابي (mean)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، ثم الاستفادة في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- تم استخدام الانحراف المعياري (standard Deviation)؛ وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

ولتحديد مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا من خلال الحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لتلك الأبعاد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من (١ إلى ٢,٣٣) متدن، من (٢,٣٤ إلى ٣,٦٧) متوسط، من (٣,٦٨ إلى ٥) مرتفع. وقد تم استنتاج تلك القيم من خلال المعادلة التالية:

$$1,33 = \frac{(4) = 5 - 1}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد للمقياس الأدنى (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

### مجالات الدراسة:

المجال البشري: شرائح وطبقات مختلفة من المجتمع المعني بموضوع الدراسة.

المجال المكاني: مدينة الرياض.

المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال العام ٢٠٢٠.  
المجال الموضوعي: علاقة الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة  
جائحة كورونا.

### عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية، ومناقشتها من خلال عرض إجابات عينة الدراسة على الاستبانة ومحاورها وأبعاد المحور الأول، ومن ثم الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:  
أولاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينصُّ على: ما أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة  
جائحة كورونا؟

للتعرف على استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة التي تصف أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة للعبارات مرتبةً تنازلياً حسب أعلى متوسّط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسّط الحسابي لجميع أبعاد المحور الأول الأربعة والجداول التالية توضح تلك النتائج:

## جدول (١٠)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة للعبارة التي تصف أهم الأسس والمبادئ التي يقوم الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا مرتبة تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	يجب أن يكون الوعي الاجتماعي نابع من الإحساس بالمسؤولية المجتمعية	ك	٨	٣٢	٣٦٤	١٠٤٤	١٤٤٨	٤,٦٩	١	موافق بشدة
			٠,٦	٢,٢	٢٥,١	٧٢,١	١٠٠			
٣	يجب أن يكون الوعي الاجتماعي انعكاساً لحجم وخطورة فيروس كورونا على كافة شرائح المجتمع.	ك		٤٨	٥٠٠	٩٠٠	١٤٤٨	٤,٥٩	٢	موافق بشدة
				٣,٣	٣٤,٥	٦٢,٢	١٠٠			
٢	خطط الوعي الاجتماعي الخاص بالفيروسات يجب أن يتم بناؤها وفق توجه شامل	ك		٥٦	٥٦٤	٨٢٨	١٤٤٨	٤,٥٣	٣	موافق بشدة
				٣,٩	٣٩	٥٧,٢	١٠٠			
٤	أرى أن أهداف حملات التوعية يجب أن تتم بدقة ووضوح داخل المجتمع	ك	٤	٣٢	١٣٢	٥٥٢	٧٢٨	٤,٣٦	٤	موافق بشدة
			٠,٣	٢,٢	٩,١	٣٨,١	٥٠,٣			
٨	توجد استفادة من برامج الدول المتقدمة في مجال مواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره	ك	٨	٣٢	١٧٦	٥٣٦	٦٩٦	٤,٣	٥	موافق بشدة
			٠,٦	٢,٢	١٢,٢	٣٧	٤٨,١			
٧	يوجد تقويم مستمر لبرامج مواجهة	ك		٣٦	١٩٦	٥٣٢	٦٨٤	٤,٢٩	٦	موافق بشدة
				٢,٥	١٣,٥	٣٦,٧	٤٧,٢			

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	فيروس كورونا في القطاع الصحي										
٦	يوجد حرص على مشاركة كافة شرائح المجتمع في إنجاح أهداف برامج التوعية بخطورة فيروس كورونا	ك			١٧٢	٥٥٦	٦٥٦	١٤٤٨	٠,٨٣	٧	موافق بشدة
		%	٤,٤	١١,٩	٣٨,٤	٤٥,٣	١٠٠				
٥	هناك مراعاة لكافة شرائح المجتمع في برامج التوعية الخاصة بمواجهة فيروس كورونا	ك			١٤٨	٥٤٤	٦٦٨	١٤٤٨	٠,٨٦٦	٨	موافق بشدة
		%	٦,١	١٠,٢	٣,٦	٤٦,١	١٠٠				
٩	هنالك تقويم مستمر لبرامج الوعي الاجتماعي المرتبط بانتشار الأوبئة ومنها فيروس كورونا وفق معايير موضوعية	ك	٤	٣٦	٢٠٤	٦١٦	٥٨٨	١٤٤٨	٠,٧٩٣	٩	موافق بشدة
		%	٠,٣	٢,٥	١٤,١	٤٢,٥	٤٠,٦	١٠٠			
		قيمة المتوسط الحسابي العام									
								٤,٣٨	٠,٥٥	موافق بشدة	

يلاحظ من الجدول (١٠) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الوعي الاجتماعي في ظل أزمة جائحة كورونا جاءت جميعها (موافق بشدة)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لتلك العبارات ما بين (٤,٢١ - ٤,٦٩)، وأن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد بلغت (٤,٣٨ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي



يتراوح (من ٤,٢١ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما تبين نتائج الجدول أن ترتيب تلك الأسس في أن الوعي الاجتماعي يجب أن يكون نابعاً من الإحساس بالمسؤولية المجتمعية، وأن يكون انعكاساً لحجم فيروس كورونا وخطورته على كافة شرائح المجتمع، إضافة إلى أن خطط الوعي الاجتماعي الخاص بالفيروسات يجب أن يتم بناؤها وفق توجه شامل، وأن أهداف حملات التوعية يجب أن تتم بدقة ووضوح داخل المجتمع، ويمكن الاستفادة من برامج الدول المتقدمة في مجال مواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره، وكذلك تقويم مستمر لبرامج مواجهة فيروس كورونا في القطاع الصحي.

ثانياً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينص على ما يلي: ما مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو

الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا؟

للتعرف على استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة التي تصف مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) المرتبط بجائحة كورونا، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب، ودرجة الموافقة للعبارات مرتبةً تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي لجميع أبعاد المحور الأول الأربعة والجداول التالية توضح تلك النتائج:

## نتائج المحور الأول: مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي) المرتبط بجائحة كورونا.

### جدول (١١)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب

ودرجة الموافقة لعبارات بعد الوعي الوقائي مرتبة تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٢	ك أتبعد عن الأماكن المختلفة المزدحمة؛ لأنني أؤمن بأن الوقاية خير من العلاج.	٤	٨	١٢	٣٥٢	١٠٧٢	١٤٤٨	٤,٧١	٠,٥٣٦	١	موافق بشدة
		%	٠,٣	٠,٦	٠,٨	٢٤,٣	٠,٧٤				
١	ك أحرص على الإمام بالمعلومات المرتبطة بفيروس كورونا من المصادر المعنية بهذا الأمر.	٤	٢٤	٣٢	٤١٦	٩٧٢	١٤٤٨	٤,٦١	٠,٦٤٥	٢	موافق بشدة
		%	٠,٣	١,٧	٢,٢	٢٨,٧	٦٧,١				
١٣	ك في أثناء انتشار الفيروس أمتنع عن الذهاب للأسواق	١٦	٢٠	٥٦	٣٨٤	٩٧٢	١٤٤٨	٤,٥٧	٠,٧٣٤	٣	موافق بشدة
		%	١,١	١,٤	٣,٩	٢٦,٥	٦٧,١				

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	والأماكن العامة إلا للضرورة.										
١٥	أنصح أسرتي بالابتعاد عن التجمعات والتقييد بالإجراءات الوقائية.	ك	١٦	٤	٦٨	٤١٢	٩٤٨	١٤٤٨	٠,٦٩٩	٤	موافق بشدة
	%	١,١	٠,٣	٤,٧	٢٨,٥	٦٥,٥	١٠٠	٤,٥٧			
٤	لدي معلومات كافية عن أعراض الإصابة بفيروس كورونا	ك	٤	٢٠	٥٦	٦٢٤	٧٤٤	١٤٤٨	٠,٦٦٣	٥	موافق بشدة
	%	٠,٣	١,٤	٣,٩	٤٣,١	٥١,٤	١٠٠	٤,٤٤			
١٢	لا أستخدم الأدوية إلا بعد استشارة الطبيب.	ك	٤	٤٠	١٠٤	٥١٦	٧٨٤	١٤٤٨	٠,٧٦٤	٦	موافق بشدة
	%	٠,٣	٢,٨	٧,٢	٣٥,٦	٥٤,١	١٠٠	٤,٤١			
٣	لدي معلومات كافية عن طرق انتقال عدوى فيروس كورونا.	ك	١٢	٢٤	٤٤	٦٦٠	٧٠٨	١٤٤٨	٠,٧٠٧٨	٧	موافق بشدة
	%	٠,٨	١,٧	٣	٤٥,٦	٤٨,٩	١٠٠	٤,٤			

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١١	أذهب للطبيب عند الشعور بأعراض المرض المرتبطة بجائحة كورونا.	ك	٤	٦٤	٨٠	٥٤٤	٧٥٦	١٤٤٨	٠,٨٠٢	٨	موافق بشدة
	%	٠,٣	٤,٤	٥,٥	٣٧,٦	٥٢,٢	١٠٠				
١٠	أحرص على تحديد الجهات الممكن الاستفادة منها والتعاون معها لمواجهة فيروس كورونا إذا قدر الله علي و أصبت به.	ك	٤	٢٨	١١٦	٥٩٢	٧٠٨	١٤٤٨	٠,٧٣٥	٩	موافق بشدة
	%	٠,٣	١,٩	٨	٤٠,٩	٤٨,٩	١٠٠				
٥	في الوقت الحالي أتجنب السفر والأماكن العامة.	ك	١٢	٨٠	٨٤	٤٧٦	٧٩٦	١٤٤٨	٠,٨٨١	١٠	موافق بشدة
	%	٠,٨	٥,٥	٥,٨	٣٢,٩	٥٥	١٠٠				
١٤	أتجنب الذهاب	ك	١٢	٦٤	١٢٠	٤٦٨	٧٨٤	١٤٤٨	٠,٨٧	١١	موافق بشدة
	%	٠,٨	٤,٤	٨,٣	٣٢,٣	٥٤,١	١٠٠				

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	إلى المناسبات التي يدعوني إليها الأقارب والأصدقاء.										
٨	أعرف فيروس كورونا وكيفية انتشاره والوقاية منه.	ك	١٢	٤٨	٦٨	٦٨٤	١٤٤٨	٤,٣	٠,٧٧٧	١٢	موافق بشدة
		%	٠,٨	٣,٣	٤,٧	٤٧,٢	٤٣,٩	١,٠٠			
٩	يوجد لدي تصور عام لكيفية مواجهة فيروس كورونا إذا قدر الله علي وأصبحت به.	ك	١٢	٨٠	١٢٠	٦٥٦	١٤٤٨	٤,١٨	٠,٨٦٤	١٣	موافق
		%	٠,٨	٥,٥	٨,٣	٤٥,٣	٤٠,١	١,٠٠			
٦	في الوقت الحالي أتجنب استقبال الزوار في المنزل.	ك	٤٠	١٠٠	١٥٢	٥٥٦	١٤٤٨	٤,٠٩	١,٠١٨	١٤	موافق
		%	٢,٨	٦,٩	١٠,٥	٣٨,٤	٤١,٤	١,٠٠			
٧	أتابع بصفة	ك	٦٠	١٠٠	١٧٢	٦٠٠	١٤٤٨	٣,٩٨	١,٠٠٦	١٥	موافق

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	شبه يومية التقارير الخاصة بأزمة كورونا.	٤,١	٦,٩	١١,٩	٤١,٤	٣٥,٦	١٠٠				
	%							٤,٣٧	٠,٤٩		مرتفع
قيمة المتوسط الحسابي العام											

يلاحظ من الجدول (١١) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مستوى الوعي الوقائي المرتبطة بجائحة كورونا أن درجة استجابة جميع العبارات جاءت (موافق بشدة)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لتلك العبارات ما بين (٤,١٨-٤,٧١) ما عدا العبارات رقم (٩، ٦، ٧) درجة استجابتهم (موافق)، أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد فقد جاءت في المدى (موافق بشدة)، حيث بلغت (٤,٣٧ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٤,٢١ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة. وأن مستوى قيمة المتوسط الحسابي العام تشير إلى مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي العام تتراوح ما بين (٣,٦٨ إلى ٥) والذي يشير إلى مستوى مرتفع.

كما تبين نتائج الجدول تقدم مستوى الوعي الوقائي المتمثل في: الابتعاد عن الأماكن المختلفة المزدحمة؛ لإيمانهم بأن الوقاية خير من العلاج، والحرص على الإلمام بالمعلومات المرتبطة بفيروس كورونا من المصادر المعنية بهذا الأمر، والامتناع عن الذهاب للأسواق والأماكن العامة إلا للضرورة، خاصة في

وجود معلومات تشير إلى انتشار الفيروس، ونصح الأسرة بالابتعاد عن التجمعات والتقيد بالإجراءات الوقائية.

كما توجد بعض مظاهر الوعي الوقائي جاءت في مراتب متأخرة من الاستجابة، وهي: يوجد لدى تصور عام لكيفية مواجهة فيروس كورونا إذا قدر الله عليّ وأصبت به، وفي الوقت الحالي أتجنب استقبال الزوار في المنزل، وأتابع بصفة شبه يومية التقارير الخاصة بأزمة كورونا، مما يشير إلى حاجة عينة الدراسة لتفعيل تلك المظاهر في حياتهم وأنشطتهم اليومية.

نتائج المحور الثاني: مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الذاتي أو الشخصي) المرتبط بجائحة كورونا.

#### جدول (١٢)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب

ودرجة الموافقة لعبارات بعد الوعي الذاتي أو الشخصي مرتبة تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٣	أُتجنب استخدام أدوات الغير.	٤	٢٦٤	٢٨	١١٥٢	١٤٤٨	٤٥٧٧	٠٠,٤٨٢	١	موافق بشدة	
	%	٠,٣	١٨,٢	١,٩	٧٩,٦	١٠٠					
٢	أحرص على تنظيف الفم والأنف قبل النوم وبعده.	٤	٣٢٤	١٦	١١٠٨	١٤٤٨	٤٥٧٥	٠٠,٤٥٦	٢	موافق بشدة	
	%	٠,٣	٢٢,٤	١,١	٧٦,٥	١٠٠					
٥	أحرص على تغطية الفم والأنف خاصة عند العطس مع	٨	٣٤٠	١٢	١٠٨٨	١٤٤٨	٤٥٧٣	٠٠,٤٩٦	٣	موافق بشدة	
	%	٠,٦	٢٣,٥	٠,٨	٧٥,١	١٠٠					

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	استعمال المناديل.										
٧	ك أُتجنب الزيارات غير الضرورية إلى المرافق الطبية.	٨	٤	٤٤	٣٣٢	١٠٦٠	١٤٤٨	٤,٦٨	٠,٦٠١	٤	موافق بشدة
		٠,٦	٠,٣	٣	٢٢,٩	٧٣,٢	١٠٠				
٤	ك ألتزم بالجلوس في البيت لأطول فترة ممكنة، في الحظر الصحي.	٤	١٦	٤٤	٤٠٠	٩٨٤	١٤٤٨	٤,٦٢	٠,٦٣	٥	موافق بشدة
		٠,٣	١,١	٣	٢٧,٦	٦٨	١٠٠				
٦	ك أُتجنب لمس عيني أو أنفي أو فمي طالما كنت خارج البيت.		٢٨	٣٢	٤٢٨	٩٦٠	١٤٤٨	٤,٦	٠,٦٣٢	٦	موافق بشدة
		%	١,٩	٢,٢	٢٩,٦	٦٦,٣	١٠٠				
٨	ك أهتم بالاستحمام والنظافة الشخصية وخاصة بعد ممارسة أي مجهود	٨		٢٠	٤٣٢	٩٤٨	١٤٤٨	٤,٥٨	٠,٦٦٩	٧	موافق بشدة
		%	٠,٦	١,٤	٢,٨	٦٥,٥	٢٩,٨				
١١	ك أُتجنب المصافحة حتى من أقرب الناس	٨		٢٠	٤١٦	٩٥٢	١٤٤٨	٤,٥٨	٠,٦٨٢	٨	موافق بشدة
		%	٠,٦	١,٤	٣,٦	٢٨,٧	٦٥,٧				



م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	لي.										
١٠	أحرص على تواجدي في أماكن تتصف بالتهوية الجيدة و معرضة لأشعة الشمس.	١٦	٢٠	٥٢	٤٤٠	٩٢٠	١٤٤٨	٤,٥٤	٠,٧٣٢	٩	موافق بشدة
١	أحرص على تنظيف الفم والأسنان قبل الأكل وبعده.		٤٨	٣٦	٥٢٤	٨٤٠	١٤٤٨	٤,٥٩	٠,٧٠٦	١٠	موافق بشدة
٩	أُجنب التدخين؛ لأنه عادة سيئة ومضر بالصحة.	٢٨	٦٤	١٧٦	٣٠٨	٨٧٢	١٤٤٨	٤,٣٣	٠,٩٨٢	١١	موافق بشدة
	قيمة المتوسط الحسابي العام							٤,٦٠	٠,٤١		مرتفع

يلاحظ من الجدول (١٢) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مستوى الوعي الذاتي أو الشخصي المرتبط بجائحة كورونا جاءت جميعها (موافق بشدة)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لتلك العبارات ما بين (٤,٣٣-٤,٧٧)، وأن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد بلغت (٤,٦٠ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٤,٢١ إلى ٥)،

والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة. وأن مستوى قيمة المتوسط الحسابي العام تشير إلى الارتفاع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي العام تتراوح ما بين (٣,٦٨ إلى ٥) والذي يشير إلى مستوى مرتفع.

كما تبين نتائج الجدول تقدم مستوى الوعي الذاتي أو الشخصي المتمثل في: تجنب استخدام أدوات الغير، والحرص على تنظيف الفم والأنف قبل النوم وبعده، والحرص على تغطية الفم والأنف خاصة عند العطس مع استعمال المناديل، وتجنب الزيارات غير الضرورية إلى المرافق الطبية، والالتزام بالجلوس في البيت لأطول فترة ممكنة في الحظر الصحي.

كما توجد بعض مظاهر الوعي الذاتي أو الشخصي المرتبطة بجائحة كورونا تحتاج إلى وعي أكثر وهي: الحرص على التواجد في أماكن تتصف بالتهوية الجيدة ومعرضة لأشعة الشمس، والحرص على تنظيف الفم والأسنان قبل الأكل وبعده، وتجنب التدخين لأنه عادة سيئة ومضّر بالصحة.

نتائج: المحور الثالث: مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الغذائي) المرتبط  
بجائحة كورونا.

جدول (١٣)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب،

ودرجة الموافقة لعبارات الوعي الغذائي مرتبة تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٧	تأكد من نظافة الطعام قبل تناوله.	٨	١٢	٢٨	٤٨٠	٩٢٠	١٤٤٨	٤,٥٨	٠,٦٣١	١	موافق بشدة
		٠,٦%	٠,٨%	١,٩%	٣٣,١	٦٣,٥	١٠٠				
١٠	أشرب كميات كبيرة من المياه طوال اليوم.	٨	٥٢	٤٨	٥٢٨	٨١٢	١٤٤٨	٤,٤٤	٠,٧٧١	٢	موافق بشدة
		٠,٦%	٣,٦%	٣,٣%	٣٦,٥	٥٦,١	١٠٠				
١	أحرص على تناول وجبة الإفطار الجيدة	ك	٦٤	٧٢	٥٤٤	٧٦٨	١٤٤٨	٤,٣٩	٠,٧٧٧	٣	موافق بشدة
		٠%	٤,٤%	٥	٣٧,٦	٥٣	١٠٠				
٩	أقل من تناول المشروبات الغازية أو الصودا والمشروبات الأخرى الغنية بالسكريات (مثل عصائر الفاكهة، والعصائر المركزة، والشراب المركز، والحليب المنكّه).	ك	١٢	٧٦	٨٤	٤٧٢	١٤٤٨	٤,٣٧	٠,٨٧٤	٤	موافق بشدة
		٠,٨%	٥,٢%	٥,٨%	٣٢,٦	٥٥,٥	١٠٠				
١١	أبتعد عن تناول الوجبات السريعة وأنصح أسرتي بذلك.	ك	١٢	٦٨	٨٨	٥٠٨	١٤٤٨	٤,٣٥	٠,٨٥٥	٥	موافق بشدة
		٠,٨%	٤,٧%	٦,١%	٣٥,١	٥٣,٣	١٠٠				
٣	أكثر من تناول	ك	٤	٤٨	٩٦	٦٤٨	١٤٤٨	٤,٣١	٠,٧٦١	٦	موافق

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	الفاكهة الطازجة	٠,٣ %	٣,٣	٦,٦	٤٤,٨	٤٥	١٠٠				بشدة
٢	أكثر من تناول	ك	٨٤	٨٠	٦١٦	٦٦٨	١٤٤٨	٤,٢٩	٠,٨١٥	٧	موافق
	الخضروات الطازجة	%	٥,٨	٥,٥	٤٢,٥	٤٦,١	١٠٠				بشدة
٤	أهتم بمعرفة عناصر	ك	٨	٧٦	١٣٦	٥٢٠	١٤٤٨	٤,٢٧	٠,٨٧٧	٨	موافق
	الغذاء الصحية والتي تتناسب مع الوقاية من فيروس كورونا لرفع مناعة الجسم	%	٠,٦	٥,٢	٩,٤	٣٥,٩	٤٨,٩	١٠٠			بشدة
٨	أحافظ على وزني بشكل مناسب.	ك	١٦	٦٤	١٢٠	٥٨٨	١٤٤٨	٤,٢٥	٠,٨٦٧	٩	موافق
		%	١,١	٤,٤	٨,٣	٤٠,٦	٤٥,٦	١٠٠			بشدة
٦	أهتم أن يكون غذائي اليومي متكاملًا وشاملاً.	ك	١٦	٨٠	١٤٨	٥٨٠	١٤٤٨	٤,١٩	٠,٩٠٥	١٠٠	موافق
		%	١,١	٥,٥	١٠,٢	٤٠,١	٤٣,١	١٠٠			
٥	أحرص على استخدام الخضروات والفواكه المعلبة أو المجففة، وأختار الأنواع التي لا تحتوي على ملح أو سكر.	ك	٥٢	١٦٨	٢٤٨	٤٨٤	١٤٤٨	٣,٨٣	١,١٢٩	١١	موافق
		%	٣,٦	١١,٦	١٧,١	٣٣,٤	٣٤,٣	١٠٠			
قيمة المتوسط الحسابي العام											
								٤,٢٩	٠,٦٢		مرتفع

يلاحظ من الجدول (١٣) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مستوى الوعي الغذائي المرتبط بجائحة كورونا أن درجة استجابة جميع العبارات جاءت (موافق بشدة)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لتلك العبارات ما بين (٣,٨٣-٤,٥٨) ما عدا العبارات رقم (٦)،

٥) درجة استجابتهم (موافق)، أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد فقد جاءت في المدى (موافق بشدة)؛ حيث بلغت (٤,٢٩ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (٤,٢١ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة. وأن مستوى قيمة المتوسط الحسابي العام تشير إلى مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي العام تتراوح ما بين (٣,٦٨ إلى ٥)، والتي تشير إلى مستوى مرتفع.

كما تبين نتائج الجدول تقدم مستوى الوعي الغذائي المرتبط بجائحة كورونا المتمثل في: التأكد من نظافة الطعام قبل تناوله، وشرب كميات كبيرة من المياه طوال اليوم، والحرص على تناول وجبة الإفطار الجيدة، والتقليل من تناول المشروبات الغازية أو الصودا والمشروبات الأخرى الغنية بالسكريات (مثل عصائر الفاكهة والعصائر المركزة، والشراب المركز، والحليب المنكّه، والابتعاد عن تناول الوجبات السريعة ونصح الأسرة بذلك.

كما توجد بعض مظاهر الوعي الغذائي المرتبط بجائحة كورونا تحتاج إلى وعي أكثر وهي: الحفاظ على وزن الجسم بشكل مناسب، والاهتمام بأن يكون الغذاء اليومي متكاملاً وشاملاً، والحرص على استخدام الخضروات والفواكه المعلبة أو المجففة، واختيار الأنواع التي لا تحتوي على ملح أو سكر.

نتائج المحور الرابع: مستوى الوعي الاجتماعي (الوعي الرياضي) المرتبط  
بجائحة كورونا.

جدول (١٤)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب،

ودرجة الموافقة لعبارات الوعي الرياضي مرتبة تنازلياً

م	العبرة	نمبر موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١١	الرياضة تساعد على صحة القلب.	ك	٤	٨	٣٦	٤٤٠	٩٦٠	٤٤٤٨	٠,٥٩٣	١	موافق بشدة
	%	٠,٣	٠,٦	٢,٥	٣٠,٤	٦٦,٣	١٠٠				
١٢	أؤمن بعبارة العقل السليم في الجسم السليم	ك	٨	١٦	٣٢	٤٠٨	٩٨٤	١٤٤٨	٠,٦٤٣	٢	موافق بشدة
	%	٠,٦	١,١	٢,٢	٢٨,٢	٦٨	١٠٠				
٢	أرى أن ممارسة الرياضة تقي الإنسان من أمراض السممة، وتساعد على تحسين صحة القلب.	ك			٤٨	٤٦٠	٩٤٠	١٤٤٨	٠,٥٥	٣	موافق بشدة
	%			٣,٣	٣١,٨	٦٤,٩	١٠٠				
٦	ممارسة النشاط الرياضي تعمل على تحسين عملية تدفق الدم المحمل بالأكسجين إلى جميع أعضاء الجسم، ولا سيما الأعضاء المكونة للمنظومة المناعية، مثل الطحال والغدد الليمفاوية، وبالتالي تقلل فرص الإصابة بفيروس كورونا	ك		١٢	٦٨	٤٨٠	٨٨٨	١٤٤٨	٠,٦٢٦	٤	موافق بشدة
	%			٤,٧	٣٣,١	٦١,٣	١٠٠				
٥	ممارسة النشاط الرياضي تساهم في طرد السموم من	ك	٤	٤	٦٨	٥٣٦	٨٣٦	١٤٤٨	٠,٦٢٧	٥	موافق بشدة
	%	٠,٣	٠,٣	٤,٧	٣٧	٥٧,٧	١٠٠				

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	الجسم.										
٣	ك ممارسة النشاط الرياضي تحفز الجهاز المناعي على إنتاج المزيد من كرات الدم البيضاء اللازمة لمواجهة فيروس كورونا.	٤	١٢	١٠٨	٤٩٦	٨٢٨	١٤٤٨	٤٦٤٧	٠,٦٩٤	٦	موافق بشدة
		%	٠,٣	٠,٨	٧,٥	٣٤,٣	٥٧,٢	١٠٠			
١٠	ك ممارسة الأنشطة الرياضية يؤدي إلى عادة توزيع الأكسجين على أنسجة الرئة، وهو ما يمكن أن يكون علاجاً وقائياً قابلاً للتطبيق، للحد من خطر الإصابة بفيروس كورونا شدته.	٤	٨	١١٢	٥٨٨	٧٣٦	١٤٤٨	٤٦٤١	٠,٦٨١	٧	موافق بشدة
		%	٠,٣	٠,٦	٧,٧	٤٠,٦	٥٠,٨	١٠٠			
٨	ك أفضل ممارسة الأعمال التي تتطلب الحركة والنشاط	٤	٥٢	١٠٠	٦٠٨	٦٨٤	١٤٤٨	٤٦٣٢	٠,٧٧٨	٨	موافق بشدة
		%	٠,٣	٣,٦	٦,٩	٤٢	٤٧,٢	١٠٠			
٩	ك أحرص على أن أمشي مسافات طويلة بهدف تنشيط الدورة الدموية.	١٦	٩٢	٨٠	٦٥٢	٦٠٨	١٤٤٨	٤٦٢	٠,٨٨٧	٩	موافق بشدة
		%	١,١	٦,٤	٥,٥	٤٥	٤٢	١٠٠			
١	ك أمارس الأنشطة الرياضية بصورة شبه يومية	٢٨	١٤	١٦٠	٥٨٨	٥٣٢	١٤٤٨	٤٦٠١	١,٠١٩	١٠	موافق
		%	١,٩	٩,٧	١١	٤٠,٦	٣٦,٧	١٠٠			
٤	ك لا أهتم بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة الرياضية.	٩٦	٢٥٢	١٨٨	٥٠٨	٤٠٤	١٤٤٨	٣٠٦	١,٢٤٣	١١	موافق
		%	٦,٦	١٧,٤	١٣	٣٥,١	٢٧,٩	١٠٠			
٧	ك أرى أن ممارسة	٣٥٦	٣٢٤	١٠٤	٣١٦	٣٤٨	١٤٤٨	٢,٦٨	١,٥٤٥	١٢	لا رأي

م	العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق	موافق بشدة	مح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	الأنشطة الرياضية لا تساعد الجسم على أداء وظائفه.	٢٤,٦	٢٢,٤	٧,٢	٢١,٨	٢٤	١٠٠				لي
	قيمة المتوسط الحسابي العام										
								٤,٢٤	٠,٤٨		مرتفع

يلاحظ من الجدول (١٤) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مستوى الوعي الرياضي المرتبط بجائحة كورونا أن درجة استجابة جميع العبارات جاءت (موافق بشدة)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لتلك العبارات ما بين (٤,٠١-٤,٦) ما عدا العبارات رقم (١، ٤) درجة استجابتهم (موافق)، والعبرة رقم (٧) درجة استجابتها (لا رأي لي)، أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد فقد جاءت في المدى (موافق بشدة)؛ حيث بلغت (٤,٢٤ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (من ٤,٢١ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة. وأن مستوى قيمة المتوسط الحسابي العام تشير إلى مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي العام تتراوح ما بين (٣,٦٨ إلى ٥) والذي يشير إلى مستوى مرتفع. كما تبين نتائج الجدول تقدم مستوى الوعي الرياضي المرتبط بجائحة كورونا المتمثل في: الإيمان بعبارة العقل السليم في الجسم السليم، والاعتقاد الجازم أن ممارسة الرياضة تقي الإنسان من أمراض السمنة، وتساعد على تحسين صحة القلب، وأن ممارسة النشاط الرياضي تعمل على تحسين عملية تدفق الدم المحمل بالأوكسجين إلى جميع أعضاء الجسم، ولا سيما الأعضاء



المكونة للمنظومة المناعية، مثل الطحال والغدد الليمفاوية، وبالتالي تقل فرص الإصابة بفيروس كورونا، وأن ممارسة الرياضة يساهم أيضاً في طرد السموم من الجسم، ويحفّز كذلك الجهاز المناعي على إنتاج المزيد من كرات الدم البيضاء اللازمة لمواجهة فيروس كورونا.

كما توجد بعض مظاهر الوعي الرياضي المرتبط بجائحة كورونا تحتاج إلى وعي أكثر وهي: ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة شبه يومية، والاهتمام بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة الرياضية، والاعتقاد الجازم بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الجسم على أداء وظائفه.

ولحساب ترتيب أبعاد الوعي الاجتماعي (الوعي الوقائي - الوعي الذاتي أو الشخصي - الوعي الغذائي - الوعي الرياضي) تم حساب قيم المتوسطات الحسابية الكلية لكل بُعد، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

#### جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة لأبعاد الوعي الاجتماعي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور / البعد
٢	٠,٤٩٣٢١	٤,٣٧٩٢	البعد الأول: الوعي الوقائي
١	٠,٤١٢٧٤	٤,٦٠٧٢	البعد الثاني: الوعي الذاتي أو الشخصي
٣	٠,٦٢٠٨٦	٤,٢٩٧٨	البعد الثالث: الوعي الغذائي
٤	٠,٤٨٧٠٢	٤,٢٤٣٦	البعد الرابع: الوعي الرياضي

يتضح من نتائج الجدول (١٥) أن الوعي الذاتي أو الشخصي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٠٧٢)، وفي المرتبة الثانية الوعي الوقائي

بمتوسط حسابي (٤,٣٧٩٢)، وفي المرتبة الثالثة الوعي الغذائي بمتوسط حسابي (٤,٢٩٧٨)، وفي المرتبة الرابعة الوعي الرياضي بمتوسط حسابي (٤,٢٤٣٦).

ثالثاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي ينصُّ على: ما مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا؟

للتعرف على استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة التي تصف مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة للعبارات مرتبةً تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسط الحسابي لجميع أبعاد المحور الأول الأربعة، والجداول التالية توضح تلك النتائج:

#### جدول (١٦)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة الموافقة للعبارات التي تصف مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا مرتبةً تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق موافق بشدة	مجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	الوعي الاجتماعي ضروري للحفاظ على صحة أفراد المجتمع.	ك	٨	٢٠	٣٥٦	١٠٦٤	١٤٤٨	٤,٧١	١	موافق بشدة
		%	٠,٦	١,٤	٢٤,٦	٧٣,٥	١٠٠			
٥	نفشي فيروس كورونا	ك	٤	١٢	٣٩٦	٩٩٢	١٤٤٨	٤,٦٣	٢	موافق

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	يؤدي إلى أزمات اقتصادية وصحية تضغط على الرأي العام داخل المجتمع.	٠,٣	٠,٨	٣	٢٧,٣	٦٨,٥	١٠٠				بشدة
٣	أرى بأن خطورة فيروس كورونا ليست فردية بل تتعدى إلى غيري من أفراد المجتمع الذي أعيش فيه.	ك	١٢	٤٤	٤٢٤	٩٦٨	١٤٤٨	٤,٦٢	٠,٥٨٨	٣	موافق بشدة
		%									
٢	إلمام الشخص بالمعلومات والحقائق الصحية المرتبطة بفيروس كورونا نابع من الإحساس بالمحافظة على الأمن الصحي لجميع أفراد المجتمع.	ك	٤	٤٠	٤٨٠	٩٢٤	١٤٤٨	٤,٦	٠,٥٥٨	٤	موافق بشدة
		%									
٤	يعد الوعي الصحي حلقة الوصل بين صحة الفرد وتطور المجتمع ورقبه.	ك	٤	٦٨	٤١٢	٩٦٠	١٤٤٨	٤,٦	٠,٦١٩	٥	موافق بشدة
		%									
١٢	صحة الفرد تزيد من نشاطه وحيويته في عملية العمل والإنتاج لنمو الاقتصاد.	ك	٨	٤٠	٤٧٦	٩٢٤	١٤٤٨	٤,٦	٠,٥٧٣	٦	موافق بشدة
		%									
١١	الوعي الاجتماعي يساعد على رفع مستوى الوعي الصحي الذي يقلل	ك	٤	٨	٥٠٠	٨٩٢	١٤٤٨	٤,٥٧	٠,٦١١	٧	موافق بشدة
		%									

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	من الإصابة بالإمراض.										
٦	تفشي فيروس كورونا يضعف المشاركة المجتمعية التي تؤثر على الأمن الصحي داخل المجتمع.	٨	٢٨	٨٨	٤٧٢	٨٥٢	١٤٤٨	٤,٤٧	٠,٧٤٤٤	٨	موافق بشدة
	%	٠,٦	١,٩	٦,١	٣٢,٦	٥٨,٨	١٠٠				
٨	تفشي فيروس كورونا وآثاره المختلفة تؤدي إلى سوء التكيف الاجتماعي والنفسي الذي يؤدي إلى الإخلال بالأمن الصحي داخل شرائح المجتمع المختلفة.	٢٤	٦٠	١٦٨	٥٤٠	٦٥٦	١٤٤٨	٤,٢	٠,٩١١٨	٩	موافق بشدة
	%	١,٧	٤,١	١١,٦	٣٧,٣	٤٥,٣	١٠٠				
١٠	يؤدي فيروس كورونا إلى بناء اتجاهات سلبية لدى المواطنين تجاه نظام المجتمع.	٢٨	٨٠	٢١٢	٥٧٢	٥٥٦	١٤٤٨	٤,٠٧	٠,٩٦	١٠	موافق
	%	١,٩	٥,٥	١٤,٦	٣٩,٥	٣٨,٨	١٠٠				
٧	تفشي فيروس كورونا يؤدي إلى تراجع النسق القيمي والأخلاقي داخل المجتمع.	٥٢	١٤٠	١٨٤	٤٤٤	٦٢٨	١٤٤٨	٤,٠١	١,١٢٨	١١	موافق
	%	٣,٦	٩,٧	١٢,٧	٣٠,٧	٤٣,٤	١٠٠				
٩	تفشي فيروس كورونا يؤدي إلى بث الفرقة والصراع بين فئات المجتمع، مما يؤدي إلى زعزعة الأمن الاجتماعي.	٨٨	١٧٦	١٩٦	٤٠٠	٥٨٨	١٤٤٨	٣,٨٥	١,٢٤٦	١٢	موافق
	%	٦,١	١٢,٢	١٣,٥	٢٧,٦	٤٠,٦	١٠٠				

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي لي	موافق بشدة	موافق	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
								٤,٤١	٠,٥٢		موافق بشدة

قيمة المتوسط الحسابي العام

يلاحظ من الجدول (١٦) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مدى ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا، يلاحظ من الجدول (١٠) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف مستوى الوعي الوقائي المرتبطة بجائحة كورونا جاءت جميعها (موافق بشدة)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لتلك العبارات ما بين (٣,٨٥ - ٤,٧١) ما عدا العبارات رقم (١٠، ٧، ٩) درجة استجابات عينة الدراسة عليهم (موافق)، أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا البعد فقد جاءت في المدى (موافق بشدة)؛ حيث بلغت (٤,٤١ من ٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من (من ٤,٢١ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

كما تبين نتائج الجدول أن ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا، يتضح من وجهة نظر عينة الدراسة في أن الوعي الاجتماعي ضروري للحفاظ على صحة أفراد المجتمع، وأن تفشي فيروس كورونا يؤدي إلى أزمات اقتصادية وصحية تضغط على الرأي العام داخل المجتمع، وأن خطورة فيروس كورونا ليست فردية بل تتعدى إلى غيري من أفراد المجتمع الذي أعيش فيه، وأن يكون إلمام الشخص بالمعلومات والحقائق الصحية المرتبطة بفيروس كورونا نابع من الإحساس بالمحافظة على الأمن

الصحي لجميع أفراد المجتمع، وأن الوعي الصحي يعدُّ حلقة الوصل بين صحة الفرد وتطور المجتمع ورفيه.

### مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

اتضح من نتائج الدراسة أن الوعي الذاتي أو الشخصي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٠٧٢)، وفي المرتبة الثانية الوعي الوقائي بمتوسط حسابي (٤,٣٧٩٢)، وفي المرتبة الثالثة الوعي الغذائي بمتوسط حسابي (٤,٢٩٧٨)، وفي المرتبة الرابعة الوعي الرياضي بمتوسط حسابي (٤,٢٤٣٦). ويفسر ذلك تأكيد عينة الدراسة على أهمية الوعي الذاتي أو الشخصي والوعي الوقائي في التعامل مع جائحة كورونا؛ لأنَّ هذين البعدين يحميان الفرد من الإصابة بتلك الجائحة. وتوضح النتائج أهمية الوعي الاجتماعي الذاتي وكذلك الوقائي، وهما ينبعان من تصرفات فردية مرتبطة بالإنسان، وهنا يجب تعظيم المسؤولية الاجتماعية والفردية؛ لأن تأثير الجائحة على الفرد يؤثر كذلك على المجتمع؛ حيث توجد علاقة ارتباطية قوية بين الممارسات الفردية الإنسانية وتعميق الوعي الصحي، وأن انتشار تأثيرات الجائحة لا تمس الفرد ذاته؛ بل تؤثر في تصاعد التوتر داخل المجتمع، والذي يؤثر بدوره في أمنه وتماسكه.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الوعي الوقائي في الحدِّ من تأثيرات الجائحة السلبية، وأن تفعيل مبدأ الوقاية خير من العلاج مهمٌّ جداً لتفعيل الإجراءات الوقائية التي تحافظ على المجتمع. وهنا يمكن الاستفادة من معطيات فكرة الأمانة "securitization" التي طرحها وايفر "Waover" في

تفعيل مبدأ الوقاية خير من العلاج وتعميق الوعي المجتمعي، وجعل الأخذ بالتدابير الاحترازية، والتعامل مع جائحة كورونا، والحدّ من آثارها قضية أمن مجتمعية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلّ من تيمرمان بارت، دن باكر (Timmerman; Baart; den Bakker, ٢٠٢٠)، حيث أكدوا على أهمية الوعي الذاتي أو الشخصي كأحد أهمّ عوامل تطبيق الوعي بالجودة في زمن كورونا. وهنا تأتي أهمية الثقافة زيادة الثقافة الاجتماعية، فقد بينت نتائج دراسة الخالدي، عبير (٢٠٠٢) أن الثقافة العالية للفرد ومعلوماته الكثيرة تؤدي إلى ارتفاع درجة وعيه الاجتماعي، وبالتالي حصانته النسبية من الأمراض المزمنة، وأن الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد تؤثر تأثيراً كبيراً في بلورة وعيه الاجتماعي وتعميقه، وبالتالي ضعف احتمالية إصابته بالأمراض المزمنة، وأخص بالذكر هنا جائحة كورونا. كما بيّنت نظرية التفاعلية الرمزية أهمية الوعي الذاتي SELF-CONSCIOUSNESS في تمثيل الدور (الغريب، ٢٠١٢، ٢٩١)، وأنم كلُّ فرد مسؤول عن نفسه في ظل بناء المجتمع، بحيث أن تعظيم الوعي الذاتي وتطبيق أبعاد الوعي الاجتماعي التي ناقشتها الدراسة الحالية هي بمثابة الحفاظ على المجتمع. فقد أوضحت النظرية البنائية أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا قاعدة لبنية الوعي الاجتماعي. (الغريب، ٢٠١٢)

وقد أكّد فرانك على وجود علاقة قوية بين كثير من الممارسات الإنسانية مثل: الأكل، والنوم، والتمرينات الرياضية، والروابط الاجتماعية، وبين الحفاظ على الصحة، (Frank, ٢٠٠٥). كما أوضحت نظرية التفاعلية الرمزية أن التواصل مع الناس يخلق الوعي كحالة عقلية انعكاسية. (البحري، ٢٠١٣)

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب تلك الأسس في أن الوعي الاجتماعي يجب أن يكون نابعاً من الإحساس بالمسؤولية المجتمعية، وأن يكون انعكاساً لحجم فيروس كورونا وخطورته على كافة شرائح المجتمع، إضافة إلى أن خطط الوعي الاجتماعي الخاص بالفيروسات يجب أن يتم بناؤها وفق توجه شامل، وأن أهداف حملات التوعية يجب أن تتم بدقة ووضوح داخل المجتمع، ويمكن الاستفادة من برامج الدول المتقدمة في مجال مواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره، وكذلك تقويم مستمر لبرامج مواجهة فيروس كورونا في القطاع الصحي.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه ابن الحبيب (٢٠١٨، ص ٨٠) من ارتباط الأمن الصحي بالثقافة الصحية من خلال تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين ومنها جائحة كورونا.

وتوصلت النتائج إلى أن ارتباط الوعي الاجتماعي بالأمن الصحي في ظل أزمة جائحة كورونا اتضح في أن الوعي الاجتماعي ضروري للحفاظ على صحة أفراد المجتمع، وأن تفشي فيروس كورونا يؤدي إلى أزمات اقتصادية وصحية تضغط على الرأي العام داخل المجتمع، وأن خطورة فيروس كورونا ليست فردية بل تتعدى إلى أفراد المجتمع، وأن يكون إلمام الشخص بالمعلومات والحقائق الصحية المرتبطة بفيروس كورونا نابعاً من الإحساس بالمحافظة على الأمن الصحي لجميع أفراد المجتمع، وأن الوعي الصحي يعدُّ حلقة الوصل بين صحة الفرد وتطور المجتمع ورفقيه. وهذا الارتباط وتلك



النتائج تتفق مع ما ذكره اليوسف (٢٠٢٠) من أن الوعي اتجاه عقلي ينعكس على العاطفة ويتبلور بالسلوك القويم، وصناعته مناطة اجتماعيًا وأخلاقياً بكل مكونات المجتمع، فهو مسؤولية تكاملية تشاركية لكل فرد منا. ويبقى الأصل والأهم، وهو أن وعينا لا يقاس بمقدار معرفتنا بالمعلومات والأخبار والتفاصيل، بل بما نسلكه عملياً لأجل ذواتنا ومجتمعنا وبلادنا بمسؤولية حارة وانضباط جاد.

وقد أكد أحمد (٢٠١٨) أنه لم يعد المرض يحدد فسيولوجيا، وإنما يحدد في ضوء جوانب اجتماعية ونفسية كالعلاقات الاجتماعية، والتنظيمات والمؤسسات الاجتماعية، وإضافة إلى ذلك ضرورة الاطلاع أو الكشف عن التصورات الاجتماعية للمرض والثقافة الصحية المصاحبة له. وهذا الكلام ينطبق على جائحة فيروس كورونا.

كما تتفق هذه النتائج مع معطيات النظرية البنائية الوظيفية من أن العوامل الاقتصادية ليست الوحيدة التي تفرض أشكال الوعي، بل هناك دور للعوامل الاجتماعية والتماثل والتوحد بين أفراد المجتمع، وأن الوعي الاجتماعي هو أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي، وعلى الإنسان الخضوع والالتزام لذلك الواقع والتأقلم فيه، وأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا قاعدة لبنية الوعي الاجتماعي (الغريب، ٢٠١٢).

وكذلك معطيات النظرية التفاعلية التي أكدت على أن التواصل مع الناس يخلق الوعي كحالة عقلية انعكاسية. (البحري، ٢٠١٣)

ومن المؤكد أن التعامل مع جائحة كورونا يستدعي تطبيق مفهوم الأمن الشامل للحفاظ على الأمن الصحي لجميع أفراد المجتمع وفق معطيات باري بوزان "Barry Buzan" وأولي وايفر "Ole Waover"، وكذلك فكرة الأمانة "securitization" التي طرحها وايفر "Waover" من ضرورة جعل جائحة كورونا قضية أمنية تستدعي تضافر كافة مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، ومنها -بالطبع- منظمات المجتمع المدني والقطاع الصحي والجهات المعنية.

\*\*\*

## توصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة يمكن ذكر التوصيات التالية:

١. وضع سياسة مجتمعية بناءً على نتائج الدراسة تساعد في زيادة الوعي الاجتماعي المرتبط بالوعي الوقائي لدى جميع أفراد المجتمع السعودي خاصة فيما يتعلق بمتابعة التقارير الخاصة بأزمة كورونا، وتجنب استقبال الزوار في المنزل، وأن يوجد تصور عام من خلال زيادة الوعي لكيفية مواجهة فيروس كورونا إذا قدر الله أن يصاب بها أي فرد من أفراد المجتمع.

٢. وضع سياسة مجتمعية بناءً على نتائج الدراسة تساعد في زيادة الوعي الاجتماعي المرتبط بالوعي الذاتي أو الشخصي بالتعامل مع جائحة كورونا خاصة فيما يتعلق بالحرص على التواجد في أماكن تتصف بالتهوية الجيدة ومعرضه لأشعة الشمس، والحرص على تنظيف الفم والأسنان قبل الأكل وبعده، وتجنب التدخين؛ لأنه عادة سيئة ومضرة بالصحة.

٣. وضع سياسة مجتمعية بناءً على نتائج الدراسة تساعد في زيادة الوعي الاجتماعي المرتبط بالوعي الغذائي للتعامل مع جائحة كورونا خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على وزن الجسم بشكل مناسب، والاهتمام بأن يكون الغذاء اليومي متكاملًا وشاملاً، والحرص على استخدام الخضروات والفواكه المعلبة أو المجففة، واختار الأنواع التي لا تحتوي على ملح أو سكر.

٤. وضع سياسة مجتمعية بناءً على نتائج الدراسة تساعد في زيادة الوعي الاجتماعي المرتبط بالوعي الرياضي للتعامل مع جائحة كورونا خاصة فيما يتعلق بممارسة الأنشطة الرياضية بصورة شبه يومية، والاهتمام بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة الرياضية، والاعتقاد الجازم بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الجسم على أداء وظائفه.

٥. تفعيل مبدأ المسؤولية المجتمعية في الحدّ من انتشار فيروس كورونا والتعامل معه بفعالية لمساندة الدولة في تجاوز هذه الأزمة خاصة بعدما أشادت العديد من الدول والمنظمات الدولية بالدور الفعال الذي قامت به الحكومة؛ لتخفيف تأثير هذا الوباء على مواطنيها، والإجراءات التي قامت بتنفيذها؛ لتفعيل الوعي الاجتماعي والحفاظ على الأمن الصحي لجميع أفراد المجتمع.

٦. توعية جميع أفراد المجتمع بضرورة أن ينتبهوا إلى أن الوعي الاجتماعي ضروري للحفاظ على صحة أفراد المجتمع، وأن تفشي فيروس كورونا يؤدي إلى أزمات اقتصادية وصحية تضغط على الرأي العام داخل المجتمع، وأن خطورة فيروس كورونا ليست فردية بل جماعية، وتؤثر في النسيج والبناء الاجتماعي مما يتطلب ثقافة اجتماعية متماسكة ومترابطة للتعامل مع خطر فيروس كورونا.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد، المختار محمد سالم. (٢٠١٨). الثقافة المجتمعية والمرض: التوحد أمودجاً، **مجلة القلعة**، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، ليبيا، يونيو، (٩). ٥٧٦-٦٠٣.
٢. الأحمر، جمعة عمر فرج. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الصحة والمرض في المجتمع الليبي: دراسة أنثروبولوجية على منطقة ترهونة، **مجلة جامعة الزيتونة**، جامعة الزيتونة، (٣٠) ٥٥-٧٧.
٣. أو ليدوف، أ. ك. (١٩٨٢). **الوعي الاجتماعي**، ترجمة: ميشيل كيلو، (ط٢)، بيروت: دار بن خلدون.
٤. البحري، أحمد محمد. (٢٠١٣). مفهوم الوعي الاجتماعي عند مدرسة فرانكفورت، **مجلة فكر وإبداع**، رابطة الأدب الحديث، ٧٤، ٤٣٩-٤٤٨.
٥. ابن جديد، عبد الحق؛ بن قيطة، مراد. (٢٠١٦). الأمن الصحي في عالم من دون حدود: هواجس متنامية ومضامين متباينة، **مجلة آفاق للعلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر. (٣) ٤٠٠-٥٠.
٦. الخالدي، عبير نجم. (٢٠٠٢). **دور الوعي الاجتماعي في الوقاية من الأمراض المزمنة: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
٧. خليل، آمال حلمي سليمان. (٢٠١٣). فيروس كورونا الجديد "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية"، دراسة في الجغرافية الطبية، **مجلة رسائل جغرافية**، الرسالة ٣٩٨، جامعة الكويت - كلية العلوم الاجتماعية - قسم الجغرافيا ١-٥٤.

٨. الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد. (٢٠٢٠). النسخة المحدثة الصادرة عن اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني. ترجمة: إيمان سعيد، ورنا محمد عبده، وبسمة طارق، مراجعة وتقديم: أحمد ظريف، إشراف عام: أحمد السعيد، القاهرة: بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية.
٩. الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠٢٠). دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها، مجلة جامعة سوهاج، كلية التربية، (٧٦) ١٣٦١-١٣٨٧.
١٠. الشعيبي، محمد مصطفى؛ وأمين، نيفين زكريا؛ والسيد، لبنى محمد فتوح. (٢٠١٥). الروافد الرئيسة في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة كلية التربية، القسم الأدبي، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ٢١ (٣) ١٠٣-١٤٢.
١١. عبد الأمير، حسين باسم؛ وحسن، مؤيد جبار. (٢٠١٨). تأثير فيروس نقص المناعة البشرية على الأمن الصحي في القارة الأفريقية، مجلة أهل البيت، جامعة أهل البيت، (٢٣) ٤٢٣-٥١٨.
١٢. عبد العاطي، عبد الباسط؛ والمهاري، وعادل مختار. (١٩٨٤). علم الاجتماع والتنمية دراسات وقضايا، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٣. عبد المجيد، ريم. (٢٠٢٠). عولمة الأمراض المعدية.. كورونا وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، مارس، (٥٣) ٥-٨.
١٤. عبد المعطي، عبد الباسط. (١٩٨١). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس، ع(٤٤).
١٥. عبد المعطي، عبد الباسط. (١٩٩٥). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٦. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (٢٠١٣). أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، (ط٥)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٧. الغريب، عبدالعزيز علي. (٢٠١٢). نظريات علم الاجتماع، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
١٨. غيث، محمد عاطف. (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
١٩. الفقي، آمال إبراهيم؛ وأبو الفتوح، محمد كمال. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد -19 Covid، (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، يونيو. (٧٤) ١٠٤٧-١٠٨٩.
٢٠. قازان، عبد الله محمد. (٢٠١٨). مستوى وعي الطلبة الجامعيين بالمضامين المفاهيمية المتعلقة بمفهوم الأمن المجتمعي كما جاءت في مساق التربية الوطنية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، (٤٥) ١٣٣-١٥٤.
٢١. قريري، رشدي. (٢٠٢٠). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مؤسسة بكرة أحلى للقدرات الخاصة، ٢ (١) ٤٥-٦٩.
٢٢. ابن لحبيب، بشير. (٢٠١٨). الثقافة الصحية وانتشار الأمراض الوبائية في البيئة الصحراوية: دراسة ميدانية "الحمى - المالتية - اللشمانية" بصحراء الأغواط، مجلة دراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، أبريل. (٦٥) ٧٧-٩٣.
٢٣. محروس، محمد الأصمعي. (٢٠٢٠). تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (١٩ - COVID)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، يوليو. (٧٥) ٤٦٣-٤٩٩.

٢٤. محمود، فاطمة الزهراء سالم. (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكورونا)، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية يوليو، ٧٥-٢٣.

٢٥. يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠٢٠). فيروس كورونا المستجد (COVID-١٩) المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري: دراسة سيكومترية، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، يوليو. (٧٥) ١١٠١-١١٣٥.

٢٦. اليوسف، عبد العزيز. (٢٠٢٠). الوعي على ضفاف جائحة كورونا، موقع العربية؟، متاح على الرابط

١. <https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/ views/ ٢٠٢٠/ ٠٦/ ١٠/% D٨%A٧% D٩% ٨٤% D٩% ٨٨% D٨%B٩%D٩%٨A-%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٩-%D٨%B٦% D٩% ٨١% D٨% A٧% D٩%٨١-%D٨%AC%D٨%A٧%D٨%A٦%D٨%AD%D٨%A٩-%D٩ %٨٣ %D٩ %٨٨ %D٨ %B١ %D٩ %٨٨%D٩%٨٦%D٨%A٧>

\*\*\*



## ثانياً: المراجع الأجنبية:

٢. Acharjee, Sonali.(٢٠٢٠). Life in the time of corona, Acharjee, Sonali. India Today; New Delhi, ٣٠ Mar. ١-٥. Available on (<https://www.indiatoday.in/>)
٣. Ahmed, Naseer; Shakoor, Maria; Vohra, Fahim; Abduljabbar, Tariq; Mariam, Quratulain; Abdul Rehman, Mariam.(٢٠٢٠). Knowledge, Awareness and Practice of Health care Professionals amid SARS-CoV-٢, Corona Virus Disease Outbreak Knowledge, attitude and practice, COVID-١٩ and Health Care Professionals, Pakistan Journal of Medical Sciences, ٣٦(COVID١٩-S٤) COVID١٩-S٤٩-S٥٦. doi: [https://doi.org/10.12669/pjms.36.COVID١٩-S٤,٢٧٠٤](https://doi.org/10.12669/pjms.36.COVID19-S4,2704)
٤. COVID-١٩ Resource Centre (٢٠٢٠). Online mental health services in China during the COVID-١٩ outbreak. [www.thelancet.com/psychiatry](http://www.thelancet.com/psychiatry) Vol ٧ April ٢٠٢٠.
٥. Dong, L. and Bouey, J. (٢٠٢٠). Public Mental Health Crisis during COVID-١٩ Pandemic, China. *Emerg Infect Dis*, ٢٠٢٠ Mar ٢٣;٢٦ (٧). doi: ١٠.٣٢٠١/aid٢٦٠٧,٢٠٠٤٠٧. [Epub ahead of print]
٦. Enmark ,Christian.(٢٠٠٧). Disease and Security: Natural plagues and biological weapons in East Asia,New York: Routledge, First ed, ٢٠٠٧, p p ٠٦-٠٧.
٧. Frank. W.(٢٠٠٥). How social factors improve health. Department of development sociology Cornell University USA. Social theory health.
٨. Ikhlaq ,Azal ; Hunniya, Bint-E-Riaz ; Bashir ,Imtiaz ; and Ijaz, Farhat .(٢٠٢٠). Awareness and Attitude of Undergraduate Medical Students towards ٢٠١٩-novel Corona virus, Pakistan Journal of Medical Sciences are provided here courtesy of Professional Medical Publications , ٣٦(COVID١٩-S٤): S٣٢-S٣٦., Available on, [https:// www. ncbi. nlm. nih. gov/ pmc/articles/PMC٧٣٠٦٩٥٥/](https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC٧٣٠٦٩٥٥/).

٩. Li Q ; Guan X; Wu P; Wang X; Zhou L; Tong Y.(٢٠٢٠). Early transmission dynamics in Wuhan, China, of novel coronavirus-infected pneumonia. N Engl J Med. ٢٠٢٠;٣٨٢:١١٩٩-١٢٠٧. doi:١٠.١٠٥٦/NEJMoa٢٠٠١٣١٦.
١٠. Pin, Catherine Lo Yuk- ; Thomas, Nicholas.(٢٠١٠). How is health a security issue? Politics,responses and issues", Health Policy and Planning, ٢٥(٦).٤٤٧-٤٥٣. <https://doi.org/١٠.١٠٩٣/heapol/czq٠٦٣>.
١١. Scott, John.(٢٠١١). Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York.
١٢. Timmerman, Guus; Baart, Andries; den Bakker, Jan.(٢٠٢٠). Cultivating Quality Awareness in Corona Times. Preprints ٢٠٢٠, ٢٠٢٠٠٦٠٢٦٧ (doi: ١٠,٢٠٩٤٤/preprints ٢٠٢٠٠٦,٠٢٦٧.v١)
١٣. WH. (٢٠٢٠). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (٢٠٠٥) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (٢٠١٩ nCoV).
١٤. World Health Organization (who).(٢٠٠٧). a safer world: global public health security in the ٢١st century", world health report.
١٥. Zhai, Y. and Du, X. (٢٠٢٠). Mental health care for international Chinese students affected by the COVID-١٩ outbreak. The Lancet Psychiatry, ٧ (٤),(April), Page e٢٢.

\*\*\*

## AlmrAjç:

### Âwla: AlmrAjç Alçrbyh:

١. ÂHmd ,AlmxtAr mHmd sAlm. (٢٠١٨). AlθqAfh Almjtmcÿh wAlmrD: AltwHd ÂnmwðjA' ,mjlh Alqlçh ,jAmçh Almrqb ,klyh AlÂdAb wAlçlwm bmslAth , lybyA ,ywnyw ,(٩). ٥٧٦-٦٠٣.
٢. AlÂHmr ,jmçh çmr fij. (٢٠١٩). AlçwAml AlAjtmAçÿh wAlθqAfyh AlmWθrh fy AlSHh wAlmrD fy Almjtmc Allyby: drAsh Ânrwbwlvjyç çlÿ mnTqç trhwñh ,mjlh jAmçh Alzytwñh ,jAmçh Alzytwñh ,(٣٠) ٥٥-٧٧.
٣. Âw lydwf ,Â. k. (١٩٨٢). Alwçÿ AlAjtmAçÿ ,tjmñh: myšÿl kylw ,(T٢) ,byrwt: dAr bn xldwn.
٤. AlbHry ,ÂHmd mHmd. (٢٠١٢). mfhwm Alwçÿ AlAjtmAçÿ çnd mdršh frAnkfwr ,mjlh fkr wÂbdAç ,rAbTñ AlÂdb AlHdyθ εε٨-٧٤,٤٣٩ .
٥. Abn jdyd ,çbd AlHq; bn qyTñ ,mrAd. (٢٠١٦). AlÂmn AlSHy fy çAlm mn dwn Hdwd: hwAjs mtmAmyh wmDAmyn mtbAynh ,mjlh ÂfAq llçlwm ,jAmçh zyAn çAšwr Aljlfh ,AljzAÿr. (٣). ٤٠-٥٠.
٦. AlxAldy ,çbyr njm. (٢٠٠٢). dwr Alwçÿ AlAjtmAçÿ fy AlwqAyh mn AlÂmrAD Almzmñh: drAsh mydAnyh fy çlm AlAjtmAç AlTby ,sAlh mAjstyr çyr mnšwrñ ,klyh AlÂdAb ,jAmçh bydAd ,AlçrAq
٧. xlly ,ÂmAl Hlmy slymAn. (٢٠١٣). fyrws kwrwnA Aljdyd" mtlAzmh Alšrq AlÂwsT Altnfsÿh" ,drAsh fy AljyrAfyh AlTbyh ,mjlh rsAÿl jyrAfyh ,AlrsAlh ٢٩٨ ,jAmçh Alkwyt - klyh Alçlwm AlAjtmAçÿh - qsm AljyrAfyA ١-٥٤.
٨. Aldlly AlšAmI lfyrys kwrwnA Almstjd. (٢٠٢٠). Alnsxñ AlmHdθh AlSadrñ çn Alljnñ AlwTnyh AlSynyh llSHh wmkth AlÂdarñ AlwTnyh llTb AlSyny. tjmñh: ÂymAn sçyd ,wrnA mHmd çbdh ,wbsmh TARq ,mrAjçh wtqdy: ÂHmd ðryf ,ÂšrAf çAm: ÂHmd Alscyd ,AlqAhrñ: byt AlHkmñ llAstθmArAt AlθqAfyh.
٩. AldhšAn ,jmAl çly xlly. (٢٠٢٠). dwr Alðka' AlASTnAçÿ fy mwAjhñ jAÿHñ kwrwnA fy mwAjhñ AltçAyš mçhA ,mjlh jAmçh swhAj ,klyh Altrbyh ,(٧٦) ١٣٦١-١٣٨٧.
١٠. Alšçyyny ,mHmd mSTiÿ;wÂmyn ,nyfyz zkryA; wAlsÿd ,lbnÿ mHmd ftwH.(٢٠١٥). AlrwAfd Alrÿÿyh fy tškyI Alwçÿ AlAjtmAçÿ ,mjlh klyh Altrbyh , Alqsm AlÂdby ,jAmçh çyn šms ,klyh Altrbyh ,AlqAhrñ ٢١ , (٣) ١٠٣-١٤٢.
١١. çbd AlÂmyr ,Hsyn bAsm; wHsn ,mWyd jbAr. (٢٠١٨). tÂθyr fyrws nqS Almnaçh Albsryh çlÿ AlÂmn AlSHy fy AlqArñ AlÂfryqyç ,mjlh Âhl Albyt , jAmçh Âhl Albyt ,(٢٢) ٤٢٣-٥١٨.
١٢. çbd AlçATy ,çbd AlbAsT; wAlhwAry ,wçAdl mxAr. (١٩٨٤). çlm AlAjtmAç wAltnmyh drAsAt wqDAyA ,AlÂskndryh: dAr Almçrfñ AljAmçÿh.
١٣. çbd Almjd ,rym. (٢٠٢٠). çwlmñ AlÂmrAD Almçdyh.. kwrwnA wtdAçyAth AlAqtSAdyh wAlAjtmAçÿh ,mjlh ÂfAq syAsyh ,Almrkz Alçrby llbHwθ wAldrAsAt ,mArs ,(٥٣) ٥-٨.
١٤. çbd AlmçTy ,çbd AlbAsT. (١٩٨١). AtjAhAt nðryh fy çlm AlAjtmAç ,slsh çAlm Almçrfñ ,Almjls AlwTny llθqAfh wAlfiwn wAlÂdAb ,Alkwyt ,ÂçsTs , ç(٤٤).

١٥. çbd AlmçTy çbd AlbAsT. (١٩٩٥). AtjAhAt nĎryĥ fy çlm AlAjtmAç , AlĀskndryĥ: dAr Almçrĥ AljAmçyĥ.
١٦. çlyAn çrbHy mSTfÿ çwynym ççmAn mHmd (٢٠١٣). ĀsAlyb AlbHĀ Alçlmy: AlnĎryĥ wAltTbyq ,(T٥) çmAn: dAr SfA' llnšr wAltzwyc.
١٧. Alyryb çbdAlçzyz çly. (٢٠١٢).nĎryAt çlm AlAjtmAç çAlryAD: dAr AlzhrA' llnšr wAltzwyc.
١٨. çyĥ çmHmd çATf. (١٩٧٩). qAmws çlm AlAjtmAç çAlqAhrĥ: Alhyÿĥ AlçAmĥ lktAb.
١٩. Alfçy çĀmAl ĀbrAhym: wĀbw AlftwH çmHmd kmAl. (٢٠٢٠). AlmšklAt Alnfsyĥ Almrĥbĥ çÿÿ jAYĤĥ fyrws kwrwnA Almstjd -Covid ١٩ çbHĀ wSfy AstkšAfÿ ldÿ çynĥ mn TIAb wTAlbAt AljAmçĥ bmSr) çAlmjĥ Altrbwyĥ çklyĥ Altrbyĥ çjAmçĥ swĥAj çwynyw. (٧٤) ١٠٤٧-١٠٨٩.
٢٠. qAzAn çbd Allh mHmd. (٢٠١٨). mstwÿ wçy AltIbĥ AljAmçyyn bAlmDAmyn AlmfAhmyĥ Almtçlçĥ bmfhwm AlĀmn Almjtmcÿ kmA jA't fy msAq Altrbyĥ AlwTnyĥ çmjĥ drAsAt çAlçlwm AlĀnsAnyĥ wAlAjtmAçyĥ çAljAmçĥ AlĀrdnyĥ çmAdĥ AlbHĀ Alçlmy ç(٤٥) ١٣٣-١٥٤.
٢١. çryry çšdy. (٢٠٢٠).AstrAtyÿAt AlmwAjĥĥ wçlAqthA bçlç Almwt ldÿ Almštbĥ fy ĀSAbthm bçyrws kwrwnA çAlmjĥ Alçlmyĥ lçlwm Altrbwyĥ wAlSHĥ Alnfsyĥ çmwšš bkrĥ ĀHIÿ llqdrAt AlxASĥ ç(١) ٤٥-٦٩.
٢٢. Abn lHbyb çbçyr. (٢٠١٨). AlĥqAĥ AlSHyĥ wAntšAr AlĀmrAD AlwbAYÿĥ fy Albyÿĥ AlSHrAwyĥ: drAsĥ mydAnyĥ "AlHmÿ - AlmAlTyĥ - AllšmAnywr" bSHrA' AlĀçwAT çmjĥ drAsAt çjAmçĥ çmAr ĥlyÿ bAlĀçwAT çĀbryl. (٦٥).٧٧-٩٣.
٢٣. mHrws çmHmd AlĀSmçy. (٢٠٢٠). tĀSyl nĎryĥ trbwyĥ mçASrĥ lĀdArĥ jAYĤĥ çbrws kwrwnA (COVID - ١٩) çAlmjĥ Altrbwyĥ çjAmçĥ swĥAj çklyĥ Altrbyĥ çywlyw. (٧٥) ٤٦٣-٤٩٩.
٢٤. mHmwd çfATmĥ AlzhrA' çAlm. (٢٠٢٠). AltbAçd AlAjtmAçy wĀĤArĥ Altrbwyĥ fy çmn kwfyd ١٩ Almstjd (AlkwrwnA) çAlmjĥ Altrbwyĥ çjAmçĥ swĥAj çklyĥ Altrbyĥ çywlyw ç. ١-٢٣.
٢٥. çwsf çlymAn çbd AlwAHd. (٢٠٢٠). fyrws kwrwnA Almstjd (COVID- ١٩) AlmçtqdAt çnĥ wAlAtjAhAt nHw AlmryD AlmSAb bh ldÿ çynAt mtbAynĥ mn ĀfrAd Alšçb AlmSry: drAsĥ çykwmetryĥ çAlmjĥ Altrbwyĥ çjAmçĥ swĥAj çklyĥ Altrbyĥ çywlyw. (٧٥)١١٠١-١١٣٥.
٢٦. Alywsf çbd Alçzyz. (٢٠٢٠). Alwçy çÿÿ DfĀfjAYĤĥ kwrwnA çmwçç Alçrbyĥ çmtAH çÿÿ AlrAbT
- <https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/ views/ ٢٠٢٠/ ٠٦/ ١٠/% D٨%A٧% D٩% ٨٤% D٩% ٨٨% D٨%B٩%D٩%٨٨-%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨٩-%D٨% B٦% D٩% ٨١% D٨% A٧% D٩%٨١-D٨%AC%D٨%A٧%D٨%A٦%D٨%AD%D٨%A٩-%D٩% ٨٣%D٩% ٨٨%D٨% B١%D٩% ٨٨%D٩%٨٦%D٨%A٧>

\*\*\*

فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات في  
بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات  
الديموغرافية

د. صالح بن سعيد الشهري

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية

د. صالح بن سعيد الشهري  
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٥ / ٦ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٣ / ٩ / ١٤٤٢ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات في كل من التوافق الزوجي وفاعلية الحياة وفقاً لسنوات الزواج، ومستوى التعليم، والتعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وفاعلية الحياة لدى المتزوجات. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام أبعاد فاعلية الحياة في التنبؤ بالتوافق الزوجي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) سيدة يقطنن في عدد من مناطق المملكة ومنها منطقة الرياض، والغربية، ونجران، ومنطقة جازان وتراوحت أعمارهن بين (٣٠، و٤٩) عاماً بمتوسط عمري قدره (٣٤) سنة بانحراف معياري (٤,١١) سنة. وتنوعت الأعمال التي يشغلنها عينة الدراسة، فمنهن المعلمات والإداريات في مختلف المؤسسات الحكومية وكذلك ربات البيوت اللواتي لا يعملن. وقد طبق مقياس الدراسة عليهن عبر الإنترنت. والمقاييس المستخدمة في الدراسة هي: مقياس فاعلية الحياة الذي أعده في الأصل ريتشارد، آليس، و نيل Richards, Ellis & Neill, (٢٠٠٢) وقام بترجمته وتقنينه شمس والسكري (٢٠٠٨) ومقياس التوافق الزوجي من إعداد إيمان الدعة (٢٠٠٢). وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد فاعلية الحياة وأبعاد التوافق الزوجي بين المتزوجات وفقاً لسنوات الزواج، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي، كما كشفت الدراسة عن إمكانية التنبؤ من خلال المتغيرات المستقلة (الثقة في الذات، وفاعلية الذات) بالدرجة الكلية لاختبار التوافق الزوجي لدى المتزوجات.

**الكلمات المفتاحية:** فاعلية الحياة، التوافق الزوجي.

## **The effectiveness of life and its relationship to marital compatibility among married women in some regions of the Kingdom of Saudi Arabia Through of some demographic variables**

**Dr. Saleh bin Saeed Alshihri**

Psychology Department – Social Science Collage  
Imam Mohammed bin Saud University

### **Abstract:**

The current study aimed to uncover statistically significant differences between married women in both marital adjustments, the effectiveness of life according to the years of marriage, the level of education. It aimed to identify the association between the two variables: marital adjustment and life effectiveness for married women. In addition, it aimed to discover how dimensions of life effectiveness contribute to the prediction of marital adjustment. The study sample consisted of (١٠٠) women located in Riyadh, Makkah, Taif, Najran, and Jizan cities. The women's ages ranged between (٣٠ and ٤٩) years, with an average age of (٣٤) years; and a standard deviation of (٤,١١) years. They consisted of teachers, homemakers, and administrators in various institutions. A life-effectiveness instrument (LES) was applied to them on the Internet; originally prepared by Richards, Ellis, & Neill; (٢٠٠٢), and translated and codified by Shams; and Al-Sukari (٢٠٠٧), and the marital adjustment scale by Iman Al-Daa (٢٠٠٢). The results revealed that there were no statistically significant differences in the dimensions of the effectiveness of life and the dimensions of marital adjustment between married women according to the years of marriage. The study revealed the existence of a statistically significant positive relationship between the effectiveness of life and marital adjustment. The study also revealed the possibility of predicting through independent variables (self-confidence and self-efficacy) on the overall degree of the marital adjustment test for those who are married.

**key words:** Marital Adjustment , Effectiveness of Life



## مقدمة الدراسة:

يعدّ الزواج من العلاقات الاجتماعية التي تتم بين الرجل والمرأة، والتي يبارك فيها الله سبحانه وتعالى؛ وأنه الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة بداية من المعايير والضوابط الاجتماعية المنظمة للمجتمع، فالزواج من سنن الله التي توثق العلاقة وتقويها لدى الزوجين. وهذه العلاقة المقدسة بين الزوجين لا تستقيم إلا بركنين أصيلين، هما: المودة، والرحمة. ولا شك أنهما يسهمان في تحقيق التوافق الزوجي، والذي يجعل الزوجين يواجهان المشكلات التي يتعرضان لها في حياتهما، ويتعايشان في جوٍّ تسوده مشاعر الرحمة، والعطف، والحنان، والفرح، والسرور، والراحة النفسي.

والتوافق الزوجي من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين على مدى سنوات طويلة؛ لما للتوافق أو عدم التوافق من أثر على الأطفال والتنشئة والتعليم والانحراف والجروح والفقر وغيرها من القضايا التي تؤرق المجتمعات (عرار & عبد الله، ٢٠٢٠).

ولا يمكن للزواج أن ينجح ويستمر إلا من خلال مؤشرات كثيرة تحكم العلاقة الزوجية. ويعدّ التوافق الزوجي أهمها؛ لما له من أهمية كبيرة في إدارة الحياة الزوجية وحمايتها من التدهور، والحفاظ على الصحة النفسية للزوجين وللأبناء. ومن المتوقع أن تؤدي المستويات المتزايدة من التوافق الزوجي إلى التقليل من معظم المشكلات العقلية والصحية والعاطفية والاجتماعية، وتسهم بشكل كبير في استقرار الأسرة، وينعكس أثره على المجتمع بشكل عام (Nooripour, Dastras, & Sargolzai, ٢٠١٤).

ويمثل التوافق الزوجي القدرة على التكيف من خلال القدرة على حلّ المشكلات، كما أن التوافق الزوجي هو تصور واقعي للمزيج المثالي من التكيف والرضا المتبادلين بين الزوجين؛ إذ إنه الوعي بالوجود المتبادل بين التكيف والرضا بين الزوجين. (Gopal, & Valarmathi, ٢٠٢٠)

وبناء على أهمية تحقيق التوافق الزوجي للزوجين اهتم الباحثون بدراسة العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للتوافق بين الزوجين، وعلى سبيل الذكر أشارت دراسة شهابي وشهابي & وفروزنده Shahabi, Shahabi, Foroozandeh (٢٠٢٠) إلى التسامح والشفقة بالذات والمرونة من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحقيق التوافق بين الزوجين، بينما أشارت دراسة محمد و المالكي Mohammad & Malki (٢٠٢٠) إلى أن التوافق الزوجي يتأثر بعوامل مختلفة؛ كالمستوى الاقتصادي والتعليمي والعمر بين الزوجين، وإلى المساندة الاجتماعية بين الزوجين

ومن الجدير بالذكر أن موضوع فاعلية الحياة بمهاراتها المختلفة أمر محوريّ في التنمية البشرية الشاملة؛ إذ إن مهارات فاعلية الحياة تختص بالأمر الاجتماعي والشخصية التي تساهم في التطور الفكري والعاطفي والجسدي، ولذلك تم إعداد برامج لتنمية المهارات الحياتية في أجزاء مختلفة من العالم من قبل منظمة الصحة العالمية (Azizi, Esmali, Dehghan Manshadi, & Esmali, ٢٠١٦).

ومن جهة أخرى، أوضحت العديد من نتائج الدراسات السابقة أن فاعلية الحياة بمهاراتها المختلفة تعدّ عاملاً فعالاً في تحقيق التوافق الزوجي لدى الأزواج، وهذا ما توصلت إليه دراسات

(Samadi, & Doostkam, ٢٠٢٠ Parvin, Aminian & Rafiee, ٢٠١٤, )  
٢٠١٧، Solati، كما تبين أن التدريب على مهارات الحياة يسهم وبشكل  
أساسي في تحسين العلاقات بين الزوجين وحلّ النزاعات وزيادة الأنشطة  
الاجتماعية والرضا والاستقرار الزوجي بشكل عام (Azizi, et al., ٢٠١٦).  
مما سبق جاءت أهمية الدراسة الحالية، والتي تمثلت في الكشف عن  
العلاقة بين فاعلية الحياة بمكوناتها المختلفة والتوافق الزوجي في المجتمع  
السعودي.

**مشكلة الدراسة:** انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من رافدين هما:

**الرافد الشخصي:** انطلاقاً من استقراء الواقع ومعايشة الباحث للكثير من  
المشكلات الأسرية من خلال اهتمامه وعمله بالإرشاد الأسري؛ حيث يثبت  
واقعا المعاش والتغيرات الاجتماعية والنفسية بما لا يدع مجالاً للشك صعوبة  
تحقق التوافق الزوجي. فالتوترات في العلاقات الزوجية باتت أمراً وكأنه لا  
ينتهي، وحجم مشكلة الطلاق في تزايد سواء الفعلي الظاهر (الانفصال  
الجسدي) والعاطفي، وشيوع مظاهر انعدام توافق الأزواج حول كثير من  
مجالات الحياة، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، أو العاطفية، أو الفكرية  
وغيرها. وهذا ما تؤكده إحصائيات وزارة العدل من أن أعداد الصكوك  
الصادرة يومياً تتراوح بين (١١٧ - ٢٩٨) صك في جميع مناطق المملكة  
لتصل إلى (٧٥٠٠) صك خلال العام ١٤٤١هـ (وزارة العدل، ٢٠٢٠).

**الرافد البحثي:** تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال ما أشار إليه أرشد  
ومحمود Arshad & Mahmoud (٢٠١٤) من أن الزواج علاقة أكثر من  
علاقة الحب؛ لأن الزواج فيه مشقة، وجهد، وقلق، وتعاطف، وكآبة، ومرض

وصحة. ويتألف من مكونات وتفصيلات كبيرة وصغيرة، ويتم فيه التعامل مع كافة أنواع المشكلات سواء الصغيرة منها أو الكبيرة، كما أنه لا بد من التعامل مع المصاعب والتهديدات داخل نطاق الأسرة وخارجها، والتي تتعلق بشؤون العلاقة الزوجية واستمرارها وتحدياتها على مرّ الأيام والأسابيع والشهور وسنوات الحياة الزوجية؛ وذلك لتمتع هذه العلاقة بالتوافق على المدى الطويل.

علاوة على ذلك أشار الخطابية (٢٠١٥) إلى أن الأسرة المعاصرة أصبحت تعاني العديد من التحديات والمشكلات المعقدة في ظل عصر مليء بالضغوطات في مختلف ميادين الحياة. ولعل الأمن الأسري اليوم غاية في التعقيد و التحديات التي ينبغي التصدي لها؛ لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة اجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الصُّعد؛ ففي صلاحها وصيانتها حماية من مظاهر التفكك والتصدع صلاح المجتمع بمرته، وركن تطوره وازدهار بناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة، والذي يتطلب وجود شريكين متوافقين، ومتفهمين لمعاني الشراكة، والزواج، والأسرة، ومدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة هائلة، ومتماسكة أساسها التعاون، والتكامل، والتضحية، في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة لتلك الأسرة.

ولعل مهارات فاعلية الحياة بما فيها دافع الإنجاز، والمبادرة النشطة، والسيطرة العاطفية، والمرونة الذهنية، والثقة بالنفس، والكفاءة الاجتماعية، وقيادة المهمة في إدارة الوقت تتضح أهميتها أكثر في الحياة الزوجية لتساهم في

تحقيق التوافق الزوجي، وثمة دلائل لنتائج دراسات سابقة تؤكد أن فاعلية الحياة بمكوناتها المختلفة تعد من المقومات الجوهرية للتوافق الزوجي؛ إذ إن الأفراد الذين يتصفون بمهارات فاعلية الحياة هم أكثر قدرة على التحكم في كافة المشكلات التي تواجه الحياة الزوجية بشكل عام، والتي يواجهها الزوجين تحديداً، وأن ارتفاع مستوى فاعلية الحياة لدى الفرد يتوقف على قدرته في الاستفادة من الخبرات السابقة، فهي العامل الأساسي الذي يزيد من قدرة الفرد على إدارة حياته الزوجية بشكل يؤدي إلى التوافق ثم الرضا عن الزواج منها

(Nooripour, Dastras & Sargolzai, 2014, Parvin, Aminian & Rafiee, 2014, Azizi, et, al, 2016, Solati, 2017 & Hosseink, hanzadeh & Yeganeh, 2013)

وعلى الرغم من أهمية فاعلية الحياة لدى الأفراد بشكل عام فإن القدر اليسير من الدراسات العربية انصب اهتمامها على دراسة علاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية، منها الذكاء، والذكاء الوجداني، والأنشطة الرياضية، من هذه الدراسات (شرف الدين، 2013 وشمس والسكري 2008 وحماد، 2019)، ولكن لم توجد دراسة بالتصميم الحالي تناولت علاقة فاعلية الحياة بالتوافق الزوجي في حدود اطلاع الباحث على المستوى العربي.

ونظراً لأهمية التوافق الزوجي في حياة الأفراد والمجتمعات فإن الحاجة تدعو لمعرفة علاقة فاعلية الحياة بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات في المجتمع السعودي، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الذي ينص على (ما العلاقة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي لدى المتزوجات في المجتمع السعودي؟) ويتفرع عنه

## تساؤلات الدراسة:

- ١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات في كل من التوافق الزوجي وفاعلية الحياة وفقاً لسنوات الزواج؟
- ٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات في كل من التوافق الزوجي وفاعلية الحياة وفقاً لمستوى التعليم؟
- ٣) هل توجد علاقة بين التوافق الزوجي وفاعلية الحياة لدى المتزوجات؟
- ٤) ما مدى إسهام أبعاد فاعلية الحياة في التنبؤ بالتوافق الزوجي؟

## أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقية يمكن عرضها على النحو الآتي:

## الأهمية النظرية:

- ١- تأتي الأهمية النظرية للدراسة الحالية من مضمونها وموضوعها؛ إذ لم تسبق هذه الدراسة - في حدود اطلاع الباحث من قبل - دراسة محلية أو عربية تناولت العلاقة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي، وبخاصة أن المحافظة على استقرار الأسرة أمر يهم كافة المجتمعات.
- ٢- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من العينة التي سوف تجري عليها، وهي عينة من المتزوجات اللاتي يمثلن أساس بناء المجتمع في تربية جيلٍ سويٍّ نفسياً في حالة وجود أسرة تتمتع بالاستقرار الناجم من التوافق بين الزوجين.

## الأهمية التطبيقية:

- ١- تمثل أهمية الدراسة الحالية فيما تخرج به من نتائج في بناء برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات فاعلية الحياة لتعزيز مستوى التوافق الزوجي.

٢- قد تساعد الدراسة الحالية المسؤولين والمتخصصين في برامج الإرشاد الزوجي والأسري للتخطيط للبرامج التوعوية لخفض معدلات الطلاق والمشكلات بين الزوجين.

٣- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج الإرشاد الزوجي وخاصة لدى المقبلين على الزواج.

### أهداف الدراسة:

في ضوء العرض السابق؛ تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات في كل من التوافق الزوجي وفاعلية الحياة وفقاً لسنوات الزواج.

٢- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات في كل من التوافق الزوجي وفاعلية الحياة وفقاً لمستوى التعليم.

٣- التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي وفاعلية الحياة لدى المتزوجات.

٤- التعرف على مدى إسهام أبعاد فاعلية الحياة في التنبؤ بالتوافق الزوجي.

### مصطلحات الدراسة:

**التوافق الزوجي** Marital Adjustment: ويعرفه إبراهيمي ( ٢٠١٤، ص١٣٩): بأنه حالة نفسية واجتماعية من الرضا والانسجام والتماسك يعيشها الزوجان في كنف الأسرة، ضمن علاقات يسودها الحب والتفاهم والاستقرار والتعاون والثقة، والتواد والقدرة على مواجهة الأزمات والمشاكل، وهو كما يقيسه المقياس المستخدم من ستة أبعاد في هذه الدراسة.

فاعلية الحياة Effectiveness of Life: يعرف كوهلين (Culhana, ٢٠٠٤, p٨) فاعلية الحياة على: أنها مجموعة من المهارات هي: (المبادرة النشطة، والسيطرة العاطفية، والثقة بالنفس، والكفاءة الاجتماعية، وفاعلية الذات، والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على النجاح في جميع مجالات الحياة الشخصية والاجتماعية، والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بالدراسة الحالية.

### الإطار النظري:

#### أولاً - فاعلية الحياة:

ظهر مصطلح فاعلية الحياة مواكباً لظهور برامج التعليم التجريبية القائمة على التعليم خارج نطاق الفصول الدراسية Educational Outdoor Programs، فقد بدأ الاهتمام بمثل هذا النوع من برامج التعليم من فترة ليست بالقصيرة؛ حيث ظلت المطالبة بتفعيل هذا النوع من التعليم القائم على الأنشطة التجريبية - وعادة ما يكون خارج الفصول الدراسية - ومقصورة على بعض الأشخاص نتيجة لخبراتهم الشخصية في هذا المجال، ولكن مع بداية الأربعينات من القرن الماضي بدأت بعض المنظمات الرسمية في الاهتمام بهذا النوع من التعليم، مثل: منظمه أوت وارد باوند Bound Outward وذلك عام ١٩٤٢ مدينه دالاس الامريكية ( شمس & السكري، ٢٠٠٨). وتعدُّ فاعلية الحياة هي الأساس الوجداني والسلوكي والمعرفي للعديد من جوانب الأداء البشري، وهي التي تحدد فعالية الفرد وكفاءته في أي موقف (Sibthorp&Arthur, ٢٠٠٤).



ويعرّف مفهوم فاعلية الحياة عن "المهارات الشخصية التي تعدّ عوامل مهمة ليصبح الفرد محققاً لرغباته وأهدافه في الحياة" (Richards, et al., ٢٠٠٢).

ويعرّف سيثورب و آرثر (Sibthorp & Arthur, ٢٠٠٤, p٣٢) فاعلية الحياة على: أنها تصور الشخص لقدرته أو قدرتها بنجاح وظيفتها في الحياة. كما يعرّف نيل (Neill, ٢٠٠٧, p١) فاعلية الحياة بأنها "قدرة الشخص على التكيف والبقاء والازدهار".

**أهمية فاعلية الحياة:**

يحدد آياد وسعد الدين (٢٠١٠) أهمية فاعلية الحياة في أنها تساعد الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معيشة الحياة من خلال التالي:

- قدرات متنوعة تشمل الجوانب النفسية والمادية والعقلية.
- تساعد الفرد على التكيف والإيجابية.
- مهمة لحل مشكلات الفرد وتحدياته.

#### **أبعاد فاعلية الحياة:**

يذكر (Sibthorp & Arthur, ٢٠٠٤) أنه يمكن حصر أبعاد فاعلية الحياة في ثمانية أبعاد هي:

**دافع الإنجاز:** هو الدرجة التي تدفع الفرد لتحقيق التفوق.

**المبادرة النشطة:** يقصد بها بذل الجهد والطاقة لإنجاز الأشياء وتحقيقها، وهي قدرة ديناميكية تظهر لدى الفرد عندما يكون نشطاً ومبادراً في مواجهة المواقف والأفكار الجديدة.

**السيطرة العاطفية:** يقصد بها قدرة الفرد على ضبط النفس والتحكم الذاتي والهدوء في المواقف الضاغطة، وهي أيضاً قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته عندما يتم مواجهته بمواقف ضاغطة، ويعبر عنها بالثبات الانفعالي للفرد.

**المرونة الذهنية:** يقصد بها القدرة على التعامل مع التغيير والتكيف مع التغيرات التي تطرأ على حياته، وهي أيضاً الدرجة التي يستطيع الفرد أن يكيف تفكيره ويغيره ويتبنى وجهات نظر جديدة ومختلفة.

**الثقة بالنفس:** يقصد بها ثقة الفرد في ذاته وقدرته على تحقيق النجاح، ولا بد من توافر شعور الفرد بالنجاح والكفاح، ويدعم ذلك بمقولة: أنا أستطيع أن أفعل.

**الكفاءة الاجتماعية:** يقصد بها الكفاءة والفاعلية في أثناء التفاعل في المواقف الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال التواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ونجاحه فيها، وتعتمد على درجة الثقة الشخصية والقدرة الذاتية للفرد في التفاعلات الاجتماعية.

**قيادة المهمة:** يقصد بها اعتقاد الفرد في توافر القدرة على قيادة الآخرين في المواقف المختلفة، ويتم تقييم الأفراد لقدرتهم على أداء الدور القيادي عندما تكون هناك حاجة أو فرصة لذلك، فالشخص القادر على التحكم في المواقف وتحفيز الآخرين لتحقيق الأهداف وجعلهم يصلون إلى النتيجة الإنتاجية، مما يجعلهم أكثر توفيقاً وفاعلية في الحياة العامة.

**إدارة الوقت:** ويقصد به التخطيط الفعال والاستفادة من الوقت، ويدعم ذلك كفاءة الفرد في التخطيط لوقته وقدرته على توظيف واستغلال وقته.

إلى جانب ذلك يشير نيل (Nil, ٢٠٠٨) إلى أن فاعلية الحياة تعتمد على مجموعة من السمات الشخصية التي تساعد على قدرة الفرد على التعلم والتكيف والارتقاء، مثل: المرونة، والصلابة، والصمود النفسي؛ فضلاً عن أن هذه السمات ترتقي من خلال تفاعل الفرد مع المواقف الحياتية. وتتمثل في قدرة الفرد على التكيف والبقاء على قيد الحياة وازدهاره، وقدرته على الإنجاز.

### مهارات فاعلية الحياة:

أوجزها ريتشارد وآخرون (Richards et al, ٢٠٠٢) في أربعة أنواع من المهارات هي:

**المهارات الشخصية:** مثل الثقة بالذات، وفاعلية الذات، وإدارة الضغوط، وتفتح الفكر.

**المهارات الاجتماعية:** مثل الكفاءة الاجتماعية، والعمل التعاوني، والقيادة.  
**المهارات التنظيمية:** مثل إدارة الوقت، والتطلع إلى الجودة، ومواكبة التغيير  
**المهارات الحيوية:** تتمثل في المشاركة النشطة والفاعلية الشاملة في جميع نواحي الحياة.

### ثانياً- التوافق الزوجي:

يشير التوافق الزوجي إلى القدرة على التعامل مع الضغوط المحيطة والمحافظة على العلاقات بين الأزواج (Gavit, ٢٠١٦). كما أنه عامل بارز يتعلق بالرفاهية الشخصية للناس ونوعية الحياة، سواء بشكل متزامن أو بمرور

الوقت، ويرتبط التوافق الزوجي بالرفاهية في حياة الأفراد الأسرية وجودتها (Tânia, Rute João, Mónica & Odete, ٢٠٢٠). وقد وردت تعريفات لمفهوم التوافق الزوجي نذكر منها ما يلي:

عرّفت نجلاء فاروق (٢٠٠٩، ص ٣٨٤) التوافق الزوجي: بأنه علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص للشخصية من حيث السمات، والإطار المرجعي الذي يحدد الاتجاهات، والميول، وأساليب المعاملة الزوجية، وبذلك تخلو الحياة الزوجية السعيدة من بعض المشكلات التي يكون حلها عن طريق المصارحة، والتفاهم، وتحويل إلى مدعم جيد ومنشط للتوافق بين الزوجين.

كما يعرفه كندريك ودرينتنا (Kendrick&Drentea, ٢٠١٦, p1): أنه "سكن الزوجين لبعضهما البعض، ويظهر ذلك في التماسك، والاتفاق، والمودة، وانخفاض الصراع.

ويعرّف بول (Paul, ٢٠١٧ p٣١) التوافق الزوجي: على أنه ذلك التوافق الذي يكون بين الزوجين في الحياة الزوجية، وتكون له أبعاد عديدة، مثل: التوافق الاقتصادي، والاجتماعي، والأقران، والأهل.

كما عرّف محمود وعبدالحليم (٢٠١٨) التوافق الزوجي: بأنه حالة من التوازن، والإشباع، والانسجام في العلاقات الزوجية التي تتحقق بتلبية الاحتياجات الاجتماعية، والسلوكية، والاقتصادية، والجنسية، والعاطفية لكل من الزوجين.

ويذكر الشواشرة ومعاوية (٢٠١٩) أن التوافق الزوجي: هو عملية مستمرة بين أفراد الأسرة؛ حيث يتفاعل بها الأفراد بالتغيير والتعديل في

سلوكياتهم للتعامل مع بيئتهم الاجتماعية؛ لإحداث التوازن بين أفراد الأسرة وبيئتهم.

ويحدد التوافق الزوجي باعتباره مفهوماً متعدد الأبعاد نوعية العلاقة، ويوصف بأنه خاصية ديناميكية، حيث يعدُّ خاصية أكثر استقراراً للزوجين باعتباره محصلة أبعاد مختلفة. أما الرضا الزوجي باعتباره مفهوماً ذا بُعدٍ واحدٍ، فهو مفهوم شخصي، ومشاعر شخصية تجاه الزواج في لحظة محددة، فهو تقييم شخصي لفرد، وبالرغم من أنه لا يسمح بالتداخل أو الخبط بينه وبين مفاهيم أخرى، إلا أنه أكثر تأثراً في علاقات الزوجين (Iafate, Bertoni & Donato, ٢٠١٤).

### أهمية التوافق الزوجي:

يذكر البريكي (٢٠١٦) أن أهمية التوافق بين الزوجين يعد من أهم دعائم استقرار الأسرة وسعادتها، ويتيح لأفرادها القدرة على التغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهها، وارتفاع مستوى التوافق الزوجي يزيد من قدرة الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، مما يوفر بيئة قادرة على توظيف طاقتهم وقدراتهم للقيام بأعباء الدور المنوط بهم.

### عوامل التوافق الزوجي:

الإشباع الجنسي: يمثل التوافق الزوجي في إشباع الدوافع الجنسية، فالعلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي العلاقات بين الزوجين، وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور، وبالرغم من أن هذه العلاقة حتى ولو كانت

جيدة وتؤدي إلى الإشباع، فهي لا تعد شرطاً في تكوين علاقة أسرية جيدة، ولكن التفاعل بين الطرفين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة.

**إنجاب الأطفال:** التعاون على تكوين أسرة والرغبة في إنجاب الأطفال أمر طبيعي وضروري بين الزوجين؛ هذه حاجة ملحة لدى الزوجين لكن هذه الحاجة الفطرية البيولوجية بحاجة إلى تنظيم مواعيد إنجاب الأطفال، والتحكم في عددهم ليتناسب مع قدرات الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والتربية وغيرها. هذه هي الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها من أهم عوامل سعادة الزوجين وعلاقات زوجية أسرية قائمة على المودة ومستمرة.

**الحب والعاطفة:** لكي تكون الحياة الزوجية ناجحة ومثالية لا بد أن يسود الحب بين الزوجين في جو مليء بالحميمية. لكي تتم العملية الجنسية بنجاح يجب ألا تكون بين زوجين متنافرين، بل تربطهما رابطة الحب والألفة؛ فالحب العاطفي المتبادل بين الزوجين من الأمور التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على البشر وتربطهما علاقة شرعية سليمة، ويعد الحب المتبادل عاملاً مهماً ومظهراً أساسياً من مظاهر التوافق الزوجي.

**التواصل الإيجابي:** من أهم العوامل التي تدعم نجاح الأسرة، ويقصد بالتواصل الإيجابي: قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح واحترام الآخرين بها؛ إذ يميل أفراد هذه الأسرة إلى طرح مشكلاتهم بكل صراحة ووضوح، ومحاولين الوصول إلى حلول عملية لها. ومن غير الصحي للتواصل الإيجابي أن يحاول كل فرد منهم إخفاء مشكلاته خوفاً من تأنيب الآخرين (كمهان، ٢٠١٨).

إلى جانب ما سبق يلخص الجمعان وخلف (٢٠١٨) مجموعة عوامل تساهم في تحقيق التوافق الزوجي، هي:

- **خبرات الطفولة:** خبرات الطفولة لكلا الزوجين تؤثر سلباً أو إيجاباً على توافقهما الزوجي، فالجو النفسي الأسري وعلاقة الوالدين ببعضهما وبالأخرين، وكذلك إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية، والحاجة إلى الأمان النفسي له دور فعال في إحداث التوافق الزوجي.

- **أسلوب اختيار شريك الحياة:** كيف تم اختيار كل من الزوجين للآخر المراحل المختلفة التي مرّت بها عملية اختيار الشريك.

- **العمر عند الزواج:** كلما كان هناك نضج ورشد عمري لدى الزوجين، كلما دل ذلك على توافق زوجي واستمرارية للزواج.

- **النضج الانفعالي:** كلما كان الزوجان متمتعين بالنضج الانفعالي كلما أدى ذلك إلى درجة جيدة من التوافق الزوجي.

- **المستوى التعليمي للزوجين:** كلما كان هناك توافق وتقارب في المستوى التعليمي للزوجين، وكذلك التقارب في التخصص العلمي يساهم في التوافق الزوجي.

- **المعاملة الزوجية:** تعد أساليب المعاملة الزوجية الراقية، ومرونة العلاقات الزوجية، ومراعاة المشاعر أحد الدعائم للتكيف بين الزوجين مما يؤدي إلى توافق زوجي صحي لكلا الزوجين.

## بعض النظريات المفسرة للتوافق الزوجي:

-نظرية إدراك الآخر: تشير هذه النظرية إلى أن إدراك أي من الزوجين لشريك حياته سيترتب عليه استجابة له في المواقف الحياتية المختلفة وفقاً لإدراكه وتصوراته، وفي ضوء ذلك ينعكس أثره على التوافق الزوجي المبني على الإدراك الإيجابي (مرسى، ٢٠٠٨).

نظرية التبادل: ترى هذه النظرية أن عملية التفاعل بين الزوجين لا يخلو من تبادل المنافع، فالزوجان يشعران بالمودة والحب والتعاون والتمسك عندما يجد كل منهما نفسه راجحاً في العلاقة الزوجية (العبد، ٢٠٠٨).

نظرية الحاجات التكميلية: ترى هذه النظرية أن الشخص يبحث عن شريك حياته ليكمل شخصيته، والتكامل هو الحافز والدافع القوي للزواج لديه، وأن الشخص الذي يوجد لديه عدم إشباع أو نقص في بعض الحاجات النفسية يميل إلى الارتباط بمن يستطيع أن يكمل هذا النقص، مثل الحاجة إلى العطف والحب والرومانسية والرعاية والحماية والسيطرة (مكي، ٢٠٠٦).

نظرية الأدوار: ترى نظرية الأدوار أن أداء الأزواج يتأثر بشخصية كل منهما، ومفهومه عن نفسه، وتصوره لدوره، وفهمه لما هو متوقع منه ومن شريك حياته، وهذا الدور متعلم ومكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية، وما اكتسبه الفرد من خبرات، ونماذج وما لديه من معلومات عن واجبات وحقوق الدور المتضمن في الحياة الزوجية، وقد يتأثر أداء الدور لأحد الزوجين بسبب عدم الرغبة في ممارسة الدور، أو الجهل بواجبات وحقوق الدور، أو



الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب، أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية (مكي، ٢٠٠٦).

**الدراسات السابقة** بناء على مراجعة التراث البحثي المتعلق بالموضوع الحالي سوف يتم عرض الدراسات السابقة في ضوء ثلاث فئات كما يلي:

**الفئة الأولى: دراسات تناولت فاعلية الحياة:**

استهدفت دراسة دورتي, Dougherty (٢٠٠٥) التعرف على التغييرات في فاعلية الحياة بعد المشاركة ببعض الأنشطة الخارجية، ومدى تأثير اشتراك المرأة في ورش عمل مدّة ثلاثة أيام؛ وذلك لتعلّم المهارات الأساسية المرتبطة بالصيد البرّي وصيد الأسماك والمعسكرات، ويلي ذلك التعرض لمجموعة من خبرات التحديّ وخبرات النّمّ الجديدة، من خلال مجموعة من الأنشطة المتضمنة للمشاركة والتعاون، مثل عمل الحبال والسلاسل، والسباحة، وقطع الأشجار؛ وذلك لتحديد تأثير هذه الخبرات في فاعلية الحياة لدى مجموعة من النساء، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) من النساء تتراوح أعمارهنّ بين (٤٠-٥٠) عامًا، أبدت (٢٠) منهنّ الرغبة في الانضمام إلى برنامج مهارات التحديّ مدّة أسبوعين بعد الانتهاء من ورش العمل، وهذه هي المجموعة التجريبية. أمّا باقي المشاركات فهي المجموعة الضابطة، وتكوّنت من (٦٥) مشاركة من إجمالي عينة الدراسة، واللاقي حضرن ورش العمل فقط. حيث تم تطبيق مقياس فاعلية الحياة الذي أعدّه نيل Neill (١٩٩٧م) على أفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ تأثير برنامج مهارات التحديّ المتضمن في

الدراسة كان إيجابياً على مستوى فاعلية الحياة لدى نساء المجموعة التجريبية، وذلك بالمقارنة بنساء المجموعة الضابطة اللاتي لم يشتركن فيه.

كما أن دراسة شمس و السكري (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على الفروق في فاعلية الحياة نتيجة اختلاف كلٍ من العمر والنوع والذكاء الوجداني، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٢٦٦) طالبٍ وطالبة (٧٣ من الذكور، ١٩٣ من الإناث) من طلبة الدبلوم المهني بكلية التربية، جامعة المنوفية، واستخدم الباحثان مقياس فاعلية الحياة الذي أعدّه ريتشارد وآخرون (Richards et al, ٢٠٠٢)، وترجمه الباحثان (شمس & السكري، ٢٠٠٨) وعرّباه، ومقياس الذكاء الوجداني من ترجمة وتعريب: عبد العال عوجة (٢٠٠٣)، ومقياس الاستبصار الاجتماعي من ترجمة وتعريب: شمس (٢٠٠٦). وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات فاعلية الحياة والذكاء الوجداني والاستبصار الاجتماعي بين الجنسين، بغضّ النظر عن العمر والنوع، كذلك توجد فروق دالة إحصائية في درجات فاعلية الحياة بين الطّلاب مرتفعي الذكاء الوجداني والطلاب منخفضي الذكاء الوجداني، لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، بغضّ النظر عن العمر والنوع والاستبصار الاجتماعي، وكذلك توجد فروق دالة إحصائية في درجات فاعلية الحياة بين الطّلاب مرتفعي الذكاء الوجداني والطلاب منخفضي الذكاء الوجداني على مقياس الاستبصار الاجتماعي، بغضّ النظر عن النوع والعمر، ووجود أثر للتفاعل الثنائي بين كلٍّ من الجنس والذكاء الوجداني، وعدم وجود أثر لباقي التفاعلات الثانوية في درجات فاعلية الحياة، كما يوجد

أثر للتفاعلات الثلاثية بين كلٍّ من الذكاء الوجداني والجنس والسن، والتفاعل بين الجنس والذكاء الوجداني والاستبصار الاجتماعي، كما استنتج أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الحياة من خلال الذكاء الوجداني والاستبصار الاجتماعي.

وقام شرف الدين (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الحياة وعدد من المتغيرات النفسية. وهي الإنجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني والضغط النفسية والسعادة، كما هدفت إلى إجراء التحليل العملي لمتغيرات البحث، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٢١٧) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية، واستخدمت استبانة فاعلية الحياة من ترجمة الباحثة وتعريبها، واختبار الفصل الدراسي الثاني ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد عبد المنعم الدردير، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد بشير الحجّار ونبيل دخان، ومقياس السعادة من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن توزيع متغيرات البحث على عاملين، هما: فاعلية الحياة، ومواجهة الضغوط النفسية، وعن وجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الطلاب على استبانة فاعلية الحياة ودرجاتهم في الفصل الدراسي الثاني، ووجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الطلاب في استبانة فاعلية الحياة ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين درجات الطلاب في استبانة فاعلية الحياة ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية، ووجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الطلاب في استبانة فاعلية الحياة ودرجاتهم على مقياس السعادة.

استهدفت دراسة حماد (٢٠١٩) الكشف عن مدى الفروق في فاعلية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن؛ لبيان الفروق بين المجموعات المتمثلة في عينة الدراسة، وقد طبق الباحث مقياس فاعلية الحياة من إعداد (Neill, ٢٠٠٢) على عينة الدراسة، والتي بلغت (٣٠٠) طالبٍ من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، وتفصيل العينة من حيث ممارسة الأنشطة الرياضية (١٣٢ من الممارسين - ١٨٦ غير ممارسين). وفيما يتعلق بنوعية النشاط (٧٥ لعبة فردية-٥٧ لعبة جماعية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الحياة وجميع الأبعاد لصالح الممارسين للرياضة ما عدا بُعد تفتح الفكر، وجاء بُعد وجهة الضبط الخارجية لصالح غير الممارسين للرياضة ، وجاءت الفروق لصالح مجموعة ممارسي الألعاب الجماعية في الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الحياة وأبعاده التالية (المشاركة النشطة- تفتح الفكر- الفاعلية الاجتماعية- التعامل مع الفريق- القيادة- التعامل مع التغيرات الحياتية- وجهة الضبط الخارجية- الفاعلية الكلية). كما جاءت الفروق لصالح مجموعة ممارسي الألعاب الفردية في الأبعاد التالية لمقياس فاعلية الحياة (الثقة في الذات- فاعلية الذات- البحث عن الجودة- وجهة الضبط الداخلية).

## الفئة الثانية: دراسات تناولت التوافق الزوجي:

هدفت دراسة فريئة (٢٠١١) إلى التعرف على الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج قوامها (٣٠٠) زوج وزوجة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني (الصنيع ، ٢٠٠٢)، ومقياس التوافق الزوجي (الدعة، ٢٠٠٤). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين التوافق الزوجي في الأبعاد التالية (الاستقرار الزوجي - العلاقات الزوجية-تحمل المسؤولية-التعامل مع الأبناء والآباء) لدى أفراد العينة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الالتزام الديني وبين أبعاد التوافق الزوجي التالية (المعاملات الإنسانية - النضج الانفعالي العاطفي - الرضا والسعادة الزوجية - الخلافات الزوجية) لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة خلاصي (٢٠١٥) للتعرف على اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) زوج وزوجة، وأسفرت الدراسة عن تمتع أفراد العينة بالتوافق الزوجي، والرضا عن الحياة الزوجية، وتتوافر لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو أبعاد التوافق الزوجي المتضمنة في مقياس التوافق الزوجي المستخدم في الدراسة وهي: الرضا العام عن الزواج، والتواصل الوجداني، التواصل لحل المشكلات، الحياة الجنسية الأدوار داخل الأسرة، الجوانب المادية، العلاقة مع الأهل، تربية الأبناء.

كما قام الخطايبية (٢٠١٥) بدراسة استهدفت التعرف على مقومات الحياة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المدارس الحكومية بشمال الأردن، في ضوء عدد من المتغيرات الاجتماعية. وتكونت عينة البحث من (٣٨٨) زوج وزوجة، تم اختيارهم بصورة قصدية، وتم تطبيق مقياس تكون من (١٧) بعداً، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزوجي لدى الذكور أعلى من الإناث، وضعف رضا الأزواج عن أداء زوجاتهم لأبعاد التوافق الزوجي، وكان ترتيب أبعاد التوافق لدى عينة الدراسة كالتالي: المحافظة على الرومانسية والحفاظ على الجمال، والالتزام بالسلوكيات الدينية، وحرص الأزواج على أمن العلاقات فيما بينهم، وعدم الضعف أمام تحديات المشكلات، وعدم تدخل الآخرين في حل المشكلات، والتوافق الفكري والعلمي، ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق ترجع إلى حجم الأسرة أو مكان الإقامة، ووجود فروق في التوافق الزوجي لصالح المؤهل الأعلى (ماجستير فأعلى)، وذوي الدخل المرتفع.

كما قام البريكي (٢٠١٦) بدراسة استهدفت التعرف على أهمية التوافق بين الزوجين وأثره في تماسك الأسرة واستقرارها، وهذا يجعل أفراد الأسرة يلتقون على أرضية مشتركة من المبادئ والقواعد التي تنطلق من تعاليم الإسلام، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي (استقراء نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة المرتبطة بالتوافق الزوجي)، ثم المنهج التحليلي (تحليل النصوص وتفسيرها)، ثم المنهج الاستنباطي (لاستنباط الدلالات والتوجهات التربوية المستمدة من النصوص وتطبيقاتها). توصلت الدراسة إلى اهتمام

الشرع الحنيف بأهمية التوافق الزوجي لما له من أهمية بالغة في توثيق العلاقة بين الزوجين، وتقوية روابط المحبة بينهما، مما يحقق درجة كبيرة من تماسك الأسرة واستقرارها، والذي يساهم في الحد من الظواهر والمواقف التي تهدد كيان الأسرة.

ولقد قام المناحي (٢٠١٧) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي لتعديل الأفكار غير العقلانية، والتعرف على تأثير ذلك على التوافق الزوجي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) زوجاً وزوجة من مدينة الرياض، وتراوحت الأعمار للعينة من ٢٧-٤٦ سنة. حيث تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي على مجموعتي الدراسة تطبيق (قبلي / بعدي). وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج الإرشادي موضع الدراسة في الحد من الأفكار غير العقلانية مما كان له الأثر الإيجابي في تحسين التوافق الزوجي.

واستهدفت دراسة الجمعان وخلف (٢٠١٨) التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوافق الزوجي وإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) زوجة، منهن (١٥٠) زوجة موظفة، و(٥٠) زوجة ربة منزل. وتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي للعادلي (٢٠١٢)، ومقياس إدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى تمتع عينة البحث بدرجة جيدة من التوافق الزوجي. ووجدت الدراسة

فروفاً في التوافق الزوجي بين الزوجات الموظفات والزوجات ربات المنازل لصالح الموظفات، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزوجي وإدراك مسؤوليات الزوجة للمسؤوليات الأسرية.

وهدفت دراسة الإبراهيمي (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) امرأة أردنية، وتم تطبيق مقياسي التعبير العاطفي والتوافق الزوجي من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التعبير العاطفي والتوافق الزوجي مرتفع لدى عينة الدراسة من وجهة نظرهن، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على مقياسي التعبير العاطفي والتوافق الزوجي في ضوء المتغيرات الديموغرافية (السن، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري).

وقام عبد الحفيظ (٢٠١٨) بدراسة استهدفت كشف العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية وسوء التوافق الزوجي لدى الزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) زوجة معنفة، وتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي ومقياس العنف الزوجي ومقياس الأعراض المرضية، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف النفسي الناتج عن العنف الزوجي هو أكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة، والقلق حول الصحة وتوهم المرض أكثر انتشاراً للأعراض المرضية لدى عينة الدراسة، وأن البعد النفسي أكثر ارتباطاً بسوء التوافق الزوجي.



واستهدفت دراسة عواودة (٢٠١٩) التعرف على العلاقة الارتباطية بين المهارات الزوجية والرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة، وتكون مجتمع الدراسة من (١٠٠٦٥) متزوجة حديثاً، تم اختيار عينة منهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية وعددها (٣٧٠) متزوجة حديثاً. وتم تطبيق مقياسي المهارات الزوجية والرضا الزوجي، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع الدرجة الكلية للمهارات الزوجية لدى عينة البحث. عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس المهارات الزوجية في ضوء متغير العمل، ووجود فروق في ضوء متغير العمر لصالح الأكبر عمراً، والمستوى التعليمي الأعلى، ونفس النتائج السابقة ينطبق على مقياس التوافق الزوجي. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المهارات الزوجية والرضا الزوجي.

وفي دراسة قام بها كل من عرار و عبدالله (٢٠٢٠) استهدفت التعرف على درجة التوافق الزوجي لدى المتزوجين والمنفصلين في مدينتي القدس والخليل في فلسطين في ضوء المتغيرات الديموغرافية، وهدفت كذلك إلى الكشف عن أكثر الطرق انتشاراً لاختيار شريك الحياة لدى الزوجين (أفراد العينة)، والتعرف على أكثر المتغيرات التي لها القدرة التنبؤية بالتوافق الزوجي لدى أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) زوج وزوجة، وأعدَّ الباحثان مقياساً للتوافق الزوجي وتم تطبيقه على عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للتوافق الزوجي لدى عينة الدراسة جاءت

بصورة متوسطة، وأكثر المتغيرات تنبؤاً بالتوافق الزوجي أو عدمه هو عدد مرات الزواج، ثم المستوى التعليمي للزوجة، ثم ملكية بيت الزوجية.

### الفئة الثالثة: دراسات تناولت العلاقة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي:

هدفت دراسة نوريپور وأبش (Nooripour & Apsche، ٢٠١٣) إلى تقييم آثار التدريب على مهارات فاعلية الحياة على التوافق الزوجي. حيث اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي وتصميم البحث هو الاختبار القبلي - البعدي مع المجموعة الضابطة والتجريبية، اشتمل مجتمع العينة على ٤٠ فرداً (٢٠ فرداً للمجموعة التجريبية و ٢٠ فرداً للمجموعة الضابطة)، وتم تنفيذ برنامج تدريب مهارات فاعلية الحياة في ٨ جلسات للمجموعة التجريبية، وتم استخدام مقياس إثراء الرضا الزوجي (شكل قصير) كأداة بحث. وأشارت النتائج إلى أن التدريب على مهارات فاعلية الحياة فعال في تحسين التوافق الزوجي.

أما دراسة كل من نوريپور، داستراس، وسارجولزي (Nooripour, Dastras, & Sargolzai، ٢٠١٣) فكانت محاولة لتحديد أثر التدريب في مهارات فاعلية الحياة في تعزيز احترام الذات والتوافق الزوجي بين المدمنين في فترة العلاج. تم اختيار ١٢ مدمناً جميعهم من الذكور، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، منهما ٦ أفراد ضمن مجموعة تجريبية، ومجموعة أخرى من ٦ أفراد بوصفها مجموعة ضابطة. وتم إعطاء استبيانات تقدير روزنبرغ (Rosenberg) للذات ومقياس التوافق الزوجي، وتم إجراء عشر دورات تدريبية في شكل ورش عمل للأسئلة والأجوبة، ولعب الأدوار من قبل مدربين ذوي خبرة، كما

استعدت المجموعة الضابطة للتدريب، وعند الانتهاء من التدريب خضعت كلتا المجموعتين للاختبار البعدي. وأظهرت النتائج أن التدريب على مهارات فاعلية الحياة أدى إلى تحسن احترام الذات والتوافق الزوجي للمدمنين في فترة العلاج.

كما هدفت دراسة نعيم ورضائي Naeim, & Rezaei (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات فاعلية الحياة على تنمية التوافق الزوجي للمرأة وللوقاية من العنف المنزلي. الطريقة: كانت هذه دراسة شبه تجريبية مع الاختبار القبلي والبعدي. واشتمل التصميم الذي تم إجراؤه على ٩٤ امرأة بدعم من لجنة إغاثة الإمام الخميني في أردبيل، إيران، في عام ٢٠١٥. وتم اختيار الموضوعات بشكل عشوائي، وتضمنت أدوات جمع البيانات الديموغرافية واستبيانات روزنبرغ Rosenberg لتقدير الذات. وتم تصميم التدخل التربوي على شكل ثلاث جلسات تعليمية مدة كل منها ١٢٠ دقيقة. وبعد ٤٥ يومًا من التدخل، تم إجراء الاختبار الثاني. التمويل: قبل التدخل، كان متوسط درجة التكيف الزوجي ٥,٢٩ والذي زاد بشكل كبير إلى ٦,٦٤ بعد التدخل ( $P < 0,001$ ). وأظهر تحليل الانحدار الخطي علاقة معنوية بين التدريب على المهارات الحياتية والتكيف الزوجي بعد البرنامج التعليمي. توجد علاقة معنوية بين مستوى العنف قبل التدخل وبعده ( $P < 0,001$ ) النتائج: تعليم مهارات فاعلية الحياة في زيادة التوافق الزوجي والحد من العنف ضد الزوجة.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية نجد أن فاعلية الحياة لها تأثير مباشر على الأداء النفسي للفرد بشكل عام، وعلى توافقه الزوجي بشكل خاص، رغم أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر إلى العلاقة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي؛ إلا أن الدراسات بالفئة الثالثة وضحت ذلك من خلال تناولها لبرامج ومهارات فاعلية لتنمية التوافق الزوجي، ومن الملاحظ أن الدراسات بالفئة الأولى التي تناولت فاعلية الحياة، أجريت على عينات من طلاب الجامعة إلى جانب تلك الدراسات بالفئة الثانية عند دراستها للتوافق الزوجي أجريت معظمها على عينات من مختلف البلدان العربية فيما عدا دراسة مناحي (٢٠١٧) أجريت على البيئة السعودية.

الدراسات السابقة لم تتطرق بشكل مباشر إلى دراسة العلاقة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي سواء على المستوى العربي والمحلي في حدود اطلاع الباحث. وثمة غياب تامٍّ لأيِّ مقارنات على أساس المتغيرات الديموغرافية. مما سبق تقتضي الضرورة إجراء دراسة تستهدف الكشف عن العلاقة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي، فضلاً عن التعرف على دور فاعلية الحياة في التنبؤ بالتوافق الزوجي في البيئة العربية وعلى الأخصّ في المجتمع السعودي.

## فروض الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الحياة بين المتزوجات تعزى لسنوات الزواج.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي بين المتزوجات تعزى لسنوات الزواج.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وفاعلية الحياة لدى المتزوجات.
- ٤- تسهم فاعلية الحياة بأبعادها المختلفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات.

## المنهج والإجراءات:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لدراسة العلاقة بين التوافق الزوجي وفاعلية الحياة. وكذلك المقارنة بين المتزوجات حسب سنوات الزواج في كل من التوافق الزوجي وفاعلية الحياة. وفيما يلي عرض الإجراءات المنهجية التالية التي اتبعتها الباحثة للتحقق من فروض الدراسة الراهنة:

**أولاً- عينة الدراسة:** وتشتمل الدراسة على عينة استطلاعية وأخرى أساسية وهما كما يلي:

**أ- عينة استطلاعية:**

تكونت من (٥٠) سيدهً من شرائح مختلفة من النساء المتزوجات تراوحت أعمارهن بين (٣٠ و ٤٥) سنة متوسط أعمارهن (٣٥,٥) سنة بانحراف معياري (٥,٤) سنة، منهن (٢٣) من معلمات مدراس الثانوية والمتوسطة، و(٢٧) من الموظفات. وقد طُبّق على أفراد العينة الاستطلاعية مقياسي الدراسة عبر رابط نماذج جوجل فورم Google Forms نشر على الإنترنت.

### العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) سيدهٍ يقطنّ مدن الرياض، ومكة، والطائف، ونجران، وجازان. وتراوحت أعمارهن بين (٣٠ و ٤٩) عاماً بمتوسط عمري قدره (٣٤) سنة، بانحراف معياري (٤,١١) سنة. عينة الدراسة اشتملت على عدد من المعلمات، وربات البيوت، والإداريات في مختلف المؤسسات الحكومية. وجدول (١) يوضح خصائص العينة الأساسية جدول (١) يوضح العينة الأساسية للدراسة من حيث عدد الأطفال وسنوات الزواج والمستوى التعليمي (ن=١٠٠)

بيانات العينة	أقل من المتوسط		متوسط		جامعي		فوق جامعي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المستوى التعليمي	٣	٣%	٢٣	٢٣%	٤٩	٤٩%	٢٥	٢٥%
سنوات الزواج	أقل من سنتين		من ٣ إلى ٥ سنوات		٦ إلى ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	٧	٧%	٩	٩%	١٦	١٦%	٦٨	٦٨%
عدد الأبناء	لا يوجد أطفال		طفل واحد		طفلان		٣ أطفال	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
	١٤	١٤%	١٨	١٨%	٢١	٢١%	١٨	١٨%
	٤٥	٤٥%	٤٥	٤٥%	٤٥	٤٥%	٤٥	٤٥%

يشير الجدول (١) السابق إلى ارتفاع مستوى تعليم العينة، فضلاً عن ارتفاع سنوات الزواج وعدد الأطفال.

### ج- أدوات الدراسة: مقياس فاعلية الحياة:

استخدمت الدراسة الصيغة العربية من مقياس فاعلية الحياة الذي أعده - في الأصل - ريتشارد وآخرون (٢٠٠٢)، Richards, et al.، وقام بترجمته وتقنينه شمس والسكري (٢٠٠٨) على البيئة المصرية، وهو مقياس يعطى تقديراً كمياً لمدة فاعلية الحياة، ويتكون المقياس من ٤٥ عبارة موزعة على (١٥) بعداً فرعياً، وتقيس هذه العبارات (الثقة في الذات، وفاعلية الذات، وإدارة الضغوط، وتفتح الفكر، والفاعلية الجماعية، والتعاون مع الفريق، والقيادة والفاعلية في استخدام الوقت، والبحث عن الجودة، والتعامل مع التغييرات الحياتية، ووجهة الضبط الداخلي، ووجهة الضبط الخارجي، والفاعلية الكلية، والمشاركة النشطة، كل العبارات إيجابية ما عدا رقم (٩) سلبية، ويكون تصحيحها كالتالي:

(تنطبق تماماً ٥ درجات - تنطبق ٤ درجات - تنطبق الى حدّ ما ٣ درجات - لا تنطبق درجتان - لا تنطبق تماماً درجة واحدة). والعبارة (٩) السلبية تكون كالتالي: (تنطبق تماماً درجة واحدة - تنطبق درجتان - تنطبق الى حدّ ما ٣ درجات - لا تنطبق ٤ درجات - لا تنطبق تماماً ٥ درجات). ويتمتع المقياس بخصائص السيكمترية جيدة من حيث الصدق والثبات من قبل ريتشارد وآخرين (٢٠٠٢)، Richards, et al. في صورته الأصلية، وفي الصورة المعرّبة. وقامت شمس و السكري (٢٠٠٨) بحساب الصدق العاملي، وكانت

نتائج التحليل أن المقياس يتكون من (١٤) بُعداً فرعياً، وقد تراوحت تشبعات العوامل أو الأبعاد تتراوح ما بين (٠,٦٧) ما بين ٠,٩٠، مما يدل على أن المقياس صادق، أما في الثبات فقد تمّ حساب ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق على عينة التقنين بعد ٢١ يوماً من التطبيق الأول وكان معامل الثبات.

### التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس وصدقه وصلاحيته استخدامه بالدراسة الحالية.

**صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال طريقتين هما:

**طريقة المحكمين:** عرض الباحث الاختبار في صورته الأولية على عدد (١١) من أساتذة الجامعة المتخصصين في علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعدد من الجامعات الأخرى عبر البريد الإلكتروني، وذلك لمعرفة سلامة البنود وانتمائها للمجال الذي يقيسه الاختبار، وبعد أخذ الباحث بملاحظات المحكمين من حيث التعاريف الإجرائية وصياغة بعض البنود، تمّ حذف عدد (٣) بنود ليصبح المقياس ٤٢ بنوداً، وقد تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكمين) فطبّق معادلة كوبر Cooper، عام ١٩٧٤ لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتى، ٢٠٠٧). وبعد تطبيق المعادلة على التقديرات الكمية لبنود الاختبارات الثلاثة، وجد الباحث أن نسب الاتفاق بين



المحكمين بلغت (٨٠٪ إلى ٩٥٪) على ٤٢ بنداً، مما يعدُّ مؤشراً لصدق المضمون اختبارات الدراسة الحالية.

**صدق الاتساق الداخلي:** تمَّ حساب التجانس الداخلي أو الاتساق الداخلي للمقياس على العينة الاستطلاعية (ن=٥٠) التي سبق ذكرها عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي، ومعاملات الارتباط البينية للمقاييس الفرعية، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعي بالمجموع الكلي للمقياس والجدول التالي يعرض ذلك.

\*\*\*

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والبنود التي تنتمي

إليه، وبين الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الحياة (n=٥٠)

رقم البنود	الارتباط بين المشاركة النشطة	رقم البنود	الارتباط بين الثقة في الذات	رقم البنود	الارتباط بين فاعلية الذات	رقم البنود	الارتباط بين فاعلية الحياة	رقم البنود	الارتباط بين فاعلية الحياة
٨	**٠,٥١	٥	**٠,٤٩	١٣	**٠,٥١	٣	**٠,٥٧	٦	**٠,٦٥
٢٠	**٠,٥٨	١٠	**٠,٤٦	٣٧	**٠,٤٧	١٨	**٠,٥٩	٢٢	**٠,٤٩
٢٥	**٠,٥١	٢١	**٠,٥١	٣٩	**٠,٦٠	٢٧	**٠,٦١	٣٣	**٠,٦١
رقم البنود	الارتباط بين الفاعلية الاجتماعية	رقم البنود	الارتباط بين التعامل مع الفريق	رقم البنود	الارتباط بين القيادة	رقم البنود	الارتباط بين استخدام الوقت	رقم البنود	الارتباط بين البحث عن الجودة
١١	**٠,٥١	٢	**٠,٧٠	٤	**٠,٥٦	١	**٠,٦٨	٢٣	٠
٢٦	**٠,٥٤	١٦	**٠,٥٨	١٩	**٠,٣٠	١٤	**٠,٥١		
٤٠	**٠,٥٦	٣١	**٠,٥٦			٢٨	**٠,٥٨		
رقم البنود	الارتباط بين التغيرات الحياتية	رقم البنود	الارتباط بين الضبط الداخلي	رقم البنود	الارتباط بين وجهة الضبط الخارجية	رقم البنود	الارتباط بين الكلية	رقم البنود	الارتباط بين الكلية
١٢	**٠,٧٠	٤٢	**٠,٦٥	٧	**٠,٤٤	١٧	**٠,٣٤		
١٥	**٠,٥١	٢٥	**٠,٥٥	٩	**٠,٦٧	٢٩	**٠,٤٥		
٣٠	**٠,٦٠			٣٦	**٠,٤٥	٣٨	**٠,٣٣		

يوضح جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) ومستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى اتساق البناء الداخلي للمقياس.

**ثبات المقياس:** حُسب ثبات المقياس بالدراسة الحالية بطريقتين هما: معامل ألفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس فاعلية الحياة (ن=٥٠)

التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا	مقياس فاعلية الحياة	التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا	مقياس فاعلية الحياة
٠,٩١	٠,٨١	الفاعلية في استخدام الوقت	٠,٧٦	٠,٧٢	المشاركة النشطة
٠,٨٦	٠,٦٨	البحث عن الجودة	٠,٨٨	٠,٧٠	الثقة في الذات
٠,٩٤	٠,٨١	التعامل مع التغيرات الحياتية	٠,٦٧	٠,٧٧	فاعلية الذات
٠,٩١	٠,٨٩	وجهة الضبط الداخلية	٠,٩٢	٠,٧٠	إدارة الضغوط
٠,٨٢	٠,٨٨	وجهة الضبط الخارجية	٠,٨٩	٠,٨٠	تفتح الفكر
٠,٨٧	٠,٧٠	لقيادة	٠,٩١	٠,٧٨	الفاعلية الاجتماعية
			٠,٩١	٠,٨١	التعامل مع الفريق

يوضح جدول (٣) نتائج معاملات ثبات المقياس في الدراسة الحالية، وقد تبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرضية بالطريقتين (ألفا- تجزئة النصفية)، حيث تراوحت قيم ثبات التجزئة النصفية من (٠,٦٨) إلى (٠,٩٤) وقيم ثبات التجزئة النصفية من (٠,٦٧) إلى (٠,٩٤).

### مقياس التوافق الزوجي:

من إعداد إيمان الدعة (٢٠٠٢)، ويتكون المقياس من ٥٦ فقرة، منها (١١) فقرة سالبة و(٤٥) فقرة إيجابية.

ويتضمن أبعاد (المعاملة الإنسانية، وتحمل المسؤولية، والخلافات الزوجية و التوافق الجنسي، و النضج الانفعالي العاطفي، و الرضا والسعادة الزوجية). ويتمتع المقياس بالصدق والثبات، وقد تأكدت معدة المقياس من صدقه وثباته على عينة فلسطينية بعدة طرق، فقد تأكدت من صدق المقياس بثلاثة طرق هي: الصدق بطريقة المقارنة الطرفية، وتم التوصل إلى إيجاد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الطرفيتين على المقياس، والصدق بطريقة الاتساق الداخلي: تم التأكد من مدى ارتباط كلِّ بندٍ بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، وقد تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٧٠ الى ٠,٨٣)، والصدق الذاتي: فبعد حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات اتضح أن معامل الصدق الذاتي دالٌّ وقيمته (٠,٩٥).

كما تأكدت معدة المقياس من الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردى- زوجي)، وقد بلغ معامل الثبات بعد تصحيح الطول (٠,٧٦ إلى ٠,٩١) لأبعاد المقياس، كما تأكدت من ثبات المقياس بمعامل ثبات ألفا للبنود تراوحت من (٠,٨٠ الى ٠,٨٨) وجميعها دالة إحصائياً.

### التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

بجانب ما أجرته معدة المقياس فقد قام الباحث بالدراسة الحالية بحساب الصدق والثبات على النحو التالي:

### الصدق:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي عرض لهما:

**صدق المحكمين:** تراوحت النسب المئوية للاتفاق بين المحكمين مما سبق ذكرهم على البنود بين (٨٠٪-٩٠٪)، وتعدُّ هذه النتائج مؤشراً جيداً لصدق ذلك المقياس.

**صدق الاتساق الداخلي:** تمَّ حساب التجانس الداخلي أو الاتساق الداخلي للمقياس على العينة الاستطلاعية (ن=٥٠) التي سبق ذكرها عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لمكونه الفرعي، ومعاملات الارتباط البينية للمقاييس الفرعية، وكذلك معامل ارتباط كل مقياس فرعي بالمجموع الكلي للمقياس، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباطات بين الدرجة على البند والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي له البند في مقياس التوافق الزوجي (ن=٥٠)

الأبعاد	معامل ثبات ألفا	التجزئة النصفية
المعاملة الإنسانية	٠,٧٠	٠,٨٨
تحمل المسؤولية	٠,٧٧	٠,٦٧
الخلافات الزوجية	٠,٦٨	٠,٨٦
التوافق الجنسي	٠,٧٧٠	٠,٨٧
النضج الانفعالي العاطفي	٠,٦٧	٠,٨٨
الرضا والسعادة الزوجية	٠,٨٨	٠,٩١

يوضح جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، ومستوى (٠,٠٥)، مما يشير إلى اتساق البناء الداخلي للمقياس.

**ثبات المقياس:** حُسِبَ ثبات المقياس بالدراسة الحالية بطريقتين هما: معامل ألفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية، ويوضح جدول (٥) نتائج معاملات ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

## جدول (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس التوافق الزوجي لدى عينة

استطلاعية (ن=٥٠)

قيم الارتباط	أرقام	الخلافات الزوجية	أرقام البنود	قيم الارتباط	أرقام البنود	قيم الارتباط	أرقام البنود	قيم الارتباط	أرقام البنود	قيم الارتباط	أرقام البنود
بعد الرضا والسعادة الزوجية	أرقام البنود	الزواجية	البنود	بعد النضج الانفعالي العاطفي	أرقام البنود	بعد التوافق الجنسي	أرقام البنود	بعد تحمل المسؤولية	أرقام البنود	بعد المعاملة الإنسانية	أرقام البنود
**٠,٦١	٢	٠,٦٠	٣	**٠,٥٨	٨	*٠,٣٢	١٦	**٠,٧١	١٥	**٠,٥١	١
**٠,٥٦	٤	٠,٧٠	١٣	**٠,٦٤	١٠	*٠,٣١	٢٠	**٠,٧٧	٢٢	**٠,٨١	٧
**٠,٤٨	٥	٠,٦٤	١٧	**٠,٣٨	١٤	**٠,٤١	٢٥	**٠,٥١	٢٣	**٠,٦٨	٢١
**٠,٨٧	٦	٠,٦٦	٣٦	**٠,٥٩	١٨	**٠,٧٤	٢٨	**٠,٥٣	٢٤	**٠,٨١	٢٧
**٠,٦٠	١١	٠,٧١	٣٨	*٠,٣٩	١٩	**٠,٥٢	٣١	**٠,٦٩	٢٦	**٠,٧٩	٣٥
**٠,٦١	١٢			**٠,٦١	٣٢			**٠,٧٤	٣٠	**٠,٧٣	٣٧
**٠,٧٢	٢٩			**٠,٥٦	٣٩						
**٠,٦٢	٣٣										
**٠,٤١	٣٤										

تبين من الجدول (٥) أن معاملات الثبات مرضية بالطريقتين ( ألفا - تجزئة النصفية).

تطبيق المقاييس: شملت بطارية الدراسة مقياس فاعلية الحياة ومقياس التوافق الزوجي، وطبقت الأدوات عبر الإنترنت من خلال برنامج كوتركس Qualtrics.

الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة: تم إجراء التحليلات الإحصائية التالية؛ بهدف اختبار فروض الدراسة، وهي: (معامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين و تحليل الانحدار المتدرج).

## نتائج الدراسة وتفسيرها:

في هذا الجزء يتم عرض نتائج الدراسة على النحو التالي:

**نتائج الفرض الأول:** الذي ينصُّ على أنه ( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الحياة بين المتزوجات تعزى لسنوات الزواج). للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين أربع فئات سنوات الزواج (أقل من سنتين - من ٣ إلى ٥ سنوات- ٦ إلى ١٠ سنوات و أكثر من ١٠ سنوات)

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل التباين للمقارنة في فاعلية الحياة بأبعادها المختلفة بين

### المتزوجات وفقاً لسنوات الزواج

أبعاد فاعلية الحياة	مصادر التباين	مج المربعات	د.ح	م المربعات	ف	الدلالة
المشاركة النشطة	تباين داخلي	٨,٨١٤	٣	٢,٩٣٨	٠.٧٠٥	٠.٥٥١
	تباين خارجي	٣٩٥,٩١٣	٩٥	٤,١٦٨		
	كلي	٤٠٤,٧٢٧	٩٨			
الثقة في الذات	مصادر التباين	مج المربعات	د.ح	م المربعات	ف	الدلالة
	تباين داخلي	٢٤,٢٧١	٣	٨,٠٩٠	٠.٨٣٠	٠.٤٨١
	تباين خارجي	٩٢٦,٢٧٤	٩٥	٩,٧٥٠		
كلي	٩٥٠,٥٤٥	٩٨				
فاعلية الذات	مصادر التباين	مج المربعات	د.ح	م المربعات	ف	الدلالة
	تباين داخلي	١٦,٤١٥	٣	٥,٤٧٢	١,٠٨٣	٠.٣٦٠
	تباين خارجي	٤٨٠,٠٩٠	٩٥	٥,٠٥٤		
كلي	٤٩٦,٥٠٥	٩٨				
إدارة الضغوط	مصادر التباين	مج المربعات	د.ح	م المربعات	ف	الدلالة
	تباين داخلي	١١,٣٤٤	٣	٣,٧٨١	٠.٧٥٤	٠.٥٢٣
	تباين خارجي	٤٧٦,٢٩٢	٩٥	٥,٠١٤		
كلي	٤٨٧,٦٣٦	٩٨				
الفاعلية	مصادر التباين	مج المربعات	د.ح	م المربعات	ف	الدلالة
	تباين داخلي	٩,٩٧٢	٣	٣,٣٢٤	٠.٧٨٤	٠.٥٠٦

		٤,٢٣٨	٩٥	٤٠٢,٦٥٤	تباين خارجي	الاجتماعية
			٩٨	٤١٢,٦٢٦	كلي	
الدلالة	ف	م المربعات	ح.د	مج المربعات	مصادر التباين	التعامل مع الفريق
.٨٠٨	.٣٢٥	١,٤٩٦	٣	٤,٤٨٧	تباين داخلي	
		٤,٦٠٧	٩٥	٤٣٧,٦٩٥	تباين خارجي	
			٩٨	٤٤٢,١٨٢	كلي	
الدلالة	ف	م المربعات	ح.د	مج المربعات	مصادر التباين	تفتح الفكر
.٥٤٠	.٧٢٤	٣,١١٤	٣	٩,٣٤٢	تباين داخلي	
		٤,٣٠٢	٩٥	٤٠٨,٦٥٨	تباين خارجي	
			٩٨	٤١٨,٠٠٠	كلي	

يشير الجدول السابق رقم (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد فاعلية الحياة بين المتزوجات وفقاً لسنوات الزواج.

### نتائج الفرض الثاني:

الذي ينصُّ على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي بين المتزوجات تعزى لسنوات الزواج). للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين أربع فئات سنوات الزواج (أقل من سنتين - من ٣ إلى ٥ سنوات - ٦ إلى ١٠ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات) والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٧) يوضح نتائج تحليل التباين للمقارنة في التوافق الزوجي بأبعاده المختلفة بين

### المتزوجات وفقاً لسنوات الزواج

الدلالة	ف	م المربعات	ح.د	مج المربعات	مصادر التباين	أبعاد فاعلية الحياة
.١٥٦	١,٧٨٢	١٨,٧٦٦	٣	٥٦,٢٩٩	تباين داخلي	المعاملة
		١٠,٥٣٣	٩٦	١٠١١,١٤١	تباين خارجي	الإنسانية
			٩٩	١٠٦٧,٤٤٠	الكلي	
الدلالة	ف	م المربعات	ح.د	مج المربعات	مصادر التباين	تحمل المسؤولية



.٢١٩	١,٥٠٣	٢٧,٦٤٠	٣	٨٢,٩٢٠	تباين داخلي	الخلافات الزوجية
		١٨,٣٩٤	٩٦	١٧٦٥,٨٤٠	تباين خارجي	
			٩٩	١٨٤٨,٧٦٠	الكلية	
الدلالة	ف	م المربعات	د.ح	مج المربعات	مصادر التباين	
		٢,٢٨١	٣	٦,٨٤٤	تباين داخلي	
		٤,٥١٧	٩٦	٤٣٣,٦٦٦	تباين خارجي	
			٩٩	٤٤٠,٥١٠	الكلية	
الدلالة	ف	م المربعات	د.ح	مج المربعات	مصادر التباين	التوافق الجنسي
		١٠,٨١٦	٣	٣٢,٤٤٨	تباين داخلي	
		١٧,٥٤٢	٩٦	١٦٨٤,٠٦٢	تباين خارجي	
			٩٩	١٧١٦,٥١٠	الكلية	
الدلالة	ف	م المربعات	د.ح	مج المربعات	مصادر التباين	النضج الانفعالي العاطفي
		١٩,٩٨٠	٣	٥٩,٩٣٩	تباين داخلي	
		٢٩,٤٢٧	٩٦	٢٨٢٥,٠٢١	تباين خارجي	
			٩٩	٢٨٨٤,٩٦٠	الكلية	
الدلالة	ف	م المربعات	د.ح	مج المربعات	مصادر التباين	الرضا والسعادة الزوجية
		١٥,٠٣٣	٣	٤٥,٠٩٩	تباين داخلي	
		٨٣,١٠٨	٩٦	٧٩٧٨,٣٤١	تباين خارجي	
			٩٩	٨٠٢٣,٤٤٠	الكلية	

يشير الجدول السابق رقم (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق الزوجي بين المتزوجات وفقاً لسنوات الزواج.

### تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

توضح نتائج الفرضين الأول والثاني أنه لا يوجد تأثير لسنوات الزواج على درجات المتزوجات في اختبار فاعلية الحياة، واختبار التوافق الزوجي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن اكتساب مهارات فاعلية الحياة المتمثلة في

(الثقة في الذات، وفاعلية الذات، وإدارة الضغوط، وفتح الفكر، والكفاءة الاجتماعية، والعمل التعاوني، والقيادة، وإدارة الوقت، والتطلع للجودة، و مواكبة التغيير، والمشاركة النشطة، والفاعلية الشاملة) بالمثل التوافق الزوجي بأبعاده المختلفة يمكن أن يتحقق في أي مدة من سنوات الزواج سواء كانت قصيرة أو طويلة، ويعود ذلك إلى عوامل أخرى اجتماعية ونفسية متى ما توافرت يتحقق التوافق الزوجي بغض النظر عن سنوات الزواج.

كما يعزو الباحث نتائج الفرضيين إلى طبيعة عينة الدراسة، يمكن أن تفيدنا في تفسير عدم وجود فروق دالة نتيجة لسنوات الزواج، وذلك يعود لطبيعة وتشابه الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفراد هذه العينة.

من جهة ثانية يعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزوجي وفقاً لسنوات الزواج إلى طبيعة المجتمع السعودي؛ حيث يتم فيه تبادل الخبرات بين أغلب أفراد العينة بطبيعة الحال في المجتمع السعودي بين الزوجات فيما يتعلق بأساليب وطرائق التعامل مع شريك الحياة لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي بالأساس بين الشريكين ، مما يجعلهن يتبعن أساليب متقاربة في تحقيق ذلك، وبالتالي لم توجد فروق حسب متغير عدد سنوات الزواج، وتتفق النتيجة الخاصة بعدم وجود فروق في التوافق الزوجي حسب سنوات الزواج مع دراسات

(Dehle&Weiss, ٢٠٠٢, Schumacher&Leonard, ٢٠٠٥, Erus&Deniz, ٢٠٢٠,) والتي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المتزوجات وفقاً لسنوات الزواج.

ومن جهة أخرى جاءت النتيجة التي أشارت إلى عدم فروق ذات دلالة في التوافق الزوجي وفقاً لسنوات الزواج متعارضة مع نتائج العديد من الدراسات، مثل دراسة جلين Glenn (١٩٩٠)، ومتوافقة مع دراسة Crawford, Houts, Huston, & George, (٢٠٠٢) التي كشفت عن ارتباط التوافق الزوجي بعدد سنوات الزواج.

**نتائج الفرض الثالث:** الذي ينصُّ على أنه (يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي وفاعلية الحياة لدى المتزوجات)، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزوجي ومقياس فاعلية الحياة، وكانت النتائج التالية في الجدول (٨):

جدول (٨) معاملات الارتباط بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي

أبعاد فاعلية الحياة والتوافق الزوجي	المشاركة النشطة	الثقة في الذات	فاعلية الذات	إدارة الضغوط	الفاعلية الاجتماعية	التعامل مع الفريق	تفتح الفكر	الفاعلية في استخدام الوقت	البحث عن الجودة الحياتية	التعامل مع التغيرات الحياتية	وجهة الضبط الداخلية	وجهة الضبط الخارجية	القيادة
المعاملة الإنسانية	٠,١٠	*٠,١٧	٠,٠١	٠,١٢	*٠,١٤	٠,٠٣	٠,١١	٠,٠٢	٠,٠٣	*٠,١٦	*٠,١٧	٠,٠٤	٠,١١
تحمل المسؤولية	*٠,١٧**	*٠,٢٤*	**٠,٢٧*	٠,٠٨	*٠,١٦	٠,١١	٠,١٣	٠,٠٧	٠,٠١٨	*٠,٢١*	*٠,١٧*	٠,١٢	*٠,١٧*
الخلافات الزوجية	٠,٠١	*٠,٢١*	٠,٠٨	٠,٠٧	*٠,١٤*	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,١٢
التوافق الجنسي	٠,٠٢	*٠,١٩*	٠,٠١٤	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٩
النضج الانفعالي العاطفي	٠,٠٨	*٠,٢٠*	*٠,٢١*	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠١٨	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٠٧
الرضا والسعادة الزوجية	٠,٠٦	*٠,٢٢*	*٠,٢١*	٠,٠٥	*٠,١٤*	٠,٠١	٠,٠١٢	٠,٠٩	٠,٠٠٣	*٠,١٤*	٠,١٣	٠,٠٣	٠,١٣

يشير الجدول رقم (٨) السابق إلى النتائج التالية:

١- توجد معاملات ارتباطات دالة إحصائية وموجبة بين الثقة بالذات بوصفها أحد أبعاد فاعلية الحياة، وكل أبعاد التوافق الزوجي.

٢- توجد معاملات ارتباطات دالة إحصائية وموجبة بين فاعلية الذات بوصفها أحد أبعاد فاعلية الحياة، وكل من (تحمل المسؤولية، و النضج الانفعالي، و الرضا والسعادة عن الحياة الزوجية) بوصفها من أبعاد التوافق الزوجي. بينما لا توجد ارتباطات دالة إحصائية بين فاعلية الذات وباقي أبعاد التوافق الزوجي، والتي هي كل من (المعاملة الإنسانية، والخلافات الزوجية، والتوافق الجنسي).

٣- توجد معاملات ارتباطات دالة إحصائية وموجبة بين الفاعلية الاجتماعية بوصفها أحد أبعاد فاعلية الحياة، وكل من (تحمل المسؤولية، والمعاملة الإنسانية، والرضا والسعادة عن الحياة الزوجية، والخلافات الزوجية) بوصفها من أبعاد التوافق الزوجي. بينما لا توجد ارتباطات دالة إحصائية بين فاعلية الذات وباقي أبعاد التوافق الزوجي، وهي كل من (النضج الانفعالي، والتوافق الجنسي)

٤- توجد ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين تحمل المسؤولية بوصفها بُعداً من أبعاد التوافق الزوجي وكل من (المشاركة النشطة والقيادة والتعامل مع التغييرات والضبط الداخلي) بوصفها أبعاداً من فاعلية الحياة.

٥- لا توجد ارتباطات دالة بين التوافق الجنسي وكافة أبعاد فاعلية الحياة فيما عدا الثقة بالذات، وكان معامل الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين التوافق الجنسي والثقة.

٦- لا توجد ارتباطات دالة بين النضج الانفعالي وكافة أبعاد فاعلية الحياة فيما عدا الثقة بالذات وفاعلية الذات، وكانت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين النضج الانفعالي وكل الثقة بالذات وفاعلية الذات.

٧- توجد ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين الرضا والسعادة الزوجية، وكل من الثقة بالذات وفاعلية الذات والفاعلية الاجتماعية، بينما لا توجد بين الرضا والسعادة وباقي أبعاد فاعلية الحياة.

### تفسير نتائج الفرض الثالث:

جاءت نتائج الفرض الثالث لتؤكد على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي، وهذه النتيجة منطقية؛ حيث تؤدي فاعلية الحياة بمكوناتها المختلفة المتمثلة في: الكفاءة الاجتماعية، والقدرة على القيادة الاجتماعية، وتنظيم الانفعالات، والمرونة الذهنية، والثقة بالنفس، والمشاركة النشطة دوراً فعالاً في تزايد التوافق الزوجي. وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسات (٢٠١٣، Nooripour & Apsche, ٢٠١٦, Naeim, & Rezaei). بينما دراسة (٢٠١٤، Nooripour, Dastras & Sargolzaei) التي انتهت إلى فاعلية برنامج إرشادية قائمة على تنمية مهارات فاعلية الحياة في تحقيق التوافق الزوجي.

أما عن تفسير عدم وجود ارتباطات دالة بين التوافق الجنسي وكافة أبعاد فاعلية الحياة ما عدا الثقة بالذات فرمًا يرجع ذلك -من وجهة نظر الباحث- إلى التوافق الجنسي أو طبيعة المجتمع السعودي وثقافته في عدم الكشف عن بعض الخصائص التي يعتبرها خاصة، وهي -أيضاً- قد يكون لها تأثير بشكل غير مباشر في متغيرات كثيرة غير مهارات فاعلية الحياة منها: القبول المتبادل، والرضا بين الزوجين، واستحسان كل منهما لسلوك الآخر، وقبوله وسعادته به.

وإذا انتقلنا إلى تفسير عدم وجود ارتباطات دالة بين النضج الانفعالي وكافة أبعاد فاعلية الحياة في هذه النتيجة على غير المتوقع وربما ترجع إلى طبيعة العينة وصغر حجمها.

ومن جهة ثانية لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نوريبور وأبش Nooripour & Apsche (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى أن التدريب على مهارات فاعلية الحياة فعّال في تحسين كافة أبعاد التوافق الزوجي. ودراسة كل من نوريبور داستراس وسارجولزاي Nooripour Dastras & Sargolzai (٢٠١٣) التي كشفت عن مهارات فاعلية الحياة في تعزيز النضج الانفعالي والتوافق الزوجي.

### نتائج الفرض الرابع:

الذي ينصُّ على: (تسهم فاعلية الحياة بأبعادها المختلفة في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات)، وللتحقق من صحة الفرض الرابع قام الباحث بحساب تحليل الانحدار الخطي المتدرج بطريقة "Enter" بافتراض (الدرجة

الكلية للتوافق الزوجي متغيراً تابعاً، وأبعاد فاعلية الحياة متغيرات مستقلة، ومدى تأثيرها في المتغير التابع، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية بالجدول (٩):

جدول (٩) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتدرج بوصف التوافق الزوجي متغيراً تابعاً وأبعاد فاعلية الحياة متغير مستقبل (ن=١٠٠)

معاملات الانحدار					المتغيرات
الدالة	ت	Beta	الخطأ المعياري	B	المتغير التابع
.٢٣٣	١,٢٠٢	.٢٢٤	١,٨٥٥	٢,٢٣٠	المشاركة النشطة
.٠١٤	-٢,٥٠٧	-.٥٠٤	١,٣٠٨	٣,٢٧٩-	الثقة في الذات
.٠٢٠	-٢,٣٧٨	-.٣٩١	١,٤٨٢	-٣,٥٢٥	فاعلية الذات
.٨٧٨	.١٥٤	.٠٢٤	١,٤٢٨	.٢٢٠	إدارة الضغوط
.٨٤٩	-٠.١٩١-	-.٠٢٦-	١,٣٦٦	-٠.٢٦٠-	الفاعلية الاجتماعية
.١٢٦	١,٥٤٧	.١٩٧	١,٢١٣	١,٨٧٦	التعامل مع الفريق
.١٠٢	١,٦٥٥	.٢٧٢	١,٦١٠	٢,٦٦٥	تفتح الفكر
.٨٥٤	-٠.١٨٥-	-.٠٢٨-	١,١٠١	-٠.٢٠٣	الفاعلية في استخدام الوقت
.٩٠٣	.١٢٢	-.٠١٨-	٤,٦٥٢	-٠.٥٦٦	البحث عن الجودة
.٤٣٠	-٠.١٨٥-	-.١٦١	١,٧٧٨	-١,٤١١-	التعامل مع التغيرات الحياتية
.٨٢٧	٢٢٠	.٠٢٣	١,١٢٦	.٢٤٧	وجهة الضبط الداخلية
.٦٣٠	-٠.٤٨٤-	-.٠٥٥-	١,٢٢٧	-٠.٥٩٣	وجهة الضبط الخارجية
٣٩٠	.٨٦٤	١١٧	١,٧٤٩	١,٥١٠	القيادة
					قيم الثابت
					١٢٤,٢٩٠
					قيمة ف
					١,٤٨٦
					دلالة ف
					.١٣٤
					٢ ر لجمع
					.٤٤٥
					المتغيرات
					(R٢)

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠٥) B معامل الانحدار الجزئي غير

المعياري (Beta) معامل الانحدار المعياري: R معامل الارتباط المتعدد R٢

مربع معامل الارتباط المتعدد أو معامل التحديد Sig: النسبة الفئوية F:

الدلالة الإحصائية للنسبة الفائية والقيم المظلمة في الجدول هي القيم التي تؤثر في التنبؤ في المتغير التابع.

يتضح من الجدول السابق. إمكانية التنبؤ من خلال المتغيرات المستقلة) الثقة في الذات و فاعلية الذات) بالدرجة الكلية لاختبار التوافق الزوجي لدى المتزوجات؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.44$ ، النسبة (F) الفائية

(1,4)، مما يفيد بأن متغيرات التفاعلات الأسرية تفسر 44٪ من تباين (التغيرات التي تحدث في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي) بمعنى أن كلاً من الثقة في الذات و فاعلية الذات تفسر ما مقداره 44٪ من التباين الذي يحدث في الدرجة الكلية على اختبار التوافق الزوجي، وهذا يفيد في إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للتوافق الزوجي، بينما لم تتنبأ باقي أبعاد فاعلية الحياة بالتوافق الزوجي.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الفرض الرابع متسقة مع نتائج الفرض الثالث، التي أشارت إلى وجود ارتباطات موجبة بين فاعلية الحياة والتوافق الزوجي، فقد أشارت نتائج الفرض الرابع إلى مساهمة كل من الثقة بالنفس و فاعلية الذات في التنبؤ الموجب بالدرجة الكلية للتوافق الزوجي.

ويعزو الباحث قدرة الثقة بالنفس في التنبؤ الإيجابي بالتوافق الزوجي إلى أن الثقة بالنفس طريقة تتعلق بسلوك الفرد، فهي تساعد على توصيل المشاعر والاعتقادات والأفكار والأحاسيس بأسلوب واضح و صريح دون



التعدي على حقوق الآخرين، كما أن الثقة بالنفس تعدُّ عنصراً مهماً من عناصر التوافق النفسي والاجتماعي الداعم في إنشاء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات المناسبة، وهذه المكونات للثقة بالنفس تؤدي إلى تزايد مستوى التوافق الزوجي، ومن جهة ثانية جاءت متفقة مع نتائج دراسات

(Belanger,Sabourin&Baalbaki,٢٠١٤,Muraru&Turliuc,٢٠١٣)

التي انتهت إلى أن الثقة بالنفس تنبأ بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات.

أما عن تفسير قدرة فاعلية الذات في التنبؤ الإيجابي بالتوافق الزوجي فيرى هشام مخيمر(٢٠٠٧) أن قدرة الفرد على الحكم بموضوعية على الأشياء والمشكلات، والقدرة على تحمل المتاعب الحالية في سبيل مكاسب مستقبلية، وأن إدراك الفرد لذاته والإحساس بالكفاءة، يسهم في تحقيق حسن العلاقات والتوازن الاجتماعي داخل الأسرة مما يسهم في تحقيق التوافق الزوجي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (مخيمر ٢٠٠٧ و العبدلي ٢٠٠٩)

ونتائج دراسات

(Scott&Cordova,٢٠٠٢,Kwok,Ling,Leung&Li,٢٠١٣,Brandao,Nunes ,Martins&Matos,٢٠١٧)

التي كشفت عن قدرة فاعلية الذات في التنبؤ الإيجابي بالتوافق الزوجي، كما تدعم هذه النتيجة نتائج دراسات (المصباحين، ٢٠٢٠ & المرزيق، ٢٠١٠) التي كشفت عن قدرة فاعلية الذات في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي.

## توصيات الدراسة وبحوث مقترحة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإنها توصي بالآتي:

- ١- تصميم برامج إرشادية لتنمية فاعلية الحياة لدى الأزواج والزوجات للمساهمة في تحقيق الحياة الأسرية المستقرة.
- ٢- تصميم برامج إرشاد أسري لتنمية التوافق الزوجي.
- ٣- عقد دورات إرشادية للمقبلين على الزواج لتنمية وعيهم بالحياة الزوجية.
- ٤- إجراء دراسة للكشف عن المنبئات النفسية بفاعلية الحياة.
- ٥- إجراء دراسة للكشف عن المنبئات النفسية للتوافق الزوجي.

\*\*\*

## المراجع:

١. أياد، فؤاد إسماعيل وسعد الدين، هدى (٢٠١٠). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا لمقرر الصف العاشر بفلسطين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٤ عدد مج (١). ١٧٤ - ٢١٨.
٢. إبراهيمي، الطاهر (٢٠١٤). الضغوط المرضية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولة ولاية بسكرة. رسالة دكتوراه جامعة محمد خضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.
٣. الابراهيم، أسماء بدري (٢٠١٨). التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج (٣٧)، ع (١٨٠)، الجزء الأول، ص ١٢٥-١٦٣.
٤. البريكي، حسن (٢٠١٦). التوافق الزوجي وأثره على استقرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مج (٣٣)، ع (٢)، ص ٢٧١-٣١٢.
٥. الجمعان، سناء عبد الزهرة وخلف، فاطمة هادي (٢٠١٨). التوافق الزوجي وعلاقته بادراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي السابع تحت عنوان: الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية، تركيا، ص ١٣٤١-١٣٧٢.
٦. حماد، أيمن عبد العزيز (٢٠١٩). فاعلية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية (دراسة مقارنة)، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٧. الخطائية، يوسف ضامن (٢٠١٥). مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٤٢)، ع (٢)، ص ٣٧٢-٣٨٩.
٨. شرف الدين، إيمان إبراهيم (٢٠١٣). دراسة علمية لفاعلية الحياة لدى عيّنة من طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية والعوامل المرتبطة بها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية- كلية التربية.
٩. الشواشره، عمر و معاوية، أبو جليان (٢٠١٩). القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية بالتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (١٥)، ع (٤)، ص ٤١٩-٤٣٤.
١٠. شمس، نعيمة والسكري، عماد الدين (٢٠٠٨م). فاعلية الحياة كدالة للتفاعل بين النوع، والسن، والذكاء الوجداني، والاستبصار الاجتماعي. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الخامس لقسم علم النفس، جامعة طنطا، كلية الآداب.
١١. العبد، نهي أحمد (٢٠٠٨). علاقة الرضا الزوجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، كلية الآداب.
١٢. العبدلي، سعد بن حامد آل يحيي (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى.
١٣. عبد الحفيظ، جدو (٢٠١٨). الصحة النفسية وعلاقتها بسوء التوافق الزوجي لدى الزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف ٢.

- ١٤ . عبد الصمد، زينب والسباعي، هنية (٢٠٠٥). العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات الطلاق بين الأسر السعودية (دراسة تحليلية لدى النساء المطلقات ) ، مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات ، جامعة الملك سعود.
- ١٥ . عرار، رشيد وعبد الله، تيسير (٢٠٢٠). التوافق الزوجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين، المجلة العربية للنشر العلمي، ع (٢٠) ، ص ٥٣٧-٥١٧.
- ١٦ . عوادة، نداء عبد الرحمن (٢٠١٩). المهارات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة بفلسطين .
- ١٧ . فرينة، ريم عمر (٢٠١١). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في مدينة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية -جامعة الأزهر بغزة.
- ١٨ . مخيمر، هشام بن محمد بن إبراهيم(٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين ، دراسات تربوية واجتماعية ، مج ١٣، ع ٣٠١-١١٦.
- ١٩ . المرازيق، عماد أحمد موسى (٢٠١٠). مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية، رسالة دكتوراه، جامعة الأردن، جامعة اليرموك.
- ٢٠ . المصباحين، منيرة محيل(٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج ٤٧، ع ٣٢٢، ص ٢٣٧ -

٢١. مكي، فتحي صبحي (٢٠٠٦). التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى أزواج محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر بغزة ، كلية التربية.
٢٢. المناحي، عبد الله عبد العزيز مناحي(٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي نفسي في تعديل الأفكار غير العقلانية لزيادة التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج بمدينة الرياض ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس ، ع (٥٧) ، ص.٢٥-٥٠.
٢٣. وزارة العدل السعودية ( ٢٠٢٠). التقرير البياني الشهري لوزارة العدل، المملكة العربية السعودية، مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، تم الاسترجاع من الرابط:

<https://www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf>

- Azizi, A., Esmali, R., Dehghan Manshadi, S. M., & Esmali, S. (٢٠١٦). The effectiveness of life skills training on marital satisfaction in divorce applicant couples. *Iran Journal of Nursing*, ٢٩(٩٩), ٢٢-٣٣.
- Bélanger, C., Di Schiavi, M. F., Sabourin, S., Dugal, C., El Baalbaki, G., & Lussier, Y. (٢٠١٤). Self-esteem, coping efforts and marital adjustment. *Europe's Journal of Psychology*, ١٠(٤), ٦٦٠-٦٧١.
- Brandão, T., Pedro, J., Nunes, N., Martins, M. V., Costa, M. E., & Matos, P. M. (٢٠١٧). Marital adjustment in the context of female breast cancer: A systematic review. *Psycho-oncology*, ٢٦(١٢), ٢٠١٩-٢٠٢٩.
- Crawford, D. W., Houts, R. M., Huston, T. L., & George, L. J. (٢٠٠٢). Compatibility, leisure, and satisfaction in marital relationships. *Journal of Marriage and Family*, ٦٤(٢), ٤٣٣-٤٤٩.
- Culhane, J. D. (٢٠٠٤). The effects of a fifth-grade adventure-based cooperative physical education program on Effectiveness of Life and locus of control. Ed.D. - University of Northern Colorado.
- Dehle, C., & Weiss, R. L. (٢٠٠٢). Associations between anxiety and marital adjustment. *The Journal of psychology*, ١٣٦(٣), ٣٢٨-٣٣٨.
- Dougherty, M. A. , Pierskalla , C. D. , Selin, S. , Smith, D. , Bricker, K. , & Kauffman, R. (٢٠٠٥). The changes in Effectiveness of Life following ropes course participation for becoming an outdoors-woman . (BOW) participants . (Doctoral dissertation, West Virginia University Libraries).

- Erus, S. M., & Deniz, M. E. (٢٠٢٠). The mediating role of emotional intelligence and marital adjustment in the relationship between mindfulness in marriage and subjective well-being. *Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi*, ١٠(٢), ٣١٧-٣٥٤.
- Gavit, J. L. (٢٠١٦). Psychological adjustment: A comparative study of tribal and non-tribal college students. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, ٧(١١), ١٠٧٤-١٠٧٨.
- Ghaderisani, R., Farhoodian, A., Mohaghegh, H., Reza Soltani, P., & Azadchehr, M. (٢٠١٥). Effectiveness of life skills training on marital satisfaction among young couples. *Social Welfare Quarterly*, ١٥(٥٦), ١٣٣-١٤٩.
- Gopal, C. R., & Valarmathi, D. (٢٠٢٠). Marital Compatibility and Their Relationship To Personality Among Arranged Marriage Couples And Love Marriage Couples—A Pilot Study. *Annals of Tropical Medicine and Public Health*, ٢٣, ٢٣١-٥٠٣.
- Hamburg, B. A. (١٩٩٠). Life skills training: Preventive. (ERIC Document Reproduction Service No. ED ٣٢٣ ٠١٨).
- Hosseinkhazadeh, A. A., & Yeganeh, T. (٢٠١٣). The effects of life skills training on marital satisfaction. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, ٨٤, ٧٦٩-٧٧٢.
- Kwok, S. Y., Ling, C. C., Leung, C. L., & Li, J. C. (٢٠١٣). Fathering self-efficacy, marital satisfaction and father involvement in Hong Kong. *Journal of Child and Family Studies*, ٢٢(٨), ١٠٥١-١٠٦٠.
- Muraru, A. A., & Turliuc, M. N. (٢٠١٣). Predictors of Marital Adjustment: Are There Any Differences Between Women and Men?. *Europe's Journal of Psychology*, ٩(٣), ٤٢٧-٤٤٢.
- Mohammad Reza, R., & Malki, R. (٢٠٢٠). The role of social support in marital adjustment of married women working in the branches of Maskan Bank in Tehran. *Journal of Iranian Social Development Studies*, ١٢(٤٧), ١٥٩-١٧٦.
- Naeim, M., & Rezaei, A. (٢٠١٦). The efficacy of life skills training on marital adjustment of women for the prevention of domestic violence. *Shenakht Journal of Psychology and Psychiatry*, ٣, ٢, ٢١-٣٢.
- Neill, J. T. (٢٠٠٢). A profile of outdoor education programs and their implementation in Australia. *Japan Outdoor Education Journal*, ٥(٢), ١-٩.
- Neill, J. T. (٢٠٠٨). Enhancing Life Effectiveness: The Impacts of Outdoor Education Programs Volume ١.
- Nooripour, R., Bass, C. K., & Apsche, J. (٢٠١٣). Effectiveness of quality of life therapy aimed at improving sexual self-efficacy and marital satisfaction in addict couples of treatment period. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy*, ٨(٢), ٢٦.
- Nooripour, R., ZadeMohammadi, A., Dastras, M., & Sargolzai, M. (٢٠١٤). The effectiveness of Life skills training on enhancement of self-esteem and marital satisfaction among addicts in treatment period. research on addiction, ٨(٢٩), ٣٧-٤٨.

- Parvin, N., Fatemi, A., Aminian, F., & Rafiee Vardanjani, L. (٢٠١٤). Effectiveness of life training skills on marital satisfaction of female nurses in Hajar Hospital in Shahrekord city-a clinical trial. *Journal of Clinical Nursing and Midwifery*, Vol.(٣).
- Richards, G. E , Ellis, L. A., Neill, J. T. (٢٠٠٢). The ROPELOC: Review of Personal Effectiveness and Locus of Control: A comprehensive instrument for reviewing life effectiveness. Paper presented at Self-Concept Research: Driving International Research Agendas, ٦-٨ August, Sydney.
- Samadi, H., & Doostkam, M. (٢٠١٧). Investigating the effectiveness of acceptance and commitment therapy (ACT) on marital compatibility in infertile women.
- Schumacher, J. A., & Leonard, K. E. (٢٠٠٥). Husbands' and wives' marital adjustment, verbal aggression, and physical aggression as longitudinal predictors of physical aggression in early marriage. *Journal of consulting and clinical psychology*, ٧٣(١), ٢٨.
- Scott, R. L., & Cordova, J. V. (٢٠٠٢). The influence of adult attachment styles on the association between marital adjustment and depressive symptoms. *Journal of family psychology*, ١٦(٢), ١٩٩.
- Shahabi, B., Shahabi, R., & Foroozandeh, E. (٢٠٢٠). Analysis of the self-compassion and cognitive flexibility with marital compatibility in parents of children with autism spectrum disorder. *International Journal of Developmental Disabilities*, ٦٦(٤), ٢٨٢-٢٨٨.
- Sibthorp, J., & Arthur S. (٢٠٠٤). Developing Effectiveness of Life through adventure education: The roles of participant expectations, perceptions of empowerment, and learning relevance. *Journal of Experiential Education*, ٢٧(١), ٣٢-٥٠.
- Solati, K. (٢٠١٧). The Effectiveness of Life Skills Training on Happiness, Mental Health and Marital Satisfaction in Wives of Iran-Iraq War Veterans. *World Family Medicine Journal: Incorporating the Middle East Journal of Family Medicine*, ٩٩(٥٤٨٩), ١-٩.

\*\*\*




AlmrAjs:

١. ĀyAd †fWAd ĀsmAçyl wsçd Aldyn †hdÿ (٢٠١٠). fAçlyh tSwr mqtrH ltdmyn bçD AlmhArAt AlHyAtyh fy mqrr AltknwlwlyA lmqrr AlSf AlçAšr bflsTyn. mjllh jAmçh AlĀqSÿ (sllh Alçlwm AlĀnsAnyh) † †çdd mj (١). ١٧٤ - ٢١٨.
٢. ĀbrAhymy †AlTAhr(٢٠١٤). AlDγwT AlmrDyh wçlAqthA bAltWafq AlzWAjy ldÿ AlmrĀh AlçAmlh drAsh mydAnyh çlÿ çynh mn AlmmrDAT wAlmçlmAt bdAÿrH Twlh wlAyh bskrh. rsAlh dktwrAh jAmçh mHmd xDr † bskrh †klyh Alçlwm AlĀnsAnyh †AljzAÿr.
٣. AlAbrAhym †ĀsmA' bdry (٢٠١٨). Altçbyr AlçATfy wAltWafq AlzWAjy ldÿ AlnsA' AlĀrdnyAt fy Dw' bçD AlmtγyrAt AldymwγrAfyh †mjllh klyh Altrbyh †jAmçh AlĀzhr †mj (٣٧) †ç (١٨٠) †Aljz' AlĀwl †S ١٢٥-١٦٣.
٤. Albryky †Hsn (٢٠١٦). AltWafq AlzWAjy wĀθrh çlÿ AstqrAr AlĀsrh †mjllh klyh Alšryçh wAldrAsAt AlĀslAmyh †mj (٣٣) †ç (٢) †S ٢٧١-٣١٢.
٥. AljmcAn †snA' çbd Alzhrh wxlf †fATmh hAdy (٢٠١٨). AltWafq AlzWAjy wçlAqth bAdrAk Alzwh llmswWlyAt AlĀsryh †AlmwTmr Alçlmy AlĀkAdymy Aldwly AlsAbç tHt çnwAn: AlAtjAhAt AlmçASrh fy Alçlwm AlAjtmAçyh wAlĀnsAnyh wAlTbyçyh †trkyA †S ١٣٤١-١٣٧٢.
٦. HmAd †Āymn çbd Alçzyz (٢٠١٩). fAçlyh AlHyAh ldÿ TlAb AlmrHlh AlθAnwyh AlmmArsyn wγyr AlmmArsyn llĀnsTh AlryADyh (drAsh mqArnĥ) †mjllh AlĀršAd Alnfsy †jAmçh çyn šms.
٧. AlxTAybh †ywsf DAmn (٢٠١٥). mqwmAt AltWafq fy AlHyAh AlzWjyh wçlAqthA bAlçwAml AlAjtmAçyh: drAsh çlÿ çynh mn AlĀzWAj AlçAmln fy AlmdArs AlHkwyh fy šmAl AlĀrdn †mjllh drAsAt Alçlwm AlĀnsAnyh wAlAjtmAçyh †mj (٤٢) †ç (٢) †S ٣٧٢-٣٨٩.
٨. šrf Aldyn †ĀymAn ĀbrAhym (٢٠١٣). drAsh çlmyh lfAçlyh AlHyAh ldÿ çynh mn TlAb klyh Altrbyh bjAmçh Almnwfyh wAlçwAml AlmrTbTh bhA † rsAlh mAjstyr γyr mnšwrĥ †jAmçh Almnwfyh- klyh Altrbyh.
٩. AlšwAšrh †çmr w mçAwyh †Ābw jlbAn(٢٠١٩). Alqdrĥ AltnbWÿh lmsAdr AlDγwT Alnfsyh bAltWafq AlzWAjy ldÿ çynh mn Almçlmyn Almtzwjyn † Almjllh AlĀrdnyh fy Alçlwm Altrbwyh †mj (١٥) †ç (٤) †S ٤١٩-٤٣٤.
١٠. šms †nçymĥ wAlskry †çmAd Aldyn (٢٠٠٨m). fAçlyh AlHyAh kdAlĥ llfAçl byn Alnwç †wAlsn †wAlðkA' AlwjDAny †wAlAstbSAr AlAjtmAçy. bhθ mqdm llmwTmr Alsnwy Alxams lqsm çlm Alnfs †jAmçh TnTA †klyh AlĀdAb.
١١. Alçbd †nhÿ ĀHmd (٢٠٠٨). çlAqĥ AlrDA AlzWAjy btHlyl ĀnmAT AltFçl byn AlzWjyn †rsAlh mAjstyr γyr mnšwrĥ. jAmçh çyn šms †klyh AlĀdAb.
١٢. Alçbdly †çgd bn HAmD Āl yHy (٢٠٠٩). AlðkA' AlAnfçAly wçlAqth bkl mn fAçlyh AlðAt wAltWafq AlzWAjy ldÿ çynh mn Almçlmyn Almtzwjyn bmdynĥ mkĥ Almkrmĥ. rsAlh mAjstyr. jAmçh Ām Alqry.
١٣. çbd AlHfyð †jdw (٢٠١٨). AlSHĥ Alnfsyh wçlAqthA bsw' AltWafq AlzWAjy ldÿ Alzwh Almçnfĥ fy Almjtmç AljzAÿry †rsAlh dktwrAh †klyh Alçlwm AlAnnsAnyh wAlAjtmAçyh †jAmçh mHmd lmyN dbAγyn - sTyf ٢.

١٤. çbd AlSmd 'zynb wAlsbAçy 'hnyh (٢٠٠٥). AlçwAml Almŵθrħ fy ArtfAç mçdlAt AlTIAq byn AlÂsr Alççwdyh (drAsh tHlylyh ldÿ AlnsA' AlmTlqAt ) 'mrkz bHwθ AldrAsAt AljAmçyh llbnAt 'jAmçħ Almlk ççwd.
١٥. çrAr 'rçsyd wçbd Allh 'tysyr (٢٠٢٠). AltwAfq AlzWAjy ldÿ çynħ mn Alðkwr wAlÂnAθ AlflsTynyn 'Almjħ Alçrbyh llñr Alçlmy ,ç (٢٠) ,S ٥١٧-٥٢٧.
١٦. çwAwdħ 'ndA' çbd AlrHmn (٢٠١٩). AlmħArAt AlzWAjyh wçlAqthA bAlrDA AlzWAjy ldÿ AlmtzjwAt HdÿθA' fy mHAFĐħ rAm Allh wAlbyrħ 'rsAlħ mAjstyr 'jAmçħ Alqds AlmftwHħ bflsTyn .
١٧. frynh 'rym çmr (٢٠١١). AlAtjAh nHw AlAltzAm Aldyny wçlAqth bAltWafq AlzWAjy ldÿ çynħ mn AlÂfrAd AlmtzjwJyn fy mdyh yzh 'rsAlħ mAjstyr 'klyh Altrbyh -jAmçħ AlÂzhr byzh.
١٨. mxymr 'hšAm bn mHmd bn ÂbrAhym)٢٠٠٧ .AlðkA' AlAnfçAly wfAçlyh AlðAt wAltWafq AlzWAjy ldÿ çynħ mn AlmtzjwJyn 'drAsAt trbwyh wAjtmAçyh 'mj ١٣ ,ç ٣ .٥١-١١٦.
١٩. AlmrAzyq 'çmAd ÂHmd mwsÿ( ٢٠١٠) .mstwÿ AlTmwH wfAçlyh AlðAt wAlðkA' AlAnfçAly kmtnbÿAt bAltWafq AlAjtmAçy ldÿ Tlħ jAmçħ jrš AlÂhlyh 'rsAlħ dktwrAh 'jAmçħ AlÂrdn 'jAmçħ Alyrmwk.
٢٠. AlmSbHyyn 'mnyrħ mHyl(٢٠٢٠). fAçlyh AlðAt AlÂbdAçyh wçlAqthA bAltWafq AlAjtmAçy ldÿ çynħ mn AlTlħ Almwhwbyn fy mdArs Almlk çbdAllh AlθAny lltmyz 'drAsAt Alçlwm Altrbwyh 'AljAmçħ AlÂrdnyh 'mj ٤٧ ,ç ٣٢٢٢ , - ٢٣٧
٢١. mky 'ftHy SbHy (٢٠٠٦). AltWafq AlzWAjy wçlAqth bbçD smAt AlšxSyh ldÿ ÂzwAj mHAFĐħ yzh 'rsAlħ mAjstyr çyr mnšwrħ 'jAmçħ AlÂzhr byzh 'klyh Altrbyh.
٢٢. AlmnAHy 'çbd Allh çbd Alçzyz mnAHy(٢٠١٧). fAçlyh brnAmj ĀršAly nfsy fy tçdyl AlÂfkAr çyr AlçqlAnyh lzyAdħ AltWafq AlzWAjy ldÿ çynħ mn AlÂzwAj bmdynħ AlryAD 'mjħ rsAlħ Altrbyh wçlm Alnfs ,ç (٥٧) , S.٢٥-٥٠.
٢٣. wzArħ Alçdl Alçwdyh ( ٢٠٢٠). Altqryr AlbyAny Alšry lwzArħ Alçdl 'Almmlkħ Alçrbyh Alçwdyh 'mrkz ðkA' AlÂçmAl wdçm AlqrAr 'tm AlAstrjAç mn AlrAbT:<https://www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf>

\*\*\*




الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى  
عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات

د. فرحان بن سالم العنزي

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية





## الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات

د. فرحان بن سالم العنزي  
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٣/ ١٢/ ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ١٦/ ٨/ ١٤٤٢ هـ

### ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكر/ أنثى)، والمستوى الدراسي (الأول/ الثالث/ الخامس/ السابع)، والتخصص الأكاديمي (علمي/ نظري) وتكونت عينة البحث من (٢٨٨) طالب وطالبة من جامعة الإمام بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وشملت أدوات البحث: مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحث، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد "جولد بيرج" (Goldberg, ١٩٩٣)، (ترجمة وتعريب السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧) وكشفت نتائج البحث أن مستوى الذكاء الروحي كان متوسطاً لدى طلاب جامعة الإمام، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين بعد (الوعي بالممارسة الروحية) وكل من بعدي (الضمير الحي والانبساطية)، وبين بعد (المعنى والحقيقة) وكل من بعدي (المقبولية والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة) وبين بعد (التفوق والتسامي) وكل من بعدي (الضمير الحي والانبساطية) فيما عدا الارتباط بين بعد (الوعي بالممارسة الروحية) وبعد (العصابية)، وكذلك بعد (المعنى والحقيقة) مع بعد (المقبولية)، والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع المقبولية والانفتاح على الخبرة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي ترجع لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي - العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - طلاب الجامعة

## **Spiritual intelligence and its relationship with the five major factors of personality among a sample of Imam Muhammad ben Saud Islamic University students in light of some variables**

**Dr. Farhan Salem Al-Anzi**

Department of Psychology - College of Social Sciences

Imam Muhammad ben Saud Islamic University

### **Abstract:**

The study aims to reveal the relationship between spiritual intelligence and the five major factors of personality among a sample of Imam Muhammad bin Saud Islamic University students; to reveal differences in the level of spiritual intelligence according to gender variables (male /female), and academic (first / third /fifth /The seventh) level, and the academic specialization (scientific/theoretical). The study sample included (٢٨٨) male and female students from Al-Imam University with an average age of (٢٠,٨) and a standard deviation (٠,٩٠). The research tools included: the scale of spiritual intelligence prepared by the researcher and the scale of the big five factors. The personality was prepared by Goldberg (١٩٩٢) (translation and Arabization of Mr Abu Hashim, ٢٠٠٧). The results of the study revealed that the level of spiritual intelligence was average among Imam University students. The results also revealed a statistically significant relationship between spiritual intelligence and the five major factors of personality. Between the dimension of (awareness of spiritual practice) and both of the two dimensions (live conscience and extraversion), between the dimension of (Meaning and truth) and both dimensions (acceptability, extraversion, neuroticism, and openness to experience) and between the dimension of (transcendence and transcendence) and both dimensions (live conscience and extraversion) except for connection Between dimension (a For awareness of spiritual practice) and the dimension of (neuroticism), as well as the dimension of (Meaning and truth) with the dimension of (acceptability), and the total degree of spiritual intelligence with acceptability and openness to experience, and the results revealed that there are no statistically significant differences in spiritual intelligence due to the variables (gender, academic level), Specialization)

**key words:** Spiritual Intelligence-The Five Major Factors Of Personality - University Students

## مقدمة:

يعدُّ الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً وارتباطاً مع المهام التعليمية وغير التعليمية المختلفة، ويعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته، وطرق قياسه من الأمور التي تساعد على فهم العوامل أو المحددات الرئيسة للنجاح في الأوضاع الحياتية المختلفة.

وقد تناول الباحثون أنماطاً متعددة للذكاء، من بينها ما يعرف بالذكاء الروحي الذي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل عدد لا بأس به من الباحثين، وتشير نظرية ستيرنبرج (Sternbergs, ١٩٨٨) الثلاثية للذكاء، أن الذكاء الروحي يتضمن بوضوح مزيجاً من القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، فالقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجودي الناقد، وفي إنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتستخدم في درجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي، بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات، مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي (MacHovec, ٢٠٠٢).

وتتبع أهمية الذكاء الروحي من كونه موجهاً لمعرفة الفروق بين جودة الأشياء ومستوى التعامل معها خاصة لدى الأشخاص الذين يملكون توازناً، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل ما يخالف المعايير، كما أن وجود مستوى عالٍ من الذكاء الروحي يحفز الفرد على تحقيق رغباته بشكل منتظم، ويستطيع من خلاله تفادي الاتجاهات السلبية، وعوائق

التفكير، حيث يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها (Saidy, et. al, ٢٠٠٩).

وقد شغلت مسألة العلاقة بين الذكاء والشخصية حيزاً من اهتمام الباحثين، وانقسموا حولها إلى فريقين أحدهما: يرى أن الذكاء أحد مكونات الشخصية، ومن أنصار هذا الفريق "كاتل"، والآخر: يرى أن الذكاء منفصل عن الشخصية، مثل "آيزنك" الذي يرى أن الذكاء مستقل نسبياً عن أبعاد الشخصية، لكنه يتفاعل معها بطرائق معقدة ومتعددة (الأغا، ٢٠٠٩، ١٥).

وقد أشار "بيدمونت" (Piedmont, ١٩٩٩) إلى أن الذكاء الروحي يعكس التكامل بين عوامل وسمات الشخصية والعمليات التي ترتبط بالذكاء كالقدرات والمهارات لمعالجة المعلومات بشكل فعال، كما أكدت "إيمونز" (Emmons, ٢٠٠٠) على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الذكاء والشخصية وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي، وكذلك أظهرت نتائج دراسة "سود وغوبتا" (Sood & Gupta, ٢٠١٢) وجود علاقة إحصائية دالة بين سمات الشخصية والذكاء الروحي، ويوضح "ماك هوفيك" (McHovec, ٢٠٠٢) أن هناك سمات شخصية دون غيرها، ترتبط بقدرات الذكاء الروحي، وأن السمات التي تتضمن الإبداع والانفتاح الذهني والمسؤولية ترتبط بدرجة كبيرة بالنمو المتزايد للذكاء الروحي، ويرى "يونج وماو" (Yang & Mao ٢٠٠٧) أنه وفقاً لسمات شخصية كل فرد، تتحدد طرق تفاعله مع العالم الخارجي ومع الآخرين، وتتحدد سلوكياته واهتماماته وقيمه ومعتقداته.



وفي هذا الإطار يرى "كوستا، وماكري" (Costa & McCrae, ١٩٩٢) أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي السمات الأكثر تعبيراً عن الذكاء الروحي، وأن الأفراد الذين يتسمون بالانفتاح على الخبرة، والضمير الحي، والقبول، والاتزان الانفعالي بين الانبساطية والعصابية لديهم القدرة على التكيف مع الظروف والأحداث الضاغطة.

وتعد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة) من أهم النماذج التي تفسر الشخصية وتميز الأفراد وتصف الفروق فيما بينهم (شرف الأحمد، ٢٠١٣). ويمكن النظر إلى الذكاء الروحي على أنه مزيج من خصائص الشخصية والعمليات العصبية والإمكانات المعرفية، والاهتمامات والصفات الروحية (Mossa & Ali, ٢٠١١).

ومن هنا أتت فكرة دراسة متغيرات البحث الحالي (الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) لدى طلبة جامعة الإمام؛ لما لذلك من دور مهم في تسليط الضوء على متغيرات تسهم في تحقيق بناءاتهم المعرفية والوجدانية وصقل شخصياتهم ضمن أهداف التعليم الجامعي ودوره الأساس في بناء الإنسان وتطوير المجتمع.

### مشكلة البحث:

يتسم العصر الذي نعيشه بالتقدم والتطور العلمي والتقني في جميع مجالات الحياة، وما يصاحبه من تغير في كثير من المفاهيم يتطلب من الفرد وجود القدرة على التفاعل مع البيئة، والتمكن من تحليل كل ما يحيط به من

الظواهر والتعامل مع ما يرتبط بها من متغيرات مختلفة، وهو الأمر الذي يتطلب وجود قدر كافٍ من الذكاء الروحي لدى الفرد يساعده في التمييز بين الأشياء وإيجاد الرغبة لتحقيق الطموح وتشجيع العمل بشكل مناسب.

وتعتبر الجامعات من المؤسسات المهمة في بناء الشخصية الإنسانية، فهي تعمل على صقل شخصية الطلبة وتزودهم بالعلوم والمعارف المختلفة، وتسعى إلى تنمية مهارات التفكير لديهم، ويعد الذكاء الروحي من أهم أنواع الذكاءات التي ينبغي الاهتمام بها؛ لما له من أهمية كبيرة في تنمية جوانب الشخصية، ومساعدة الطلبة في مواجهة الضغوط النفسية بكل قوة واقتدار.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في كون الذكاء الروحي موجّهًا في حياة الطلبة الجامعيين، ويعمل على إيجاد الدافعية لتحقيق أهداف واقعية في الحياة تتماشى مع الامكانيات والقدرات، ويساعد الطلبة على حلّ مشكلاتهم بعقلانية وتفادي الانفعالات السلبية؛ حيث يرتبط الذكاء الروحي بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها (Saidy, et.al ٢٠٠٩)، وتشير كل من دراسة سامبلز (Samples, ٢٠٠٩)، وأولسن (Olsen, ٢٠٠٨)، وروستان (Rustan, ٢٠١٠)، وسوود وآخرين (Sood & et. al, ٢٠١٢) والربيع (٢٠١٣) إلى أهمية الذكاء الروحي في رفع كفاءة الفرد، وزرع الثقة بنفسه، ورفع مستوى تحصيله.

غير أن البحوث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة كانت نادرة، رغم أن المرحلة الجامعية تتسم نمائياً وفق نظرية "بياجيه" بالتفكير المجرد الذي يمتلك الأفراد من خلاله القدرة على التفاعل بكفاءة مع الافتراضات والمتغيرات

المختلفة، ومن خلال عمل الباحث عضواً في هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحظ وجود ضعف لدى الطلبة في مكونات الذكاء الروحي، ومؤشراته، الأمر الذي أدى إلى ظهور فكرة البحث الحالي في محاولة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء بعض المتغيرات، مما قد يسهم في فهم متكامل لشخصية طلبة جامعة الإمام ويعطي مؤشرات للعديد من سلوكياتهم واستثمار إمكاناتهم على النحو الأفضل، ولعل البحث الحالي يحاول الإسهام في تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث.

#### أسئلة البحث:

- ١- هل يمتلك طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مستوى مرتفع من الذكاء الروحي؟
- ٢- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلبة المستويات (الأول والثالث والخامس والسابع) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلبة التخصصات العلمية والنظرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض؟

### أهداف البحث:

- ١- تحديد مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٢- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٣- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٤- الكشف عن الفروق في الذكاء الروحي بين طلبة المستويات (الأول والثالث والخامس والسابع) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٥- الكشف عن الفروق في الذكاء الروحي بين طلبة التخصصات العلمية والنظرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

## مصطلحات البحث:

أولاً: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

يعرفه الباحث بأنه: "قدرة الفرد على الفهم العميق لذاته وطبيعة الكون والحياة، والشعور بالهدف وتحمل مسؤولية تحقيقه من خلال ممارسة العبادات والتمسك بجميع القيم والفضائل والشعور بالسلام الداخلي والعيش في طريق مستقيم، لزيادة فعالية في الحياة وتحقيق سعادته ورفاهيته". ويعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث).

ثانياً: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Personality

:Factors

تبنى الباحث تعريف "جولديبرج" لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه "أبعاد للفروق الفردية في النزعات التي تظهر أنماطاً متناسقة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وتشتمل على خمسة عوامل أو أبعاد؛ لوصف السمات وهي: المقبولية والضمير الحي والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة (في: ابو هاشم ٢٠٠٧).

- المقبولية (A) Agreeableness:

تشير إلى كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الأفراد يكونون أهل ثقة، ويتميزون بالودّ والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون.

#### – الضمير الحي (C) Conscientiousness :

يتسم الأفراد ذوو الضمير الحي بالاقتدار والكفاءة، والنضال في سبيل الإنجاز، والتأني أو الروية، وضبط الذات، والأمانة، والإيثار، والتسامح، والتعاطف والتعاون، والتواضع، والجدية، والدقة، والرحمة، والصدق، والوفاء، ويعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً في أثناء أدائه للمهام المختلفة.

#### – الانبساطية (E) Extraversion :

ويعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، وتدل الدرجة المرتفعة على الدفء والمودة والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة والانفعالات الإيجابية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الإنطواء والهدوء، والتحفظ.

#### – العصائية (N) Neuroticism :

يشير هذا العامل إلى الميل للأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد أكثر عرضة لعدم الأمان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالمرونة والاستقرار الانفعالي.

#### – الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience :

يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والخيال، والاستقلالية في الحكم، والقيم والمشاعر، والأفكار، والتفوق وحب

الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح، والمنافسة، وتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة.

وإجراءً يعبر عن العوامل الخمسة الكبرى في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس سمات الشخصية (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة). إعداد "جولد بيرج" (Goldberg, ١٩٩٣)، (ترجمة وتعريب السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧)

#### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على متغيرات الذكاء الروحي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة الإمام من (الذكور والإناث) الذين يدرسون في المستويات (الأول/ الثالث/ الخامس/ السابع) في التخصصات الأكاديمية (العلمية والنظرية).
- الحدود المكانية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداتي البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

## الإطار النظري:

### المحور الأول: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

#### أ) مفهوم الذكاء الروحي:

يتضمن الذكاء الروحي القدرات الفردية التي تساعد الأفراد على الاستنتاج فيما يتعلق بقضايا الوجود والمعنى، والقدرة على استخدام القدرات الروحية في حل المشكلات، ويساعد الذكاء السيل في تفسير المرونة العقلية المتضمنة في الذكاء الروحي، ويقدم الذكاء المتبلور مفاهيم الذكاء الروحي، على أنها تلك التي يتم تعلمها في التربية، وترتبط بالثقافة والتنشئة، وتختلف من شخص إلى آخر لأن المصدر الرئيس للقدرات المتبلورة يكمن في ثقافة الفرد (King, ٢٠٠٨).

ويتفق كل من (Emmons, ٢٠٠٠ ; Noble, ٢٠٠٠ ; Vaughan, ٢٠٠٢ ; Zohar & Marshal ٢٠٠٠) أن الذكاء الروحي ظهر نتيجة لدمج الذكاء مع الجانب الروحي، ورغم وجود تداخل بين الدين والروحانية، إلا أن هناك اتفاقاً على وجود الاختلاف بينهما، فالدين يركز على الأشياء المقدسة، أما الروحانية فتعود للعناصر التجريبية للمعنى والسمو والتفوق (Worthington, ٢٠٠١).

ويرى زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, ٢٠٠٠) أن الذكاء الروحي هو الذكاء الأشمل الذي يضع السلوك في مصطلح أوسع، ويمكن من خلاله تقييم طريقة الحياة والعمل مقارنة بالآخرين، وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة، و يشير إليه فون (Vaughn, ٢٠٠٢: ١٩)



على أنه: "الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد، وعلاقته بالوجود في الحياة، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور" أما ناسل (Nasel, ٢٠٠٤:١٤) فقد عرف الذكاء الروحي على أنه "القدرة على التمييز، والبحث في المعنى، وحل قضايا وجودية وروحية". ويرى نوبل (Nobil, ٢٠٠٠:٢٤) أنه قدرة بشرية فطرية مثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون متضمنة لدى الأفراد في كافة الجوانب وبدرجات مختلفة، وذلك يتفق مع مآزب إليه الضبع (٢٠١٢: ١٣٧) من أن الذكاء الروحي قدرة فطرية يولد بها الإنسان، وتنمو وتزيد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرته على الوعي بذاته والتسامي بها في الكون والحياة والتعامل بشكل إيجابي مع الظروف الضاغطة، ويرى ديفيد كنج (King, ٢٠٠٨: ٥٦) أن الذكاء الروحي هو مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل والتوافق للفرد في الجوانب غير المادية، والسمو بوجوده المؤدي وتعزيز المعنى وإدراك السمو الذاتي، وتشير خديجة الدفتار (٢٠١١: ٤١) إلى أن الغالبية العظمى من الذين تناولوا تعريف الذكاء الروحي، ينظرون إليه على أنه طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، والاختيارات الصائبة، وهو وسيلة تمكن من النجاح في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، إضافة إلى وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين. ويتضح مما سبق أن الذكاء الروحي طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح، والاختيارات الصائبة وهو وسيلة تمكن الفرد من النجاح بامتياز في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة

حكيمه، كما أن الوعي والتسامي والروحانية ومعنى الوجود في الحياة يشكلون أبعاداً مشتركة للذكاء الروحي.

ويمكن تعريف الذكاء الروحي: بأنه قدرة الفرد على الفهم العميق لذاته وطبيعة الكون والحياة، والشعور بالهدف وتحمل مسؤولية تحقيقه من خلال ممارسة العبادات والتمسك بجميع القيم والفضائل والشعور بالسلام الداخلي والعيش في طريق مستقيم، لزيادة فعالية في الحياة وتحقيق سعادته ورفاهيته.

### ب) مكونات الذكاء الروحي:

استخلص الباحث المكونات الآتية للذكاء الروحي والتي تحددت فيما

يلي:

#### - التفكير الوجودي الناقد: Critical Existential Thinking CET

هو القدرة على إنتاج أو إبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات (( ٤: ٢٠٠٨، Amram&Dryer ويدور التفكير الوجودي حول وجود الشخص استناداً لمظاهر متعددة ومعقدة للوجود تتضمن بعض القضايا والمشكلات، مثل: الحياة، الوقت، والوعي، والكون (Wink & Dillon, ٢٠٠٢: ٨٢).

#### - إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي Personal Meaning Production

:PMP

يتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي، والعمل على بناء النماذج العقلية للحقائق الروحية ومعالجة المعلومات من خلال الخبرة والتجربة (١٤: ٢٠٠٠، Zohar & Marshall)، ويعد

المعنى الشخصي أحد مكونات نموذج الذكاء الروحي؛ لأنه يتضمن القدرة على الإبداع وإتقان أهداف الحياة (Wink & Dillon, ٢٠٠٢).

#### - الوعي المتسامي: Transcendental Awareness

يقصد به القدرة على التمييز بين الأبعاد الواقعة في ما وراء المعرفة والعالم الطبيعي بما يوقظ حالة الوعي بطبيعة الدور في الحياة والعلاقات الديناميكية مع الكائنات المختلفة بما فيها البشر، ووجود فهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع الذات والآخرين (٢: ٢٠١٠، King)، وبضيف نوبل (Noble, ٢٠٠٠: ٥) أن الوعي المتسامي هو القدرة على الاعتراف بالحقيقة الطبيعية.

#### - توسيع حالة الشعور أو الوعي: Conscious State Expansion

(CSE)

يصف فيتال وآخرون (١٠٢: ٢٠٠٥، Vaitl, et. al) هذا المكون بالقدرة على البقاء في حالة تركيز، والقدرة على التسامح والتحمل وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة.

وتضيف إيمونز ((٦٠: ٢٠٠٠، Emmons أربعة عناصر أو مكونات أساسية للذكاء الروحي، وهي: القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية لحل المشكلات، والقدرة على الدخول في حالات قوية من الوعي، والقدرة على استثمار النشاطات اليومية والعلاقات، والقابلية للسمو والتفوق.

وفي ضوء ما سبق يظهر أن الذكاء الروحي يعد من أكثر الأساليب التي تنمي الفضائل الروحية وتطورها، وله أهمية خاصة لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، وقد استفاد الباحث من استعراض هذه المكونات في تحديد أكثر

الأبعاد تكررًا وشيوعاً، وهي (الوعي بالممارسة الروحية، والمعنى، والتفوق والتسامي) وهي التي اعتمد عليها في بناء المقياس المستخدم في البحث.

## المحور الثاني: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: The Pig Five Personality Factors

يعدُّ تيوس وكريستال هما أول من درسا العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في ستينيات القرن الماضي (الرويتع، ٢٠٠٧، ٦٩)، ثم ظهر بعد ذلك العديد من الدراسات من أهمها نموذج كوستا وماكري (١٩٨٥-١٩٨٧)، ونموذج جولديبرج (١٩٩٠-١٩٩٢) (شرف الأحمدى، ٢٠١٢). وقد ذكر أبو هاشم (٢٠٠٧، ٢٢٧) أن النموذجين يتشابهان في محتوى عامل الضمير الحي، والاتزان الانفعالي، ولكنهما يختلفان بشكل غير جوهري في بعض سمات العوامل الأخرى؛ حيث يعتبر الدفء من صفات الانبساطية لدى كوستا وماكري، ومن صفات المقبولية في نموذج جولديبرج.

وترى شرف الأحمدى (٢٠١٢) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تتوافر فيه معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، وهو قابل للتطبيق العملي، ويتصف بالعالمية؛ إذ تم التحقق من صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الثقافات واللغات المختلفة، مثل (Goldberg ١٩٩٣، أبو هاشم، ٢٠٠٧؛ الرويتع، ٢٠٠٧).

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أكثر النماذج شمولية للشخصية الإنسانية وأكثرها مناسبة للاستخدام مقارنة بنماذج أخرى، حيث يبدو النموذج أقل في عدد العوامل من "كاتل" وأكثر من "آيزنك"، ويتسم بلغه سهلة واضحة، وذى مدى متوسط من حيث عدد السمات (عبد

الخالق والأنصاري، ١٩٩٦، ٦-١٩)، ويشير نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى أن مكونات الشخصية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة من، (المقبولية Agreeableness A)، (الضمير الحي C Conscientiousness الانبساطية Extraversion ، العصابية Neuroticism N ، الانفتاح على الخبرة Openness to Experience O (كوستا وماكراي ١٩٩٢ Costa & McCrae) (أبو هاشم، ٢٠٠٧)

### أبعاد الشخصية والعوامل الخمسة الكبرى:

وجد علماء النفس والباحثون في مجال الشخصية الحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معاً وتصنيفها تحت نمط أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر الأفراد ومختلف الثقافات، وجاءت أبحاث كل من "كاتيل، آيزنك ، نورمان، جولدبيرج، جون، ديگمان، كوستا وماكراي، وزوكرمان" باستخدام منهج التحليل العملي بهدف الوصول إلى الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية (الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٨٠).

كما قام العديد من علماء النفس ومنهم: "ألبرت وأودبيرت" بالتصنيف العلمي للصفات الشخصية بالاستناد إلى معاجم اللغة (Ajzen, ١٩٨٨) واستخرج ألبرت وأودبيرت عام ١٩٣٦ قائمة تتضمن (١٧٩٥٣) سمة لوصف الشخصية وتمييز سلوك كل فرد عن الآخر، وبمساعدة منهج التحليل العملي توصل كاتيل فيما بعد إلى تحديد ستة عشر عاملاً أساسياً اعتبرها سمات تستخدم في اختبارات الشخصية (في: الوقفي، ١٩٩٨).

وتوصل "نورمان" إلى تحديد خمسة أبعاد للشخصية، وهي:  
(الانبساطية، والطيبة، وحيوية الضمير، والعصابية، والتفتح، مستخدماً  
التحليل العاملي لقائمة الصفات (in: Morgan & King, ١٩٧١).

وفي محاولة لإعادة صياغة مفهوم العوامل الخمسة الكبرى، تمكن جون  
وسيرفستيف (John & Srivastava, ١٩٩٩) من استخراج خمسة عوامل كبرى  
للشخصية تطابق العوامل الخمسة الكبرى التي توصل إليها كوستا وماك  
كراي، وحسب جون وسيرفستيف (المرجع السابق) فإن تصنيف العوامل  
الخمسة الكبرى يؤدي وظيفة تكاملية؛ إذ تمثل الأنظمة المختلفة والمتنوعة  
لوصف الشخصية في إطار عام.

وقد أكدت الدراسات الخاصة بأبعاد الشخصية التي عرفت بالعوامل  
الخمسة الكبرى تصنيف سمات الشخصية، حيث أشار كاليجيوري  
(Caligiuri, ٢٠٠٠: ٦٨) أنه تم التحقق من العوامل الخمسة الكبرى من خلال  
مختلف الدراسات والبحوث في فترات زمنية مختلفة، كما حققت نجاحاً كبيراً  
في مجال اختبارات الشخصية في ثقافات ولغات مختلفة.

ورغم أن كثير من علماء النفس أيدوا نظرية آيزنك التي تؤكد على ثلاثة  
أبعاد للشخصية تعرف بالعوامل الثلاثة (الانبساطية - العصابية، الانطوائية،  
الذهانية) وهي التي خالف بها نموذج العوامل الخمسة، إلا أن نموذج العوامل  
الخمسة الكبرى بقي هو السائد في الأبحاث النفسية (Ewen, ١٩٩٨). و بعد  
من بين أحدث النماذج التي طورت لتفسير الشخصية من الناحية العملية  
والتطبيقية (Digman, ١٩٩٠)، وقد ثبت أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى

ملائم أكثر من نموذج العوامل الثلاثة لـ "آيزنك" ونموذج العوامل الستة عشر لـ "كاتيل". وطبقاً للتحليل العملي فإن تركيب الشخصية يمكن وضعه في إطار مفهوم يحتوي العوامل الخمس الرئيسية (McMartin, ١٩٩٥).

### خصائص العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

استخلص الباحث الخصائص المميزة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تحددت فيما يلي:

(١) مستقرة نسبياً مدى الحياة، وعبر المواقف المختلفة، إذ على الرغم من أن المستوى الفعلي من السمة قد يتغير عبر الوقت، فإن موضع الفرد في سمة ما مقارنة بشخص آخر يميل إلى أن يظل كما هو (Sutin & Costa, ٢٠٠٩).

(٢) وراثية، مما يعني أن الشخصية لها أساس جيني قوي، وتظهر الدراسات عبر الثقافية أن نفس العوامل الخمسة تعتبر موجودة في الثقافات المتنوعة حول العالم. (المرجع السابق)

(٣) دقيقة، إذ توضح درجة الفرد في كل سمة، الأساليب: الخبرة، والدافعية، والبنشخصية، والاتجاهية، والإنفعالية المميزة له. (المرجع السابق)

(٤) صادقة، إذ يمكن وصف كل شخص - بغض النظر عن جنسه، أو سلالته، أو طبقته الاجتماعية- في ضوء درجاته في هذه السمات الخمس (Stone & McCrae, ٢٠٠٧).

(٥) ثابتة، تظهر سمات الشخصية بشكل أقرب إلى التوزيع الاعتدالي داخل المجتمع، لذلك يمكن لمعظم الأفراد الظهور بمستوى معتدل من السمة،

ولكن أفراد قليلون يظهرون مستويات منخفضة جداً، أو مرتفعة جداً من السمة. (المرجع السابق: ٢٠٠٧).

٦) شاملة، تضع في الاعتبار الأبعاد وليست الأنماط، وكلمة "بعد" تدل على توزيع متصل للسّمات، وأن أي فرد يمكن أن تتباين الدرجة التي يحصل عليها في أي موضع بين قطبين، مع وقوع معظم الأفراد في مواضع معينة بين طرفين، ومن أمثلة تلك الأقطاب (الانبساطية- الإنطوائية، العصائية- الثبات الانفعالي). (Neto, ٢٠٠٧, Hafnidar, ٢٠١٣).

يتضح مما سبق أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى مناسب لقياس سمات الشخصية، حيث تتميز العوامل الخمسة الكبرى بشموليتها في وصف الشخصية والتي تتضمن المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية، العصائية، والانفتاح على الخبرات، وقد حظي هذا النموذج بإتفاق كبير بين علماء الشخصية لإحتوائه على عدد مناسب من السمات الشخصية للأفراد، كما أنه يوفر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل، والتي تميزت بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما أن العوامل الخمسة الكبرى اعتمدت في بنائها لغة بسيطة ومفهومة، وتعد أكثر شمولاً وعمقاً مقارنة بالنماذج الأخرى، كما تعد نسقاً ونظاماً متكاملًا للبحث في جوانب الشخصية.



## الدراسات السابقة:

قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وفقاً لما يلي:

### أ- دراسات تناولت الذكاء الروحي مع بعض المتغيرات:

دراسة إيمان الخفاف وأشواق ناصر (٢٠١٢): هدفت الى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلاب الجامعيين، وطبيعة الفروق في مستويات الذكاء الروحي وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص، وطبقت الدراسة على ٢٠٠ طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي بين طلبة الجامعة، وأنهم يختلفون في درجة الذكاء الروحي وفقاً للنوع لصالح الإناث، وحسب التخصص لصالح التخصصات الإنسانية مقارنة مع التخصصات العلمية.

دراسة الضبع (٢٠١٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين، والتأكد من وجود فروق في أبعاد الذكاء الروحي ودرجته الكلية ترجع لمتغيرات العمر ونوع الدراسة، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبٍ من الذكور من طلاب جامعة الملك خالد بأبها، (٩٧) من طلاب البكالوريوس (٨٣) من طلاب الدراسات العليا، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية\_الأبعاد الفرعية) والسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين، وأن

هناك تأثيراً لنوع التعليم في الدرجة الكلية للذكاء الروحي، وفي أبعاده: التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل في الكون والطبيعة، وكانت هذه الفروق لصالح ذوي التعليم الديني والتعليم الإنساني، في مقابل ذوي التعليم العلمي. وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الروحي، وجاء بعد "الممارسة الروحية" كأقوى الأبعاد أهمية في التنبؤ بالسعادة النفسية.

**دراسة الربيع (٢٠١٣):** هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف الجنس ومستوى التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي كان متوسطاً ولم يختلف بحسب الجنس بين عينة الدراسة.

**دراسة عفراء العبيدي (٢٠١٤):** هدفت إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد والفروق بين الطلبة في الذكاء الروحي وفق متغير النوع (ذكور- إناث)، ومتغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني)، ومتغير المرحلة الدراسية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وكشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ووجود فروق بين طلبة الفرقة الدراسية الأولى والرابعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الفرقة الرابعة، وعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي ترجع إلى النوع أو التخصص.

دراسة (Bolghan, & et. al, ٢٠١٤) : هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة ودوره في التنبؤ بجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالبٍ من جامعة قوتشان، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، وأن له دوراً فعالاً في التنبؤ بنوعية وجود الحياة بشكل إيجابي.

دراسة العطيّات (٢٠١٤): هدفت إلى الكشف عن مستوى مكونات الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ، وما إذا كانت هذه المكونات تختلف باختلاف جنس الطالب أو تخصصه الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الحسين بن طلال، وقد أظهرت النتائج أن امتلاك الطلبة لمكون إنتاج المعنى الشخصي جاء ضمن المستوى المرتفع، وجاءت المكونات الثلاثة: التفكير الوجودي الناقد، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي ضمن المستوى المتوسط، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى الجنس، أو التخصص الدراسي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين فئة الطلبة مرتفعي الذكاء الروحي، وفئة الطلبة منخفضي الذكاء الروحي لصالح الطلبة مرتفعي الذكاء الروحي.

دراسة (Khan & Kausar, ٢٠١٤) : هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) من الطلاب الجامعيين ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز، وكانت العلاقة بين دافعية

الإنجاز و الذكاء الروحي لدى طلبة الكليات العلمية أقوى من طلبة الكليات النظرية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين الذكاء الروحي والإنجاز كانت أكثر إيجابية لدى الطلاب من الطالبات.

**دراسة هادي (٢٠١٥):** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والشخصية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٣٦٠) طالب وطالبة في جامعة البصرة، وأظهرت النتائج أن نسبة الذكاء الروحي مرتفعة لدى طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي حسب الجنس لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب التخصص.

**دراسة دينا محمد (٢٠١٥):** هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالشخصية المبتكرة لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاماً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من درجات المراهقين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس الشخصية المبتكرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد المقياس "الهوية- القبول- القيم" لصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من الذكور والإناث على مقياس الشخصية المبتكرة لصالح الإناث.

**دراسة الحموري (٢٠١٧):** هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقته بالذكاء العاطفي، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبٍ من الطلاب الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة أبها، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين مستوى الذكاء الروحي وبين الذكاء العاطفي. وإلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين كان متوسطاً، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية.

**ب- دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع متغيرات أخرى:**

**دراسة الزعبي (٢٠٠٩):** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات، و تكونت العينة من (٣٩٩) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة اليرموك الأردنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين عوامل الشخصية (الانبساطية، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) وجميع أبعاد الذكاء الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ودالة إحصائيًا بين العصائية، وجميع أبعاد الذكاء الانفعالي.

دراسة نصره عبد المجيد (٢٠١٠): هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأجريت الدراسة على (٤٠٠) من الطلاب الجامعيين، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الذكاء الوجداني وكلّ من: العصائية والانفتاح على الخبرة، وبقظة الضمير لدى الجنسين، وإلى وجود علاقة دالة إحصائيًا مع عاملي الانبساطية والطيبة.

دراسة فاييمبو (Fayombo,s): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى (العصائية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وبقظة الضمير) مع الشخصية والمرونة النفسية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٩٧) من طلبة المدارس الثانوية في جزر الكاريبي بواقع (١٩٢) من الذكور و(٢٠٥) من الإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع سمات الشخصية والمرونة النفسية ماعدا سمة العصائية حيث كانت العلاقة سلبية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة (٣٢٪) من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت سمة يقظة الضمير، الأعلى في الدلالة الإحصائية تليها المقبولية، والعصائية، ثم الانفتاح على الخبرة.

دراسة جبر (٢٠١٢): هدفت إلى البحث عن علاقة العوامل الكبرى للشخصية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الشخصية تعزى لنوع التخصص والمستوى الدراسي ماعدا المقبولية، فقد كانت الفروق لصالح التخصصات الأدبية

وطلبة المستوى الأول، وإلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في جميع عوامل الشخصية لصالح الطالبات ماعدا الانبساطية، وأشارت النتائج إلى أن العصائية كانت مرتفعة لدى الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، بينما كانت درجة الانبساطية مرتفعة لدى الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع.

**دراسة (Rey & Extremera, ٢٠١٤):** هدفت إلى فحص دور كلٍّ من بعض السمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى، والعرفان، والتفاؤل) وقدرات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتسامح بينشخصي، وتضمنت العينة (٥٣٥) من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن السمات الشخصية تعمل كمنبئات لدور التسامح بينشخصي، وكشفت تحليلات الانحدار عن أن الدافعية للانتقام تم التنبؤ بها من خلال درجات العصائية، والمقبولية، والانفتاح وإدارة الانفعالات بدرجة أكبر من التنبؤ بها من خلال المتغيرات الديموغرافية الاجتماعية، كما ارتبطت المقبولية ويقظة الضمير والعرفان والتفاؤل الأعلى، والعصائية المنخفضة بالدافعية المنخفضة للانتقام من الآخرين، وارتبطت المقبولية بشكل سلبى بالدافعية للتجنب.

**دراسة (الحجري، ٢٠١٤):** هدفت إلى التعرف على بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان، شملت عينة الدراسة (٢٩٠) طالب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سمة يقظة الضمير سجلت أعلى المستويات ثم المقبولية ثم الانبساطية، وحصلت سمة الانفتاح على الخبرة، على مستوى متوسط، بينما جاءت سمة العصائية في أدنى مستوى، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى، ما عدا بُعد العصابية فقد كان الذكور أكثر عصابية .

**دراسة العمري (٢٠١٥):** هدفت إلى التعرف على علاقة أنماط التعلق بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٦٥) طالباً وطالبة من السنة الثالثة بمرحلة البكالوريوس، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانفتاح على الخبرة من جهة، وكل نمطٍ من أنماط التعلق من جهة أخرى، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين العصابية والتعلق القلق، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي.

### ج-دراسات تناولت الذكاء الروحي وعوامل وسمات الشخصية:

**دراسة أرنوط (٢٠٠٧):** هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من بين الموظفين من جهات مختلفة وطلبة جامعة الرقازيق في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي وبعض سمات الشخصية مثل يقظة الضمير، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الموظفين وطلاب الدراسات العليا وطلاب البكالوريوس في مستوى الذكاء الروحي لصالح طلاب الدراسات العليا. وبين الذكور والإناث لصالح الإناث.

**دراسة (Amrai, &et. al, ٢٠١١):** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وطبقت الدراسة



على (٢٠٥) من طلبة جامعة طهران، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين العصائية والذكاء الروحي، ووجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي وبقظة الضمير، والمقبولية والانبساطية، في حين لم تظهر نتائج الدراسة علاقة ذات دلالة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الروحي.

**دراسة (٢٠١١) (Beshlideh, & et. al):** هدفت إلى توسيع الأدلة المتعلقة بالذكاء الروحي عن طريق تحديد ما إذا كانت السمات الشخصية في العوامل الخمسة الكبرى يمكن أن تتنبأ بظهور الذكاء الروحي لدى الأفراد، وتم تطبيق الدراسة على (٢٧٠) طالب جامعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن سمات الانبساطية، والمقبولية وبقظة الضمير لها ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الذكاء الروحي. وكشف تحليل الانحدار المنحني عن علاقة منحنية التربيع بين العصائية والذكاء الروحي.

**دراسة (٢٠١٥) (Mahasneh, & et. al):** هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي وعلاقته مع سمات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٧١٦) طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة الهاشمية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الروحي لدى الطلبة، ووجود علاقة بين الذكاء الروحي وبعض سمات الشخصية مثل يقظة الضمير والانبساطية.

## تعليق على الدراسات السابقة:

- بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:
- تشير الدراسات السابقة إلى تباين في الأهداف والمنهج ومناطق التطبيق.
  - تناولت بعض الدراسات مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وجاء بالمستوى المتوسط في دراستي (الربيع، ٢٠١٣، Bolghan, & et. al, ٢٠١٤)، بينما جاء في المستوى المرتفع في دراستي كل من (هادي، ٢٠١٥؛ الحموري، ٢٠١٧).
  - تناولت بعض الدراسات أبعاداً مختلفة في الذكاء الروحي، مثل: التسامي بالذات وإدراك معنى الحياة والتأمل في الكون والطبيعة (الضبيع، ٢٠١٢).
  - والمعنى الشخصي والتفكير الوجودي والناقد والوعي المتسامي وتوسيع حالة الوعي (العطيات، ٢٠١٤).
  - اهتمت دراسات قليلة بالعلاقة بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة من طلبة الجامعة بمستوياتها المختلفة. (٢٠١١ Beshlideh, & et. al) (أرنوط ٢٠٠٧)
- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأكيد أهمية البحث وصياغة أسئلة وفروض الدراسة ودعم وتفسير نتائج الدراسة.

## فروض البحث:

- ١) لا يمتلك طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مستوى مرتفعاً من الذكاء الروحي.
- ٢) لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلبة المستويات (الأول والثالث والخامس والسابع) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلبة التخصصات العلمية والنظرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

## منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: **المنهج العلمي:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لتحقيق أهداف البحث، وتم جمع البيانات من خلال تطبيق المقاييس التي صممت لأغراض الدراسة، ومن ثم أجري التحليل الإحصائي المناسب واستخراج وتحليل وتفسير النتائج.

## ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية وفق المتغيرات التصنيفية للبحث، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٥٥) طالب وطالبة من جامعة الإمام، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٠٥)، وانحراف معياري (٠,٧٢)، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٢٨٨) طالب وطالبة من جامعة الإمام، بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وراعى الباحث أن يكونوا موزعين على المتغيرات التصنيفية للبحث وهي: النوع (ذكور / إناث) ، والمستوى الدراسي (أول / ثالث / خامس / سابع)، والتخصص (علمي / نظري). ويوضح الجدول رقم (١) توصيف عينة الدراسة:

## جدول (١)

### توصيف أفراد العينة

المجموع	العدد	المتغيرات التصنيفية		م
٢٨٨	١٤٩	ذكور		١
	١٣٩	إناث		
٢٨٨	٤٩	الأول		٢
	١٠٠	الثالث		
	٩٠	الخامس		
	٤٩	السابع		
٢٨٨	١٤٧	العلوم	علمي	٣
		الهندسة		
		الحاسب		
	١٤١	العلوم الاجتماعية	نظري	
		أصول الدين		
		اللغة العربية		
٢٨٨		المجموع		

### ثالثاً: أدوات البحث:

(أ): مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث):

لإعداد مقياس الذكاء الروحي، قام الباحث بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: حيث يهدف المقياس إلى قياس الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة الإمام.

- الاطلاع على بعض البحوث والدراسات والأطر النظرية التي تناولت الذكاء الروحي، والتي اهتمت أيضاً بإعداد مقاييس لقياس الذكاء الروحي مثل دراسات كلٍّ من: (Amram & Dryer, ٢٠٠٨)، (Hildebrant, ٢٠١١)، (إيمان الخفاف وأشواق ناصر، ٢٠١٢)، (حنان الصباحية، ٢٠١٣)، (Khodaday & Moosani, ٢٠١٤)، (Hanefar & Siraj &

(Saari, ٢٠١٥)، (الطلاء، ٢٠١٦)، (المصري، ٢٠١٧)، (الطراونة

والمطارنة، ٢٠١٧)، (Eldiasty & Ibrahim, ٢٠١٨).

- التوصل لصياغة تعريف إجرائي للذكاء الروحي، وقد عرفه الباحث: بأنه "قدرة الفرد على الفهم العميق لذاته وطبيعة الكون والحياة، والشعور بالهدف وتحمل مسؤولية تحقيقه من خلال ممارسة العبادات والتمسك بجميع القيم والفضائل والشعور بالسلام الداخلي والعيش في طريق مستقيم، لزيادة فعالية في الحياة وتحقيق سعادته ورفاهيته". ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس.

- استخلص الباحث من خلال البحوث والدراسات السابقة خصائص الأفراد المرتفعين في الذكاء الروحي.

- تحديد أبعاد الذكاء الروحي من خلال تحليل الأبعاد التي وردت في البحوث والدراسات السابقة، وقد اختار الباحث الأكثر تكراراً والتي تتناسب مع طلاب الجامعة وهي: (١) الوعي، (٢) المعنى، (٣) التسامي، (٤) النعمة، (٥) التفوق، (٦) الحقيقة، (٧) الممارسة الروحية.

- صياغة تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد الذكاء الروحي، وفي ضوءها صاغ الباحث مفردات المقياس في صورة تقرير ذاتي.

- في ضوء ما سبق صاغ الباحث (٧٠) عبارة موزعة على الأبعاد السبعة للذكاء الروحي، وأمام كل عبارة خمسة اختيارات (دائمًا - غالبًا - أحياناً - نادرًا - أبدًا).

- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وقد كانت كالتالي:

## أولاً: صدق المقياس:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٩) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، لإبداء الرأي حول عناصر التحكيم الواردة في الجدول التالي:

### جدول (٢)

نسب اتفاق المحكمين حول عناصر التحكيم على مقياس الذكاء الروحي

م	عناصر التحكيم	نسبة الاتفاق
١	مدى مناسبة عبارات المقياس من الناحية العلمية واللغوية	٨٨,٨ %
٢	مدى مناسبة العبارات للتعريف الإجرائي الذي تبناه الباحث للاتجاه نحو مادة علم النفس	١٠٠ %
٣	مدى انتماء العبارات للبعد الذي تنتمي إليه	٨٨,٨ %
٤	مدى مناسبة العبارات العكسية في كل بعد	١٠٠ %

يتضح من جدول (٢) أن نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (٨٨,٨% - ١٠٠%)، وهي نسب اتفاق مرتفعة، مما يدعو إلى الثقة في نتائج المقياس، مع إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون في صياغة بعض عبارات المقياس.

### • الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بعد التأكد من توافر جميع شروطه، وذلك بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح. وبناءً على Scree Plot والذي يحدد عدد العوامل البارزة في التحليل تم التوصل إلى تشبع المقياس على ثلاثة عوامل، وكانت قيمة الجذر الكامن لها

(١٤,٧٦٣)، (١٤,٣٣٥)، (١٢,٩٠٢) على الترتيب. ويوضح الجدول (٣)

العبارات التي تشبعت على العوامل الثلاثة:

### جدول (٣)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الذكاء الروحي

المفردات	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	المفردات	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣
١			٤٩	٢٥	٠.٦٩٠	٠.٦٢٢	٠.٦٥٩
٢			٥٠	٢٦	٠.٩١٤	٠.٥٣٢	٠.٨٦٣
٣			٥١	٢٧	٠.٨٨٦	٠.٦٦٦	٠.٨٧١
٤			٥٢	٢٨		-٠.٧٤٤	٠.٨٦٥
٥			٥٣	٢٩	-٠.٤٦٩	-٠.٥٨١	٠.٨٦٥
٦	٠.٨٠٣		٥٤	٣٠		٠.٦٢٢	-٠.٧٨١
٧	٠.٤٧٤		٥٥	٣١		-٠.٧٠١	-٠.٧٥٥
٨	٠.٥٧٠		٥٦	٣٢		-٠.٤٨٩	-٠.٨٠١
٩	٠.٧١٠		٥٧	٣٣		٠.٤٤٤	-٠.٦٠٩
١٠			٥٨	٣٤	٠.٧٦١	-٠.٥٧١	-٠.٣٢٩
١١		٠.٤٥٣	٥٩	٣٥		-٠.٦٩٤	-٠.٥٠٣
١٢		٠.٧٨١	٦٠	٣٦		-٠.٥٩٦	-٠.٨١١
١٣		٠.٣٥٤	٦١	٣٧	٠.٧٣٩		-٠.٥٠١
١٤		٠.٣٩٨	٦٢	٣٨	٠.٦١٥		٠.٦٤٥
١٥	٠.٤٨١		٦٣	٣٩	٠.٧٦٨		٠.٧٤٠
١٦		٠.٨٢٦	٦٤	٤٠	٠.٥٦٦		٠.٧١٧
١٧		٠.٨٤٩	٦٥	٤١	٠.٦٨٣		٠.٨٨٠
١٨		٠.٧١٣	٦٦	٤٢	٠.٣٩١		٠.٨٠٨
١٩		٠.٥٥٦	٦٧	٤٣		-٠.٧٦٢	٠.٨٠٩
٢٠		٠.٨٢٠	٦٨	٤٤		-٠.٨٣٦	٠.٧٥٧
٢١		٠.٥٦٧	٦٩	٤٥		٠.٤٧١	٠.٦٥٠
٢٢			٧٠	٤٦			٠.٦١٦
٢٣		-٠.٥٤٤	الجذر الكامن	٤٧			١٢,٩٠٢
٢٤		-٠.٧٨٣	التباين	٤٨			١٨,٤٣٢%
							٢٠,٤٧٨%
							٢١,٠٩٠%



بالنظر إلى بيانات الجدول رقم ٣، تم تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل بعد التدوير على النحو التالي:

- العامل الأول تشبعت عليه (٢٨) عبارة، وهي (٦-٧-٨-٩-١٥-٢٥-٢٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٦-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩)، وكان الجذر الكامن (١٤,٧٦٣) بنسبة تباين (٢١,٠٩٠٪)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن فهم الفرد العميق لذاته ولجميع الكائنات بالوجود، واستسلام الفرد للحقيقة من خلال تقبل الآخرين والمحبة للجميع، وممارسة الفرد للعبادات بما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة وينعكس أثرها على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الوعي بالممارسة الروحية).

- العامل الثاني تشبعت عليه (٢٣) عبارة، وهي (٥-١١-١٢-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٧-٣٠-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٦٠-٦١-٧٠)، وكان الجذر الكامن (١٤,٣٣٥) بنسبة تباين (٢٠,٤٧٨٪)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن شعور الفرد بالهدف الذي يعيش من أجله ومواجهة الألم والمعاناة في سبيل تحقيقه، وشعور الفرد بالسلام الداخلي والقدرة على العيش بثقة في طريق مستقيم من أجل تحسين وظائف الحياة وجودتها، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (المعنى والحقيقة).

-العامل الثالث تشبع عليه (١٧) عبارة، وهي (١-٢-٣-١٠-١٣-١٤-٢٣-٢٤-٢٨-٢٩-٣١-٣٣-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨)، وكان الجذر الكامن (١٢,٩٠٢) بنسبة تباين (١٨,٤٣٢٪)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن تمسك الفرد بجميع القيم والفضائل والإحساس بالرحمة والتعاطف، والسمو والتفوق على الذات الآنية وصولاً إلى الكمال، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (التفوق والتسامي).  
كما يتضح أن العبارتين رقم (٤-٢٢) لم يكن لها أي تشعبات دالة إحصائية، وبالتالي تم حذفهما من المقياس.

#### • الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال:  
- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

#### جدول (٤)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس

#### الذكاء الروحي

المفردات	الوعي بالممارسة الروحية	المفردات	المعنى والحقيقة	المفردات	التفوق والتسامي
٦	** ٠,٥٠٩	٥	* ٠,١٨٢-	١	** ٠,٦٨٤
٧	** ٠,٧٨٨	١١	** ٠,٤١٣	٢	** ٠,٦٧٤
٨	** ٠,٥١٢	١٢	** ٠,٥٦٠	٣	** ٠,٤٩٤
٩	** ٠,٧٥٢	١٦	** ٠,٨٠٠	١٠	** ٠,٣٦٥
١٥	** ٠,٥٧١	١٧	** ٠,٨٩٥	١٣	** ٠,٦٤٤
٢٥	** ٠,٦٢٢	١٨	** ٠,٨٢٢	١٤	** ٠,٧٤١
٢٦	** ٠,٤٢٦	١٩	** ٠,٧٢٥	٢٣	** ٠,٠٢٤-

التفوق والتسامي	المفردات	المعنى والحقيقة	المفردات	الوعي بالممارسة الروحية	المفردات
** ٠,٠٦٩	٢٤	** ٠,٧٢٤	٢٠	** ٠,٧٤٦	٣٧
** ٠,١٠٤	٢٨	** ٠,٦٥٩	٢١	** ٠,٨٧٤	٣٨
** ٠,٢٠٧	٢٩	** ٠,٥١٨	٢٧	** ٠,٨٤٠	٣٩
** ٠,٣٠١-	٣١	** ٠,٣٨٠	٣٠	** ٠,٤٧٠	٤٠
** ٠,٠٨٥	٣٣	** ٠,٦٨٣-	٣٢	** ٠,٧٥٢	٤١
** ٠,٠٣١	٤٣	** ٠,٠٢٥-	٣٤	** ٠,٧٠٨	٤٢
** ٠,٠٥٥-	٤٤	** ٠,١٢٤-	٣٥	** ٠,٣٤٦-	٤٦
** ٠,٢٢٦	٤٥	** ٠,٠٣٢-	٣٦	** ٠,٥٧٨-	٥٤
** ٠,٤٩٣	٤٧	** ٠,٧٠١	٤٩	** ٠,٣٢٥-	٥٥
* ٠,١٧١	٤٨	** ٠,٨٠١	٥٠	** ٠,٥٥٩-	٥٦
		** ٠,٨٥٧	٤١	** ٠,٢٤٢-	٥٧
		** ٠,٩١٢	٥٢	٠,٠٦١	٥٨
		** ٠,٩١٢	٥٣	* ٠,١٥٨-	٥٩
		** ٠,٥١٧-	٦٠	** ٠,٥٦٩	٦٢
		** ٠,٠٢٦-	٦١	** ٠,٧٣٠	٦٣
		** ٠,٨٥٢	٧٠	** ٠,٦٤٧	٦٤
				** ٠,٨٣٦	٦٥
				** ٠,٤٥٤	٦٦
				** ٠,٦٢٠	٦٧
				** ٠,٦٢٥	٦٨
				** ٠,٦٢٩	٦٩

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (-) (٠,٠٢٤ ، ٠,٩١٢)، وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، ما عدا العبارة رقم (٥٨) والتابعة لبعد الوعي بالممارسة الروحية، والعبارات أرقام (٣٤-٣٥-٣٦) والتابعة لبعد المعنى والحقيقة ، والعبارات أرقام (٢٣-٢٤-٢٨-٣٣-٤٣-٤٤) فكانت غير دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها من المقياس .

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويوضح الجدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

#### جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الوعي بالممارسة الروحية	**٠,٧٣٦
٢	المعنى والحقيقة	**٠,٨٠٨
٣	التفوق والتسامي	**٠,٤٤٠

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٤٠، ٠,٨٠٨) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً.

- حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٦) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

#### جدول (٦)

معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة
**٠,٦٨٤	٤٩	**٠,٤٠٥	٢٥	**٠,٢٩٥	١
**٠,٥٨٤	٥٠	**٠,٢٩٧	٢٦	**٠,٢٣٨	٢
**٠,٦٥٤	٥١	**٠,٦٠٦	٢٧	٠,٠٩٨	٣
**٠,٦٥٧	٥٢	حذفت سابقاً	٢٨	حذفت سابقاً	٤
**٠,٦٥٧	٥٣	٠,١١٥	٢٩	**٠,٣٠٦-	٥
٠,٠٦١-	٥٤	٠,٠٢٣	٣٠	**٠,٢٧٩	٦
**٠,٣٢٨	٥٥	٠,٠٥٨	٣١	**٠,٦٩١	٧
**٠,٤٨٤	٥٦	**٠,٦٣٩-	٣٢	**٠,٤٨٧	٨
**٠,٢٨٩	٥٧	حذفت سابقاً	٣٣	**٠,٦٥٦	٩

حذفت سابقاً	٥٨	حذفت سابقاً	٣٤	** ٠,٧٥٥	١٠
** ٠,٣٦٩	٥٩	حذفت سابقاً	٣٥	** ٠,٤٨٧	١١
** ٠,٤٨٢	٦٠	حذفت سابقاً	٣٦	** ٠,٧٧٨	١٢
حذفت سابقاً	٦١	** ٠,٥٢٣	٣٧	** ٠,٣٢٣	١٣
** ٠,٣٦٢	٦٢	** ٠,٥٧٧	٣٨	** ٠,٢٧٧	١٤
** ٠,٣٠٥	٦٣	** ٠,٤٩٥	٣٩	** ٠,٥٨٢	١٥
** ٠,٤٣٥	٦٤	** ٠,٢٥٢	٤٠	** ٠,٨٢٢	١٦
** ٠,٧٢٩	٦٥	** ٠,٧٣٦	٤١	** ٠,٨٥٥	١٧
** ٠,٤٧٦	٦٦	** ٠,٣٦٤	٤٢	** ٠,٨٧٤	١٨
* ٠,١٦٠	٦٧	حذفت سابقاً	٤٣	** ٠,٥٢٥	١٩
** ٠,٦٧٥	٦٨	حذفت سابقاً	٤٤	** ٠,٤٢٩	٢٠
** ٠,٨٤٩	٦٩	** ٠,٢٧٥-	٤٥	** ٠,٤١٧	٢١
** ٠,٨٦٦	٧٠	** ٠,٢٩٧-	٤٦	حذفت سابقاً	٢٢
		** ٠,٢٠٨	٤٧	حذفت سابقاً	٢٣
		** ٠,٤٧٢	٤٨	حذفت سابقاً	٢٤

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٠٢٣ ، ٠,٨٧٤)، وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، ما عدا العبارات أرقام (٣-٢٩-٣١) والتابعة لبعد التفوق والتسامي، والعبارة رقم (٣٠) والتابعة لبعد المعنى والحقيقة، والعبارة رقم (٥٤) والتابعة لبعد الوعي بالممارسة الروحية فكانت غير دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها من المقياس .

## ثانياً: ثبات المقياس:

استخدم الباحث لحساب الثبات معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي (٧) قيمة الثبات للأبعاد والدرجة الكلية.

### جدول (٧)

#### معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

م	الأبعاد	معامل ألفا	م	الأبعاد	معامل ألفا
١	الوعي بالممارسة الروحية	٠,٨٤٨	٣	التفوق والتسامي	٠,٨٧٧
٢	المعنى والحقيقة	٠,٨٩٩	٤	الدرجة الكلية	٠,٨٩٢

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معامل ثبات ألفا تراوحت ما بين (٠,٨٤٨ ، ٠,٨٩٩)، وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

#### • الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض العبارات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٢) عبارة، ويوضح الجدول (٨) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي وتوزيع العبارات على أبعاد المقياس.

## جدول (٨)

### الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي

عدد العبارات	العبارات	الأبعاد	م
٢٦	-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢١-٢٠-١٣-٧-٦-٥-٤ -٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣١ ٥١	الوعي بالممارسة الروحية	١
١٨	-٣٥-٣٤-٢٣-٢٢-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٠-٩-٣ ٥٢-٤٣-٣٨-٣٧-٣٦	المعنى والحقيقة	٢
٨	٣٣-٣٢-٣٠-١٢-١١-٨-٢-١	التفوق والتسامي	٣
٥٢	المجموع		

#### • تصحيح المقياس:

يحصل المستجيب على (٥) إذا اختار دائماً، و(٤) إذا اختار غالباً، و (٣) إذا اختار أحياناً، و (٢) إذا اختار نادراً، و(١) إذا اختار أبداً، وذلك في جميع عبارات المقياس. وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى الذكاء الروحي، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الذكاء الروحي.

(ت) مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Goldberg, ١٩٩٣) ترجمة وتعريب (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٧)

#### • وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٥٠) عبارة بواقع (١٠) عبارات لكل عامل : ( المقبولية ، والضمير الحي ، والانبساطية ، والعصابية ، والانفتاح على الخبرة) ، وهى من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج ( لا تنطبق عليّ إطلاقاً ، تنطبق عليّ قليلاً ، تنطبق عليّ أحياناً ،

تنطبق عليّ كثيراً ، تنطبق عليّ تماماً ) . والجدول رقم (٩) يوضح أرقام وأعداد العبارات لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

### جدول (٩)

أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأرقام العبارات المتضمنة في كل بعد

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات المتضمنة في كل بعد
١	المقبولية	١٠	٤٨-٤٥-٤٤-٣٧-٣١-٢٤-٢٠-١٤-١٣-٤
٢	الضمير الحي	١٠	٤٦-٤١-٣٨-٣٦-٣٣-٢٧-٢٦-١٨-١١-١٠
٣	الانبساطية	١٠	٥٠-٤٧-٣٩-٣٤-٢٣-٢١-١٧-١٥-٩-٨
٤	العصائية	١٠	٤٩-٤٣-٤٠-٣٥-٢٩-٢٥-١٦-١٢-٣-٢
٥	الانفتاح على الخبرة	١٠	٤٢-٣٢-٣٠-٢٨-٢٢-١٩-٧-٦-٥-١

### الخصائص السيكومترية للمقياس :

- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين العبارات والعوامل التي تنتمي إليها ، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١) ، حيث انحصرت بين (٠,٤٣٥) و (٠,٦٥١).

- **الثبات:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا، وكانت قيم معامل ألفا (٠,٨٤٥) للمقبولية ، (٠,٨١٥) للضمير الحي ، (٠,٧٥١) للانبساطية ، (٠,٨٤٧) للعصائية ، (٠,٧٥٧) للانفتاح على الخبرة.

### الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:

رغم قيم الصدق والثبات المرتفعة للمقياس إلا أن الباحث قام بإعادة حساب الخصائص السيكومترية؛ للتأكد من مدى مناسبة المقياس للدراسة الحالية، وقد قام بالاجراءات وفقاً لما يلي:

### أولاً : الصدق:



قام الباحث بحساب صدق المقياس بالطريقة التالية:

### الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال:

- حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح الجدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين العبارات والبعد الذي تنتمي إليه.

### جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المفردات	المقبولة	المفردات	الضمير الحي	المفردات	الانساطية	المفردات	العصائية	المفردات	الانفتاح على الخبرة
٤	** ٠,٦٨٥	١٠	** ٠,٢٣٥-	٨	** ٠,٤٠١	٢	* ٠,١٦٩	١	** ٠,٥٤٥
١٣	** ٠,٢٥٧	١١	* ٠,١٩١-	٩	** ٠,٥١٧	٣	** ٠,٨٤٦	٥	** ٠,٦١٩
١٤	** ٠,٢٦٩	١٨	* ٠,١٦٨-	١٥	* ٠,١٨٣-	١٢	** ٠,٧٠٧	٦	** ٠,٦٥٥
٢٠	** ٠,٢٦٢-	٢٦	** ٠,٨٧٢	١٧	** ٠,٤١٨	١٦	** ٠,١٦٨	٧	** ٠,٧١٨
٢٤	** ٠,٥٦٨	٢٧	** ٠,٨٠٦	٢١	** ٠,٦٦٩	٢٥	** ٠,٤٦٢	١٩	* ٠,١٩١-
٣١	** ٠,٢٤٧-	٣٣	* ٠,١٨٠	٢٣	** ٠,٧٤٦	٢٩	** ٠,٦٥٨	٢٢	* ٠,١٩٠-
٣٧	** ٠,٢٨٥	٣٦	** ٠,٥٦١	٣٤	* ٠,١٩٠-	٣٥	** ٠,٦٧٧	٢٨	** ٠,٥٦٢
٤٤	** ٠,٥٨٨	٣٨	** ٠,٣٤٤	٣٩	* ٠,١٨٢-	٤٠	** ٠,٦٣٩	٣٠	** ٠,٥٦٤
٤٥	** ٠,٣٧٢	٤١	** ٠,٥٠٢	٤٧	** ٠,٣٨٥-	٤٣	** ٠,٣٥٦	٣٢	** ٠,٤١٢
٤٨	** ٠,٤٤٢	٤٦	** ٠,٢٢٦	٥٠	** ٠,٢٥٧-	٤٩	** ٠,٥٢٤	٤٢	** ٠,٧٤٥

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,١٦٨، ٠,٨٧٢)، وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ويوضح الجدول رقم (١١) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية.

## جدول (١١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	المقبولية	**٠,٧١١
٢	الضمير الحي	**٠,٥٦٢
٣	الانبساطية	**٠,٣٧٠-
٤	العصابية	**٠,٨٧٤
٥	الانفتاح على الخبرة	**٠,٧٠٥

يتضح من الجدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٧٠، ٠,٨٧٤) وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً.

- حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (١٢) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية.

## جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية

المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط	المفردات	معامل الارتباط
١	**٠,٧٩١	١١	*٠,١٩١	٢١	**٠,٤٠٧-	٣١	*٠,١٦٢	٤١	**٠,٦٢٦
٢	**٠,٧٤٠	١٢	*٠,١٨٢-	٢٢	**٠,٥٥٠-	٣٢	*٠,١٨٥	٤٢	**٠,٥٤٥
٣	**٠,٦٨٤	١٣	*٠,١٧٠	٢٣	**٠,٣١٣-	٣٣	*٠,١٧٥	٤٣	**٠,٤٠٣
٤	**٠,٧٧٣	١٤	*٠,١٨٥-	٢٤	**٠,٨٢٣	٣٤	**٠,٣١٩	٤٤	**٠,٣٠٥
٥	**٠,٧١٤	١٥	*٠,٢٠٠-	٢٥	**٠,٨٠٦	٣٥	**٠,٤٣٨	٤٥	**٠,٤٧٧
٦	**٠,٢٤٧	١٦	**٠,٦٢١-	٢٦	**٠,٧٦٥	٣٦	*٠,٢٠٠	٤٦	**٠,٣٠٩
٧	**٠,٢٤٨	١٧	**٠,٥٤١-	٢٧	**٠,٧٣٠	٣٧	*٠,١٨٥	٤٧	*٠,١٨٥-
٨	*٠,١٦٨	١٨	**٠,٧٩٠-	٢٨	**٠,٧٦٧	٣٨	**٠,٢٨٦	٤٨	**٠,٢٢٢-
٩	*٠,١٧٤	١٩	**٠,١٩١	٢٩	**٠,٩٠٣	٣٩	**٠,٢٦٢	٤٩	*٠,١٧٥-
١٠	*٠,١٨٠	٢٠	**٠,٣٤٦-	٣٠	*٠,٢٠١	٤٠	*٠,١٩٥	٥٠	*٠,٢٠٠-

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,١٦٨ ، ٠,٩٠٣)، وأن جميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

### ثانياً: الثبات:

استخدم الباحث لحساب الثبات معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (١٣) قيمة الثبات للأبعاد والدرجة الكلية.

#### جدول (١٣)

معامل الثبات (ألفا) للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى

#### للشخصية

٠,٥٨٣	الدرجة الكلية	٠,٦٠٢	الانفتاح على الخبرة	٠,٤٧٥	العصابية	٠,٤٩٩	الانساطية	٠,٤٨٠	الضمير الحي	٠,٥٧٢	المقبولية
-------	---------------	-------	---------------------	-------	----------	-------	-----------	-------	-------------	-------	-----------

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم معامل ثبات ألفا تراوحت ما بين (٠,٤٧٥ ، ٠,٦٠٢) وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائياً.

### • الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الخصائص السيكمومترية للمقياس من صدق وثبات، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٠) عبارة، ويوضح الجدول رقم (١٤) الصورة النهائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتوزيع العبارات على أبعاد المقياس.

## جدول (١٤)

### الصورة النهائية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الانفتاح		العصابية		الانبساطية		الضمير الحي		المقبولية	
عبارات سالبة	عبارات موجبة	عبارات سالبة	عبارات موجبة	عبارات سالبة	عبارات موجبة	عبارات سالبة	عبارات موجبة	عبارات سالبة	عبارات موجبة
١	٥	٣	٢	١٥	٨	٢٦	١٠	٤	١٣
١٩	٦	١٦	١٢	١٧	٩	٢٧	١١	١٤	٢٤
٣٠	٧	٢٥	٢٩	٣٤	٢١	٣٦	١٨	٢٠	٣١
٣٢	٢٢	٣٥	٤٠	٣٩	٢٣	٤١	٣٣	٣٧	٤٥
٤٢	٢٨	٤٩	٤٣	٥٠	٤٧	٤٦	٣٨	٤٤	٤٨

### • تصحيح المقياس:

يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (١) إذا اختار لا تنطبق عليّ إطلاقاً، و(٢) إذا اختار قليلاً، و(٣) إذا اختار أحياناً، و(٤) إذا اختار كثيراً، و(٥) إذا اختار تنطبق عليّ تماماً، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما في العبارات السالبة فيحصل المستجيب على (٥) إذا اختار لا تنطبق عليّ إطلاقاً، و(٤) إذا اختار قليلاً، و(٣) إذا اختار أحياناً، و(٢) إذا اختار كثيراً، و(١) إذا اختار تنطبق عليّ تماماً.

## نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "لا يمتلك طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض مستوى مرتفعاً من الذكاء الروحي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي لمقياس الذكاء الروحي، وأبعاد المقياس كل على حدة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

### جدول (١٥)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس الذكاء الروحي

م	الذكاء الروحي	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	*الوزن النسبي %	الترتيب
١	الوعي بالممارسة الروحية	٢٦	١٣٠	٩٢,٣٦	١٠,٨١	٪٧١,٠٤	١
٢	المعنى والحقيقة	١٨	٩٠	٥٨,٩١	١١,٨٩	٪٦٥,٤٥	٢
٣	التفوق والتسامي	٨	٤٠	٢٥,٢٧	٥,٦٨	٪٦٣,١٧	٣
	الذكاء الروحي (الدرجة الكلية)	٥٢	٢٦٠	١٧٦,٥٥	٢٠,٠٥	٪٦٧,٩٠	

يتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة الإمام بلغ (١٧٦,٥٥) درجة بانحراف معياري (٢٠,٠٥)، بوزن نسبي (٪٦٧,٩٠)، مما يدل على أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة الإمام جاء متوسطاً. وبالنظر إلى متوسطات أبعاد الذكاء الروحي فقد جاء في المرتبة الأولى (الوعي بالممارسة الروحية) بمتوسط (٩٢,٣٦) وانحراف معياري (١٠,٨١) بوزن نسبي (٪٧١,٠٤)، ويليه في المرتبة الثانية (المعنى والحقيقة) بمتوسط (٥٨,٩١) وانحراف معياري (١١,٨٩) بوزن نسبي (٪٦٥,٤٥)، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة (التفوق والتسامي) بمتوسط

(٢٥,٢٧) وانحراف معياري (٥,٦٨) بوزن نسبي (٦٣,١٧٪)، وبالتالي فإن الفرض قد تحقق، وبناءً عليه فإننا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، أي: أنه " لا يمتلك طلاب جامعة الإمام مستوى مرتفعاً من الذكاء الروحي".

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المناهج الدراسية أو الأنشطة الصفية أو اللاصفية التي يتعرض لها الطلبة في المرحلة الجامعية، قد لا تنمي مثل هذا النوع من الذكاء، كما يمكن أن يكون أعضاء هيئة التدريس لا يولون تنمية الذكاء الروحي الاهتمام الكافي عند تقديم المادة العلمية وتطبيقاتها المصاحبة، وتتفق هذه النتيجة مع كل من: دراسة ( Mohasneh & al., ٢٠١٥)، ودراسة (الربيع، ٢٠١٣)، ودراسة (Bolghan & al., ٢٠١٤) في وجود مستوى متوسط من الذكاء الروحي في أبعاده المختلفة لدى طلبة الجامعة، و تتفق جزئياً مع دراسة (العطيات،: ٢٠١٤) التي وجدت أن بعض أبعاد الذكاء الروحي (التفكير الوجودي الناقد، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الشعور) تقع ضمن المستوى المتوسط لدى الطلبة، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (إيمان الخفاف و أشواق ناصر،: ٢٠١٢)، ودراسة (عفراء العبيدي، ٢٠١٤)، ودراسة (هادي، ٢٠١٥) في وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية ودرجات الطلاب على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاده، والجدول رقم (١٦) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

#### جدول (١٦)

#### معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الدرجة الكلية	التفوق والتسامي	المعنى والحقيقة	الوعي بالممارسة الروحية	الذكاء الروحي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
٠,١٦	٠,١١٥-	**٠,٣٥٩	**٠,٣٠٥-	المقبولية
**٠,١٧٥	*٠,١٤١	٠,٠٢٨	**٠,٢١٨	الضمير الحي
**٠,٥٤٠	**٠,٤١٠	**٠,٢٢٢	**٠,٥٤٢	الانبساطية
**٠,٢٥٨	**٠,٢٣٧-	**٠,٥٧٨	٠,٠٣٣-	العصائية
٠,٠٣٣-	**٠,٦٤٢-	**٠,٤٣٩	**٠,٢٠٦-	الانفتاح على الخبرة

يتضح من بيانات الجدول (١٦) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين الوعي بالممارسة وكلٍّ من الضمير الحي والانبساطية، في حين كانت معاملات الارتباط سالبة ودالة إحصائية مع بُعد المقبولية والانفتاح على الخبرة، وعدم وجود ارتباط مع العصائية. ووجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين بُعد المعنى والحقيقة وكلٍّ من المقبولية والانبساطية والعصائية

والانفتاح على الخبرة، في حين كانت معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً مع الضمير الحي. وكذلك وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين بُعد التفوق والتسامي وكلّ من الضمير الحي والانبساطية، بينما كانت معاملات الارتباط سالبة ودالة إحصائياً مع العصائية والانفتاح على الخبرة، وكانت معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً مع المقبولية. وكذلك وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكل من الضمير الحي والانبساطية والعصائية، في حين كانت معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً مع المقبولية والانفتاح على الخبرة. وبالتالي فإنه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي: أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية " وذلك فيما عدا الارتباط بين الوعي بالممارسة والعصائية، وكذلك المعنى والحقيقة مع المقبولية، والدرجة الكلية للذكاء الروحي مع المقبولية والانفتاح على الخبرة.

ويرى الباحث أن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوعي بالممارسة الروحية والضمير الحي والانبساطية قد يعود إلى أن طلبة جامعة الإمام - وإن كان ما يمتلكوه من ذكاء روحي بمقدار متوسط - إلا أنهم كغيرهم من أفراد المجتمع السعودي يسعون إلى إدراك حقيقة الوجود بما هو مقبول وفق الفطرة السليمة، وبناء منظومة قيمية بشكل إيجابي وبناء تحافظ على كيانهم الشخصي من الانجرار والاستسلام للمؤثرات الخارجية في عالم متغير، وتكوين قناعاتهم الخاصة تجاه الأحداث المختلفة التي تواجههم، والعيش بتوافق، بما يتسق مع سمة الضمير الحي والعمل وفقاً للضمير الأخلاقي، مع



مراعاة القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع، حيث يشير روز وآخرون (Rose, & et. al, ٢٠٠٨) إلى أن المنبسطين هم الأشخاص الذين لديهم القدرة على تعريض أنفسهم للمواقف الجديدة، والسيطرة على الاختلافات الثقافية.

ويمكن تفسير عدم وجود ارتباط بين الوعي بالممارسة الروحية مع العصائية، في ضوء أن العصائية تعكس الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، والدرجة المرتفعة في العصائية تدل على أن الأفراد يكونون أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان، وقد حدد كوستا وماكري ١٩٩٢، Costa & McCrae، السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في القلق، والغضب، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات والإندفاع وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وتلك السمات لا تتسق مع وجود درجة متوسطة من الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة الإمام، وتدعم عدم وجود علاقة بين العصائية والذكاء الروحي، حيث تدل الدرجة المنخفضة في العصائية على الاستقرار الانفعالي، والمرونة، والفرح والابتهاج وهي سمات تتسق مع الذكاء الروحي.

ويفسر الباحث وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين الوعي بالممارسة الروحية وكل من المقبولية والانفتاح على الخبرة، بأن بعد الوعي بالممارسة الروحية لا يرتبط بالضرورة بسمة المقبولية والانفتاح على الخبرة، ولعل ذلك نتاج عدم تبلور الذكاء الروحي في شخصية طلبة جامعة الإمام الذي تتضمن مكوناته وجود فهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع الذات والآخرين (Noble, ٢٠٠٠) والاستفادة من الخبرة والتجربة (Mayer, ٢٠٠٠).

ويمكن القول بأن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين بُعد المعنى والحقيقة مع المقبولية والانبساطية والعصائية والانفتاح على الخبرة، يمكن أن يكون ناتجاً عن وجود ميل لدى طلبة جامعة الإمام نحو تشكيل الأفكار ومحاولة اكتساب المعلومات الجديدة في أثناء العملية التعليمية، وكذلك الاتجاه نحو مساعدة الآخرين والتفاعل معهم، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين نتيجة التفاعل مع الأنشطة الطلابية وما تسهم به من إنتاج المعنى والحقيقة، و قد تشكل سمات العصائية عندما لا تتوفر البيئة المناسبة لتحقيق تلك المواقف أو ظهور بعض الصعوبات معها، كما أن القضايا الوجودية المهمة وما ينتج عنها من قيم روحية قد تكون السبب في وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين بُعد التفوق والتسامي مع الضمير الحي والانبساطية.

ويرى الباحث أن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين بُعد التفوق والتسامي مع العصائية والانفتاح على الخبرة، يمكن تفسيره في ضوء حصول الطلبة على نسبة متوسطة على مقياس الذكاء الروحي، مما يجعلهم أقل قدرة في السيطرة على ردود أفعالهم وضبط انفعالاتهم، ويعانون من التوتر الانفعالي والميل إلى خبرة الحزن والضيق عند التعامل مع الأحداث الضاغطة في البيئة الجامعية، ويتكون لدى الطلبة -بناءً على ذلك- تركيز أكثر على الانفعالات وعزو خارجي لما يتعرضون له من مشكلات بما يعكس ضعف قابليتهم على التأمل العميق في الجوانب الروحية والتي تشكل جوهر الذكاء الروحي.

و يأتي اتجاه العلاقات بين أبعاد الذكاء الروحي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية متسقاً مع نتائج مجموعة من الدراسات مثل:

(أرنوط، ٢٠٠٧)، (Amrai & et.al, ٢٠١١)، (Marashi & et.al, ٢٠١١)،  
Mahasneh & et al, )، (Sood&Gupta, ٢٠١٢)، (Beshlide et. al., ٢٠١١)  
(٢٠١٥)

كما أن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس  
الذكاء الروحي مع الضمير الحي والانبساطية، يتسق مع ما أشار إليه  
مكهوفيك (McHovec, ٢٠٠٢) في أن السمات التي تتضمن الإبداع  
والانفتاح الذهني والمسؤولية ترتبط بدرجة كبيرة بالنمو المتزايد للذكاء الروحي،  
ويتفق مع ما توصل إليه (Mahasneh & et. al, ٢٠١٥) من وجود علاقة بين  
الذكاء الروحي وبعض سمات الشخصية مثل يقظة الضمير والانبساطية. غير  
أن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي  
مع المقبولية والانفتاح على الخبرة، يختلف مع ما ذهب إليه  
(Sood&Gupta, ٢٠١٢)، من وجود علاقة إحصائية دالة بين سمات  
الشخصية والذكاء الروحي.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما في الجدول رقم (١٧).

#### جدول (١٧)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي

الذكاء الروحي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي بالممارسة الروحية	ذكور	١٤٩	٩٢,٤٩	١٠,٨٩	٠,٢١٤	غير دالة
	إناث	١٣٩	٩٢,٢٢	١٠,٧٥		
المعنى والحقيقة	ذكور	١٤٩	٥٨,٧٩	١١,٩٠	٠,١٨٤-	غير دالة
	إناث	١٣٩	٥٩,٠٥	١١,٩٣		
التفوق والتسامي	ذكور	١٤٩	٢٥,٣٠	٥,٦٩	٠,١١٧	غير دالة
	إناث	١٣٩	٢٥,٢٣	٥,٦٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١٤٩	١٧٦,٥٩	٢٠,٢٤	٠,٠٤٠	غير دالة
	إناث	١٣٩	١٧٦,٥٠	١٩,٩٢		

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي والأبعاد المكونة له بلغت على الترتيب (٠,٢١٤)، (-٠,١٨٤)، (٠,١١٧)، (٠,٠٤٠)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، أي: أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي".

وهذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بأبعاده الثلاثة (الوعي بالممارسة الروحية، المعنى والحقيقة، التفوق

والتسامي) بين الذكور والإناث، ولعل مضمون هذه النتيجة، يرجع إلى أن طبيعة النمط الثقافي والتنشئة الاجتماعية لدى الطلبة لا تتيح مسافات كبرى بين الجنسين في تناول قضايا تحقيق الذات الروحية، كما أن كافة أبعاد الذكاء الروحي يتم تناولها بنفس القدر في المناهج والمقررات الدراسية في جميع المراحل، وأن الطلبة الجامعيين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً هم نتاج نظام تعليمي واحد، وتنشئة اجتماعية غير مختلفة ويتعرضون لخبرات ومواقف متشابهة. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (العطيات، ٢٠١٤)، و (الربيع، ٢٠١٣)، في عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير الذكاء الروحي وأبعاده المختلفة لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: (إيمان الخفاف و أشواق ناصر، ٢٠١٢) و (أرنوط، ٢٠٠٧)، اللتين أشارتا إلى وجود فروق دالة إحصائية لدى طلبة الجامعة في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لصالح الإناث. ومع دراسة (هادي ٢٠١٥) التي ترى أن الفروق في الذكاء الروحي بين الجنسين تتجه لصالح الذكور. كما تختلف ضمناً مع ماتوصلت له نتيجة دراسة Khan & Kausar, (٢٠١٤) من أن العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات النفسية كانت أكثر إيجابية لدى الطلاب عن الطالبات.

## نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلبة المستويات (الأول والثالث والخامس والسابع) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما يتضح في الجدول رقم (١٨).

### جدول (١٨)

قيمة "ف" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين طلاب المستويات الأول والثالث

#### والخامس والسابع في الذكاء الروحي

مستوى الدلالة	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الذكاء الروحي
غير دالة	١,٣٥١	١٥٧,٢٩٢	٣	٤٧١,٨٧٧	بين المجموعات	الوعي بالممارسة الروحية
		١١٦,٤٤٠	٢٨٤	٣٣٠,٦٨,٨٤٢	داخل المجموعات	
			٢٨٧	٣٣٥٤٠,٧١٩	الخطأ	
غير دالة	٠,٩٣٧	١٣٢,٦٦٤	٣	٣٩٧,٩٩١	بين المجموعات	المعنى والحقيقة
		١٤١,٦٢٧	٢٨٤	٤٠٢٢,٠٠٩	داخل المجموعات	
			٢٨٧	٤٠٦٢٠,٠٠٠	الخطأ	
غير دالة	٢,٥٢٨	٨٠,٢٧٨	٣	٢٤٠,٨٣٥	بين المجموعات	التفوق والتسامي
		٣١,٧٦١	٢٨٤	٩٠٢,٠٤٠	داخل المجموعات	
			٢٨٧	٩٢٦٠,٨٧٥	الخطأ	
غير دالة	٢,٢٣٦	٨٨٧,٩٧٧	٣	٢٦٦٣,٩٣٢	بين المجموعات	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
		٣٩٧,٠٦٨	٢٨٤	١١٢٧,٦٧	داخل المجموعات	
			٢٨٧	١١٥٤٣١,٢١٩	الخطأ	

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة "ف" للفروق بين طلاب المستويات:

الأول، والثالث، والخامس، والسابع في الذكاء الروحي والأبعاد المكونة له

بلغت على الترتيب (١,٣٥١)، (٠,٩٣٧)، (٢,٥٢٨)، (٢,٢٣٦)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل أي: أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستويات : الأول ، والثالث ، والخامس ، والسابع في الذكاء الروحي " .

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الطلبة في المستويات الدراسية (الأول- الثالث - الخامس - السابع ) ينتمون الى مرحلة عمرية واحدة، ولا توجد بينهم فروق عمرية كبيرة، وبالتالي فإن الخبرات المكتسبة لديهم متشابهة إلى حد كبير، كما أن تواجد الطلبة في بيئة تعليمية واحدة داخل الجامعة وتشابهم في نواح عدة من حيث المقررات الدراسية والأساتذة أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية ، كل ذلك أسهم في تغييب الفروق بين الطلبة في الذكاء الروحي على اختلاف المستويات الدراسية، ويتفق ذلك مع ماذهب إليه فوجان (Vaughan, ٢٠٠٢) في أنه ليس من الضروري أن يسير نمو الذكاء الروحي في خطوات محددة، أو على وتيرة واحدة من التقدم والنمو، وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة عفراء العبيدي(٢٠١٤) من أن هناك فروقاً في مستويات الذكاء الروحي لصالح طلبة المراحل العليا مقارنة مع طلبة المراحل الدنيا في التعليم الجامعي.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلبة التخصصات العلمية والنظرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما يتضح في الجدول التالي:

### جدول (١٩)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في

#### الذكاء الروحي

الذكاء الروحي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي بالممارسة الروحية	علمي	١٤٧	٩٢,٤٧	١٠,٦٦	٠,١٧٩	غير دالة
	نظري	١٤١	٩٢,٢٤	١٠,٩٩		
المعنى والحقيقة	علمي	١٤٧	٥٨,٩٦	١٢,٠٠	٠,٠٧٢	غير دالة
	نظري	١٤١	٥٨,٨٦	١١,٨٣		
التفوق والتسامي	علمي	١٤٧	٢٥,٥٧	٥,٧١	٠,٩٣٧	غير دالة
	نظري	١٤١	٢٤,٩٥	٥,٦٤		
الدرجة الكلية	علمي	١٤٧	١٧٧,٠٢	١٩,٩٥	٠,٤٠٤	غير دالة
	نظري	١٤١	١٧٦,٠٦	٢٠,٢١		

يتضح من الجدول (١٩) أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي والأبعاد المكونة له بلغت على الترتيب (٠,١٧٩)، (٠,٠٧٢)، (٠,٩٣٧)، (٠,٤٠٤)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يعني قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل، أي: أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في الذكاء الروحي".



ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف التخصص العلمي والنظري؛ أن هؤلاء الطلبة يدرسون مناهج عامة مهارية ومتطلبات جامعية موحدة في جميع التخصصات، بالإضافة إلى أنهم ينتمون إلى نفس المجتمع، ويعيشون في ظروف حياتية متشابهة ، وتعرضوا لأنماط متقاربة في النشأة والتربية لا تختلف في المنظومة القيمية.

كما أن التخصص الدراسي بحد ذاته قد لا يكون له العامل الأكبر في تنمية هذا النوع من الذكاء، الذي من مكوناته: التأمل، والتفكير، وطرح التساؤلات، وتعزيز المعنى، وإدراك السمو الذاتي بشكل مستمر ( Wink & Dillon, ٢٠٠٢)، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الضبع ، ٢٠١٢) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء الروحي لصالح التخصصات الدينية والإنسانية مقارنة بالتخصصات العلمية، كما اختلفت مع نتيجة (إيمان الخفاف وأشواق ناصر ، ٢٠١٢) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصصات الإنسانية. وتختلف ضمناً مع ماتوصلت له دراسة (Khan & Kausar, ٢٠١٤) من أن الذكاء الروحي يظهر في علاقة أقوى مع بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الكليات العلمية عنه مع طلبة الكليات النظرية.

## توصيات الدراسة الحالية:

- بناء على ماتم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- (١) إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول موضوع الذكاء الروحي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية.
  - (٢) إقامة الدورات التدريبية وورش العمل بغرض التعريف بمفهوم الذكاء الروحي وجوانبه الإيجابية في الإسهام في صقل شخصية الطلاب الجامعيين وتنمية الجوانب الروحية لديهم.
  - (٣) الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدى أفراد المجتمع، وبخاصة لدى طلبة الجامعة؛ لأنهم الركيزة الأساسية لتحقيق الرقي والتقدم المنشود في كافة قطاعات المجتمع، حيث أوضحت النتائج أنهم في المستوى المتوسط لمقياس الذكاء الروحي، وخاصة أن هذه المرحلة تمثل لهم أهمية في مستقبلهم المهني والحياتي.
  - (٤) تصميم برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعات.
  - (٥) إقامة الدورات التدريبية وورش العمل لزيادة وعي الطلبة بعوامل الشخصية وبيان أهمية الشخصية السوية، والتي من شأنها أن تساهم في المزيد من الوعي والانفتاح على الخبرة.
  - (٦) الاهتمام بتوجيه الطلبة وإعلامهم حول عوامل الشخصية ودراسة السمات المتوافرة لديهم، والعمل على تقوية العوامل الإيجابية (المقبولية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والضمير الحي)، والحد من العوامل السلبية (العصائية).

## المراجع العربية

- أبو غزال، معاوية، جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (١)، ١٩٣-٢٢٠.
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة، دراسة عاملية، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ١٧ (٧٠)، ٢١٠-٢٧٤.
- الأحمدي، شرف بنت حامد (٢٠١٢). تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (صورة قصيرة). *دراسات العلوم التربوية*، ٤٠ (٣)، ٩٤٥-٩٦٦.
- الأحمدي، شرف بنت حامد (٢٠١٣). تطوير مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (صورة قصيرة). *مجلة دراسات العلوم التربوية*. ٤٠ (٣)، ٩٤٥-٩٦٦.
- أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية. جامعة بنها* (٧٢)، ص ١٢٥-١٩٠.
- الأغا، بشار جبارة (٢٠٠٩). دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، ص ١٥.
- الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، ١٧ (٢)، ٢٧٧-٣١٠.
- جبر، أحمد محمود (٢٠١٢). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بتعلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الحجري، حمد بن هلال (٢٠١٤). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالإرهاب الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم والآداب، سلطنة عمان.

- الحسيني، هشام حبيب (٢٠١٢). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٠.
- الحموري، خالد عبد الله (٢٠١٧). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي: دراسة ميدانية على الطلبة الموهوبين في مركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة أبها. *مجلة كلية التربية*، ٣٣ (١٠)، ٣٤-٦٨.
- الخفاف، إيمان ، وناصر، أشواق (٢٠١٢). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (٧٥)، ٣٧٧-٤٥٥.
- الدفنار، خديجة اسماعيل (٢٠١١). *الذكاء الروحي عند الأطفال*. عمان، دار الفكر.
- راضي الوقفي (١٩٩٨). *مقدمة في علم النفس*، ط٣، عمان: دار الشروق للنشر.
- الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية، جامعة اليرموك، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩ (٤)، ٣٥٣-٣٦٤.
- الروبتع، عبد الله صالح (٢٠٠٧). مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٦ (٢)، ٦٧-١١٠.
- الزعي، نزار (٢٠٠٩). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة اليرموك ، الأردن.
- الصباحية، حنان بنت خلفان بن زايد (٢٠١٣). *الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢٩ (١)، ١٣٥-١٧٦.
- الطراونة، أحمد عبد الله ، والمطارنة، أحمد جبريل (٢٠١٧). الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتدين. *مؤتة للبحوث والدراسات*، ٣٢ (٢)، ١٣-٤٠.

الطلاء، محمد عصام محمد (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ والأنصاري، بدر محمد (١٩٩٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية. مجلة علم النفس، ٣٨، ٦ - ١٩.

عبد المجيد، نصر (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، ٢٠ (٤)، ٦٠٥-٦٤٤.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٤). الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ١١، ٣٤-٥٣.

العطيات، خالد (٢٠١٤). مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الطفولة والتربية. ١٩ (٦)، ٣٤٩ - ٣٧٧.

العمرى، نجاح بنت ناصر مطلق (٢٠١٥). أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة أم القرى، السعودية.

محمد، دينا عادل (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية المبتكرة لدى عينة من المراهقين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، معهد الطفولة، جامعة عين شمس.

المصري، نور عثمان حسين (٢٠١٧). درجة الذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم للقيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

هادي، نداء كاظم (٢٠١٥). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية لعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

## المراجع الأجنبية:

- Alenizi, K & Alanazi, M. (٢٠١٦). The Effectiveness of Metacognitive Teaching Strategies to Enhance Elementary School Pupils' Reading Skills in the Northern Border Areas of Saudi Arabia. *International Journal of English Linguistics*. 6. ٢١٣. ١٠,٥٥٣٩/ijel.v٦n٤p٢١٣.
- Amrai, K. & et. al, (٢٠١١). Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. ١٥. ٦٠٩-٦١٢. ١٠,١٠١٦/j.sbspro.٢٠١١,٠٣,١٤٩.
- Ammram, Y, & Dryer, C. (٢٠٠٨). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and preliminary validation. [Paper presented] at the ١١٦th Annual Conference of the American Psychological Association, Boston, MA. Retrieved from <http://www.yosiamram.net/papers>
- Beshlideh, K., & et. al, (٢٠١١) : Relationship between Personality Traits and Spiritual Intelligence in Male Students of Shahid Chamran University at Ahvaz ,*International Journal of Psychology* , 5,(١), ٢١-٣٤.
- Bolghan, M., & et. al, (٢٠١٤). Study of the Spiritual Intelligence Role in Predicting University Students' Quality of Life. *Journal of religion and health*. 53. ١٠,١٠٠٧/s١٠٩٤٣-٠١٢-٩٦٠,٢-٠.
- Brazdau, O., & Mihai, C. (٢٠١١). The Consciousness Quotient: a new predictor of the students' academic performance. *Procedia Social and Behavioral Science*, 11, ٥-٢٥٠.
- Caligiuri, P. (٢٠٠٠). The big five personality characteristics as predictors of expatriate's desire to terminate the assignment and supervisor-rated performance. *Assets of Psychology*, (53), ٦٧-٨٨.
- Costa. P.T, & McCrae. P.T (١٩٩٢). Revised NEO personality inventory (NEO- PI-R) and NEO five-factor inventory (NEO FFI) professional. *Journal of Personality*, 58, ٤٢٢-٤٣٠.
- Digman, J, M (١٩٩٠). Personality structure: Emergence of the five-factor model, *Annual Review of Psychology*. 41:٤١٧-٤٤٠, <https://doi.org/١٠,١١٤٦/annurev.ps.٤١,٠٢٠١٩٠,٠٢٢٢١>
- Eldiasty, A., & Ibrahim, A. (٢٠١٨). The relationship between spiritual intelligence and A student's adaptation to college life:

- Implications for social work practice. *The Egyption Journal of Social Work*, 1(5), ١٩-٤٦.
- Emmons, R. (٢٠٠٠). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition and the psychology of the ultimate concern. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10 (١), ٣-٢٦.
- Emmons, R. (٢٠٠٠). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. *International Journal for the Psychology of Religion*, ١٠ (١), ٥٧-٦٤.
- Ewen, R.(١٩٩٨). *Personality Atypical approach*. Mahweh nj Lawrence Erlbaum ,(٤٤), ٣٤-٤١
- Eysenck, H. (١٩٩١). *Uses and abuses of psychology*. Middlesex: Penguin Books.
- Fayombo, G. (٢٠١٠). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies*. 2(٢), ١٠٥ – ١١٦
- Goldberg, L .(١٩٩٣). The Structure of phenotypic personality traits , *American Psychologist*, 48(١), ٢٦-٣٤.
- Gupta, G. (٢٠١٢). Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self-efficacy and selfregulation among college students. *International Journal of Social Sciences & Interdisciplinary Research*, 1 (٢), ٦٠-٦٩.
- Hafnidar.(٢٠١٣). The relationship among five factor model of personality, and forgiveness, *international Journal of Social Science and Humanity*, 3, ١٦٨-١٧٢.
- Hanefar, &et. al, (٢٠١٥). The Application of Content Analysis toward the Development of Spiritual Intelligence Model for Human Excellence (SIMHE). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. ١٧٢. ٦٠٣-٦١٠. ١٠,١٠١٦/j.sbspro.٢٠١٥,٠١,٤٠٩.
- Hildebrant, L. S. (٢٠١١). *Spiritual intelligence: Is it related to a leader's level of ethical development?* (Doctoral dissertation). Capella University.
- John, O.,& Srivastava, S. (١٩٩٩). The big-five trait taxonomy: history, measurement, and theoretical perspectives. *handbook of personality*. New York: Guilford.
- Khan, K ; Kausar, Y (٢٠١٤) *Spiritual well-being in relation to achievement motivation among students of science and*

- commerce streams. Indian Journal of Health and Wellbeing .٥(١) : ٥٣-٥٦.
- King, D & DeCicco, T. (٢٠٠٩). A viable model and selfreport measure of spiritual intelligence. Internatinal Journal of Transpersonal Studies, ٢٨, p.p.٦٨-٨٥.
- King, D. (٢٠١٠). PERSONAL MEANING PRODUC-TION AS A COMPONENT OF SPIRI-TUAL INTELLIGENCE. International Journal of Existential Psychology & Psychotherapy www.ExistentialPsychology.org.
- King,D.,B.(٢٠٠٨).The Spiritual Intelligence Project Extracting Cognitive Ability From the Psycho spiritual, Realm/http://www.dbking.net/ spiritual intelligence.
- MacHovec, F.(٢٠٠٢). Spiritual intelligence, the behavioral sciences, and the humanities, Lewiston,NY: Edwin Mellen Press.
- Mahasneh, A., &et. al, (٢٠١٥). The relationship between spiritual intelligence and personality traits among Jordanian university students, Journal Psychology Research and Behavior Management, ٨, ٨٩-٩٧
- Mayer, J. (٢٠٠٠). Spiritual intelligence or spiritual consciousness? The International Journal for the Psychology of Religion, ١٠ (١), ٤٧-٥٦.
- Mcadams, D. (١٩٩٣). The person. An introduction to personality psychology. San Diego: Harcourt Brace Jovanovich.
- McMartin, J. (١٩٩٥). Personality psychology: A student centered approach. Thousand Oaks, CA: Sage.
- Morgan, G., & King, A (١٩٧١).Intoduction to psychology. New York: McGrew Hill Book.
- Mossa, J., & Ali, N. (٢٠١١). The study relationship between parenting style and spiritual intelligence. Journal of life Science and Biomedicine, 1 (١), ٢٤- ٢٧.
- Nasel, D. (٢٠٠٤). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. Unpublished doctoral dissertation, University of South Australia, Adelaide, AUS.
- Neto, F.(٢٠٠٧). Forgiveness, personality and gratitude. Personality and individual Differences, ٤٣, ٢٣١٣-٢٣٢٣.



- Nobil, K. (٢٠٠٠). Spiritual intelligence: A new frame of mind. *Advanced Development*, ٩, ١-٢٩.
- Olsen, L. (٢٠٠٨). An investigation of factors that influence academic achievement in Christian higher education: emotional intelligence, self –esteem and spiritual well- being. [Unpublished Thesis] in Capella university.
- Pervin, L. (١٩٨٩). *Personality: Theory and Research*. New York: Wiley.
- Piedmont, R. (١٩٩٩). Does Spirituality Represent the Sixth Factor of Personality? Spiritual Transcendence and the Five-Factor Model. *Journal of Personality*, ٦٧: ٩٨٥-١٠١٣
- Ray, L., & Extremera, N. (٢٠١٤). Positive psychological characteristics and interpersonal forgiveness: Identifying the unique contribution of emotional intelligence abilities, Big Five traits gratitude and optimism. *Personality and individual differences*, ٦٨, ١٩٩-٢٠٤.
- Rose, R & et. al, (٢٠٠٨). The effect of manufacturing strategy on organizational performance. *Performance Improvement*. ٤٧. ١٨ - ٢٥. ١٠,١٠٠٢/pfi.١٧٥.
- Rustan, H. (٢٠١٠). The influence of spiritual intelligence to auditors' performance with emotional intelligence as the mediator variable. *JAAI, (1)*, ٢٧-٣٨.
- Saidy, E&et. al, (٢٠٠٩). Influence of Emotional and Spiritual Intelligence from the National Education Philosophy Towards Language Skills Among Secondary School Students. *European Journal of Social Science*, 9 (١), ٦١-٧١.
- Samples, G. (٢٠٠٩). Emotional intelligence and academic success among bible college students. Regent University. ProQuest Dissertation and Thesis.
- Sood, S., & et. al, (٢٠١٢). Relationship between personality traits, spiritual intelligence and well being in university students, *Journal of Education and Practice*, 3(١٠), ٥٥-٦٠.
- Sternberg, R. (١٩٨٨). *The triarchic mind: A new theory of human intelligence*. New York: Viking.
- Stone, S. & McCrae, R.(٢٠٠٧). Personality and health. In S.Ayers, A.Baum, C.Mc Manus, S.Newman, K. Wallston, J. Weinman (Eds), *Cambridge handbook of psychology, health and medicine* (٢<sup>nd</sup> Ed., ١٥١-١٥٤), Cambridge: University Press.

- Sutin, A., & Costa, P. (٢٠٠٩). Five factor model. In S.J. Lopez (ed), The encyclopedia of positive psychology ,٣٨٩-٣٩١. Oxford: Wiley-Blackwell.
- Vaitl, D&et. al, (٢٠٠٥). Psychobiology of altered states of consciousness. Psychological Bulletin, ١٣١, ٩٨-١٢٧.
- Vaitl, D&et. al, (٢٠٠٥). Psychobiology of alteredstates of consciousness. Psychological Bulletin, ١٣١, ٩٨-١٢٧
- Vaughan, F. (٢٠٠٢). What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychology, ٤٢ (٢), ١٦-٣٣.
- Wink, P., & Dillon, M. (٢٠٠٢). Spiritual development across the adult life course Findings from a longitudinal study. Journal of Adult Development, ٩, ٧٩-٩٤.
- Worthington, E. (٢٠٠١). Religion and spirituality. Psychotherapy, ٣٨ (٤), ٤٧٣-٤٧٨.
- Yang & Mao (٢٠٠٧). A study of nurses' spiritual intelligence: A cross-sectional questionnaire survey. International journal of nursing studies. 44. ٩٩٩-١٠١٠.
- Zohar, D., & Marshall, I. (٢٠٠٠). SQ: Connecting with our spiritual intelligence. New York: Bloomsbury.

\*\*\*

## AlmrAjç Alçrbyh

Âbw yzAl .mçAwyñ .jrdAdAt .çbd Alkrym (٢٠٠٩). ÂnmAT tçlq AlrAŞdyn wçlAqthmA btqdyr AlðAt wAlŞçwr bAlwHdh .Almjñh AlÂrdnyh fy Alçlwm Altrbwyh٥ .(١)٢٢٠-١٩٣ ٤.

Âbw hAŞm .Alsyd mHmd (٢٠٠٧). AlmkwnAt AlÂsAsyh llşxSyh fy nmwðj kl mn kAtl wÂyznk wjwldbyrj ldÿ TlAb AljAmçh .drAşh çAmlyh .mjñh klyh Altrbyh .jAmçh bnhA١٧ ٤ .(٧٠)٢٧٤-٢١٠ ٤.

AlÂHmdy .şrf bnt HAmD (٢٠١٢). tTwyr mqyAs AlçwAml Alxmsñ Alkbrÿ fy AlşxSyh (Swrh qSyh). drAsAt Alçlwm Altrbwyh٤ . ٤ .(٢) ٩٤٥-٩٦٦.

AlÂHmdy .şrf bnt HAmD (٢٠١٣). tTwyr mqyAs AlçwAml Alxmsñ Alkbrÿ llşxSyh (Swrh qSyh). mjñh drAsAt Alçlwm Altrbwyh. ٤ .(٣)٩٦٦-٩٤٥ ٤.

ÂrnwT .bşrÿ AsmAçyl (٢٠٠٧). AlðkA' AlrwHy wçlAqth bsmAt AlşxSyh ldÿ çynAt çmryh mxtlfh. mjñh klyh Altrbyh. jAmçh bnhA (٧٢) .S S ١٢٥-١٩٠ .

AlÂyA .bşAr jbArh (٢٠٠٩). drAşh smAt şxSyh mrDÿ AlwswAs Alqhyr fy Albyÿh AlflsTynyh bAstxdAm brnAmj tdryby çlAjy. [rsAlh mAjstyr çyr mnşwrh] ٤ . AljAmçh AlÂslAmyh .S ١٥ .

AlÂnSary .bdr mHmd (١٩٩٧). mdÿ kfA'h qAÿmh AlçwAml Alxmsñ Alkbrÿ llşxSyh fy Almjtmç Alkwyty .mjñh drAsAt nfsyh .rAbTñ AlÂxSAÿyyn Alnfsyyn AlmSryyn٧ ٤ .(٢)٣١٠١-٢٧٧ ٤.

jbr .ÂHmd mHmwd (٢٠١٢). AlçwAml Alxmsñ Alkbrÿ llşxSyh wçlAqthA bqlq Almstqbl ldÿ Tlbñ AljAmçAt AlflsTynyh bmHafðAt yzh .[rsAlh mAjstyr çyr mnşwrh] .klyh Altrbyh .jAmçh AlÂzhr .yzh.

AlHjry .Hmd bn hlAl (٢٠١٤). bçD smAt AlşxSyh wçlAqthA bAlArhAb AlAjtmAçy ldÿ Tlbñ jAmçh nzwÿ fy slTnñ çmAn. [rsAlh mAjstyr çyr mnşwrh] .klyh Alçlwm wAlÂdAb .slTnñ çmAn.

AlHsyny .hşAm Hbyb (٢٠١٢). AlçwAml Alxmsñ Alkbrÿ llşxSyh .mktbh AlÂnjlw AlmSryh .AlqAhrh .S ١٠ .

AlHmwry .xAlD çbd Allh (٢٠١٧). mstwÿ AlðkA' AlrwHy ldÿ AlTlbñ Almwhwbyn wçlAqth bAlðkA' AlçATfy: drAşh mydAnyh çlÿ AlTlbñ Almwhwbyn fy mrkz AlÂmyr fySl bn xAlD lrçAyh Almwhwbyn fy mnTqh ÂbhA. mjñh klyh Altrbyh٣٣ ٤ .(١٠)٦٨-٣٤ ٤.

AlxfAf .ÅymAn .wnAsr .ÂşwAq (٢٠١٢). AlðkA' AlrwHy ldÿ Tlbñ AljAmçh. mjñh klyh Altrbyh AlÂsAsyh ٤ .(٧٥)٤٥٥-٣٧٧ ٤.

AldfAr .xdyjh AsmAçyl (٢٠١١). AlðkA' AlrwHy çnd AlÂTfAl. çmAn .dAr Alfkr. rADy Alwqfy (١٩٩٨). mqdmñ fy çlm Alnfis .Tç .çmAn: dAr Alşrwq llñsr.

Alrbyç .fySl xlyl (٢٠١٣). AlðkA' AlrwHy wçlAqth bAljns wmwstwÿ AltHSyl ldÿ Tlbñ klyh Altrbyh .jAmçh Alyrmwk .Almjñh AlÂrdnyh fy Alçlwm Altrbwyh ٤ .(٤)٣٦٤-٣٥٣ ٤.

Alrwyç .çbdAllh SAIH (٢٠٠٧). mqyAs llçwAml Alxmsñ Alkbrÿ fy AlşxSyh: drAşh çlÿ çynh çwdyñ .mjñh drAsAt çrbyh fy çlm Alnfis٦ .(٢)١١٠-٦٧ ٤.

Alzçby .nzAr (٢٠٠٩). AlçwAml Alxmsñ Alkbrÿ llşxSyh wçlAqthA bAlðkA' AlAnçAly wmrkz AlDbT wkşf AlðAt ldÿ çynh mn Tlbñklyh Altrbyh

bjAmçh Alyrmwk fy Dw' bçD AlmtgyrAt. [rsAlh dktwrAh gyrr mnšwrh] ,  
jAmçh Alyrmwk ,AlĀrdn.  
AlSbHyh ,HnAn bnt xlfAn bn zAyd (٢٠١٣). AlðkA' AlrwHy wçlAqth bDAfçyh  
AlĀnjAz AlĀkAdymy ldÿ TIAb wTAlbAt mçhd Alçlwm Alšrçyh bslTnh  
çmAn. [rsAlh mAjstyr gyrr mnšwrh] ,klyh Alçlwm wAlĀdAb ,jAmçh nzwy.  
AlDbç ,ftHy çbd AlrHmn (٢٠١٢). AlðkA' AlrwHy wçlAqth bAlçAdh Alnfsyh ldÿ  
çynh mn AlmrAhqyn wAlrAšdyn. drAsAt çrbyh fy Altrbyh wçlm Alnfs ,  
٢٩(١)١٧٦-١٣٥ .  
AlTrAwnh ,ĀHmd çbd Allh ,wAlmTArnĥ ,ĀHmd jbryl (٢٠١٧). AlðkA' AlrwHy  
ldÿ Tlbh jAmçh mŵth wçlAqth bAltdyn. mŵth llbHwθ wAldrAsAtrç , (٢)  
٤٠-١٣.  
AlTIAç ,mHmd çSAM mHmd (٢٠١٦). AlðkA' AlrwHy wçlAqth bAlSmwd Alnfsy  
ldÿ Tlbh AljAmçh AlĀslAmyh byzh. [rsAlh mAjstyr gyrr mnšwrh] ,klyh  
Altrbyh ,AljAmçh AlĀslAmyh byzh.  
çbd AlxAlq ,ĀHmd mHmd; wAlĀnSAry ,bdr mHmd (١٩٩٦). AlçwAml Alxmsĥ  
Alkbrÿ fy mjAl AlšxSyĥ. mjlh çlm Alnfs٦ ,٣٨ ,٤ - ١٩.  
çbd Almjyd ,nSrh (٢٠١٠). AlðkA' AlwjdAny wçlAqth bAlçwAml Alxmsĥ Alkbrÿ  
llšxSyĥ ,mjlh drAsAt nfsyh ,rAbTĥ AlĀxSAÿyyn Alnfsyyn٢٠ , (٤) ٦٤٤-٦٠٥ .  
Alçbydy ,çfrA' ĀbrAhym xlyl (٢٠١٤). AlðkA' AlrwHy ldÿ çynh mn Tlbh jAmçh  
bydAd fy Dw' bçD AlmtgyrAt ,mjlh AlbHwθ Altrbwyĥ wAlnfsyh ,jAmçh  
bydAd٥٣-٣٤ ,١١ .  
AlçTyAt ,xAld. (٢٠١٤). mstwÿ AlðkA' AlrwHy ldÿ Tlbh jAmçh AlHsyn bn TIAI  
fy Dw' bçD AlmtgyrAt ,mjlh AlTfwlh wAltrbyĥ. ١٩ (٦)٣٤٩ ,٤ - ٣٧٧.  
Alçmry ,njAH bnt nASr mTlq (٢٠١٥). ĀnmAT Altçlq wçlAqthA bçwAml  
AlšxSyĥ Alkbrÿ ldÿ Tlbh jAmçh Ām Alqrÿ fy Dw' bçD AlmtgyrAt. [rsAlh  
mAjstyr gyrr mnšwrh] jAmçh Ām Alqrÿ ,Alçwdyĥ.  
mHmd ,dynA çAdl (٢٠١٥). AlðkA' AlrwHy wçlAqth bsmAt AlšxSyĥ Almbtkrh  
ldÿ çynh mn AlmrAhqyn. [rsAlh mAjstyr gyrr mnšwrh] ,mçhd AlTfwlh ,  
jAmçh çyn šms.  
AlmSry ,nwr çθmAn Hsyn (٢٠١٧). drjh AlðkA' AlrwHy ldÿ mdyry AlmdArs  
AlθAnwyĥ AlHkwmyĥ fy mHArĀĥ AlçASmĥ çmAn wçlAqthA bdrjh  
mmArsthm llqyAdĥ AlthWylyĥ mn wjĥĥ nĀr Almçlmyn. [rsAlh mAjstyr gyrr  
mnšwrh] ,klyĥ Alçlwm Altrbwyĥ ,jAmçh Alšrq AlĀwsT.  
hAdy ,ndA' kAĀm (٢٠١٥). AlðkA' AlrwHy ldÿ Tlbh AljAmçh Almrftçy  
wAlmxxiDy AlthSyl AldrAsy. [rsAlh mAjstyr gyrr mnšwrh] ,klyĥ Altrbyĥ  
lçlwm AlĀnsAnyĥ ,jAmçh AlbSrh.

\*\*\*

دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات  
السعودية في أثناء جائحة (كوفيد - ١٩)  
(دراسة مسحية)

د. إبراهيم بن محمد علي الثقفي

قسم الصحافة والنشر الإلكتروني - كلية الإعلام والاتصال

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة  
(كوفيد- ١٩) (دراسة مسحية)

د. إبراهيم بن محمد علي الثقفي  
قسم الصحافة والنشر الإلكتروني - كلية الإعلام والاتصال  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٢ / ٣ / ٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٢ / ٨ / ٢٥ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام المنهج المسحي على أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام بمدينة الرياض شارك منهم في الدراسة (٣١١) عضو، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها: أن عددًا كبيرًا من منصات التواصل الاجتماعي تم توظيفها بالفعل في التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس أقسام الإعلام قبل جائحة كورونا لما تتمتع به من إيجابيات التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وبين طلابهم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية وتأثير دور منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية الجامعية خلال فترة جائحة كورونا، حيث زاد الإقبال على استخدامها في العملية التعليمية لسهولة ربط المقررات بالمراجع الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، التعليم الجامعي، جائحة، كوفيد-١٩.

# The Role of Social Media Platforms in Supporting Education in Saudi Universities During the COVID-19 Pandemic (A Field Study)

**Dr. Ibrahim Mohammed Ali Althagafi**

Department of Journalism and Electronic Publishing

Faculty of Media and Communication

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

## **Abstract:**

This study aimed to identify the reality of using social media platforms by faculty members in Saudi universities in the educational process. Using the descriptive approach with the survey as a method for data collection, (٣١١) staff members of media departments in Riyadh participated in this process. The study revealed that there is a large number of social media platforms that have already been employed in university education by faculty members and media departments before the Corona pandemic due to the advantages of communication and interaction between faculty members and their students. The study also found the effectiveness and impact of the role of social media platforms in the university educational process during the period of the Corona pandemic. Due to the ease of linking courses with electronic references, the popularity of their use in the learning process increased.

**key words:** Social Media, University Education, Pandemic, COVID-19



## مدخل إلى موضوع الدراسة:

تعدُّ منصات التواصل الاجتماعي أكثر وسائل الإعلام استخدامًا في الوقت الحالي؛ كونها تمتلك القدرة -دون غيرها من الوسائل- على تبادل المحتوى المعلوماتي بجانب سرعة الاستخدام وسهولته لمتابعة وتقديم محتوى متنوع بأشكال مختلفة تناسب كافة فئات الجمهور، وهو ما يمنحها أهمية كبيرة ساعدها في الانتشار ودخولها في العديد من مجالات الحياة اليومية بشكل عام، ومنها مجال التعليم بشكل خاص.

وتقدم منصات التواصل الاجتماعي على تطبيقاتها المختلفة العديد من الخدمات التي يمكن استخدامها في دعم العملية التعليمية، وتبادل المعلومات، ومناقشة الأفكار بين عضو هيئة التدريس والطلاب، وبين الطلاب أنفسهم وكذلك مع ذويهم، مما يسهم في رفع مستوى التواصل والمشاركة بين المجموعة، والتغلب على الخجل أو الانطواء الذي يعاني منهما بعض الطلاب خلال مشاركتهم، وهو ما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية؛ حيث أكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد (NMC) بالتعاون مع المفوضية الأوروبية أن " وسائل التواصل الاجتماعي توفر طريقة لتشجيع التغذية العكسية والاقتراحات، وتتيح إجراء حوارات ثنائية الاتجاه بين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والمؤسسة بشكل أقل رسمية من الوسائل الأخرى" (١).

وبرزت الحاجة إلى استخدام المنصات الرقمية للتعليم بجانب منصات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية مؤخرًا.

١- Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. P. ١١

ونظرًا لاتخاذ حكومة المملكة العديد من الإجراءات الوقائية والاحترازية المؤقتة للحدّ من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩) أهمها: إقرار وزارة التعليم تعليق الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية من (تعليم عام وخاص، وتعليم تقني ومهني)، بالإضافة إلى التعليم الجامعي في كافة مناطق المملكة ومحافظاتها ابتداءً من يوم الاثنين ١٤٤١/٧/١٤ هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٩م، وهو ما دفع معالي وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ بتوجيه الجامعات إلى استكمال متطلبات التعليم عن بُعد لكافة الطلاب والطالبات، وتفعيل المدارس الافتراضية (VschooL.sa) للتعليم العام، واستخدام المواد الإثرائية الرقمية من خلال المواقع والتطبيقات المتوفرة على متجر التطبيقات كل من منظومة (آبل و أندرويد)، بجانب توفير الدروس للمراحل الدراسية من خلال قناة (عين) التلفزيونية للتعليم عن بُعد طيلة فترة تعليق الدراسة؛ لضمان استمرارية العملية التعليمية بكل فعالية.

ومن هنا انطلقت الجامعات السعودية بمطالبة كافة أعضاء هيئة التدريس بتفعيل أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد المتاحة في الجامعة، وبرزت منصات التواصل الاجتماعي خلال تلك الفترة للتواصل واستكمال المقررات إلكترونياً، كونها تؤمن أدوات متنوعة للاطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر، والتفاعل معها بطريقة ميسرة، وتحقيق التواصل المطلوب بين أساتذة المقرر والطلاب، بجانب توفر أدوات تُمكن عضو هيئة التدريس من قياس مدى استيعاب الطلاب وتقييمهم عبر إعداد الاختبارات إلكترونياً. وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

### أهمية البحث:

يعدُّ هذا البحث - في نطاق علم الباحث - من الدراسات القليلة التي ناقشت فاعلية استخدام منصات التواصل الاجتماعي في دعم عملية التعليم الجامعي بالمملكة بشكل عام، وفي الأزمات بشكل خاص في ظل غياب طرفي العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات عن الحرم الجامعي، وتحدد أهمية هذا البحث في التالي:

١. تكشف هذه الدراسة الدور الذي قدمته منصات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية بجانب المنصات الرقمية للتعليم المتاحة للجامعات خلال أزمة وباء فيروس كورونا.
٢. تستمد الدراسة أهميتها من توجه جميع جامعات المملكة العربية السعودية في تكملة المقررات الدراسية عن بُعد من خلال منصات التعليم، بجانب منصات التواصل الاجتماعي لضمان استمرارية العملية التعليمية.
٣. عدم وجود دراسات تناولت مدى دعم منصات التواصل الاجتماعي عملية التعليم عن بُعد في التعليم الجامعي بشكل عام وفي الأزمات الطارئة بشكل خاص.

## الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أفكارًا بحثية مشابهة للدراسة، والتي تناولت التواصل الاجتماعي والعملية التعليمية، وقد قام الباحث بعرض هذه الدراسات وفقًا لمجالها الجغرافي إلى ما يلي:

### أولاً: الدراسات المحلية:

- دراسة (الشلهوب، ٢٠٢٠) (٢) بعنوان: ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي، دراسة وصفية تسعى إلى التعرف على الدور الذي تؤديه وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع السعودي بجائحة كورونا، ومدى فاعلية الوسائل والأساليب الإعلامية والاتصالية والأنماط التكنولوجية المستخدمة من قبل وزارة الصحة في التوعية بفيروس كورونا، وأوضحت نتائج الدراسة أن الممارسات الاتصالية والإعلامية كانت ناجحة جداً على مستوى الحدث، وأدت دوراً كبيراً ومهمًا في بناء الفرد السعودي وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي عن فيروس كورونا بشكل كبير، وأوصت الدراسة بأهمية دراسة المضامين الصحية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي،

---

٢ - الشلهوب، عبد الملك. (٢٠٢٠). ممارسات الاتصال الفعال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي: دراسة مسحية لجهود وزارة الصحة السعودية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ٢٠٢٠، (٣٠)، ١٠٦-١٧٥.

ومدى تلبيتها لاحتياجات مستخدميها للتوعية الصحية. واستخدم الباحث أداة الاستبانة للحصول على المعلومات الرئيسية من أفراد العينة.

- دراسة (عبد الجابر، ٢٠١٥) (٣) بعنوان: اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية، دراسة وصفية تهدف إلى التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لطالبات قسم المكتبات بجامعة الأميرة نورة، والأسباب التي تدعوهم لاستخدامها، وماهي سلبيات وإيجابيات استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة وبينت أن معظم مجتمع الدراسة اعتمد استخدام الإعلام الاجتماعي كوسيلة تساعد في تحصيله العلمي، كما أوضحت أن نتيجة اتجاه الطالبات نحو استخدام عدد من وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم إيجابية وبنسبة عالية، وأوصت الدراسة باعتماد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم، بجانب تحديد وتنظيم استخدام الوسائل الأكثر إيجابية التي تتناسب مع بيئة وظروف الطالبات في العملية التعليمية.

---

٣ -عبدالجابر، الجوهرة. (٢٠١٥). اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. The Jordanian Journal for Library and Information Science, ١٨٥ (٢٢٨٢), ١-٣٨.

## ثانياً: الدراسات العربية:

– دراسة (حسيني وساحالي، ٢٠١٨) (٤) بعنوان: استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية بالجامعة من خلال دراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما اعتمدت على الملاحظة واستمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وكشفت الدراسة أن البيئة العملية التعليمية الحديثة توفر الكثير من الوقت والجهد لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما أنها تساعد الجميع في عملية التواصل المطلوبة، والوصول السهل إلى المادة العلمية إلكترونياً، وبينت نتائج الدراسة أن منصات الإعلام الاجتماعية لعبت دوراً في العملية التعليمية، حيث يمكن استخدامها والاعتماد عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس.

– دراسة (دريه، ٢٠١٦) (٥) بعنوان: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكذلك استبانتيين لجمع

---

٤ حسيني، إيمان، ساحالي، أمنة. (٢٠١٨). استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً.

٥ - دريه، معتصم. (٢٠١٦). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب-كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

البيانات الأولى لأعضاء هيئة التدريس، والأخرى للطلاب للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وأكدت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب في السنة الأولى بكلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا يوافقون على أن هناك العديد من الفوائد لتوظيف شبكات الإعلام الاجتماعية في التعليم، حيث تمكن من التواصل مع المعلمين والطلبة على المستويين الفردي والجماعي، بالإضافة إلى مشاركة الأفكار واستثمار الوقت والتعاون بين المجموعة في مشاركة الكتب الدراسية الإلكترونية والمصورة بجانب أنها ساعدت على إدخال أساليب جديدة في التعليم مثل التعليم العكسي واحترام الرأي الآخر.

- دراسة (وهيبة، ٢٠١٦)<sup>(٦)</sup> بعنوان: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و في مقدمتها (الفييس بوك) في العملية التعليمية كآلية للتواصل التعليمي بين الأساتذة والطلبة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن منصات الإعلام الاجتماعية يمكن أن تتحول من شبكات للتعارف وتكوين الصداقات إلى أهم أداة تعليمية لطلاب الجيل الحالي والذي أطلقت عليهم الدراسة

---

٦ -بوزيفي وهيبة. (٢٠١٦، ١٢ ٢٠). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية. تم الاسترداد من جيل البحث العلمي.

مسمى الطلبة الرقميين؛ نظرًا لما يتميزون به من خصائص تؤهلهم لذلك، رغم انحصار التجربة بدول معينة التي لديها البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكشفت الدراسة أن المجموعات والصفحات على منصات الإعلام الاجتماعي أصبحت ضمن متابعات الطلاب اليومية، مما عزز العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

- دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤) (٧) دراسة بعنوان: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات صعيد مصر، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيلها في العملية التعليمية بالجامعات وأهم طرق استخدامها، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة لكل من أعضاء هيئة التدريس وعينة من الطلاب. وكشفت الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في العملية التعليمية كان بدرجة كبيرة بين الطلاب وخاصة الفيس بوك، وأوضحت الدراسة أن الطلاب يستخدمون المنصات الاجتماعية في العملية التعليمية بالتعاون مع زملائهم في الدراسة، إلا أن استخدامها من قبل الطلاب بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس يعدُّ ضعيفًا، كذلك أوضحت الدراسة ضعف استخدام أعضاء

---

٧ - إبراهيم، خديجة. (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات صعيد مصر: دراسة ميدانية. العلوم التربوية: مج ٢٢، ٤١٣ع-٣:٤٧٦.



هيئة التدريس لهذه المنصات في العملية التعليمية لما يعانونه من معوقات إدارية تعيق استخدامها لتلك المنصات.

### ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Basiyr، ٢٠٢٠) <sup>(٨)</sup> بعنوان: فهم التحول النموذجي في التعليم في القرن الحادي والعشرين، وهدفت الدراسة إلى تحليل التأثير المحتمل لإنترنت الأشياء على التعليم، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى معتمدةً على إطار تفكير الأنظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن ظهور تقنية إنترنت الأشياء فتحت المساحات التعليمية لأنواع جديدة من التفاعلات بين المعلم والطالب والتفاعلات بين الطالب والآلة، حيث سيكون المواطن في المستقبل متصلاً رقمياً وعالمياً ومشاركاً، كما أن تقنية إنترنت الأشياء لديها ستؤثر على أنظمة التعليم وستعيد تصميمها وتصميم مرافق التعليم لتصبح أكثر استجابة لاحتياجات تعلم الطلاب.

- دراسة (Willems، ٢٠١٨) <sup>(٩)</sup> بعنوان: مناقشة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم العالي في أستراليا: أين نحن الآن؟، وهدفت الدراسة إلى التعرف على فائدة وسائل التواصل الاجتماعي لتعاون الطلاب مع بعضهم البعض من أجل تحسين تحصيل الطلاب ورضاهم، واستخدمت

---

<sup>٨</sup>- Basiyr D. Rodney (٢٠٢٠) 'Understanding the paradigm shift in education in the twenty-first century: The role of technology and the Internet of Things', Worldwide Hospitality and Tourism Themes, ١٢(١), pp. ٣٥-٤٧.

<sup>٩</sup> Willems, J., Adachi, C., Bussey, F., Doherty, I., & Huijser, H. (٢٠١٨). Debating the use of social media in higher education in Australasia: Where are we now?. Australasian Journal of Educational Technology, ٣٤(٥).

الدراسة أداة المقابلة كنقطة انطلاق للمناقشة وجمع البيانات، وتوصلت إلى أنه لا توجد سياسات مؤسسية واضحة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي للتعليم والتعليم، بالإضافة إلى أن دمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم يتطلب رفع مستوى المعرفة بالقراءة والكتابة الرقمية والتفكير النقدي للطلاب، بجانب أهمية تطوير قدرات الموظفين في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لتعزيز التدريس والتعلم.

- دراسة (Curro، ٢٠١٨) (١٠) بعنوان: الإعلام الاجتماعي والتعليم العالي.. هل التعلم المُمكن رقميًا له مكان في كليات الحقوق؟ وسعت الدراسة إلى التعرف على الدور والتأثير المتفشي لوسائل التواصل الاجتماعي (SM) على مهنة المحاماة، وكشفت الدراسة أن المعلمين يحتاجون إلى معرفة التأثير الأكاديمي لاستخدام الإعلام الاجتماعي في الفصل الدراسي لتعليم الطلاب حول هذه المنصات، وتوصلت الدراسة إلى أن فكرة دمج الإعلام الاجتماعي في الفصول الدراسية بدلاً من التنافس معها قد لا تحسن فقط المشاركة، ولكنها قد تؤدي إلى زيادة معدلات الحضور، وبهذه الطريقة يمكن تطوير الوعي بممارسات الإعلام الاجتماعي من خلال استخدام التكنولوجيا مباشرة في سياق آمن للتعليم والتعليم.

---

١٠ - Curro, G., & Ainsworth, N. (٢٠١٨). Social Media and Higher Education: Does Digitally Enabled Learning Have a Place in Law Schools?. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, ١٨(٣), ٧٢-٨٦.

- دراسة (Perez، ٢٠١٨)<sup>(١١)</sup> بعنوان : دراسة أولية لتحديد مدى التقدم في تبني وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية من قبل الأكاديميين في التعليم العالي، وهدفت الدراسة إلى دراسة ١٠ دراسات تجريبية لاعتماد وسائل التواصل الاجتماعي في التدريس والتعلم من قبل الأكاديميين، وتوصلت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى أن الأكاديميين بطيئون في تبني وسائل الإعلام الاجتماعية في التدريس، كما أن الأكاديميين الذين استخدموا وسائل الإعلام الاجتماعية استخدموها في المقام الأول لمشاركة المعلومات بسهولة مع الطلاب بدلاً من أغراض التدريس، وتشير نتائج الدراسة إلى أن اعتماد وسائل الإعلام الاجتماعية كأداة تعليمية تواجه العديد من التحديات ك (المقاومة الثقافية ، والقضايا التربوية ، ونقص الدعم المؤسسي واستثمار الوقت، والعوامل الديموغرافية، وقضايا الخصوصية) التي يمكن أن تؤثر على قرار هيئة التدريس اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس.

- دراسة (Toofaninejad، ٢٠١٧)<sup>(١٢)</sup> بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب الصم وضعاف السمع في البيئات التعليمية، وافترضت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تعزيز تجربة التعلم لطلاب الصم وضعاف السمع، واستخدمت

١١- Perez, E. and Brady, M. (٢٠١٨) 'A Preliminary Scoping Review Study of the Progress of Social Media Adoption as an Educational Tool by Academics in Higher Education', *DBS Business Review*, ٣, pp. ١٢٧-١٥٣.

١٢ Toofaninejad, E. et al. (٢٠١٧) 'Social media use for deaf and hard of hearing students in educational settings: a systematic review of literature', *Deafness & Education International*, ١٩(٣/٤), pp. ١٤٤-١٦١.

الدراسة منهج التحليل الشمولي، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية لها فوائد تربوية أكثر وضوحاً عند استخدامها على مجموعات غير تقليدية، ومن بين هذه الفئات طلاب الصم أو الذين يعانون من ضعف في السمع الذين يحصلون على فرصٍ جديدةٍ بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي، والتي كشفت نتائجها عن التأثير الإيجابي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز تجربة التعلم للطلاب في شكل زيادة التفاعل، وتحفيز التعلم، بالإضافة إلى الدعم والتغذية الراجعة.

- دراسة (Parusheva، ٢٠١٧) (١٣) بعنوان: استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي في بلغاريا، والتي عملت على التحقق من أنظمة إدارة التعلم المستخدمة في التعليم عبر الإنترنت وعناصر وسائل التواصل الاجتماعي المدججة فيها، وأشارت الدراسة الاستطلاعية على الإنترنت إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية تتمتع باهتمام كبير من قبل الطلاب، حيث يمتلك ما يقرب من ١٠٠٪ من المستجيبين حساباً على منصة (Facebook)، كما يوجد لديهم حساب أيضاً بمنصات أخرى، وهو ما يحفز تعليم الطلاب في مجالات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والقانونية بمساعدة وسائل الإعلام الاجتماعية. وأوضحت الدراسة أن برنامج (Blackboard) في التعليم الجامعي يُعدُّ أداة تعاون مفيدة لحل التعلم التعاوني عبر الإنترنت؛ إذا أُتيح دمجها مع

١٣ - Parusheva, S., Aleksandrova, Y. and Petrov, P. (٢٠١٧) 'A Study of the Use of Social Media in Higher Education Institutions in Bulgaria', *International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM*, pp. ١٩-٢٦.

وسائل الإعلام الاجتماعية، وبهذه الطريقة تتمتع المؤسسات التعليمية بإمكانيات جيدة في استخدام أدوات وسائل التواصل الاجتماعي للوصول بطريقة أكثر فعالية للطلاب، وزيادة تفاعل الطلاب وإثراء تجربة التعلم الخاصة بهم.

- تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع المفوضية الأوروبية (٢٠١٤) (١٤) الذي ناقش دمج منصات وسائل الإعلام الاجتماعية مثل (Facebook و Twitter) في الفصول الدراسية وفق مشروع مؤسسة (Kennisset) في هولندا الذي دمج منصة (Facebook) في الواجبات المنزلية بجانب دروس التصوير الفوتوغرافي على منصة (Instagram)، واستخدام منصة (Twitter) لإجراء اتصالات منتظمة مع الطلاب. وبَيَّن التقرير أهمية الدور الذي يلعبه تطبيق (WhatsApp) والذي يستخدمه الآباء من خلال إنشاء مجموعات على التطبيق للتواصل مع بعضهم البعض والبقاء على اطلاع حول أحداث المدرسة. وأشار التقرير إلى تجربة معلمة في النرويج استخدمت كلاً من تطبيق (Skype و YouTube) لتكوين اتصال بين الطلاب والمعلمين، حيث ذكر أن المعلمين في جميع أنحاء أوروبا يقومون بإنشاء مجموعات على منصة (LinkedIn) لتدريس اللغة الإنجليزية.

---

١٤- Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. PP. ١١-٤٦.

– دراسة (Tess، ٢٠١٣)<sup>(١٥)</sup> بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في فصول التعليم العالي (الحقيقي والافتراضي)، والتي ناقشت الجدال الواضح بين الباحثين حول وسائل الإعلام الاجتماعية كأداة تعليمية، حيث كشفت الدراسة عن أنه رغم الانتشار المتزايد لوسائل الإعلام الاجتماعي (Facebook و Twitter) في الجامعات لتعزيز تعليم الطلاب، ورغم وجود بنية تحتية لدعم وسائل الإعلام الاجتماعية في معظم الجامعات إلا أن المعلمين كانوا بطيئين في تبنيها كأداة تعليمية، وتسأل الباحثة هل تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي حلاً برمجياً فعالاً لفصول التعليم العالي؟ أم أنها تمثل تحولاً أساسياً في طريقة تعلم الطلاب؟

---

<sup>١٥</sup> Tess, P. A. (٢٠١٣). The role of social media in higher education classes (real and virtual)—A literature review. Computers in human behavior, ٢٩(٥), A٦٠-A٦٨.

## التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن اطّلع الباحث على تفاصيل الدراسات السابقة واستفاد منها، اتضح أن هناك اتفاقاً عاماً على أن منصات التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها كأداة تعليمية بجانب خدماتها للتعارف، مما يعزز العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، كما أنها وفرت الكثير من الوقت والجهد وحققت الوصول السهل إلى المادة العلمية الإلكترونية، وساعدت على إدخال أساليب جديدة في التعليم كالتعليم العكسي واحترام الرأي الآخر وذلك بين أعضاء العملية التعليمية.

وأوضحت الدراسات السابقة أنه من الضروري دعم فكرة دمج منصات التواصل الاجتماعي في الفصول الدراسية بدلاً من التنافس معها، إلا أن التواصل الاجتماعي يواجه العديد من التحديات كقضايا الخصوصية و المعوقات الإدارية التي تحول دون استخدام تلك المنصات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وغياب تواجد السياسات الواضحة لاستخدامها في التعليم والتعلم، بالإضافة إلى أن استخدامها يتطلب رفع مستوى المعرفة بالقراءة والكتابة الرقمية، مما يؤثر على قرار هيئة التدريس، واعتماد وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس في الظروف التعليمية التقليدية.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية و الأجنبية -في ظل معرفة الباحث- التي اتجهت لدراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم عملية التعليم الجامعي في أثناء الأزمات الطارئة التي تؤثر على العملية التعليمية، فجميع الدراسات السابقة عن استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تمت في بيئة تعليمية طبيعية خالية من الأزمات التي تحول بين طرفي العملية التعليمية، وهو ما يبرز أهمية هذه الدراسة في ظل صعوبة التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعد تعليق الدراسة في كافة المؤسسات التعليمية، وهو ما يشير إلى وجود فراغ بحثي يتطلب دراسته في هذا المجال، وهو ما يأمل الباحث أن تضيفه الدراسة للجهود العلمية السابقة، ولا شك أن الباحث استفاد من التراكم العلمي الذي قدمته الدراسات السابقة في تحديد وبناء منهجية الدراسة وصياغة تساؤلاتها وبناء أداة الدراسة.

### مشكلة الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية الرقمية، ونظرًا للإجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية للحد من الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد-19)، وما نتج عنها من تعليق للدراسة في مؤسسات التعليم العام والجامعي ومطالبة الطلاب والطالبات التواصل إلكترونياً في العملية التعليمية، واستكمال المقررات الدراسية عن بُعد، وبالتالي فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال محوري، وهو: ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟



## أهداف الدراسة:

### تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

١. التعرف على منصات التواصل الاجتماعي المعتمدة من قبل عضو هيئة التدريس للتواصل مع الطلاب.
٢. التعرف على الأسباب التي دفعت عضو هيئة التدريس لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
٣. التعرف على قدرة منصات التواصل الاجتماعي في تحسين تقديم محتوى المواد العلمية إلكترونياً.
٤. التعرف على مدى التفاعل بين أطراف العملية التعليمية (عضو هيئة التدريس/طلاب/محتوى المقرر/الجامعة).
٥. التعرف على مدى قدرة منصات التواصل الاجتماعي في تحسين معايير تقييم وقياس تحصيل الطلاب والطالبات.
٦. التعرف على أهم المنصات التعليمية الإلكترونية التي استخدمت مع وسائل التواصل الاجتماعي في استكمال العملية التعليمية.

### تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي والتعليم الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟
٢. ما منصات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

٣. ما المنصات التعليمية الرقمية المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

٤. ما أسباب استخدام عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات الجامعية؟

٥. كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى المقررات الدراسية إلكترونياً؟

٦. هل شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل بين أطراف العلمية التعليمية؟

### نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات علمية، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالته أو تطويره، ولا تقف الدراسات الوصفية عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها.

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي لتناسبه مع موضع الدراسة الحالية، حيث تعد الدراسات المسحية أكثر الدراسات استخداماً في مجال الإعلام والاتصال، والتي تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها ووصف الظاهرة كمياً، مما يساعد على تعميم النتائج، كما اعتمد الباحث على استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من الجامعات السعودية التي خصصت للدراسة.

## مجتمع الدراسة:

نظراً لصعوبة تنفيذ الدراسة على جميع كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات السعودية في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية في التنقل خلال منتصف عام ١٤٤١هـ، بجانب ازدياد أعداد الحالات المصابة بالفيروس، تم اختيار كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية في مدينة الرياض لتواجد الباحث خلال نفس الفترة بها، كما أن مدينة الرياض تضم عدداً كبيراً من الطلاب من جميع المناطق والمحافظات الأخرى، وبعد حصر كليات الإعلام وأقسامه في الجامعات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، تبين لدى الباحث أن هناك ثلاث جامعات حكومية فقط لديها كليات إعلام وأقسام متخصصة في الإعلام، وهي:

١. كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. قسم الإعلام بكلية الآداب في جامعة الملك سعود.
٣. قسم الإعلام الإلكتروني بكلية العلوم والدراسات النظرية في الجامعة السعودية الإلكترونية.

## عينة الدراسة:

في ظل اقتصار عينة البحث على أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام بمدينة الرياض دون غيرهم، فقد قرر الباحث اختيار العينة القصدية لتحقيق الغرض الذي يستهدفه من خلال الدراسة الحالية، ويراعى في اختيار العينة القصدية أنها تتضمن صفات مفردات مجتمع البحث الأصلي.

ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام بالجامعات الثلاث (٣١١) عضو وعضوة من معيدين ومحاضرين وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ دكتور. حيث بلغ أعضاء أقسام الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠٠) عضو هيئة تدريس، وبلغ أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٩١) عضو هيئة تدريس، فيما بلغ أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بالجامعة السعودية الإلكترونية (٢٠) عضو هيئة تدريس<sup>(١٦)</sup>، وقد تم اجتياز (١٢٧) عضو هيئة تدريس من الجامعات الثلاث بنسبة (٤١,٠٠) من المجتمع الكلي للدراسة.

### أدوات جمع المعلومات:

أعدَّ الباحث استبانة وجهت إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس، أعدت في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وتحدد الهدف منها في التعرف على الدور الذي قدمته منصات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية بجانب المنصات التعليمية الرقمية خلال فترة تعليق الدراسة في الجامعات، وما هي الدوافع لذلك، وأبرز الشبكات المستخدمة ومعوقات الاستخدام. وقد تم إعدادها ونشرها من خلال أحد أدوات الجيل الثاني للويب، وهو نماذج جوجل (Google Forms)، وقد مرت خطوات إعدادها بما يأتي:

١٦ حساب وزارة التعليم على منصة تويتر، أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السعودية،

[https://twitter.com/mohe\\_sa/status/1202998360421481986](https://twitter.com/mohe_sa/status/1202998360421481986)

## مصادر اشتقاق مفردات الاستبانة:

اعتمد الباحث في تحديد مفردات الاستبانة ومحاورها على عدد من المصادر، من أهمها: الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمنصات التواصل الاجتماعي، والمنصات التعليمية ودورها في عمليات التعليم والتعلم.

### الاستبانة في شكلها المبدئي:

تكونت الاستبانة في شكلها المبدئي من خمسة عشر سؤالاً اهتمت جميعها باستخدام منصات التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها في التدريس ومزاياها، وكذلك منصات التعليم الإلكترونية استخداماتها ومزاياها، وقد تنوعت أشكال الإجابة عنها ما بين الاستجابات المغلقة والاستجابات المتعددة (اختيار أكثر من استجابة)، وضُمّن جزء للبيانات العامة المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية للعينة، والتي اهتمت بها الدراسة (الجنس - والدرجة العلمية - والجامعة)، وقد تم تصميم الاستبانة عبر نماذج جوجل فورم ليسهل تطبيقها عن بُعد ونشرها من خلال هذا الرابط:

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScEc٦٠١٨Y٥٧kN KoXzw/viewform YRp٢PFx٧NWZqgznbDVsr٠UMslGsqtFl>

## صدق الاستبانة وثباتها:

### صدق الاستبانة:

استخدم الباحث أسلوب صدق المحكمين المتخصصين للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحتها، حيث تم عرضها على عدد من أساتذة الإعلام والاتصال والأخذ بالاعتبار من حيث ملاحظاتهم وتعديلها.<sup>(١٧)</sup>، وقد أبدى المحكمون أن الاستبانة وأسئلتها صالحة لتحقيق الهدف من الدراسة، وأشار بعضهم إلى ضرورة تعديل صياغة عدد من الأسئلة لتكون واضحة للمستجيبين، وقد تم الأخذ بالملاحظات العلمية جميعها من قبل المحكمين في الإخراج النهائي للاستبانة.

### ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي يستخدم لحساب ثبات الاستبانات واستطلاعات الرأي ذات الاستجابات المتعددة، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة باستخدام هذا الأسلوب (٨٢,٣) وهو معامل ثبات مناسب.

### الإطار الزمني للدراسة:

١٧ - المحكمون للاستبانة الأساتذة الآتية أسماؤهم:

أ.د. سعد بن سعود آل سعود، عميد كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د. عبدالله بن محمد الرفاعي، أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب، أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.

أ.د. سامي بن عبدالرؤوف طابع أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام في الفترة من ٢٠٢٠/٣/١٥ حتى ٢٠٢٠/٣/٢٩م، وقد طبقت الاستبانة إلكترونياً من خلال نشر الرابط على البريد الإلكتروني للعينة المستهدفة من قبل رؤساء الأقسام بعد جمع البيانات اللازمة عن أفراد العينة المذكورة.

### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد مراجعة الاستمارة وترميزها تم إدخالها إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً، واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة ذات الطبيعة الاسمية والترتيبية في الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

هي المفاهيم التي اعتمدها الباحث في دراسته، وهي:

- **منصات التواصل الاجتماعي:** يقصد بها أي تقنية قائمة على الويب تهدف إلى إنشاء اتصال افتراضي عبر الإنترنت، مثل: مواقع الشبكات الاجتماعية، ومواقع المدونات، ومواقع مشاركة الفيديو وما شابه ذلك من خدمة أو تطبيق أو منصة متعلقة بالوسائط الاجتماعية<sup>(١٨)</sup>.
- **منصات التعليم الرقمي:** يقصد بها منصة التعلم من خلال الإنترنت، وهي عبارة عن مساحة أو بوابة مليئة بالمحتوى التعليمي والتعليمات الحية حول موضوع معين أو العديد من الموضوعات المختلفة، ومثل هذه

<sup>١٨</sup> - Bucher, T., & Helmond, A. (٢٠١٧). The affordances of social media platforms. The SAGE handbook of social media, (٢٣٣-٢٥٣).

المنصات يشار إليها أيضًا باسم "التعلم الإلكتروني" التي تعتمد عادةً على العضوية، ولكن هناك خيارات أخرى يمكن للمستخدمين التعلم على الفور دون تسجيل<sup>(١٩)</sup>.

– **التعليم الجامعي:** يقصد به المرحلة التعليمية التي تأتي مباشرة بعد التعليم الثانوي، والتي تتطلب من الطالب الحصول على تقدير متميز في المرحلة الثانوية ليلتحق بالتخصص الجامعي الذي يهتم بدراسته، وبعد التخرج يحصل الطالب على شهادة جامعية تؤهله للعمل وفقًا لمؤهلاته التعليمية، أو استكمال الدراسة في الدراسات العليا التي تطلقها الجامعة<sup>(٢٠)</sup>.

– **جائحة كورونا (كوفيد-١٩):** مرض معدٍ يسبب التهاباً رئوياً حاداً وهو معروف باسم (كورونا)، والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد وعواقبه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩، وسرعان ما تحوّل (كوفيد-١٩) إلى جائحة أثرت على العديد من دول العالم<sup>(٢١)</sup>.

<sup>١٩</sup> - Ryan,. (٢٠٢٠). What is an online learning platform?  
<https://www.idtech.com/blog/what-is-an-online-learning-platform> .

٢٠ - مجد خضر، مفهوم التعليم الجامعي (٢٠١٦) ، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٠ رابط الموقع:

<https://٢u.pw/w٥v١x>

٢١ منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٦ رابط

الموقع: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus->

[2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses)



## نتائج الدراسة:

تم عرض نتائج الدراسة وفقاً لأربعة عناصر، وهي: خصائص العينة، الإجابة عن تساؤلات الدراسة، مناقشة النتائج، ثم التوصيات والمقترحات، وفقاً لما يلي:

### أولاً: خصائص العينة:

#### ١. متغير النوع:

جدول (١) عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٨٣	٦٥,٤
أنثى	٤٤	٣٤,٦
الكلي	١٢٧	١٠٠,٠

يتبين من الجدول (١) إن عدد الذكور بلغ (٨٣) بنسبة (٦٥,٤)، وبلغ عدد الإناث (٤٤) بنسبة (٣٤,٦)، وهذه النتيجة تتوافق مع نسبة أعضاء هيئة التدريس الذكور مقارنة إلى الإناث، ففي جميع الجامعات السعودية عدد أعضاء هيئة التدريس الذكور ضعفاً عدد الأعضاء من الإناث.

#### ٢. متغير الدرجة العلمية:

جدول (٢) عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
معيد	٢٤	١٨,٩
محاضر	٣٩	٣٠,٧
أستاذ مساعد	٢٨	٢٢,٠

النسبة المئوية	العدد	الدرجة العلمية
١٧,٣	٢٢	أستاذ مشارك
٦,٣	٨	أستاذ
٤,٧	٦	متعاون
١٠٠,٠	١٢٧	الكلية

يتبين من الجدول (٢) إن عدد المحاضرين بلغ (٣٩) بنسبة (٣٠,٧)، وعدد مَنْ رتبهم أستاذ مساعد بلغ (٢٨) فردًا بنسبة (٢٢,٠)، فيما بلغ عدد المعيدين (٢٤) بنسبة (١٨,٩)، وعدد مَنْ رتبهم أستاذ مشارك بلغ (٢٢) فردًا بنسبة مئوية (١٧,٣)، بينما بلغ عدد الذين يحملون رتبة أستاذ (٨) بنسبة (٦,٣)، وأخيرًا عدد المتعاونين بلغ (٦) بنسبة (٤,٧).

### ٣. متغير الجامعة:

#### جدول (٣) عينة الدراسة وفق متغير الجامعة

النسبة المئوية	العدد	الجامعة
٦٣,٨	٨١	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢٥,٢	٣٢	جامعة الملك سعود
١١,٠	١٤	الجامعة السعودية الإلكترونية
١٠٠,٠	١٢٧	الكلية

يوضح جدول رقم (٣) خصائص أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو (٨١) بنسبة (٦٣,٨)، فيما بلغ عدد المستجيبين من جامعة الملك سعود (٣٢) بنسبة (٢٥,٢)، بينما بلغ العدد من الجامعة السعودية الإلكترونية (١٤) بنسبة (١١,٠).

## ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي والتعليم الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟
- جدول (٤) استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي والتعليم الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة

الوزن النسبي	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	العبارة
١,٩٨ كبيرة	٩٨,٤	١٢٥	نعم	هل سبق لك أن سمعت عن التعليم عن بُعد عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
	١,٦	٢	لا	
	١٠٠,٠	١٢٧	الكلية	
١,٨٥ كبيرة	٨٥,٨	١٠٩	نعم	هل قدمت محاضرات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
	١٤,٢	١٨	لا	
	١٠٠,٠	١٢٧	الكلية	
١,٧٤ كبيرة	٧٤,٨	٩٥	نعم	هل استخدمت منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟
	٢٥,٢	٣٢	لا	
	١٠٠,٠	١٢٧	الكلية	
١,٥٩ متوسطة	٥٩,٠	٧٥	نعم	هل استخدمت المنصات التعليمية الرقمية في العملية التعليمية قبل تعليق الدراسة؟
	٤١,٠	٥٢	لا	
	١٠٠,٠	١٢٧	الكلية	

يتضح من الجدول (٤) أن ما نسبته (٩٨,٤) من أفراد العينة سبق لهم أن سمعوا عن التعليم عن بُعد عبر منصات التواصل الاجتماعي، مقابل (١,٦) لم يسمعوا عن هذه المنصات، وبلغ الوزن النسبي لاستجاباتهم ١,٩٨، وهو يشير إلى درجة معرفة ووعي كبير بهذه المنصات، كما بينت النتائج أن ما نسبته (٨٥,٨) قدموا محاضرات من خلال هذه المنصات في مقابل (١٤,٢) لم يقدموا المحاضرات عبرها، وأن الوزن النسبي لموافقتهم على تقديم محاضرات من

خلال منصات التواصل الاجتماعي بلغ (١,٨٥)، وهو يشير إلى مستوى كبير لاستخدام هذه المنصات في محاضراتهم قبل جائحة كورونا، كما يوضح الجدول أن (٧٤,٨) من أفراد العينة استخدموا منصات التواصل الاجتماعي في التدريس قبل جائحة كورونا، بينما (٢٥,٢) لم يستخدموها، وبلغ الوزن النسبي لاستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي في التدريس قبل جائحة كورونا ١,٧٤، وهو يشير لمستوى عالٍ لاستخدامها قبل جائحة كورونا. كما أظهرت النتائج أن ما نسبته (٤١,٠) من قبل العينة لم يستخدموا المنصات الرقمية في التعليم قبل جائحة كورونا، مقابل (٥٩,٠) استخدموا هذه المنصات، وبلغ الوزن النسبي لاستخدامهم ١,٥٩، وهو يشير إلى مستوى متوسط لاستخدامها.

٢. ما منصات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

جدول (٥) منصات التواصل الاجتماعي المفضل استخدامها في التعليم عن بعد

#### خلال فترة جائحة كورونا

منصات التواصل الاجتماعي	المفضل استخدامها في التدريس		المفضل استخدامها لشرح واستكمال المقررات		المفضل استخدامها للتكاليف والواجبات الدراسية		المفضل استخدامها للاختبارات		المفضل استخدامها للتواصل مع الطلاب	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
واتس آب	٩٥	٧٤,٨٠	٣٦	٢٨,٣٥	٥٣	٤١,٧٢	٢٥	١٩,٦٩	١٠٣	٨١,١٠
زوم	٧٩	٦٢,٢٠	٩٤	٧٤,٠٢	١١	٨,٦٦	٢٧	٢١,٢٦	٢٢	١٧,٣٢
الإيميل	٦٢	٤٨,٨٢	٣١	٢٤,٤١	٨٦	٦٧,٧٢	١٢	٩,٤٥	٧٨	٦١,٤٢
يوتيوب	٢٤	١٨,٩٠	٢٥	١٩,٦٩	٦	٤,٧٢	٢	١,٥٧	٣	٢,٣٦

دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة (كوفيد - ١٩) (دراسة مسحية)

٢٢,٨٣	٢٩	١,٥٧	٢	٦,٣٠	٨	١١,٠٢	١٤	١٨,١١	٢٣	تليجرام
٨,٦٦	١١	٣,١٥	٤	٤,٧٢	٦	٣,١٥	٤	١٢,٦٠	١٦	تويتر
٣,١٥	٤	٤,٧٢	٦	٥,٥١	٧	٣,١٥	٤	٩,٤٥	١٢	فيس بوك
٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٧٩	١	٣,٩٤	٥	٤,٧٢	٦	سكايب
٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	١,٥٧	٢	١,٥٧	٢	٣,٩٤	٥	انستجرام

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها في التدريس بوجه عام هي الواتس آب؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٩٥) عضواً بنسبة (٧٤,٨)، يليها منصة زووم، حيث بلغ عدد مستخدميها (٧٩) عضواً بنسبة ٦٢,٢، في حين جاء في الترتيب الأخير منصة (انستجرام)، حيث بلغ عدد مستخدميها (٥) أعضاء، ولم يزد عدد مستخدمي بقية المنصات عن ٥٠٪ من عدد العينة الإجمالي، مما يشير إلى ضعف استخدامها في التدريس بوجه عام.

ويشير الجدول السابق أيضاً إلى أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها لشرح المقررات واستكمالها هي منصة زووم؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٩٤) عضواً بنسبة ٧٤,٠٢، تلاها منصة واتس آب، حيث بلغ عدد مستخدميها (٣٦)، في حين جاء في الترتيب الأخير منصة (انستجرام)، حيث بلغ عدد مستخدميها (٢) من أعضاء هيئة التدريس. ولكن لم تصل أي منصة منهم لمستوى ما فوق نصف العينة ٥٠٪، مما يشير إلى ضعف الاستخدام في شرح المقررات واستكمالها بوجه عام بخلاف الزووم، ولعل هذا يفسر بما تتيحه هذه المنصة من إمكانيات التواصل المباشر الصوتي والفيديو وسماعها بمشاركة معظم الملفات وعرضها.

ويتضح أيضاً أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها للتكليفات والواجبات هي الإيميل؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٨٦) عضواً بنسبة ٦٧,٧٢٪، تلاها منصة واتس آب، حيث بلغ عدد مستخدميها (٥٣) بنسبة ٤١,٧٣، في حين جاء في الترتيب الأخير منصة (سكايب)، حيث بلغ عدد مستخدميها عضواً واحداً من أعضاء هيئة التدريس، وهذا يشير إلى أن غالبيتهم يعتمد على الإيميل في استقبال الواجبات والتكليفات.

أما فيما يتعلق بالمنصات التي يُفضل استخدامها للاختبارات فقد أظهرت النتائج أن منصة زووم جاءت في الترتيب الأول؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (٢٧) عضواً، تلاها منصة واتس آب، حيث بلغ عدد مستخدميها (٢٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. غير أن النسب المئوية تشير إلى وجود ضعف عام في استخدام هذه المنصات في الاختبارات، وقد يفسر ذلك باللجوء للمنصات الرسمية في ذلك لتعلقها برصد الدرجات وتقديم النتائج للطلاب.

كما بينت النتائج أيضاً أن المنصة المفضل استخدامها للتواصل مع الطلاب هي منصة الواتس آب؛ إذ بلغ عدد مستخدميها (١٠٣) عضوٍ بنسبة ٨١,١٪، جاء الإيميل في الترتيب الثاني؛ إذ بلغ عدد المستخدمين (٧٨) عضواً بنسبة ٦١,٤٢٪، وأن منصة تويتر جاء عدد مستخدميها (٣) أعضاء.

وبتحليل إجمالي للناتج السابقة يتضح أن الإيميل والزووم والواتس آب هي أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس في المواقف التدريسية المختلفة.

٣. ما المنصات التعليمية الرقمية المفضل استخدامها في التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

جدول (٦) المنصات التعليمية الرقمية المفضل استخدامها في العملية التعليمية عن

بعد خلال فترة جائحة كورونا

المتوسط الكلي	المفضل استخدامها للتواصل مع الطلاب		المفضل استخدامها للاختبارات		المفضل استخدامها للتكاليف والواجبات الدراسية		المفضل استخدامها لشرح المقررات واستكمالها		المنصة الرقمية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٥٢,٥	٥٨	٤٥,٦٧	٣٥	٢٧,٥٦	٥٨	٤٥,٦٧	٥٩	٤٦,٤٦	جوجل كلاس
٣٣,٥	٢٨	٢٢,٠٥	٣٤	٢٦,٧٧	٢٩	٢٢,٨٣	٤٣	٣٣,٨٦	بلاك بورد
١	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٤	٣,١٥	كلاسيكا
١,٥	٢	١,٥٧	٠	٠,٠٠	٢	١,٥٧	٢	١,٥٧	أكادوكس
١,٢٥	١	٠,٧٩	١	٠,٧٩	١	٠,٧٩	٢	١,٥٧	إيدمودو
٠,٢٥	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٧٩	إزي كلاس
٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	جو كلاس
٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	كليفر
٠,٢٥	١	٠,٧٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	كلاس دوجو

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر وسيلة يُفضل استخدامها في التدريس بوجه عام جوجل كلاس؛ إذ بلغ متوسط مستخدميها (٥٢,٥)، تلاها منصة بلاك بورد، حيث بلغ عدد مستخدميها (٣٣,٥)، في حين جاء في الترتيب

الأخير منصات (جو كلاس، وكليفير، وكلاس دوجو)، حيث بلغ عدد مستخدميها (٠).

كما يوضح الجدول أن جوجل كلاس وبلاك بورد احتلا أيضاً المرتبة الأولى والثانية في المواقف التدريسية المختلفة، والتي منها الشرح والتكليفات والاختبارات والتواصل مع الطلاب، حيث بلغت النسب الأعلى لهما في الاستخدام، وإن كانت النتائج التي عرضها الجدول تشير أيضاً إلى مستوى ضعيف من التفضيل لجميع منصات التعليم والتعلم الرقمي، فلم يصل أي منها إلى مستوى ٥٠٪ من أعداد العينة من حيث التفضل في جميع المواقف التدريسية، ولعل هذا يؤدي إلى ضعف إمكانات أعضاء هيئة التدريس في توظيف تلك المنصات مع ما تتيحه من إمكانات من قبيل أن الإنسان عدو ما لا يعلم. والشكل الآتي يوضح النسب المئوية لاستخدامات أعضاء هيئة التدريس للمنصات الرقمية في المواقف التدريسية المختلفة:

٤. أسباب استخدام عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات الجامعية؟

جدول (٧) أسباب استخدام عضو هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي

بدلاً من المنصات الجامعية

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
٣	١	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً	أوافق بشدة	٥٦	٤٤,١	٤,١١	كبيرة
			أوافق	٤١	٣٢,٣		



الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
		من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها سهلة الاستخدام.	محايد	١٨	١٤,٢		
			لا أوافق	١٢	٩,٤		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
١	٢	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها وسيلة واسعة الانتشار.	أوافق بشدة	٦٣	٤٩,٦	٤,٢٧	كبيرة جدا
			أوافق	٤٦	٣٦,٢		
			محايد	٨	٦,٣		
			لا أوافق	١٠	٧,٩		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٤	٣	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها مجانية الاستخدام.	أوافق بشدة	٥٤	٤٢,٥	٤,٠٤	كبيرة
			أوافق	٤٥	٣٥,٤		
			محايد	٨	٦,٣		
			لا أوافق	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٢	٤	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها خدمة ذات جودة (صوت/صورة/دعم فني)	أوافق بشدة	٥٦	٤٤,١	٤,١٣	كبيرة
			أوافق	٤٥	٣٥,٤		
			محايد	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٦	٥	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس بدلاً من المنصات التعليمية الرقمية؛ لأنها تتوافق مع متطلبات المقررات.	أوافق بشدة	٥١	٤٠,٢	٣,٩٢	كبيرة
			أوافق	٣٥	٢٧,٦		
			محايد	٢١	١٦,٥		
			لا أوافق	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٤	٦	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس؛	أوافق بشدة	٦٠	٤٧,٢	٤,٠٤	كبيرة
			أوافق	٣١	٢٤,٤		

الترتيب	الرقم	العبارة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
		لضعف إمكانيات المنصات الجامعية.	محايد	١٧	١٣,٤		
			لا أوافق	١٩	١٥		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٥	٧	أستخدم منصات التواصل الاجتماعي في التدريس؛ لضعف البنية التحتية الإلكترونية.	أوافق بشدة	٥٩	٤٦,٥	٤,٠	كبيرة
			أوافق	٢٩	٢٣,٨		
			محايد	١٩	١٥		
			لا أوافق	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة وافقت بدرجة كبيرة جداً وبدرجة كبيرة على جميع الأسباب التي اشتمل عليها الجدول السابق لاستخدامهم لمنصات التعلم الاجتماعي بديلاً عن المنصات التعليمية في التدريس الجامعي، وقد جاء في المرتبة الأولى " لأنها وسيلة واسعة الانتشار " حيث بلغ الوزن النسبي ٤,٢٧ وهو يشير إلى موافقة كبيرة على هذا السبب، يليه " لأنها خدمة ذات جودة (صوت/صورة/دعم فني)" بوزن نسبي ٤,١٣، وفي المرتبة الثالثة " لأنها سهلة الاستخدام" بوزن نسبي ٤,١١ ، والجدير بالذكر أن جميع الأسباب المذكورة والتي اشتمل عليها قد وافق عليها أفراد العينة بوزن نسبي متقارب.

٥. كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المقررات

الدراسية إلكترونياً؟

جدول (٨) كيف ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم المقررات الدراسية

إلكترونياً

الترتيب	الرقم	العبرة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
١	١	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في عرض محتوى المقررات الدراسية إلكترونياً في البث المباشر للمحاضرة.	أوافق بشدة	٦٣	٤٩,٦	٤,٣٣	كبيرة جداً
			أوافق	٤٨	٣٧,٨		
			محايد	١١	٨,٧		
			لا أوافق	٥	٣,٩		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٣	٢	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تسجيل المقررات.	أوافق بشدة	٥٨	٤٥,٧	٤,٢٧	كبيرة جداً
			أوافق	٥٠	٣٩,٤		
			محايد	١٥	١١,٨		
			لا أوافق	٤	٣,١		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٤	٣	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في استرجاع المحاضرات وأرشفتها.	أوافق بشدة	٥٨	٤٥,٧	٤,١٩	كبيرة
			أوافق	٤٢	٣٣,١		
			محايد	٢١	١٦,٥		
			لا أوافق	٦	٤,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

الترتيب	الرقم	العبرة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
٢	٤	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في تقديم عروض الباوربوينت.	أوافق بشدة	٦٤	٥٠,٤	٤,٣٠	كبيرة جداً
			أوافق	٤٤	٣٤,٦		
			محايد	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق	٦	٤,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٥	٥	ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في ربط المقررات بالمراجع إلكترونياً.	أوافق بشدة	٥٢	٤٠,٩	٤,٠٧	كبيرة
			أوافق	٤٣	٣٣,٩		
			محايد	٢١	١٦,٥		
			لا أوافق	١١	٨,٧		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		

رأى أفراد العينة أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير وبعده أوجه في تقديم المقررات الإلكترونية، وجاء في المرتبة الأولى مساهمتها في البث المباشر للمحاضرات بوزن نسبي ٤,٣٣ وبدرجة كبيرة جداً، ثم في تقديم عروض البوربوينت بوزن نسبي ٤,٣٠ وبدرجة موافقة كبيرة جداً، ثم مساهمتها في تسجيل المقررات بوزن نسبي ٤,٢٧ وبدرجة موافقة كبيرة جداً، ثم مساهمتها في استرجاع المحاضرات وأرشفتها بوزن نسبي ٤,١٩ وبدرجة موافقة كبيرة، وأخيراً دورها في ربط المقررات بالمراجع الإلكترونية بوزن نسبي ٤,٠٧ وبدرجة موافقة كبيرة.

٦. هل شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل بين أطراف العلمية التعليمية؟

جدول (٩) دور منصات التواصل الاجتماعي في تشجيع التفاعل بين أطراف العلمية التعليمية

الترتيب	الرقم	العبرة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
٤	١	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس والطلاب.	أوافق بشدة	٠	٠	٣,٩٢	كبيرة
			أوافق	١٢٠	٩٤,٥		
			محايد	٤	٣,١		
			لا أوافق	٣	٢,٤		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٢	٢	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين الطلاب وبعضهم.	أوافق بشدة	٥٦	٤٤,١	٤,٢٧	كبيرة جدًا
			أوافق	٥٤	٤٢,٥		
			محايد	١٣	١٠,٢		
			لا أوافق	٤	٣,١		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٣	٣	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس ومحتوى المقرر.	أوافق بشدة	٥٩	٤٦,٥	٤,٢١	كبيرة
			أوافق	٤٤	٣٤,٦		
			محايد	١٦	١٢,٦		
			لا أوافق	٨	٦,٣		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
١	٤	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين الطلاب ومحتوى المقرر.	أوافق بشدة	٥٠	٣٩,٤	٤,٣٠	كبيرة جدًا
			أوافق	٥٧	٤٤,٩		
			محايد	١٤	١١		

الترتيب	الرقم	العبرة	الاستجابات	عدد	%	الوزن النسبي	درجة الموافقة في ضوء الوزن النسبي
			لا أوافق	١٤	١١		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
			أوافق بشدة	٠	٠		
			أوافق	٩٧	٧٦,٤		
			محايد	٢٠	١٥,٧		
			لا أوافق	١٠	٧,٩		
			لا أوافق بشدة	٠	٠		
٥	٥	شجعت منصات التواصل الاجتماعي التفاعل الإيجابي بين الطلاب والجامعة.				٣,٦٨	كبيرة

يرى أفراد العينة أن منصات التواصل الاجتماعي تُعاون وتُشجع على التفاعل بين الأفراد في المواقف التعليمية من عدة أوجه، حيث وافقوا على تلك المساهمات التي شملها الجدول بدرجة كبيرة، وبدرجة كبيرة جداً، وعلى الترتيب جاءت هذه المساهمات كما يأتي:

- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين الطلاب ومحتوى المقرر بوزن نسبي ٤,٣٠ وبدرجة موافقة كبيرة جداً.
- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين الطلاب وبعضهم بوزن نسبي ٤,٢٧ وبدرجة موافقة كبيرة جداً.
- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس ومحتوى المقرر بوزن نسبي ٤,٢١ وبدرجة موافقة كبيرة.
- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين عضو هيئة التدريس والطلاب بوزن نسبي ٣,٩٢ وبدرجة موافقة كبيرة.

- المساهمة في التفاعل الإيجابي بين الطلاب والجامعة وبوزن نسبي ٣,٦٨ ودرجة موافقة كبيرة.

### ثالثاً: مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من منصات التواصل الاجتماعي تم توظيفها بالفعل في التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام قبل جائحة كورونا بشكل أكبر من المنصات التعليمية الرقمية؛ لما تتمتع به من إيجابيات التواصل والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس وبين طلابهم، ويمكن تفسير ذلك لارتباط تخصصهم العلمي بتلك المنصات، مما يسهل عليهم توظيف تلك المنصات لدعم العملية التعليمية، بالإضافة إلى انتشار استخدام منصات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي بوجه عام وأعضاء هيئة التدريس وأقسام الإعلام وطلابهم بوجه خاص، وهو ما خلق منها بوابة تواصل سريعة وذائعة الصيت، مما شجع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات على الاعتماد عليها في التواصل بشأن الإجراءات التدريسية، وتحقيقها لأهدافهم المشتركة، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة لكل من دراسة ساحالي ودرية والعبد الجابر.

وتشير نتائج الدراسة إلى فاعلية وتأثير دور منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية الجامعية خلال فترة جائحة كورونا بجانب كونها منصات للتواصل الشخصي ومجالاً من مجالات الترفيه والتنفيس عن النفس، حيث زاد الإقبال على استخدامها في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام والطلاب والطالبات؛ وذلك للعديد من الخصائص التي تتمتع

بها، كعرض محتوى المقررات بأشكال مختلفة، منها ما هو مرئي ومسموع ومقروء، مع تحقيق التفاعل بين الطلاب والطالبات مع محتوى المقررات، وهو ما منحها قوةً وتميزًا في استخدامها في الإجراءات التدريسية المختلفة، كذلك مساهمتها في ربط المقررات بالمراجع الإلكترونية، بجانب مساهمتها في استرجاع المحاضرات وأرشفتها ودعم فرصة التعليم الذاتي، علاوة على سهولة الاستخدام والوصول اللذين تتميز بهما تلك المنصات ما دفع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدامها وانتشارها في الأوساط التعليمية وبخاصة في بيئة التعلم الجامعي.

وتوضح نتائج الدراسة أن مواطن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنصات التواصل الاجتماعي لم تكن على مستوى واحد، فقد زادت أهمية بعضها وقلت أهمية البعض الآخر في المواطن التدريسية على النحو الذي تم عرضه في النتائج السابقة، إلا أن منصة زووم ومنصة الواتس آب كان لهما سمة خاصة في المواقف التعليمية المتنوعة؛ وذلك لتنوع الإمكانيات التي تقدمها المنصات، فبعضها يقدم إمكانيات تستخدم في شروح الدروس كإمكانية عقد الاجتماعات الإلكترونية وتقديم العروض من خلالها كالزووم، وبعضها يقدم سهولة وسرعة في عمليات الاتصال الدراسي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات، وإمكانية تبادل الملفات والروابط من خلالها كمنصة الواتس آب، وهو ما يفسر اختلاف نسب الاستخدام في المواطن التدريسية المختلفة. ومن جهة أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر وسيلة يُفضّل أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام استخدامها للتكليفات والواجبات هي:



البريد الإلكتروني، ويعود ذلك لخصائص البريد الإلكتروني في حفظ المرفقات لفترات طويلة، أما فيما يتعلق بالاختبارات فقد أظهرت النتائج وجود ضعف عام في استخدام منصات التواصل الاجتماعي في الاختبارات، وقد يفسر ذلك باللجوء للمنصات التعليمية الرسمية في ذلك لربطها برصد الدرجات وتقديم النتائج للطلاب، بجانب بعض التوجيهات والأنظمة التي يجب على أعضاء هيئة التدريس الالتزام بها من قبل إدارة الجامعة، وهو السبب الذي أشارت إليه دراسة (Perez، ٢٠١٨) في الحد من استخدام منصات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وأكدت نتائج الدراسة أنه على الرغم من استخدام بعض أعضاء هيئة تدريس أقسام الإعلام منصات التعليم الرقمية في التدريس كمنصة (جوجل كلاس) ومنصة (بلاك بورد)؛ لما تقدمه من خيارات في الشرح والتكليفات والاختبارات إلا أنهم يفضلون استخدام منصات التواصل الاجتماعي بديلاً للمنصات التعليمية الرقمية؛ وذلك لأسباب حددها المستجيبون معظمها يتعلق بسهولة الاستخدام وعدم تعقيد إجراءاته فضلاً عن الإمكانيات المتعددة لمنصات التواصل الاجتماعي وتعود الطلاب والطالبات عليها. ومع تزايد استخدام منصات التواصل الاجتماعي في الوسط التعليمي هناك حاجة ماسة لتطوير السياسات والمبادئ التوجيهية للطلاب والطالبات للاستفادة بشكل أفضل وأكثر أماناً من هذه المنصات مع أهمية الأخذ في الاعتبار طرق دمج منصات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي بعد زوال جائحة

كورونا لخلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية، وهو ما أشارت إليه دراسة (Cuervo، ٢٠١٨).

رابعاً: توصيات الدراسة:

- التوصيات العامة:

١. إيجاد منصات إعلامية اجتماعية وطنية تخدم العملية الاتصالية في المقام الأول والعملية التعليمية.

٢. توحيد نوع منصات التواصل الاجتماعي العامة التي يتم استخدامها في مجال التعليم الجامعي؛ ليسهل على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس استخدامها.

٣. نشر ثقافة الاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي، والاستفادة من إمكاناتها لدى الطلاب لتطوير معارفهم ومهاراتهم الدراسية، من خلال الكتيبات والأدلة الإرشادية التي توزعها الجامعات على طلابها.

- التوصيات العلمية:

١. تدريب أعضاء هيئة التدريس على تفعيل منصات التواصل الاجتماعي المختلفة في المواقف التدريسية المتنوعة، وتطوير استخداماتهم لها للأغراض التعليمية.

٢. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية المختلفة، وإحداث التكامل بينها وبين منصات التواصل الاجتماعي في إجراءات التعليم والتواصل مع الطلاب.

٣. عقد العديد من الدورات لتنمية مهارات الطلاب في استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتطوير مهاراتهم فيها بما يخدمهم تعليمياً واجتماعياً.
٤. توفير محاضرات مشتركة بين أقسام الإعلام في الجامعات المختلفة في مدن المملكة ومحافظاتها.

\*\*\*

## مراجع الدراسة:

### أولاً: قائمة المراجع العربية:

- بوزيفي وهيبية، (٢٠١٦). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية. تم الاسترداد من جيل البحث العلمي.
- حسيني، إيمان، ساحالي، أمنة. (٢٠١٨). استخدام تطبيقات الإعلام الجديد في العملية التعليمية في الجامعة وشبكات التواصل الاجتماعي أمودجاً.
- إبراهيم خديجة. (٢٠١٤) واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية). مجلة العلوم التربوية، ص. ٤٥٥.
- دريه، معتصم. (٢٠١٦). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب-كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- الشلهوب، عبدالمالك (٢٠٢٠). ممارسات الاتصال الفعّال في إدارة أزمة جائحة كورونا وبناء الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع السعودي: دراسة مسحية لجهود وزارة الصحة السعودية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ٢٠٢٠، (٣٠)، ١٧٥-١٠٦.
- عبدالجابر، الجوهره. (٢٠١٥). اتجاه طالبات قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية. The Jordanian Journal for Library and Information Science, ١٨٥ (٢٢٨٢)، ١-٣٨.
- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٦ رابط <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>
- مجد خضر، مفهوم التعليم الجامعي (٢٠١٦)، الدخول يوم ٢٠٢٠/٦/١٠ رابط الموقع: <https://zu.pw/wovix>

## ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية:

- Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. P. ١١
- Willems, J., Adachi, C., Bussey, F., Doherty, I., & Huijser, H. (٢٠١٨). Debating the use of social media in higher education in Australasia: Where are we now?. Australasian Journal of Educational Technology, ٣٤(٥).
- Tess, P. A. (٢٠١٣). The role of social media in higher education classes (real and virtual)—A literature review. Computers in human behavior, ٢٩(٥), A٦٠-A٦٨.
- Toofaninejad, E. et al. (٢٠١٧) 'Social media use for deaf and hard of hearing students in educational settings: a systematic review of literature', Deafness & Education International, ١٩(٣/٤), pp. ١٤٤-١٦١. Fino, C.N., The NMC Horizon Report Europe ٢٠١٤ schools' edition as a supranational curricular act. PP. ١١-٤٦.
- Basiyr D. Rodney (٢٠٢٠) 'Understanding the paradigm shift in education in the twenty-first century : The role of technology and the Internet of Things', Worldwide Hospitality and Tourism Themes, ١٢(١), pp. ٣٥-٤٧.
- Parusheva, S., Aleksandrova, Y. and Petrov, P. (٢٠١٧) 'A Study of the Use of Social Media in Higher Education Institutions in Bulgaria', International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM, pp. ١٩-٢٦.
- Curro, G., & Ainsworth, N. (٢٠١٨). Social Media and Higher Education: Does Digitally Enabled Learning Have a Place in Law Schools?. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, ١٨(٣), ٧٢-٨٦.
- Perez, E. and Brady, M. (٢٠١٨) 'A Preliminary Scoping Review Study of the Progress of Social Media Adoption as an Educational Tool by Academics in Higher Education', DBS Business Review, ٣, pp. ١٢٧-١٥٣.
- Bucher, T., & Helmond, A. (٢٠١٧). The affordances of social media platforms. The SAGE handbook of social media, (٢٣٣-٢٥٣).

\*\*\*

mrAjç AldrAsh:

ÂwLA: qAYmñ AlmrAjç Alçrbyñ:

- bwzyfy whybñ (٢٠١٦). AstxdAm šbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy tçzyz Alçmlyñ Altçlymyñ. tm AlAstrdAd mn jyl AlbH0 Alçlmy.
- Hsyny 'ÄymAn 'sAHAlly 'Ämnñ. (٢٠١٨). AstxdAm tTbyqAt AlÄçlAm Aljdyd fy Alçmlyñ Altçlymyñ fy AljAmçñ wšbkAt AltwASl AlAjtmAçy ÄnmwðjA.
- ÄbrAhym xdyjñ. (٢٠١٤) wAqç AstxdAm šbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy Alçmlyñ Altçlymyñ bjAmçAt Sçyd mSr (drAsh mydAnyñ). mjññ Alçlwm Altrbwyñ 'S. ٤٥٥.
- dryh 'mçtSm. (٢٠١٦). twðyf šbkAt AltwASl AlAjtmAçy çbr AlÄntrnt fy Altçlym mn wjññ nDr ÄçDA' hyÿñ Altdrys wAlTIAb-klyñ Altrbyñ jAmçñ AlswdAn llçlwm wAltknwlwjyA (ÄTrwHñ dktwrAh 'jAmçñ AlswdAn llçlwm wAltknwlwjyA).
- Alšlhwb 'çbdAlmlk (٢٠٢٠). mmArsAt AlAtSAl AlççAl fy ÄdArñ Äzmñ jAYññ 'çwrwnA wbnA' Alwçy AlSHy ldÿ ÄfrAd Almjtmc Alsçwdy: drAsh msHçñ ljhwd wzArñ AlSHñ Alsçwdçñ. Almjññ Alçrbçñ lbHw0 AlAçlAm wAlAtSAl ٢٠٢٠, (٣٠) ١٧٥-١٠٦.
- çbdAljAbr 'Aljwhrñ. (٢٠١٥). AtjAh TAlbAt qsm AlmktbAt wAlmçlwmAt bjAmçñ AlÄmyrñ nrwñ bnt çbd AlrHmn nHw AstxdAm šbkAt AltwASl AlAjtmAçy llÄyrAD Altçlymyñ. The Jordanian Journal for Library and Information Science, ١٨٥(٢٢٨٢), ١-٢٨.
- mnðmñ AlSHñ AlçAlmyñ 'mrD fyrws kwrwnA (kwfyd-١٩) 'Aldxwl ywm ١٦/٦/٢٠٢٠. rAbT Almwwç: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>
- mjd xDr 'mfhwM Altçlym AljAmçy (٢٠١٦) 'Aldxwl ywm ١٠/٦/٢٠٢٠ rAbT Almwwç: <https://u.pw/wovlx>

\*\*\*

### **III. Documentation:**

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

**VIII.** Rejected article will not be returned to authors.

**IX:** Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

### **Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**[www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)**

**Email: [humanitiesjournal@imamu.edu.sa](mailto:humanitiesjournal@imamu.edu.sa)**

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.


### **II. Submission Guidelines:**


1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.





## Editorial Board Members:

- **Prof. Ahmed Ibn Yahya Al-Jubily**  
Department of Psychology - College of Social Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Saad Ibn Saud Ibn Muhammad Al Saud**  
Department of Media - College of Media and Communication - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Abdul Latif Ibn Hammoud Al-Nafi,**  
Department of Geography- College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Abdullah Ibn Saad Al-Rashoud,**  
Department of Sociology-College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Ghada Abdel Moneim Moussa**  
Department of Libraries and Information - Faculty of Arts -Alexandria University
  - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Al-Suhaibani**  
Department of Finance and Investment - College of Economics and Administrative Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Suleiman Al-Deghairy,**  
Department of Geography- Qassim University
  - **Prof. Yousef Ibn Ahmed Al-Rumaih**  
Department of Sociology - Qassim University
  - **Dr. Ayman Abd El Aziz Hassan Farahat**  
Editorial-secretary
- 



Chief Administrator



**H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri**

President of the University

Deputy Chief Administrator



**Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim**

Vice President r for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief



**Prof. Bassam Ibn Abdulaziz Al-Kharashi**

Department of History- Faculty of Social Sciences- Imam  
Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing editor



**Dr. Mohammed Ibn Abdulaziz Aba Oud**

Vice Dean of Scientific Research for Research and Development

